

نَاصِحٌ لِّبْنُ السَّاعِي

## حقوق الطبع محفوظة

### الطبعة الأولى

٢٠١٠ - هـ ١٤٣١ م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم إيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٩/٧/٣٠٣٧)

٩٥٦ القدحات، محمد عبدالله

تاریخ ابن الساعي / محمد عبدالله القدحات. -

عمان: دار الفاروق، ٢٠٠٩

(٤٩٧) ص.

ر. إ. : (٢٠٠٩/٧/٣٠٣٧)

الواصفات: / /التاريخ الإسلامي /

\* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي  
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

\* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة

## دار الفاروق

للنشر والتوزيع

عمان - العبدلي - عمارة جوهرة القدس - تلفاكس: ٤٦٤٠٦٤

E-mail: daralfarouq@yahoo.com

# نَايَةُ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَسَاعِي

الْجَزْءُ التَّاسِعُ

وَبِإِذْلِكَ مِنَ الضَّائِعِ مِنْ نَايَةِ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَسَاعِي

دِرْسَةٌ وَتَحْقِيقٌ مُعْلَمَةٌ

الدَّكْوُرُ مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ الْقَدْحَاتُ

جَامِعَةُ الْمَلَكِ فِيضَانٍ

دَارُ الْفَارُوقِ

عَكْمَانٌ - الْأَرْدَنُ



طبع بدعم من وزارة الثقافة  
2 0 0 9



## التمهيد: التعريف بابن الساعي ومؤلفاته

الحمد لله الذي اختار رسوله محمدًا - صلى الله عليه وسلم - من بين أمة العرب، وأنزل القرآن محكمًا بلسان عربي مبين، وشرف العرب وجعلهم خير الأمم.

يبقى تراث الأمم قليل الأهمية إذا لم يلق الرعاية والاهتمام من لدن أحفاد صانعيه، الراغبين في استكمال ما بناه الأجداد من رقي وتطور وحضارة. وهنا لا بد من التأكيد على أهمية الدور المنوط بالمؤسسات الرسمية العربية في رعاية هذا المشروع من خلال توفير مستلزماته ، ليس الجانب المادي فقط، وإنما العمل على جمع تراث الأمة المنتشر في مكتبات العالم، فلا بد لهذه الطيور المهاجرة التي طالت غربتها من العودة إلى الوطن .

ولا يمكن أن يتم هذا إن لم تتوافر جهود الجميع توافرًا ملخصاً على خدمة هذا التراث من خلال إنشاء مؤسسة عربية لها مرعية تتبع أصحاب القرار العربي يوكل إليها هذه المهمة.

ومن هذا المنطلق وكجزء من المشاركة في إعادة تحقيق تراث الأمة، عكف الباحث على تحقيق هذه القطعة المتوفرة من تاريخ أبي طالب علي بن أنجيب بن الساعي .

و قبل الشروع في الحديث عن الكتاب والجهود المبذولة في تحقيقه، لا بد من التعريف بابن الساعي.

هو علي<sup>(١)</sup> بن أنجيب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم السلامي البغدادي، يكنى أبو طالب، ويُلقب بـ تاج الدين، واشتهر

١) هذا الموجز عن حياة ابن الساعي اختصره الباحث من دراسته التي نشرت في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية بعنوان: "المؤرخ أبو طالب علي بن أنجيب بن الساعي (ت ٦٧٤ هـ) حياته وأثاره" ، تناول فيها الباحث المؤرخ ابن الساعي ومؤلفاته بالتفصيل، نشرت في المجلد ٢٩، العدد ٢، سنة ٢٠٠٢.

بابن الساعي الخازن الشافعي<sup>(١)</sup>.

ولد ابن الساعي ببغداد يوم الأربعاء ١٤ شعبان سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م<sup>(٢)</sup> في أسرة فقيرة متواضعة عدادها من طبقة العامة، ليس أدل على ذلك من لقبه "ابن الساعي" الذي هو في الحقيقة لقب والده أنجب<sup>(٣)</sup>.

انصرف ابن الساعي منذ صغره إلى العلم وطلب المعرفة، هذه الرغبة دفعته إلى الأخذ عن عدد كبير من علماء العراق<sup>(٤)</sup> والشام<sup>(٥)</sup> وتحصيل إجازتهم<sup>(٦)</sup>. أشار الذهبي إلى عظم مشيخة ابن الساعي فقال: "مشيخته بالسماع والإجازة في عشرة مجلدات"<sup>(٧)</sup>، بل إن الصفدي ضاعف هذا الرقم فقال: "إنها في عشرين مجلداً"<sup>(٨)</sup>.

تلقي ابن الساعي علومه الأولى - ولم يتجاوز من العمر سبع سنين - على جملة من العلماء المشهود لهم بالعلم. وعلى جاري العادة كانت علوم الحديث والفقه أولى العلوم التي اشتغل بها ابن الساعي، وأخذها عن عدد من العلماء

١) اليونيني، ذيل، ج ٣، ص ١٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٥٩؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٧٠، ص ١٣٧؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٠٩، الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج ٢، ص ٢٥٣؛ ابن العماد، شذرات، ج ٥، ص ٣٤٤.

٢) القرشي، الجواهر المضية، ج ٢، ص ٥٤٦؛ مجھول، كتاب الحوادث، ص ٣٨٦؛ العيني، عقد الجمان، ج ٢، ص ١٥٢؛ الداودي، طبقات المفسرين، ج ١، ص ٤٠٠.

٣) ابن الساعي، جهات الأنئمة، ص ١٢ (مقدمة المحقق).

٤) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٣٥.

٥) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٧٠.

٦) الداودي، طبقات المفسرين، ج ١، ص ٤٠٠.

٧) الذهبي، تاريخ، ج ١٥، ص ٢٧٩.

٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٥٩.

أمثال : أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد المعروف بابن الصفار<sup>(١)</sup> (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)، أحد العلماء بالحديث، "حدث حتى تفرد بالرواية"<sup>(٢)</sup>، وحضر ابن الساعي مجالس أبي محمد عبد العزيز محمود ابن المبارك المشهور بابن الأخضر<sup>(٣)</sup> (ت ٦١١هـ / ١٢١٤م) ودرس عليه علوم الحديث في حلقة بجامع القصر<sup>(٤)</sup>، وكان ابن الأخضر يتمتع بمكانة علمية بين أقرانه، وليس أدلة على ذلك من أنه عند وفاته فتح جامع القصر للصلاة عليه<sup>(٥)</sup>، وكان جامع القصر لا يفتح لإقامة صلاة الجنازة إلا بإذن شريف من الخليفة<sup>(٦)</sup>. وقرأ ابن الساعي صحيح الإمام البخاري على الأخوين الحسن والحسين ابني المبارك<sup>(٧)</sup>. وأجاز له برواية الحديث أيضاً أبو القاسم سعيد بن المبارك بن بركة بن كمونة<sup>(٨)</sup> (ت ٦١٢هـ / ١٢١٥م)، قال الذهبي: "روى عنه البرزالي وابن أنجب"<sup>(٩)</sup>.

أقبل ابن الساعي على دراسة الفقه، فدرسه على المذهب الشافعي – مذهبه ومذهب والده – وذلك على يد أبي الحسن علي بن محمد بن اللباد<sup>(١٠)</sup>

١) الفاسي، منتخب، ص ١٣٧.

٢) الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ١٤٤

٣) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ص ٧٣؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٣٥.

٤) الفاسي، منتخب، ص ١٣٧.

٥) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ص ١٢٩.

٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٤١٢.

٧) الأيوبي، مضمار الحقائق، ص ١٣٠.

٨) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٣١٧.

٩) الفاسي، منتخب، ص ١٣٧.

١٠) الفاسي، منتخب، ص ١٣٧.

١١) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٣٢٥.

١٢) الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٩٤.

اللbad<sup>(١)</sup> (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م). وأجاز لابن الساعي أبو زكريا يحيى بن القاسم بن مفرج بن الخضر التكريتي (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م). الذي وصفه ياقوت بقوله: "إمام من أئمة المسلمين، وحبر من أحبائهم"<sup>(٤)</sup>، وأضاف السبكي بأنه "كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم في مذهب الشافعي"<sup>(٥)</sup>.

بعد أن أخذ ابن الساعي حظاً من علوم الحديث والفقه والتفسير أقبل على علم القراءات، فقرأ القرآن على أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكيري<sup>(٦)</sup> (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م)، والذي أجمع كل من ترجم له على غزاره علمه، قال الدمياطي: "كان ثقة صدوقاً، غزير الفضل، كامل الأوصاف"<sup>(٧)</sup>، وأكد ذلك الذهبي بقوله: "كان جماعة لفنون العلم"<sup>(٨)</sup>. وهو صاحب التصانيف، مثل: تفسير القرآن وإعرابه، وإعراب الشواذ من القرآن، وإعراب الحديث<sup>(٩)</sup>.

١) الفاسي، منتخب، ص ١٣٧.

٢) ابن النجار، ذيل، ج ١٩، ص ٢٠٩.

٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٦٣١.

٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٦٣١.

٥) السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٤٧٤.

٦) الفاسي، منتخب، ص ١٣٧؛ ابن قاضي شبهة، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ١٤١.

٧) الدمياطي، المستفاد، ج ٢١، ص ١٠٤.

٨) الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢١٤.

٩) الدمياطي، المستفاد، ج ٢١، ص ١٠٤؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٦٨.

اتجه ابن الساعي إلى دراسة علم التاريخ، حتى اشتهر به عن غيره من العلوم، قال الذهبي: "الإمام المؤرخ البارع<sup>(١)</sup>"، هذه المكانة العالية لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة لجهوده في هذا المجال، وحرصه على تلقي هذا العلم على مؤرخين يعدون من مشاهير مؤرخي العراق في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، منهم: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي (ت ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م)، الذي ألف كتاباً جمع فيه تاريخ بغداد ومحدثيها. وقد وصف ابن رجب هذا الكتاب بقوله: "ذيل به على تاريخ أبي سعد السمعاني، سماه درة الإكيليل في تتمة التذليل<sup>(٣)</sup>".

أما المؤرخ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيسي (ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م) فقد درس عليه الحديث والتاريخ معاً، ويظهر أثر ابن الدبيسي في ابن الساعي واضحًا فيما وصلنا من تاريخه، فقد كان مصدراً أساسياً له، خاصة في إسناد الأحاديث التي جاءت مكملة لبعض التراجم قال ابن النجاش عن ابن الدبيسي : "صحيحته عدة سنين، فما رأيت منه إلا الجميل والديانة، وحسن الطريقة، وما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ

---

١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٧٣.

٢) ابن نعمة، التقى، ج ١، ص ٤٤.

٣) ابن رجب، ذيل، ج ٣، ص ٤٥٥.

٤) الدمياطي، المستفاد، ج ٢١، ص ١٣؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ١، ص ٥٤٣.

والسير وأيام الناس<sup>(١)</sup>، وقد صنف كتاباً عدة، أشهرها على الإطلاق: الذيل الذي ذيل به على ذيل السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي<sup>(٢)</sup>.

وكان المؤرخ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) الأكثر تأثيراً في ثقافة تلميذه ابن الساعي، فقد حرص ابن الساعي على مرافقة شيخه ابن النجار حتى وفاته، وقرأ عليه تاريخه الكبير لبغداد. وكان ابن النجار قد أوصى قبيل وفاته ببعض ماله لتلميذه ابن الساعي<sup>(٤)</sup>.

إن اشتغال ابن الساعي بالعلم، وحسن أخلاقه وسيرته، جعلته محترماً بين الناس، مكرماً لدى أرباب الدولة العباسية من خلفاء وأمراء. فنجد في جملة من حضر البيعة لل الخليفة المستنصر بالله (ت ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م) أشار إلى ذلك الذهبي الذي نقل خبر البيعة عن المؤرخ ابن الساعي، قال: "قال ابن الساعي: حضرت بيته، فلما رفع الستر شاهدته، وقد كمل الله صورته. كان أبيض بحمرة، أزرق الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقنى، رحب الصدر، عليه ثوب أبيض، وبقباء أبيض، وطرحة قصب بيضاء، فجلس إلى الظهر"<sup>(٥)</sup>.

---

١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٣٩.

٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤١٥؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ١، ص ٥٤٢.

٣) السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٢٩٤؛ الذهبي، سير، ج ٢٣، ص ١٣٣.

٤) العيني، عقد الجمان، ج ٢، ص ١٥٢.

٥) الذهبي، سير، ج ٢٣، ص ١٥٧.

استمرت هذه العلاقة الطيبة بين ابن الساعي وبلاط الخلفاء العباسيين بعد المستنصر بالله، فكان من رواد مجالس الخليفة المستعصم بالله (ت ١٢٥٦هـ / ١٢٥٨م)، ونجد في الوصف الذي قدمه ابن الساعي لصفات الخليفة المستعصم بالله الخلائقية والخلائقية دلالة على قربه من الخليفة ومداومته على حضور مجالسه العلمية التي كان يعقدها في مجلسه بدار الخلافة، هذا الوصف نقله عنه تلميذه الإربلي، فقال: "قال الشيخ العالم تاج الدين علي ابن الحسن المعروف بابن الساعي - شيخنا رحمة الله عليه - : شاهدته - يعني الخليفة المستعصم - وهو أسمراً اللون، مسترسل اللحية، ربعة ليس بالطويل، ظاهر الحياء، لين الكلام، سهل الأخلاق، سليم الصدر"<sup>(١)</sup>.

إضافة إلى مтанة علاقته ببلاط الخلفاء، ارتبط ابن الساعي بعلاقات وثيقة مع عدد من الأمراء الأتراك أصحاب النفوذ والجاه في بغداد. فربطته بالأمير إقبال الشرابي علاقة وطيدة، فكان الشرابي يرسل له الذهب والأموال ويكرمه ويحترمه<sup>(٢)</sup>، فنظم ابن الساعي شعراً في مدح الشرابي عرفاً بالجميل<sup>(٣)</sup>، وربطته علاقة أخرى بالأمير فلك الدين سنقر الذي حرص على مد يد العون للمؤرخ ابن الساعي؛ فكان يرسل إليه كل سنة "مائة دينار من ابتداء سعادته إلى أن مات"<sup>(٤)</sup>.

(١) الإربلي ، خلاصة، ص ٢٩٠.

(٢) الذهبي ، تاريخ ، ج ١٥ ، ص ٢٧٩.

(٣) الأمير فلك الدين سنقر، أحد كبار رجال الدولة العباسية أيام الخليفة الناصر لدين الله، اقطع دفوقاً وتكريت، كانت وفاته سنة (١٩٩٦هـ / ١٩٩٩م). ابن الساعي، تاريخ ، ج ٩ ، ص ٢٧-٢٨.

(٤) الذهبي ، تاريخ ، ج ١٥ ، ص ٢٧٩.

إن مخالطة ابن الساعي لأرباب الدولة من الأمراء والأعيان مهدت له سبل الاطلاع على الوثائق الرسمية المخزونة في الدواوين، والتي يصعب على غيره من المؤرخين الوصول إليها، نستدل على ذلك بما صرحت به في آثاره؛ ففي حوادث سنة (١٢٠٤هـ / ١٢٠٧م) أُسند التدريس في مدرسة مشهد أبي حنيفة النعمان إلى الشيخ أحمد بن مسعود التركستاني، وفي ذلك يقول ابن الساعي: "وكتب توقيع من المخزن المعمور بإنشاء مجد الدين محمد بن جمیل كاتب المخزن المعمور يومئذ ومن خطه نقلت وهذه نسخته...".<sup>(١)</sup> وكذلك نص كتاب تولية فخر الدولة محمد بن المختار الكوفي نقابة الطالبين ببغداد قال ابن الساعي: "وقد وقفت عليه وهو بخط المكين أبي الحسن محمد ابن محمد بن عبد الكريم القمي، كاتب ديوان إنشاء المعمور حينئذ، ومن إنشائه، ومن خطه نقلت هذه نسخته"<sup>(٢)</sup>.

ورغم المكانة العلمية المرموقة التي حظي بها ابن الساعي، إلا أنه لم يتول أي منصب إداري، واقتصر عمله على الاهتمام بالعلم، لذلك وجد ابن الساعي فرصة سانحة ليكون بالقرب من أحد، فتم تكليفه بالإشراف على خزانة كتب المدرسة النظامية.<sup>(٣)</sup>

وبعد دخول التتار بغداد سنة (١٢٥٦هـ / ١٢٥٨م) كان ابن الساعي – كما أشرنا – ضمن من نجوا من قتلهم، ففوض إليه نصير الدين الطوسي أمر الإشراف على خزائن الكتب العامة ببغداد<sup>(٤)</sup>، وكان حظ المؤرخ ابن

١) ابن الساعي، تاريخ، ج ٩، ص.

٢) ابن الساعي، تاريخ، ج ٩، ص، وبنظر كذلك نص متшorum تنظيم الفتوة، ج ٩.

٣) الفاسي، منتخب ، ص ١٣٧-١٣٨.

٤) ابن أبي الحميد، شرح نهج البلاغة، ج ٨، ص ٣٧١.

الساعي من ذلك الإشراف على خزانة كتب المدرسة المستنصرية<sup>(١)</sup> التي كانت عديمة المثل في العالم في القرنين السابع والثامن الهجريين<sup>(٢)</sup>.

إن اشتغال ابن الساعي كخازن للكتب في المدرستين: الظامية والمستنصرية، ساعدته في الاطلاع على مختلف الكتب في شتى صنوف المعرفة، خاصة التاريخية منها، ويظهر أثر طبيعة عمله في طريقته بالتأليف؛ فيلاحظ أن مؤلفاته جاءت حسب الموضوعات، فمنها: الترجم الخاصة بفئة كالأدباء، والفقهاء، ومنها التاريخية: تراجم، تاريخ حولي، سير أشخاص، خطط. وكان هدفه من ذلك التسهيل على طالبي العلم من بعده في سهولة الحصول على ما يريدونه دون جهد كبير.

ختمت حياة ابن الساعي ببغداد في ليلة العشرين من رمضان سنة (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)، ودفن في مقبرة الشونيزي بالجانب الغربي من بغداد، وقد ناهز عمره على ٨٢ عاماً<sup>(٣)</sup>.

١) اليونيني، ذيل، ج ٣، ص ١٤٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٥، ص ٢٧٩؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٥٩.

٢) بعد افتتاح المدرسة سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) أمر المستنصر بالله بأن تحمل إليها الكتب، فحملت إليها الكتب النفيسة منسائر العلوم، وقد حملت هذه الكتب على مئة وستين جيلاً، سوى ما نقل إليها فيما بعد، وجعلت وقفاً على دار الكتب بالمدرسة، ورتبت هذه الكتب وقسمت في خزائن على حسب العلوم. الإربلي، خلاصة، ص ٢٨٨؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٤٥٨؛ مجهول، كتاب الحوادث، ص ٥٣.

٣) اليونيني، ذيل، ج ٣، ص ٤٧؛ الكتبي، عيون التواريخ، ج ٢٢، ص ٨٩؛ الداودي، طبقات المفسرين، ج ١، ص ٤٠١.

وقبيل وفاته قام ابن الساعي بوقف كتبه على خزانة كتب المدرسة النظامية<sup>(١)</sup>، سائراً بذلك على نهج من سبقة من العلماء، وعلى رأسهم شيخه ابن النجار الذي وقف كتبه على خزانة المدرسة المذكورة<sup>(٢)</sup>.

أجمع من ترجم لابن الساعي على المكانة العلمية التي تمنع بها؛ فقد وصفه اليونيني بأنه "كان فاضلاً"<sup>(٣)</sup>، وأثنى عليه ابن الكازروني "ووصفه بالديانة"<sup>(٤)</sup>، وأضاف السلامي: "كان مقبول الصورة، منور الوجه، لطيفاً، دمت الأخلاق، كريم الطباع، كثير الإلطاع، صحب المشايخ والزهاد، وما زال محترماً، مكرماً، يتردد إلى الأكابر والصدور، وما تقل عنه أنه حكم مجلساً قط"<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: "ابن الساعي الإمام المؤرخ البارع"<sup>(٦)</sup>، وأضاف الإسنوي بأنه : "كان فقيهاً، قارئاً بالسبعين، محدثاً، مؤرخاً، شاعراً، لطيفاً، كريماً، له مصنفات كثيرة في التفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك"<sup>(٧)</sup>، وأطلق عليه السخاوي لقب الحافظ<sup>(٨)</sup>، ونعته تلميذه الإربلي "باليشيخ العالم"<sup>(٩)</sup>،

---

١) الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٧١؛ ابن قاضي شهبـه، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ١٤١؛ الداودي، طبقات المفسرين، ج ١، ص ٤٠٠.

٢) الكتبي، فوات، ج ٤، ص ٣٧.

٣) اليونيني، ذيل، ج ٣، ص ١٤٧.

٤) الذهبي، تاريخ (نقلـ عن ابن الكازروني) ج ١٥، ص ٢٧٩.

٥) الفاسي، منتخب، ص ١٣٨.

٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٧٣.

٧) الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٧٠.

٨) السخاوي، الإعلان، ص ٣٢٤.

٩) الإربلي ، خلاصة، ص ٢٨٢.

و "الإمام"<sup>(١)</sup>، وأكَدَ ما سبق الداودي بقوله : "الإمام البارع والمُؤرخ الكبير"<sup>(٢)</sup>.

ورغم هذه الأوصاف الدالة على مكانته، إلا أن بعض من أثنوا عليه انتقلوا من المدح إلى النقد، كالذهبي، والذي نقل رأيه فيما بعد السيوطي<sup>(٣)</sup> والداودي<sup>(٤)</sup> وابن العماد<sup>(٥)</sup>؛ وبعد أن أثنى عليه في التذكرة كما أشرنا، نجده يصفه في كتابه التاريخ بقوله : "وقد تكلم فيه والله أعلم، وله أوهام وعمر واشتهر وما هو من أحلاس الحديث، بل عداده في الإخباريين"<sup>(٦)</sup>.

ويلاحظ أن هذه الآراء جاءت مرسلة وعامة، ولم توضح كيف ذلك، فلم تفصح عن حقيقة ذلك الكلام، وتلك الأوهام، ولا عن السبب الذي قيلت فيه، هل كان متساهلاً في الحديث أم مبالغًا<sup>(٧)</sup>؟، ولعل السبب في توجيه النقد لابن الساعي هو عنایته بالتاريخ أكثر من غيره من العلوم، وقبوله الأموال مقابل تلك المؤلفات، قال العيني: "اعتنى بالتاريخ ولم يكن بالحافظ ولا الضابط المتقن"<sup>(٨)</sup>، وهذه العناية بالتاريخ جعلته مؤرخاً أكثر منه محدثاً أو فقيهاً، فجاءت الغالبية العظمى تسير في مختلف اتجاهات الكتابة التاريخية،

---

١) الإربلي ، خلاصة، ص ٢٨٧.

٢) الداودي، طبقات المفسرين، ج ١، ص ٤٠٠.

٣) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٠٩.

٤) الداودي، طبقات المفسرين، ج ١، ص ٤٠٠.

٥) ابن العماد، شذرات، ج ٥، ص ٣٤٤.

٦) الذهبي، تاريخ، ج ١٥، ص ٢٧٩.

٧) ابن الساعي، جهات الأئمة، ص ٢٢، (مقدمة المحقق).

٨) العيني، عقد الجمان، ج ٢، ص ١٥٢.

كالتاريخ العام، والسير، والخطط، والترجم، بلغ بعضها ثلاثين مجلداً، والبعض الآخر تجاوز العشرين مجلداً.

وإن إقبال المؤرخين على كتب ابن الساعي، والنقل عنها يدلنا على إسراف من تكلم فيه، بل إن الذهبي الذي وصفه بأنه "صاحب أوهام"، أكثر من نقل من كتبه في أكثر من مكان<sup>(١)</sup>.

وكان ابن الفوطي من المكثرين في النقل عن أستاذه ابن الساعي وخاصة من كتاب التاريخ<sup>(٢)</sup>، ونقل ابن رجب الحنفي عن ابن الساعي خمس عشرة رواية<sup>(٣)</sup>، وكذلك أخذ عنه الإربلي<sup>(٤)</sup>، ونقل عن ابن الساعي أيضاً الغساني، بلفظ "هكذا قال ابن الخازن". ولكن لم يحدد مقدار هذه النقول، واكتفى بسرد الحوادث والأخبار، ثم يقول : "هكذا قال ابن الخازن"<sup>(٥)</sup>، ونجده أنه

---

١) نقل عنه في السير من كتاب "الاقتفاء في طبقات الخلفاء" ، ج ٢٠، ص ٢٦٩؛ ونقل من كتاب "المصنفين" ، ج ٢٢، ص ٣٦٤؛ ونقل عنه بقوله قال ابن الساعي، ولم يشر إلى اسم الكتاب الذي نقل منه في أربعة مواضع. السير، ج ٢٢، ص ٣٥٥؛ ج ٢٣، ص ١٣٣، ص ١٤٩.

٢) بنظر على سبيل المثال: تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٤١، ص ١٢٣، ص ١٧٠، ص ١٧٤، ص ١٨٨، ص ١٩٩، ص ٢٨١، ص ٢٩٦، ص ٣٠١، ص ٣٨٣، ص ٤٨١، ص ٤٩٧، ص ٥٤٥، ص ٦٢٠، ج ٤، ق ٢، ص ٦٥٣، ص ٦٦٦، ص ٦٨١، ص ٧٠١، ص ٧١٦، ص ٧٤٨، ص ٧٨٠، ص ٧٩٤، ص ٨٠٨، ص ٨٨١، ص ٨٨١، ص ١٠٠٣، ص ١٠٠٤، ص ١٠٧٥.

٣) بنظر الضائع .

٤) الإربلي ، خلاصة، ص ٢٥٩، ص ٢٨٧، ص ٢٩٠.

٥) بنظر الغساني ، العسجد المسبوك، ص ٥٢٥، ص ٥٣٣، ص ٥٤٤، ص ٥٤٥، ص ٥٤٧، ص ٥٧٥، ص ٥٧٨، ص ٥٧٩، ص ٥٨٢، ص ٥٨٤.

بعد سنة (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، وهي سنة وفاة ابن الأثير، بدأ يعتمد على ابن الساعي مصدراً لكتابه، ولم يذكر مصدراً غيره كمصدر لمادته.

وحسينا أن نشير إلى أن جميع المؤرخين الذين دونوا تفاصيل تجهيز المدرسة المستنصرية وافتتاحها وشروط الواقف نقلوها عن تاريخ ابن الساعي<sup>(١)</sup>، ولم ترد في أي مصدر معاصر غيره، وكان أول من نبه إلى ذلك راغب الطباخى الذى اطلع على مخطوطة تاريخ الصفدي المرتب على السنين الموجودة في المكتبة الأحمدية بحلب، فنشر تلك الوثيقة في مجلة المجمع العلمي العربي وقدم لها بقوله : " وقد جاء ذكر هذه المدرسة (يقصد المستنصرية) في كثير من مقالات كتاب العصر الحاضر ومؤرخيه، غير أنني لم أجدهم فيما وقفت عليه من ذكر تفاصيل ما عينه الخليفة المتقدم (المستنصر) لهذه المدرسة من العلماء والتلاميذ، وما كان يجري به عليهم من النعم، وقد ظفرت بذلك في جزء من تاريخ العلامة الصفدي المرتب على السنين، وهو من نفائس مخطوطات المكتبة الأحمدية في حلب، ولم أجده هذه التفاصيل فيما تصفحه من كتب التاريخ في غير هذا الكتاب، فأحببت أن أتحف مجلـة المـجمع العلمـي بما كتبه ذلك المؤـرـخ؛ لأنـ ذلك ولا ريبـ ما يـهمـ الـباحثـينـ عنـ آثارـ الشـرقـ والـحـضـارـةـ الإـسـلـامـيـةـ فيـ الـعـصـورـ الـغـابـرـةـ،ـ قالـ فيـ حـوـادـثـ سـنـةـ (٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م) : " فيـ هـذـهـ سـنـةـ فـتـحـتـ المـدـرـسـةـ المـسـنـصـرـيـةـ بـبـغـدـادـ وـنـقـلـ إـلـيـهـ جـمـيعـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ مـنـ فـرـشـ وـقـنـادـيلـ وـرـبـعـاتـ وـمـصـاحـفـ بـالـخـطـوـطـ

---

١) بل إن ابن الساعي ألف كتاباً سماه شرط المستنصرية، ولعل الكتاب يبحث في الشروط الواجب توفرها في المدرسـينـ ومـذاهـبـهـمـ،ـ وـالـمـوـظـفـينـ وـمـؤـهـلـاتـهـمـ،ـ وـالـوـقـوفـ وـالـإـشـرافـ عـلـيـهـاـ.ـ حاجـيـ خـلـيـفةـ،ـ كـشـفـ الـظـنـونـ،ـ جـ٢ـ،ـ صـ١٠٤٤ـ؛ـ مـعـرـوفـ،ـ عـلـمـاءـ المـسـنـصـرـيـةـ،ـ جـ٢ـ،ـ صـ٧١ـ.

المنسوبة" ، ثم يفصل ذلك نقاً عن ابن الساعي قائلاً: " قال ابن الساعي .. ". وبعد أن ينقل تفاصيل المدرسة ختم ذلك بقوله : " وهذه الشروط نقلتها من تاريخ ابن الساعي " <sup>(١)</sup>.

### تاريخ ابن الساعي ( موضوع الدراسة )

نشرت هذه القطعة<sup>(٢)</sup> من تاريخ ابن الساعي على أنها الجزء التاسع من كتاب ( الجامع المختصر في عناوين التواريХ وعيون السير ).  
ولا بد قبل الحديث عن هذه القطعة وعمل الحقق فيها، من مناقشة هذه القضية، وطرح سؤالين حول ذلك:

- ١) هل هذه القطعة هي من كتاب ( الجامع المختصر )؟.
- ٢) وهل هناك كتاب لابن الساعي يحمل هذا الاسم، أم أن هذه القطعة هي جزء من كتاب آخر له؟.

بعد البحث والتقصي لترجمة ابن الساعي في مؤلفات من ترجم له، وخاصة تلاميذه، وكذلك في مصنفات من نقلوا عنه، أمثال: الذهبي و ابن الفوطي وابن كثير، توصل الباحث إلى أن هذه القطعة ما هي إلا الجزء التاسع من تاريخ ابن الساعي، وقد توصل الباحث إلى هذه الحقيقة من خلال جملة من الأدلة:

---

١) راغب الطباخى، "آراء وأفكار"، مجلة الجمع العلمي العربى، ج٤، ج١، دمشق، ١٩٢٤، ص ٤٠-٤٣ . وبعد مقارنة ما جاء في المسجد المسبوك عن افتتاح المدرسة المستنصرية مع ما أورده الصفدي نجد أنه أيضاً ينقل حرفاً من تاريخ ابن الساعي.  
بنظر : الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٤٥٩-٤٦١ .

٢) عام ( ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤ ) وقام على تحقيقها شاب مولع في التراث العربى والإسلامي هو مصطفى جواد.

أ) لم يذكر أحد من المؤرخين الذين ترجموا لابن الساعي من أبناء القرنين السابع والثامن الهجريين كتاباً باسم (الجامع المختصر في عنوان التواريХ وعيون السير<sup>(١)</sup>) ضمن مصنفات ابن الساعي، أمثال: الذهبي وابن رجب الذين أكثروا من النقل عنه، وخاصة من كتاب التاريخ، بل أكثر من ذلك، نجد أن ابن الفوطي الذي كان أقرب تلاميذه والذي أكثر في النقل من مؤلفات شيخه، وخاصة من كتاب التاريخ لم يشير إلى كتاب بهذا العنوان.

ب) حتى لو فرضنا أن هناك كتاب بعنوان الجامع المختصر، فالعنوان يوضح طبيعته، فهو مختصر لكتاب آخر، وتكون بذلك حوادثه مقتضبة كما هي عادة المختصرات، وهذا لا يتافق مع ما جاء في القطعة التي نشرها، والتي جاءت على العكس من ذلك مفصلاً في تناول الأحداث والترجم، حيث يبلغ عدد أوراقها ٣٦٠ ورقة تغطي فقط الفترة الواقعة بين ٥٩٥-٦٠٦ هجرية.

ج ) ومن جهة أخرى فالمطلع للوهلة الأولى على المخطوط يدرك أن عبارة (الجزء التاسع من الجامع المختصر للخازن) مقصومة على المخطوط فهي مكتوبة بخط وحبر مغايرين<sup>(٢)</sup>، وليس لها أية دلالة أو رابط مع النص الذي يليها، خاصة إذا علمنا أن القطعة فيها سقط في بدايتها لا نعرف مقداره؛ لذا يمكن الجزم أن هذه العبارة دونت بعد فترة طويلة من عهد المؤلف، ولعل الذي دونها هو أحد الذين تملّكوا هذه النسخة، وهذا ليس غريباً على ثراثنا، بل إن كثيراً من المصادر التي وصلتنا نجد اختلافاً في أسمائها، مثال ذلك

---

١) فقد كان أول من أشار إلى أن هناك كتاباً يحمل عنوان الجامع المختصر ونسبة لابن الساعي هو السخاوي (١)(ت ١٤٩٦هـ / ٩٠٢)، المتوفى بعد أكثر من مائتي سنة من وفاة ابن الساعي. السخاوي، الإعلان، ص ٢٤٢.

٢) ينظر صورة هذه الورقة المرفقة تالياً.

كتاب "نشوار المعاشرة وأخبار المذاكرة" للقاضي **المحسن التنوخي** (ت ٢٨٤هـ/ ٩٩٤م)؛ فقد وصلتنا منه نسخة خطية تحت عنوان "جامع التواریخ"<sup>(١)</sup>.

د) وما يؤكّد صحة ما ذهب إليه المحقق التطابق التام بين ما ورد في المصادر التي اعتمدت تاريخ ابن الساعي مصدرًا لبعض روایاتها، بل يشيروا صراحةً إلى نقلهم من تاريخ ابن الساعي، ونطرح في سبيل ذلك عدة أمثلة:

أولاً: تلميذه ابن الفوطي في كتابه (تلخيص مجمع الآداب)، ومن الأمثلة على ذلك:

- أورد ابن الفوطي في ترجمة علم الدين قزل بن عبد الله الناصري بقوله: "ذكره شيخنا تاج الدين - يقصد ابن الساعي - في تاريخه، فقال : كان شاباً جميلاً الصورة، له قرب و اختصاص بالإمام الناصر، و تقدم إلى أن يوصل ويزوج ختاخاتون بنت الأمير فلك الدين سنقر الطويل الناصري"<sup>(٢)</sup>، وهذه الترجمة منقولة نقلاً حرفياً عن تاريخ ابن الساعي حيث وردت على النحو التالي: "الأمير علم الدين قزل بن عبد الله التركي الناصري، زوج ختاخاتون بنت سنقر الطويل، شاب جميلاً الصورة، لطيف الخلقة، مليح الشكل، كامل المحسن، كان له قرب و اختصاص بالسيرة الشريفة الناصرية قدمه وأمّرهُ وهو شاب حديث السن فلم تطل أيامه"<sup>(٣)</sup>.

---

١) التنوخي، نشوار المعاشرة، ج ١، ص ١٨ (مقدمة المحقق).

٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٦١٣.

٣) ابن الساعي، تاريخ ، ج ٩، ص ٢٦٧. (الذي نحققه)

ثانياً: إن المؤرخ ابن كثير، قد نقل في كتابه (البداية والنهاية) خلال الفترة التي تعطى لها هذه القطعة من تاريخ ابن الساعي في تسعة مواضع، بقوله: "ذكره ابن الساعي في تارينجه" ، جميعها تتطابق مع ما ورد في هذه القطعة، من ذلك: في حوادث سنة ٥٩٦هـ قصة بيض الديك: يقول ابن كثير: "وفيه باض ديك بمحلة الريان، وبقيت البيضة معلقة وجرى في سقوطها منه دم. سألت جماعة عن ذلك، فأخبروا بصحته"<sup>(١)</sup>، ويدرك ابن كثير في وفيات سنة (٦٠١هـ) خبر وفاة أبي غالب بن كمونه، ويقول: "ذكره ابن الساعي في تارينجه"<sup>(٢)</sup>، كذلك في ترجمة الرازمي المتتكلم (ت ٦٠١هـ) ، ويقول أيضاً: "ذكره ابن الساعي في تارينجه"<sup>(٣)</sup>، وكذلك في ترجمة الأمير طاشتكين أمير الحج (ت ٦٠٢هـ) بقوله: "كان شيخاً حيراً حسن السيرة، كثير العبادة، غالباً في التشيع، توفي بتستر في ثاني جمادى الآخرة من سنة اثنين وستمائة، وحمل تابوته إلى الكوفة، فدفن بمشهد علي بوصية منه، هكذا ترجمه ابن الساعي في تارينجه"<sup>(٤)</sup>.

١) وقد وردت هذه الرواية بنفس اللفظ في هذه القطعة من تاريخ ابن الساعي، ج ٩، ص ٢٤. (الذي نحققه)

٢) البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٩، وردت بنفس اللفظ في تاريخ ابن الساعي، ج ٩، ص ١٧٢. (الذي نحققه)

٣) البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٣٦ ، وردت بنفس اللفظ في تاريخ ابن الساعي، ج ٩، ص ٥. (الذي نحققه)

٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٣ ، وردت بنفس اللفظ في تاريخ ابن الساعي، ج ٩، ص ١٩٠ . للمزيد من الأدلة حول ذلك، بنظر: البداية والنهاية: ج ١٤، ص ٤٥٤، ج ١٥، ص ٤٨٨، ج ١٠، ص ١٣، ص ٣٦.

## **الأسباب التي دفعت المحقق إلى تحقيق الكتاب ونشره**

**من الأسباب التي دفعت الباحث إلى إعادة تحقيق الكتاب:**

أ) أنه بعد مطالعة المخطوط ومقارنته مع ما طبع وجد كثير من السقط سواء في الكلمات وحتى فقرات بكمالها، كما أن هناك كثيراً من التصحيف ورد في النسخة المطبوعة<sup>(١)</sup>، إضافة إلى ذلك قام الدكتور جواد بإضافة نصوص كثيرة للنص الأصلي، كان هدفه محاولة سد النقص الناجم عن سقوط بعض ورقات من الكتاب، وبعد الاطلاع على هذه النصوص المضافة نجد أن غالبيها لا داعي لها؛ لأنها ليست من المخطوط، ولا يمكن الركون إلى أنها هي عين ما سقط أو ما يشبهه<sup>(٢)</sup>، وفي الوقت نفسه قام الباحث بإثبات بعضها وخاصة تلك التي تكمل بعض الترجم بعد مقارنتها بنصوص المصادر الأخرى المعاصرة.

ب) أهمية هذه الفترة من تاريخ الخلافة العباسية، وقلة المصادر التاريخية التي تناولتها، كانت دافعاً آخر للباحث ليقوم بتحقيق الكتاب من جديد، خاصة أن النسخة المطبوعة صارت نادرة كندرة مخطوطته، فقد مضى على نشرها أكثر من سبعين عاماً.

### **أهمية تاريخ ابن الساعي**

تبعد أهمية تاريخ ابن الساعي من أن مصنفه كان شاهد عيان لما كانت عليه بغداد قبيل الغزو المغولي وبعده، بل يكاد يكون المصدر الوحيد لكتير من المعلومات عن الحوادث التاريخية التي مرت بها الخلافة العباسية في هذه الحقبة العصيبة من تاريخها.

---

١) للمزيد، بنظر: حواشى النص المحقق تالياً.

٢) بنظر على سبيل المثال: ج ٩، ص ١٠٢.

ولقد كان تاريخ ابن الساعي مصدرًا هاماً، بل يكاد يكون الوحيد الذي استقى جميع المؤرخين الذين جاءوا بعده مادتهم منه، أمثال صاحب (كتاب الحوادث) مؤلف من أبناء القرن السابع، والذي نشره العلامة مصطفى جواد -رحمه الله - عام ١٩٣٢ باسم (الحوادث الجامدة والتجارب النافعة في المائة السابعة) ونسبه لابن الفوطي<sup>(١)</sup>. وقد قام كل من الدكتورين المترمين: بشار عواد وعماد عبد السلام بإعادة تحقيق الكتاب من جديد عام ١٩٩٧ ، وصدر الكتاب عن دار الغرب الإسلامي.

كذلك الأشرف الغساني الذي اعتمد اعتماداً كبيراً على تاريخ ابن الساعي في تصنيف كتابه (العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك)، وعلى الرغم من أنه لم يشر صراحة إلى النقل عنه إلا في عدة مواضع بلفظ "ابن الخازن" وهو لقب لابن الساعي أيضاً، إلا أن التشابه الكبير بين الروايات التي نقلها صاحب العسجد مع الروايات التي نقلها غيره من المؤرخين الذين أشاروا صراحة إلى أنهم نقلوا عن ابن الساعي؛ لتأكد لنا أن الغساني يكاد يكون قد اعتمد ابن الساعي مصدرأً وحيداً لكتابه (إن لم يكن قد نقله حرفيأً)، وحسبنا أن نشير هنا إلى أن مؤلف كتاب العسجد ذكر تفاصيل عن المدرسة المستنصرية وتجهيزاتها<sup>(٢)</sup> لم نجدها في المصادر التي أرخت للمدرسة المذكورة والتي هي بتناول أيدينا سوى عند

---

١ ) لكن الدكتور مصطفى جواد رحمه الله - وبروح الباحث العلمي - بعد أن زاد اطلاعه وتقدمه في العلم وخاصة بعد أنقرأ كتاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي وحققه تراجع عن رأيه في نسبة الكتاب لابن الفوطي . للمزيد بنظر: مقالة الدكتور جواد، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٦، بغداد، ١٩٥٩، ص ٣٧٢.

٢ ) العسجد المسبوك، ص ٤٥٧-٤٦٠.

الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) والذي يقول أنه نقلها من ابن الساعي: " وهذه الشروط نقلتها من تاريخ ابن الساعي "<sup>(١)</sup>، ويمكن الجزم أن حرفية هذه التفاصيل في كل من العسجد والوافي تدل على أنها منقولة من مصدر واحد هو تاريخ ابن الساعي.

كما وجد تشابه كبير بين العسجد و(كتاب الحوادث) في ترجمة الصلاح عبد الغني بن فاخر شيخ الفراشين المتوفى سنة ٦٤٨هـ؛ ففي الوقت الذي يشير مؤلف العسجد بأنها نقلها من ابن الخازن<sup>(٢)</sup> وهو لقب آخر لابن الساعي، نجد مؤلف الحوادث يشير صراحة إلى أنه نقلها من تاريخ ابن الساعي<sup>(٣)</sup>، كما ورد في العسجد ذكر الزلزلة التي وقعت في المدينة النبوية سنة ٦٥٤هـ<sup>(٤)</sup> والتي وردت بنسختها تقريباً في البداية والنهاية، ويشير ابن كثير صراحة إلى أنه نقلها من تاريخ ابن الساعي<sup>(٥)</sup>.

ليس هذا فحسب، بل إن الغساني ينقل بلفاظ صريحة لابن الساعي دون أن ينسبها إليه أو يشير إلى مصدره، ففي حوادث سنة ٦٤٣هـ يقول<sup>(٦)</sup>: "وفي الرابع من الشهر دخلت خزانة السلاح...." ، فلا يعقل أن

---

١ ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج، ص

٢ ) العسجد المسبوك، ص ٥٨٠

٣ ) كتاب الحوادث، ص ٢٥١-٢٥٢.

٤ ) العسجد المسبوك ، ص ٦٢٠.

٥ ) البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٤٥

٦ ) العسجد المسبوك، ص ٥٣٦

الغساني هو الذي دخل تلك الخزانة خاصة إذا علمنا أنه توفي سنة (٨٠٣هـ).

ويضيف محقق كتاب العسجد المسبوك: والواقع أنه بعد أن ذكر وفاة ابن الأثير سنة ٦٣٠هـ بدأ الغساني مؤلف العسجد يعتمد على ابن الخازن كمصدر لكتابه ، فهو لم يشير إلى مصادر نقل عنها إلا ابن الخازن ، ثم أن الحوادث والأخبار التي ذكرها بعد سنة ٦٣٠هـ وحتى سنة ٦٥٦هـ تقاد تكون خاصة بالدولة العباسية وخلفائها ومناسباتهم، كما أنها جاءت مفصلاً بشكل لم نلحظه في أقسام الكتاب الأولى<sup>(١)</sup>؛ لذا يمكن القول بعد المقارنة بين طبيعة الرواية وبناء الترجمة في هذه القطعة من العسجد بأسلوب ابن الساعي وطريقته في التصنيف، أن الغساني نقل معظم هذه الفترة (٦٣١-٦٥٦هـ) من تاريخ ابن الساعي.

#### وصف المخطوط والعمل في تحقيقه:

يتوفر أصل المخطوط في دار الكتب والوثائق المصرية على شريط رقم (١١١٠٢)، ويكون المخطوط من ٣٦١ ورقة من القطع الكبير، وكل ورقة تتكون من خمسة عشر سطراً تقريباً، في كل سطر عشرة كلمات، وهو مكتوب بخط نسخي واضح ، وإن كان فيه بعض الأخطاء في ضبط بعض الكلمات، كما أن المخطوط فيه نقص في ثلاثة مواضع، في أوله وفي وسطه وفي آخره؛ لذلك رأى الباحث أن من واجبه إعادة تحقيق الكتاب على أسس المنهج العلمي المتبعة في تحقيق كتب التراث ، وبعد نسخ المخطوط الذي تم الحصول على نسخة منه من دار الكتب والوثائق المصرية، واجتهد المحقق بأن جعل

---

١ ) الغساني، العسجد المسبوك، مقدمة المحقق ص ١٢٠-١٢١.

النسخة الخطية الأصل الذي يعتمد عليها ورمز لها بالحرف (خ)، وجعل نسخة الدكتور جواد المطبوعة نسخة ثانية، ورمز لها بالحرف (م).

ولما كانت مهمة المحقق إخراج النص إلى أقرب ما أراد صاحبه - فالنص ملك له - وليس من حق المحقق التدخل فيه، وإثبات ما لم يرده المصنف، أو إسقاط ما لا يتفق مع ميوله وأهدافه؛ لذا اقتصر عمل الباحث على:

- التعريف بابن الساعي ومراحل حياته المختلفة، وإبراز أهم معالم ثقافته واهتماماته، وأثر شيوخه في اتجاهه إلى الاهتمام بالتاريخ.
- ضبط النص اعتماداً على أصل المخطوط، مع الإشارة في الحواشي إلى السقط أو التصحيف الذي وقع بالنسخة المطبوعة.

- استكمال أي نقص من المصادر المعاصرة أو من المصادر التي نقل عنها كتارikh ابن الأثير، أو نقلت عنه، مثل: كتاب الحوادث، وتاريخ الذهبي، والبداية والنهاية لابن كثير، والمسجد المسبووك للغسانى، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة، مع الإشارة إليها في الحواشي.
- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية.

- التعريف - في الهمامش - ببعض المفردات والمصطلحات التي وردت في النص اعتماداً على المصادر وخاصة المعاجم اللغوية.
- المقارنة بين الأحداث التاريخية التي وردت في أصل المخطوط مع ما ورد في المصادر المعاصرة للمؤلف.

- كما قام المحقق بصنع عدة فهارس للنص المحقق: فهرس للحديث النبوي، وفهرس للأعلام الذين ترجم لهم صاحب الكتاب، وفهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في النص، وفهرس للمواقع والبلدان.

- ضبط الشعر وتخريجه من مصادره، وعزوه كل مقطوعةٍ إلى بحراها، علماً أن بعض الأبيات جاءت مكسورة الوزن.

- واستكمالاً للفائدة من نشر الكتاب قام الباحث بجمع روایات تاريخ ابن الساعي من مختلف المصادر التي نقلت عنه، سواء الفترة التي سبقت الفترة التي تغطيها المخطوطة أو الفترة التالية، مراعياً في ذلك أن المؤرخ "الناقل" قد أشار في متن الرواية أنه نقلها من تاريخ ابن الساعي تصريحاً، نحو قوله: "ذكره ابن الساعي في تاريخه" ، أو " هكذا ذكره ابن الساعي في تاريخه" ، أو ما يشبه ذلك من العبارات، وقد أسمينا ذلك (الضائع من تاريخ ابن الساعي)، وجعلناه متمماً للنص المحقق؛ لتعلم الفائدة.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>: " مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يُشْكَرُ اللَّهُ" ؛ لذا فمن واجبي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور فطين أحمد فريد أستاذ التاريخ الحديث في جامعة قناة السويس على ما قدمه لي من مساعدات متواالية في توفير كل ما أحتاجه من دار الكتب والوثائق المصرية، وكان آخرها مخطوطة الكتاب الذي نشره اليوم، فأدعوه الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، والشكر موصول أيضاً إلى زميلي الدكتور محمود سليمان جادين الذيقرأ النص قبل دفعه للمطبعة بصورة النهاية.

وبعد، فالحمد لله على ما أنعم من الصحة والصبر لأجل إتمام تحقيق هذا الكتاب. راجياً من الله جلَّت قدرته أن يجعل هذا العمل وغيره خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به العلم وأهله، إنه جواد كريم، وهو حسيناً ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآلـهـ.

جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ

المملكة العربية السعودية

د. محمد عبد الله القدحات

---

١) رواه الترمذى في صحيحه برقم ١٨٧٧؛ والإمام أحمد في مسنده برقم ٧٥٩٨.

الـ١٧) ع من شاهجه مختصر الخازن

فذكرنا تجوك لبل المني واليوم لا اطلب الا الرضا

ثم اشد الصدقة

شبيها بالنورى زمانا فلما تلاهنا كاناما شينا

تخطنا عند ماجبة اللهم وما رأى بالحرى شينا

ومن لم يجيء بعد الموت يوما فانا بعد ما ماتنا حينا

وكان مدة مقام السبع يوما سطح حسن سينز فكان حينها

بین الناس ونغيري صنایعه وسقى الحديث وفي يوم

السبت ثامر عشرى شهر رمضان قلد حسان الدين ابو

الضابط النجم من بحبي الشهرين وئى فقضى الفضاه وطبع عليه

- مدارس فى الدين انى النجم من النادى الصدر بالمخزن

المعورى وبيذه فرقى عهد عنده وسلم اليه وركب زاده

متوجهًا الى جامع الفقير الشيش فقرى عهد به فداء الناس

شرح الفقير وفمه سنه عابن روح بن الحمد المفتر وابي

عند فاضي الفضاه المذكور وله كتابه ديوان الحكم

المكر وسنه وفي يوم عرفة سنه ابن عبد الله الحسين

الصفحة الأولى من المخطوط ويظهر في أعلاها عبارة (الناسع من الجامع المختصر للخازن) وهي مقصومة على النص

وَفِيهَا سَارِبُورُ الدِّينِ اَرْشَلَانْ شَاهِ بْنُ مُسْعُودٍ صَاحِبِ الْعَزْلِ  
سَادِ بَنِيْرِ وَجِيْهَةِ اَبْنِ عَمِّهِ فَطَرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِ صَاحِبِ  
شَجَارِ وَمَعْزِ الدِّينِ سَجْرِ شَاهِ بْنِ عَازِيْبِ بْنِ مُؤْذِنِ صَاحِبِ  
حَزَبِرِهِ اَبْنِ عَمِّهِ وَقَصْدِرِ وَامَّارِ دِيزِ وَافْغَوَاعَدِ الْمَالَكِ  
الْعَادِلِ بْنِ كَرِيمِ بْنِ اَبِي الْمَقْدَمِ عَلَيْهِمْ وَلَهُ الْحَامِلِ  
اَبُو الْعَالَىِ مُحَمَّدِ فَهْرِ بْنِ هَمِّ وَقَصْدِ وَاحْرَانِ ثُمَّ مَرْضِنُورِ  
الْدِينِ اَرْشَلَانْ شَاهِ فَعَادِيْلِ يَلَادِهِ وَفِيهَا كَانَتِ الْعَنْتَهِ  
الْعَظِيمَهِ سَبِيلِيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِّهِ اَخْبَرِ الرَّانِيِّ المُنْكَلِمِ  
الْمَسْهُورِ وَدَلَلَهُ قَدْمَهُ اِلَيْعَنَاتِ الدِّينِ الغُوزِيِّ غَزِيِّهِ مَغَارِفَا  
لَهَا الدِّينِ سَامِ صَاحِبِ تَامِيَانِ وَهَوَانِ اَخْتِ عَيَّانِ الدِّينِ  
فَأَكْرَمَهُ وَعَظَمَهُ وَبِالْغَرَفَةِ اَحْتَزَأَهُ وَبَنَى لَهُ مَدِيْسَهَهُ  
بَهْرَاءِ فَعَصَمَ الْعَقَبَهَا مِنَ الْبَلَادِ فَعَطَمَ ذَلِكَهُ الْأَرَامِيهِ  
وَهُمْ كَثِيرُونَ بَهْلَهُ وَكَانُ اَسْدَ الْمَاسِ عَلَيْهِ الْمَلَكِ ضَبَا الدِّينِ  
ابْنِ عَيَّانِ الدِّينِ وَزَوْجِ اِبْنِهِ فَاسْنُونِ حَصْوَهُ الْعَقَبَهَا مِنْ  
الْأَرَامِيهِ وَالْحَقِيقَهِ وَالشَّاعِرِيَهِ عَدَ عَيَّانِ الدِّينِ الْمَنَاطِقِ

صور من صفحات المخطوط

يُنْقَطُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يُخْطَطُ جَسْمَهُ وَلَا تَنْتَهِي حَمْفُوادُ الْجَبَرِ  
الْعَاهِدُ إِذْ مَرِضَ ابْنَهُ أَيَّامًا وَنَوْفَى فِي الْغَشْدَرِ  
مِنَ الْمَحْرُمِ سَنَةَ حَمْرَ وَنَسْعَى إِلَى الْمَذْكُورَهُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَابِرًا بِيَمَّا حَمَدَ رَبِّي الْحَسَنِ عَلَى زَانِي الْحَسَنِ إِنَّمَا  
زَهْبَةُ اللَّهِ نَرْمَدَ بْنُ الْمَهْدَى بْنُ الْمَهْدَى الْمَاهَسِمِ الْخَطَبَى  
الْمَعْرُوفِ بْنُ الْغَرْبَى شَيخُ مِنْ أَعْيَانِ الْخَطَبَاءِ كَانَ تَسْلِمُ  
بِبَابِ الْبَصَرَةِ وَيَوْمِ حِجَامَعِ الْمَصْوُرِ فِي الصَّلَاوَاتِ الْحَسَنِ  
وَسَوْلِ الْخَطَبَاءِ بِجَامِعِ الْأَخْرَيَّيْهِ وَكَانَ صَاحِبًا لِدَبَّانِيَّهُ  
الْعَسَادَةِ نَوْفَى فِي صَفَرِ سَنَةِ حَمْرَ وَنَسْعَى إِلَى الْمَذْكُورَهُ  
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَهُ جَامِعُ الْمَصْوُرِ عَنْدَ الْفَقِيرَهُ الْحَضَرَى  
أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَعْزَمِ بْنِي التَّسْمَ عَابِرُ الظَّفَرِ  
زَنْ عَابِرُ الْحَسَنِ بْنُ الْطَّهْمَيْرِي شَيخُ خَيْرِ الْمُهَاجِرِيَّاتِ  
الْمَهَابِتُ مِنْ أَوْلَادِ الرَّوَاهِ الْمَكَارِمُ فِي السَّفَلَهِ الْمَذْكُورِهِ  
سَعِيْهِ أَحَدُ شَمَائِلِ التَّسْمَ اسْعِيلُ السَّرْقَنْدِيُّ وَغَيْرُهُ  
وَذُوِيِّ الْحَسَنِيِّ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيلِ الْمَغَرِبِيِّ يَعْنَى عَلَيْهِ

**النص المحقق**

**"تاريخ ابن الساعي"**

**الجزء التاسع**



## حوادث سنة خمس وتسعين وخمسماة <sup>(١)</sup>

[وفيها وقع الرضى عن الشيخ جمال الدين بن الجوزي، وأخرج من سجنه بواسطه، وتلقاه الناس، فلما عاد إلى بغداد خلع عليه الخليفة، وأذن له بالجلوس على عادته عند الترب الشريفة، وأنشد يومئذ يخاطب الخليفة: [من السريع]

بصوب إنعامك قد روضا	لا تعطش الروض الذي بنته
حاشى لبني المجد أن ينفضا	لا تبر عوداً أنت قد رشته
فاستأنف العفو وهب ما مضى]	إن كان لي ذنب بحرمه
فاللوم لا أطلب إلا الرضا <sup>(٢)</sup>	قد كنت أرجوك لنيل المنى
	ثم أنسد أيضاً <sup>(٣)</sup> : [من الوافر]

تلاقينا كأنما شقينا	شقينا بالنوى زماناً فلما
وما زالت بنا حتى رضينا	سخطنا عندما جنت الليالي
فإنا بعد ما متنا حيننا	فمن لم يحييَ بعد الموت يوماً

وكانَت مدة مقام الشِّيخ بواسطه خمس سنين، فكان بها يُفید الناس، ويقرئ تصانیفه، ويُسمع الحديث.

١) هناك سقط في بداية المخطوط لا يعرف مقداره، وقت إضافة هذا العنوان على عادة المؤلف كما سيلاحظ ذلك تالياً.

٢) ساقطة في المخطوط، أكمل النقص من ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٠.  
وردت هذه الأبيات في صيد الخاطر ، ج ١، ص ٢٥٥.

٣) وردت عند: ابن رجب، ذيل طبقات الخنابلة، ج ١، ص ٤٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٠.

وفي يوم السبت ثامن عشرى رمضان قُلد ضياء الدين أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهري قضاة القضاة، وخلع عليه بدار شرف الدين بن الناقد الصدر بالمخزن المعمور يومئذ، وقرئ عهده عنده، وسلم إليه، وركب من داره متوجهاً إلى جامع القصر الشريف، فقرئ عهده به، قرأه القاضي شريح النعmani<sup>(١)</sup>:

وفيه شهد علي بن روح بن أحمد النهرواني عند قاضي القضاة المذكور،  
وولاه كتابة ديوان الحكم المحروس.

وفي يوم عرفة شهد أبو عبد الله الحسين بن [١]الشطوي عند قاضي  
القضاة المذكور.

وفي آخره شهد محمد بن علي الدوري عنده أيضاً.

وفي ذي الحجة عزل أقضى القضاة أبو الفضل أحمد بن علي بن  
البخاري عما كان إليه من القضاء والحكم.

وفي هذه السنة<sup>(٢)</sup> سار الملك الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب متكرراً جريدة<sup>(٣)</sup> في تسعه عشر فارساً من دمشق إلى مصر، وذلك بعد ما بلغه وفاة أخيه الملك العزيز عثمان، وكان يحكم في دولة الملك العزيز فخر

---

١ ) السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ١٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٠.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٥٧؛ ابن العربي، مختصر، ١٩٦.

٣ ) الجريدة: فرقة من الخيالة لا رجالة فيها. ابن منظور، لسان العرب، مادة (جريدة)؛ السامرائي، المجمع اللفيف، ص ٨٥.

الدين أياز جركس، فهرب وقصد بيت المقدس<sup>(١)</sup>، وتغلب عليه، وتبعه جماعة من المالك الصلاحية، فقويت شوكته، واجتمعت كلمتهم على خلاف الأفضل، فأهمنه ذلك، وأقام بالقاهرة وقرر القواعد وأصلاح الأمور، واستقر ملكه بمصر وعنه ابن أخيه العزيز عثمان وهو طفل صغير له اسم الملك وليس له حكم لصغر سنّه، ثم إن الأفضل اغتنم الفرصة في غيبة عمه الملك العادل؛ لأنّه كان على حصار ماردين فسار إلى دمشق، فلما بلغه قصده [٢] دمشق، سار مُجداً، وسبقه فدخلها قبل وصوله لها، وخلف ولده الكامل أبا المعالي محمدأ على حصار ماردين، ثم إن الأفضل سار ونزل بالميدان الأخضر ظاهر دمشق، ودخل جماعة من عسكره دمشق ونادوا بشعاره، فشار بهم الأجناد الدمشقيه، فأخرجوهم، ثم وصلت العساكر إلى نصرة الأفضل من عدة جهات، منهم: أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص، والملك الظاهر غازي صاحب حلب، فلما رأى العادل كثرة العساكر عظم عليه ذلك، وأرسل إلى المالك الصلاحية يستدعهم، وكانوا ببيت المقدس<sup>(٣)</sup> فساروا ودخلوا البلد، فقوى بهم العادل، فأيّس الأفضل من دمشق، ثم إن عسكر دمشق خرجوا وكبسوا العسكر المصري، فلم يبلغوا غرضاً وعادوا خائبين، ولم يزالوا بين قوة وضعف حتى أرسل العادل إلى ولده الكامل يأمره بالمسير إلى دمشق على طريق البر، فسار ودخلها، فعند ذلك رحل الأفضل عن دمشق، وتفرق الملوك كل منهم إلى بلاده[٤].

---

١) وردت في الأصل: البيت المقدس.

٢) وردت في الأصل: البيت المقدس.

وفيها سار نور الدين أرسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل إلى دنسير<sup>(١)</sup> وصحته ابن عمه قطب الدين محمد بن زنكي صاحب سنجر ومعز الدين سنجر شاه بن غازي بن مودود صاحب جزيرة ابن عمر وقصدوا ماردين، وواقعوا عسكر الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب المُقدم عليهم ولده الكامل أبو المعالي محمد فهزموهم وقصدوا حرّان، ثم مرض نور الدين أرسلان شاه، فعاد إلى بلاده.

وفيها كانت الفتنة العظيمة<sup>(٢)</sup> بسبب فخر الدين محمد بن الحسين الرازي المتكلم المشهور، وذلك أنه قدم إلى غياث الدين الغوري غزنة، مفارقاً لبهاء الدين سام صاحب باميان<sup>(٣)</sup>، وهو ابن أخت غياث الدين، فأكفرمه وعظمّمه، وبلغ في احترامه، وبني له مدرسة بهراء، فقصده الفقهاء من البلاد، فعظم ذلك على الكرامية<sup>(٤)</sup>، وهم كثيرون بهراء، وكان أشد الناس عليه الملك ضياء الدين ابن عم غياث الدين وزوج ابنته، فاتفق حضور الفقهاء

---

١ ) من نواحي الجزيرة ، غرب ماردين. ياقوت، معجم البلدان، ج ٢ ، ص ٤٧٨ .

٢ ) عن تلك الفتنة، ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٢٦٤ ؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢ ، ص ٩٧٣ ؛ الذهبي، العبر، ج ٣ ، ص ١١٠ ؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٤٩

٣ ) باميان: بلدة بين بلخ وهراء وغزنة. ياقوت، معجم البلدان، ج ١ ، ص ٣٣٠ .

٤ ) الكرامية : أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، وهم طوائف بلغ عددهم اثنى عشرة فرقة. أصولها ستة: العابدية، التونية، والزرینية، والإسحاقية، والوحданية، وأقربهم الهيصمية، وقالوا: بأن الإمامة تثبت بإجماع الأمة دون النص والتعيين، إلا أنهم جوّزوا البيعة لإمامين في قطرتين. الشهريستاني، الملل والنحل، ج ١ ، ص ١٢٤-١٣١ .

من الكراميه والخفية والشافعية عند غياث الدين للمناظرة [٤] [بفiroزكوه<sup>(١)</sup>، وحضر فخر الدين الرازي والقاضي مجد الدين عبد المجيد بن عمر المعروف بابن القدوة، وهو من الكراميه الميصميه، وله عندهم محل كبير؛ لزهده، وعلمه، وب بيته. فتكلم الرازي، فاعتراض عليه ابن القدوة وطال الكلام، فقام غياث الدين، فاستطال عليه الفخر وسبه وشتمه، وبالغ في أذاءه، وابن القدوة لا يزيد على أن يقول: " لا يفعل مولانا، لا وأخذك الله، استغفر الله " ، فانفصلوا على هذا، وقام ضياء الدين في هذه الحادثة، وشكى إلى غياث الدين، وذم الفخر ونسبة إلى الزندقة ومذهب الفلسفه، فلم يচفع غياث الدين إليه، فلما كان الغد وعظ ابن عمر المجد ابن القدوة بالجامع، فلما صعد المنبر قال بعد أن حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم " لا إله إلا الله هرَبَنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ" <sup>(٢)</sup> أيها الناس إننا لا نقول إلا ما صح عندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما علم أرسسطو طاليس وكفريات ابن سينا وفلسفه الفارابي فلا نعلمها، فلأي حال يُشتم بالأمس شيخ من شيوخ الإسلام يذب عن دين الله وعن سُنة نبيه، وبكي، وضج الناس، وبكي الكراميه واستغاثوا، فأغاثهم من يؤثر بعد الفخر الرازي عن السلطان، وثار الناس من كل جانب، وامتلاً البلد فتنة، وكادوا يقتلون، ويجرى ما يهلك فيه خلق كثير، بلغ ذلك

١ ) معناه: الجبل الأزرق، وهي قلعة عظيمة في بلاد غورستان بين هراة وغزنة.  
ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٨٤.

٢ ) آل عمران، الآية ٥٣.

السلطان، فأرسل جماعة من عنده إلى الناس وسكنهم، ووعدهم بإخراج الفخر من عندهم، وتقدم إليه بالعود إلى هرآة، فعاد إليها<sup>(١)</sup>.

ذكر من توفى في هذه السنة من الأعيان<sup>(٢)</sup>

[الملك العزيز عثمان<sup>(٣)</sup> بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب ديار مصر.]

وكان سبب موته أنه خرج إلى الصيد فوصل إلى الفيوم متصيداً، فرأى ذئباً، فركض فرسه في طلبه، فعثر الفرس<sup>(٤)</sup> فسقط إلى الأرض، فاختلط جسمه، ولحقته حُمّى، فعاد إلى القاهرة مريضاً، فبقي أياماً، وتوفي في العشرين من المحرم سنة خمس وسبعين المذكورة.

---

١) هنا سقط من الأصل أكمل من: تاريخ ابن الأثير، ج ١٠، ص ٢٦٤؛ الذهبي، تاريخ ج ١٤، ص ٩٣٧.

٢) وضع الحق هذا العنوان اتباعاً لنهج المؤلف.

٣) سبط ابن الجوزي، مرآة الرمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٦٠؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٣١؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٤؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٣، ص ٢٥١؛ أبو الفداء، مختصر، ج ٣، ص ١٠٠؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١١١؛ ابن العربي، مختصر، ص ١٩٦؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٤٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٤٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣١٩.

٤) سقط في الأصل، والإضافة من: تاريخ ابن الأثير، ج ١٠، ص ٢٥٥؛ أبو شامة، الروضتين، ج ٤، ص ٤٤٣.

أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن أبي تمام أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين  
أحمد بن هبة الله بن محمد بن المهدى بالله الهاشمى، الخطيب المعروف بابن  
الغريق.

شيخ من أعيان الخطباء، كان يسكن بباب البصرة ويؤم بجامع المنصور  
في الصلوات الخمس، و يتولى الخطابة بجامع الحرية، وكان صالحًا دينًا كثیر  
العبادة.

تُوفى في صفر سنة خمس وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقبرة جامع المنصور  
عند القبة الخضراء.

أبو المكارم الأعز بن أبي القاسم علي بن المظفر بن علي بن الحسين  
الظهيري.

شيخ خير من أهل باب المراتب، من أولاد الرواة المكثرين والنقلة  
المذكورين، سمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن السمرقandi وغيره،  
وروى<sup>(٢)</sup> .

أخبرني عنه محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي [٥] عليه، قال: أخبرنا أبو  
القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع، قال:  
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النكور البراز<sup>(٣)</sup> ، قال: أخبرنا أبو القاسم  
عبد الله بن محمد بن جابه، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد

---

١ ) المنذري، التكميلة، ج ١ ، ص ٣٣١؛ الصفدي، الواقي بالوفيات، ج ٧، ص ٢٧٤؛  
الذهبي، تاريخ، ج ١٢ ، ص ١٠٣٦؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ٧٠.

٢ ) وردت في خ: روى.

٣ ) وردت في خ: البراز.

البغوي، قال: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
ابن زياد عن أبي هريرة، قال: رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١)</sup>: "المعدن جبار، والبئر جبار، والبهيمة جبار، وفي الركاز الخامس".

كانت وفاة الأعز هذا في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول من  
سنة خمس وتسعين المذكورة.

أبو يوسف يعقوب <sup>(٢)</sup> بن يوسف بن عبد المؤمن، المتغلب على بلاد المغرب.  
كان موصوفاً بحسن السيرة والجهاد في الكفار، وكان يتظاهر بمذهب  
داود الظاهري وأعرض عن مذهب مالك، فعظم أمر الظاهيرية في أيامه.  
تُوفِّيَ بمدينة سلا <sup>(٣)</sup> في ثامن عشر شهر ربيع الآخر من سنة خمس  
وتسعين المذكورة، وكانت ولادته خمس عشرة سنة [٦].

قيماز <sup>(٤)</sup> الرومي، الملقب مجاهد الدين.

---

١) صحيح البخاري، حديث رقم: ٦٦١٩؛ صحيح مسلم، حديث رقم ٤٧٧٥.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٥٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢،  
ص ٤٦٤؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٧، ص ٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٥١؛ الذهبي،  
سير، ج ٢١، ص ٣١؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١١٣؛ المراكشي، المعجب، ٣٣٦.

٣) مدينة بأقصى المغرب، ليس بينها وبين المحيط بنيان. ياقوت، معجم البلدان، ج ٣،  
ص ٢٣١.

٤) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٦٣؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢،  
ص ٣٣٨؛ المنذري، التكميل، ج ١، ص ٣٢٣؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٤؛ ابن  
خلكان، وفيات، ج ٤، ص ٨٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٣٨؛ الذهبي، سير، ج ١٥، =

كان الحاكم في دولة نور الدين أرسلان شاه والمرجوع إليه في الأمور كلها. وكان عاقلاً، ديناً، خيراً، فاضلاً، يعرف شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي -رضي الله عنه- ويحفظ من الشواهد والأشعار والحكایات شيئاً كثيراً، وكان كثير الصوم، حُكِي أنه كان يصوم من كل سنة سبعة شهور، وله أوراد في الليل.

وكان عنده تجربة، وله فراسة حسنة في من يستحق الصدقة، وكان كثير البر والمعروف والتقدّم، وله آثار حسنة، من ذلك: أنه بنى جامعاً بظاهر الموصل، وبنى إلى جنبه مدرسة للشافعية، ورباطاً للصوفية، ومارستانأً للمرضى، إلى غير ذلك من الخانات للسابلة في الطرق والقنطر، ووقف على الكل وقوفاً حسنة متوفرة الحال.

كانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة خمس وتسعين المذكورة بقلعة الموصل -رحمه الله- وإيانا.

أبو الحسن محمد<sup>(١)</sup> بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن علي بن سليمان [٧] بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، الملقب فخر الدين، العباسي، المكي الأصل، البغدادي الدار.

---

= ص ٣١١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥١؛ الغساني، المسجد المسؤول، ص ٢٥٢؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ٩٣.

(١) ابن الدبيسي، ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٩٦؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٢٧؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٥؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٤٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ١٠٤٢.

كان جده أحمد نقيب العباسين بمكة، وأبو الحسن هذا تفقه على الشيخ أبي الحسن بن الخلّ، وسمع الحديث منه ومن جده أبي جعفر أحمد بن محمد ومن أبي الوقت السجزي، وروى عن أبي القاسم بن الحصين بالإجازة، وشهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد بن الحديسي في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ست وستين وخمس مائة، وزakah العدalan: أبو جعفر هارون بن محمد بن المهدى بالله، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الطيبى، وتولى القضاء والخطابة بمكة في تسع وسبعين وخمسمائة وخرج إليها في هذه السنة، وخطب في أيام الموسم وصلّى الجمعة، وعاد إلى بغداد.

ولما عُزل قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن البخاري عن قضاء القضاة في يوم الجمعة رابع شهر رمضان من سنة أربع وثمانين وخمسمائة قُلْد فخر الدين [٨] أبو الحسن هذا قضاة القضاة في اليوم المذكور، وشافهه بالولاية الوزير أبي المعالي سعيد بن حديدة، فحضر الجمعة ومعه العدول وأتباع ديوان الحكم المحروس، ثم كُتب عهده بعد ذلك، وقرئ وسلم إليه، وخلع عليه في الشهر المذكور، ولم يزل على حكمه وقضائه يسمع الشهادات ويثبت الحقوق ويقبل الشهود إلى أن عُزل في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بحضور من القضاة والعدول والفقهاء عند أستاذ الدار العزيزة جلال الدين أبي المظفر عبيد الله بن يونس؛ بسبب كتاب أثبته باسم الحسن بن زرنكر الاسترآبادي التاجر بدین على فاطمة بنت محمد بن حديدة زوجة أبي المعالي سعيد بن حديدة - الذي كان وزيراً - مزوراً على المرأة المذكورة، وكان تولى إثباته أبو الفتح محمد بن محمود ابن الحراني الشاهد، وأقرّ أنه كان مُزوراً، وسئل قاضي القضاة العباسي عن ذلك فأنكر، وقال: هذا سجلٍ، وثبتت عندي بشهادة الشاهدين [٩]

المذكورين، فحضر محمد بن محمد بن المهدى بالله، وأنكر أنه شهد على المرأة المذكورة، وأنه شهد عند العباسى به؛ فاستفتى ابن يونس الفقهاء الحاضرين في ما إذا أنكر الشاهد أنه شهد عند الحاكم فهل القول قوله أو قول الحاكم؟. فأفتوا أن القول قول الشاهد، وأكذ ذلك شهادة ابن الحرانى عليه أنه مُزور. وسئل الفقهاء عن الحال، فأفتوا بوجوب عزله، وبفسق الشهود، فعزله أستاذ الدار العزيزة عبد الله بن يونس في المجلس المذكور: رفع طرحته، ووكل به في منزله، ثم أفرج عنه، وأمر بإسقاط شهادة ابن الحرانى، وشهادة شاهدين كان خطهما على ظهر السجل بمعارضته<sup>(١)</sup> لأصله، وهما: ابن ساع وابن البندنيجي.

ولزم العباسى منزله إلى أن مات في ثامن جمادى الأولى من سنة خمس وتسعين المذكورة، وكان مولده في سنة أربع وعشرين وخمسين، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة التاجية، ودُفِنَ بمقدمة العطافية، وكان شيخاً جميلاً [١٠] وقوراً، مهيباً، فاضلاً، رحمه الله وإيانا.

**أبو القاسم يحيى<sup>(٢)</sup> بن علي بن الفضل بن بركة بن فضلان، الملقب جمال الدين، الفقيه الشافعى.**

---

١) تحرفت في م إلى: لمعارضته.

٢) ابن نقطة، التقى، ج ٢، ص ٣٥٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٦٤؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٩١؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٥٠؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١١٣؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٢٧٩؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٤٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٢؛ الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٢٥٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢١.

شيخ، عالم، فاضل، له معرفة حسنة بالفقه والأصول، أوحد في علم الخلاف وصناعة الجدل، مشار إليه في حُسن العبارة، وجودة النظر، وعدوبة الإيراد. تفقه على سعيد بن محمد بن الرزاز مُدرس النظمية، ورحل إلى خراسان، فقرأ<sup>(١)</sup> على محمد بن يحيى صاحب أبي حامد الغزالى، وأقام عنده وسمع دروسه وعلق عليه، وتكلم هناك مع الفقهاء، وظهر فضله، واشتهر ذكره، وعاد إلى بغداد ودرَّس بها في مسجد محلة اللوزية مدة، وتخرج به جماعة من الفقهاء، وبنى له فخر الدولة أبو المظفر بن المطلب المدرسة التي عند عقد المصطنب المعروفة بدار الذهب، وجعله مُدرسهها، وأعاد له الدرس القاضي أبو علي يحيى بن الريبع، وانتفع به خلق كثير وعلقوا عنه دروسه، وحضروا مناظرته.

وكان ظريفاً، لطيفاً، سهل الأخلاق، حافظاً للقرآن المجيد [١١] مواطباً على تلاوته. وقد روى الحديث عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندى، وأبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبي الفضل محمد بن ناصر، وغيرهم.

أخبرني العدل محمد بن سعيد الفقيه بقراءاتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم يحيى بن فضلان قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الأسعد هبة الله<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري الخطيب بن يسابور قراءةً عليه بها وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الله وأبو محمد عبد الحميد بن أبي نصر النحوي، قال: أخبرنا أبو

---

١ ) تحرفت في م إلى: وقرأ.

٢ ) ساقطة في م.

نعم عبد الملك بن الحسن الأزهري، قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن الحسن الإسفرايني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعى أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع [١٢] رفعهما، وكان لا يفعل ذلك في السجود<sup>(١)</sup>".

وأنسدني العدل أيضاً، قال: أنسدني الشيخ أبو القاسم بن فضلان لبعضهم<sup>(٢)</sup> [من الطويل]:

فعليك بالإسعاف والإنصاف	وإذا أردت منازل الأشراف
والدهر فهو له مكافٍ كافي	وإذا بغي باع عليك فخلمه
	وقال أنسدني أيضاً: [من الطويل]
صفا لي ولا إن صرت طوع يده	عذيري من الإنسان لا إن جفوه
يروق ويصفو إن كدرت عليه	وإنني لستاق إلى ظل صاحب
وإن نالني خطب دعوت إليه	إذا ناله خطب دعا فأجبته
	وكان مولده في أواخر سنة خمس عشرة وخمسماة.

١) صحيح البخاري، حديث رقم: ٦٩٣؛ صحيح مسلم، حديث رقم: ٥٨٦؛ سنن الترمذى، حديث رقم: ٣٣٤٥.

٢) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٢.

وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان من سنة خمس وتسعين المذكورة،  
وُدُفِنَ بمقبرة الوردية بعد أن صُلِّي عليه بالمدرسة النظامية، وحمل الفقهاء  
جنازته من منزله [١٣] إلى أن دُفِنَ، رحمة الله وإيانا.

أبو محمد عبد الله<sup>(١)</sup> بن هبة الله بن القاسم بن منصور بن البندار.

شيخ من أهل الحريم الطاهري، روى عن أبي القاسم بن الحسين، وأبي  
غالب بن البناء، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى، وأبي منصور  
القراز وغيرهم. أخبرني الحافظ أبو عبد الله الواسطي بقراءاتي عليه، قال:  
قرأت على أبي محمد عبد الخالق بن هبة الله بن البندار، قلت له: أخبركم أبو  
غالب أحمد بن الحسن بن حمد بن البناء قراءةً عليه وأنت تسمع فأقر به، قال:  
أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين  
محمد المظفر الحافظ، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا أبو يزيد  
عمرو بن يزيد الجرمي، قال: حدثنا السميديع بن وهب بن سوار عن شعبة  
عن عمرو ابن مرة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أنس بن  
مالك: "أن رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: متى الساعة؟ قال:  
وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كثير صلاة، ولا صدقة، ولا صوم، غير  
أني أحب [١٤] الله ورسوله؛ قال: فأنت مع من أحببت".<sup>(٢)</sup>.

ذكر ابن البندار المذكور أن مولده في سنة اثنى عشرة وخمسين، وتُوفى  
يوم الاثنين السادس ذي القعدة من خمس وتسعين المذكورة، وُدُفِنَ بباب  
حرب.

---

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٢٥.

٢) صحيح البخاري، حديث رقم: ٦٦١٩؛ صحيح مسلم، حديث رقم ٤٧٧٥.

**أبو عمرو نصر بن منصور بن الحسين بن العطار<sup>(١)</sup>، الحرانى الأصل،  
البغدادى المولد والدار.**

شيخ من مماسير التجار، سمع من أبي الوقت السجزي، وأبي الفتح بن البطي، وأبي محمد بن الخشاب وغيرهم، وما أعلم أنه روى شيئاً. وكان كيساً، متواضعاً، سهل الأخلاق، حافظاً للقرآن المجيد، عنده أدب، وبنى مدرسة للفقهاء الحنابلة بدرب القيار.

تُوفِّيَ في يوم الأحد تاسع عشر ذى القعدة من سنة خمس وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بباب حرب عند أبيه وأهله.  
**حميد الزيزي.**

كان رجلاً أبله، يمشي عريان، مكشوف السوءة في الأسواق على أشنع ما يكون منظراً، أسود اللون من القذر والرماد الذي كان ينام عليه، مع ذلك كان يُعتقد فيه ويُظن أنه [١٥] ولـيٌّ من أولياء الله تعالى.

توفي في ذى القعدة من سنة خمس وتسعين المذكورة، فشُدَّ تابوته بالحبال، وتبرك الناس به، وتبع جنازته خلق كثير من العوام، وحملوه على رؤوسهم، وبقي بعد موته مدة يُزار قبره، وتنذر له النذور.  
**الأمير مكلوا بن خسروا.**

صاحب الدربنـد<sup>(٢)</sup>، المعروف به في طريق همدان. كان أحد أمراء الأكراد، استولى على قلاع في دربنـد، وكان أصحابه يقطعون الطريق

---

١ ) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٣٠، وينظر تفاصيل حول المدرسة: رؤوف، مدارس بغداد، ص ١٩٣ .

٢ ) هي مدينة باب الأبواب. ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٤٩ .

ويحملون إليه، وكل من ملوك الأطراف المقربين له يراقبه وينفذ له الخُلُع  
والهدايا استكفاء لشهر.

كانت وفاته في رجب من هذه السنة.

**أبو الحسن علي النجاشي<sup>(١)</sup> بالمخزن المعمور.**

شيخ كان قد فتح الله عليه واكتسب من صنعته مالاً وتجربة فتضاعف،  
وعول عليه في الترداد إلى سيواس؛ لابياع الماليك الأتراك والزلالي<sup>(٢)</sup>  
المقادير<sup>(٣)</sup>، وسلم إليه جملة المال فكان يتجر في ضمن ذلك، فاحتوت يده  
على ألف كثيرة.

وكان له أولاد يُضيق عليهم، ومال إلى الماليك ميلاً كثيراً، فاشترى  
عدة ماليك ترك كبار [١٦] وكان يحصرهم<sup>(٤)</sup> في داره، ولا يمكنهم من

---

١) وردت في خ: النجاد. والنجاد الذي يحمل رسائل الخلفاء والملوك إلى مختلف الجهات. القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١١، ص ٩١.

٢) جمع زلية، وهي الزربية (السجاد)، ويسمى بها العراقيون وأهل الخليج زولية.  
السامرائي، المجموع اللفيف، ص ٢٨.

٣) وردت في خ: المعافير، وال الصحيح ما أثبتناه. يقول الأب أنستاس الكرملي: " أما  
المعافير فصوابها المحافير، والعامة تقول: المعافير، وهي زلالي كانت تسدى في محفور.  
ويضيف السامرائي: والمحفورة بمعنى الزولية، ما زالت معروفة لدى أهل الموصل. المجموع  
اللفيف، ص ٢٨.

٤) حرفت في م: إلى يحضرهم.

الخروج، فاتفقوا مع أولاده، وقرروا أن يقتلوه ويقسموا المال<sup>(١)</sup>، فألقوه على أم رأسه من أعلى داره ليلاً، وأظهروا أنه قد سقط، واقتسموا ماله.  
أفح بن أفح ناظر قوسان<sup>(٢)</sup>.

كان فيه جلادة وجرأة على أخذ الأموال لنفسه، وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود إلى ما كان عليه إذا رُتب في شغل.

قال الحاجب قيس: "حدّثني النصير السامي مشرف ديوان الزمام المعمور عن المذكور حكاية عجيبة وذاك أنه قال: أخرجنوني معه إلى قوسان وأنا يومئذ أحد المعدّلين بمدينة السلام حتى نقدر البلد ونكمّل ارتفاعه، فأول ما خرجنا ضائق العاملين واستوفى عشرة الآف دينار ما منها مع الكاتب والمشرف شيء، فقلت له: ما هذا المال الذي قد جمعته، ما جرى له ذكر في الحساب<sup>(٣)</sup>؟، فقال: هذا المال لي ولك وللكاتب وللمشرف والبراطيل ونفقة الحبس، فقلت له: ما معنى هذا الكلام؟، فقال: هذا البلد مُضمن على ب Kavanaugh وكذا ألف دينار، أريد أن أتعجل لنفسي بهذه العشرة الآف دينار[١٧]، أعطيك أنت منها ألفاً، وللمشرف ألفاً، وللكاتب ألفاً، وأبرطل بألف، وأنفق على نفسك في الحبس ألفاً، وأبقي<sup>(٤)</sup> ورأي لعيالي خمسة الآف دينار، فإن خسرت في آخر السنة هذه العشرة الآف سهل الحال، وإن كان أكثر من ذلك حصلت لنفسك هذا المقدار، قال: فقلت: ياشيخ والله إن

١) وردت في خ: أنهم يقتلونه ويقسمون بالمال.

٢) كورة كبيرة بين النعمانية وواسط. ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤١٣.

٣) وردت في خ: الحاسب.

٤) وردت في خ: بقي.

الحرامية لا يعتمدون ذلك، ولا يقدمون عليه بشهادة العدول، والله يا شيخ  
لا أقمت معك لئلا يلحقني شرك، فقال لي: أنت رجل مجنون مشف الدمامغ  
محروم لهذه الألف، فانفصلت عنه، وطالعت بالحال، فخرج إليه من احتاط  
عليه وعلى المال، وكفيت أنا المخاطرة.

كانت وفاة أفلح هذا في هذه السنة.

**همایون العلوی، الملقب مجد الدين.**

رئيس همدان، والمقدم عندهم والحاكم فيهم، لما وصل خوارزم شاه إلى  
هدان وعاد عنها أخذه صحبته، فُتوّفيَ معه في هذه السنة.

عزالدين بن أبي الهيجاء.

كان ينوب [عن<sup>(١)</sup>] الأماء، وخدم ناظراً بمعاملات دجيل، ثم رُتب  
ناظراً في معاملات خوزستان<sup>(٢)</sup>.

وُتُوفِيَ في هذه السنة.

أبو سليمان [١٨] داود بن محمد بن قرواش البدوي.

كان والده أمير عرب الشام، وكان له ترداد إلى الديوان العزيز، وشرفُ  
مع وصوله وانصاله، ويعطى الجائزة السنوية. نفذ صحبة العساكر المنصورة  
إلى همدان، فُتوّفيَ في هذه السنة.

---

١) إضافة من المحقق.

٢) هي الأهواز. ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٠٤.

**أبو البدر بن البابقوني<sup>(١)</sup>**، الكاتب الحظيري.

قدم من الحظيرة<sup>(٢)</sup> وسكن بغداد، وخالف المتصوفين، وتقلب في الخدم الديوانية، ورُتب أخيراً كاتباً بالديوان العزيز، فكان على ذلك إلى أن تُوفى في سنة خمس وسبعين المذكورة.

**طلُّ الرسائلِي.**

أحد خدم الدار العزيزة - شيد الله أركانها بالعز - سأل الإمام الناصر لدين الله - قدس الله روحه - أن يحج ويجاور بالمدينة - صلوات الله على ساكنها - ويتولى خدمة الحجرة الشريفة مع من هناك من الخدم، فأذن له في ذلك، وخرج صحبة الحاج، وكان يحمل له من المخزن المعמור في كل سنة ما يحتاج إليه، وفوض إليه النظر في عمارة الحرم الشريف هناك.

ولم يزل على ذلك مشكور الطريقة حسن السيرة إلى أن تُوفى في سنة خمس وسبعين المذكورة [١٩]، رحمه الله وإيانا.

### حوادث سنة ست و تسعين و خمسماة

في أوائلها كانت الأسعار متراخيَّة من جميع الجبوب والأقوات، فكان سعر الكُرَّ<sup>(٣)</sup> من الحنطة خمسة عشر ديناراً، ومن الشعير ستة دنانير إلى غير ذلك بالنسبة لسائر<sup>(٤)</sup> الأجناس.

---

١) تحرفت في م إلى: البابقوني.

٢) الحظيرة: بالفتح، قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت. ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٧٤.

٣) الكُرَّ: مكيال بابلي يساوي في العراق ٣٠ كارة، أي ما يعادل ٢٧٠٠ كغم. هنس، المكاييل، ص ٦٩.

٤) وردت في خ: من لسائر.

وفي المحرم وصل ابن أخي السلطان خوارزم شاه إلى بغداد في الطاعة وإظهار العبودية والاعتذار عما طلبه من الخطبه له ببغداد، وتلقى بالموكب الشريف الديواني، ودخل وقبل العتبة الشريفة بباب النبوي المحسوس<sup>(١)</sup>، وخلع عليه، وأكرم مثواه، وكان وصل في هذه الأيام من البصرة حمار العتابي فوهبت له، ثم أذن له في العود، فعاد ونفذ معه هدايا وتحف، فمات قريباً من خانقين<sup>(٢)</sup> من مرض عرض له.

وفي صفر رُدّ أمر العقار الخاص وجباته والنظر فيه إلى كمال الدين أبي جعفر بن الناعم، وهو يومئذ ناظر خزانة الغلات بباب المراتب المحسوس، فاستوفى البقايا وزاد على السكان، فتكمّل من ذلك [٢٠] مبلغ له قدر، وكان ينظر فيه ابن النرسى<sup>(٣)</sup>.

وفي الشهر ربيع الأول كان قتل شخص من الأنبار يعرف بابن مهدويه فألزمَ تاج الدين العلوى المدائى ناظر نهر<sup>(٤)</sup> عيسى يومئذ أهل الأنبار ديته وطالبهم بمال، فقطع على خمسة نفر خمسة الآف دينار، ثم ألزمَ الضعفاء ألف

---

١) الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ٩٣٩.

٢) بلدة من نواحي السواد في طريق همدان. ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٤٠.

٣) تحرفت في م إلى: الرومي. والنرسى نسبة إلى نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة قرى، تُسبِّب إليها عدد من أهل العلم. هكذا ضبطها المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٢٩٣.

٤) وردت في خ: لنهر.

دينار على الجلية<sup>(١)</sup> خمسمائة، وعلى الصفارين خمسمائة، ودرك<sup>(٣)</sup> بذلك شيخ كل محله فضايقهم، وأخذ أموالهم، فهربوا إلى هيت والحديثة والحللة، وأخلوا بيوتهم، فأوغر<sup>(٤)</sup> الزواريق من رحلهم وثيابهم، فلما وصلت إلى بغداد لِتُبَاعَ، أنهى ذلك إلى علوم الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - فأنكراه غاية الإنكار، وكتب برد ما أخذ من أموال الناس، ويقتصر من ذلك على دية المقتول، وهي ألف دينار تؤخذ من عاقلته<sup>(٥)</sup> ولا يزيد على ذلك الحبة الفرد، هذا حكم الشرع المطهر في ذلك.

وفي تاسع عشر صفر شهد القاضي مكي بن يحيى الفقيه البندنيجي، وكان يومئذ قاضي البندنيجين عند قاضي القضاة القاسم بن الشهزوري.

وفي حادي عشر [٢١] ربيع الأول شهد عبد المنعم بن محمد بن سليمان الباجسراي الفقيه الحنبلي، وأبو القاسم المبارك بن أنوشتكين في مجلس واحد عند قاضي القضاة المذكور.

وفيه رُدّ النظر في وقوف المدارس جميعها والوقوف العامة إلى قاضي القضاة المقدم ذكره.

١) أي الذي يخلو، أي يصلق ويعلم. ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص١٤٠ (مادة حلا)، دوزي، تكملة، ج٢، ص٢٦.

٢) وردت في خ: خمسة.

<sup>٣</sup>) درک: کفل و ضمن. دوزی، تکمله، ج ٤، ص ٣٣٧.

٤) أوقر: أُنقَلَ، ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٥٨٠ (مادة وقر).

<sup>٥</sup> عاقلته: عصيته. این منظور، لسان العرب، ج٦، ص٥٤٣ (مادة عقل).

وفي سابع عشر جمادى الأولى صُرف ابن المرأة نائب الشرطة بباب النبوي المحروس، ووَلِي عوضه كمال الدين أبو جعفر محمد بن الناعم.

[وفي شهر رمضان عُزل كمال الدين أبو جعفر بن الناقد عن حجية باب النبوي المحروس، وقبض عليه وعلى جماعة النقباء] <sup>(١)</sup>.

وفي شوال رُدّ النظر في أملاك الطبق <sup>(٢)</sup> الشرييف إلى العدل علي بن رشيد الحربي وكييل الخدمة الشريفة الناصرية، فاستتاب فيه الفقيه فخر الدين إسماعيل غلام ابن المنى وبسط يده فيه، فظهرت منه جلادة وتوفر حاصله معه.

وفيه باض ديك بمحلة الريان، وبقيت البيضة معلقة، وجرى في سقوطها منه دم. سألت جماعة عن ذلك فأخبروا بصحته <sup>(٣)</sup>.

وفي ثامن عشر شوال قُتل أبو عبد الله الحسين بن أبي الفرج [٢٢] بن حسون الكاتب، وكان من أهل باب الأزج، وانتقل إلى درب الدواب فسكنه؛ لأجل ترداده إلى البدرية الشريفة، وكان شيخاً جميلاً، حسن الصورة، ظريفاً، مليح النادرة، قتله غلام تركي من ماليك الخدمة الشريفة الناصرية

١ ) هذه الترجمة كاملة ساقطة في: م.

٢ ) الطبق: فسرها مصطفى جواد بأنها الضياع الموقوفة على ضيافة الدولة العباسية للقراء والحجاج، لا سيما في شهر رمضان. ابن الفوطى، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٣٠٦، حاشية ٢.

٣ ) وفي هذه الرواية ما يؤكّد أن ما نشره هو قطعة من تاريخ ابن الساعي، فابن كثير عندما يورد هذه الرواية يقول : " قال ابن الساعي في تاريخه ". البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٤.

اسمه القرقوبي، وسبب ذلك أن التركي فقد زوجته، فقيل له: إنها عند ابن حسون، فلقيه وهو متوجه إلى البدريّة، فلما رأه ابن حسون مقبلًا وقد شهد السيف أحسّ، فهرب منه، وألقى نفسه في باب دار ذلك الدين المذكور، فضربه التركي بالسيف فقتلته، ومضى الأمير علي بن سنقر إلى البدريّة الشريفة شاكياً على التركي، وقال: "قد كسر حرمة دارنا وقتلها في دهليزنا"، فأخذ التركي، ووكل به في البدريّة الشريفة، ثم نُفي إلى تستر<sup>(١)</sup> وألزم المقام بها.

وفي قُرُّر على النقيب الأكمل عبيد الله بن ملد<sup>(٢)</sup> الهاشمي المعروف بابن النشال ما كان ألزم نفسه باستيفائه من الأعمال الواسطية، فانحدر فلم يحصل نصف المبلغ الذي التزم، فلما وصل إلى بغداد ألزم بالانحدار إلى مارستان واسط[٢٣]، وكان مريضاً، فأقام به إلى أن تُوفِيَ هناك.

وفي هذه السنة سار الملك العادل أبو بكر محمد بن أيوب إلى مصر<sup>(٣)</sup>، وكان بها ابن أخيه الملك الأفضل، فدخل القاهرة هو وأصحابه، ونزل العادل على القاهرة محاصراً لها، فأرسل إليه الأفضل رسولاً يطلب منه الصلح، ويسلم البلاد إليه ويقنع منه ببعضها، فوافق العادل على ذلك، وطلب دمشق فلم يسمح له بها، فطلب حرّان والرها فلم يجدهما، فطلب ميافارقين فأجابه إليها. وتحالفاً على ذلك، وخرج الأفضل عن مصر في ثامن

١) أعظم مدن أقاليم خوزستان (الأهواز). ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٩.

٢) تحرفت في م إلى: مالك. ينظر ترجمته: المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٠١.

٣) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٦٥؛ أبو شامة، الروضتين، ج ٤، ص ٤٥٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ٩٣٩.

عشري شهر ربيع الآخرة، واجتمع بعه العادل ودخل القاهرة. فلما ثبت بمصر واستقر ملكه بها، وأطاعه الأمراء والناس، قطع خطبة الملك المنصور بن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين، وذلك في شوال، وخطب لنفسه.

وفي رابع ذي الحجة منها سُلِّمَ رباط أرجوان والدة الإمام المقتدي بأمر الله بدر بزاخى إلى الشيخ عفيف الدين اسفنديار بن الموفق البوشنجي، وذلك بعد وفاة شيخه أبي منصور الحسن [٢٤] بن علي بن محمد المعروف بابن الكريم الصوفي.

وحج بالناس في هذه السنة الأمير قطب الدين سنقر الناصري

### ذكر من ثُوُفي في هذه السنة من الأعيان

أبو محمد عبيد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي. شيخ من أعيان القضاة، من بيت قديم معروف بالعدالة والفقه والقضاء، شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزيني في يوم الأربعاء الخامس ذي الحجة من سنة إحدى وأربعين وخمسين، وزakah أبو طاهر محمد بن أحمد الكرخي، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي. ولاه قاضي القضاة علي ابن الدامغاني القضاة بحرير<sup>(٢)</sup> دار الخلافة المعظمة وما يليها، فلم يزل على

---

١ ) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ص ١٢٥؛ ابن النجار، ذيل، ج ١٧، ص ٨٧؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٤٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٨٢؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٠٥؛ القرشي، الجواهر المضية، ج ٢، ص ٥٠٥.

٢ ) وردت في خ: بالحرير.

ذلك إلى أن ثُوْفِيَ قاضي القضاة المذكور، ثم استخلفه القاضي عبد الله بن الحسين الدامغاني على الحكم بمدينه السلام في سنة ست وثمانين وخمسماه، فكان على ذلك إلى أن عُزل القاضي عبد الله بن الحسين المذكور في رجب سنة أربع وتسعين [٢٥] وخمسماه، فلزم بيته إلى أن مات.

وكان شيخاً صالحًا متودداً، محمود الأمر، مشكوراً في قضائه<sup>(١)</sup>، عجز في آخر عمره عن النهوض والحركة، وحُكِيَ أن شخصاً جاء إليه بين العشرين وقال له: لي غريم في الحبس هلا<sup>(٢)</sup> أفرجت عنه، فقال: ادع لي أحد العامة يمضِ إلى الحبس ويطلقه الساعة، فقال: ما أرى أحداً من الغلمان، فتوكأ على يديه ومضى إلى الحبس وأطلقه، وعاد إلى منزله، وقال: أما كان الله يطالبني بحبس هذا الرجل هذه الليلة؟

كانت وفاته في يوم الأحد تاسع المحرم من سنة ست وتسعين المذكورة، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بمقبرة الشونيزي، وكان مولده في سنة ثلاثة عشرة وخمسماه.

**الأمير سيف الدين بن أخي خوارزم شاه.**

المُقدَّم ذكر وصوله صحبة الرسل المتقدمين من عممه إلى الديوان العزيز، كان قد شُرِّف بالتشريفات اللاحقة وأعطي الكُوس والعلم، وأُذن له في العود إلى عممه، فخرج متوجهاً، فمات بخانقين في أواخر المحرم من سنة ست وتسعين

---

١) تحرفت في م إلى: قضياء.

٢) وردت في خ: وقد.

هذه [٢٦]، ودُبح حصان له كان يحبه، وسُلخ جلده وأدرج فيه، وحمل إلى عمه، فدُفِنَ بمدينه خوارزم.

أبو زكريا يحيى بن حراز بن سليمان الواسطي.

شيخ فاضل عنده أدب، حافظ للقرآن، ثُوْفَيْ بواسط في خامس عشر المحرم من سنة ست وتسعين المذكورة.

أبو عبد الله<sup>(١)</sup> محمد<sup>(٢)</sup> بن الطريف الوعظ البلخي.

شيخ قدم بغداد، وسكن محلة الحرير الطاهري، وتكلم في الوعظ، وكان فاضلاً، له لسان في الوعظ وحسن عبارة، وحدة خاطر.

حُكي عن الصدر بن الزاهدة النحوي، قال: دخلت يوماً إلى مجلس البلخي، فوجدت الشيخ أبا محمد بن الخشاب، فجلست إلى جانبه، فأنسد البلخي في أثناء كلامـ[هـ] [من السريع]

وطالما قالوا ولم يكذبوا  
سلاط ذي الحاجة وجه وقاح  
فكيف ألقى الدهر قرناً وقد  
أمسيت لا أمك ذاك السلاح

فقال ابن الخشاب: ترى هذا السيد لم لم يقنع بما قدّر له من هذه القصة التي لم تعط القحاب مثلها ويطلب زيادةً عليها؟.

كانت وفاة البلخي هذا في صفر من هذه السنة.

---

١) عند المنذري: أبو الحياة. التكميلة، ج ١، ص ٣٧٦.

٢) سبط ابن الجوزي، مرأة الرمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٧٤. ويلقب بالنظام، وبابن الطريف؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٧٦.

**أبو الفرج [٢٧] عبد المنعم<sup>(١)</sup>** بن عبد الوهاب بن صدقه بن الخضر بن كلب الحراني الأصل، البغدادي المولد والدار والوفاة.

شيخ من أعيان التجار، أنسد الحديث عن جماعة من الشيوخ، وعمره وأسنّ حتى انفرد بالرواية عنهم.

قرأت على الحافظ محمد بن الدبيسي، قلت له: قرأت على أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني، قلت له: أخبركم أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان قراءةً عليه وأنت تسمع في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين، فأقرّ بذلك، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم بن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "آتى يوم القيمة بباب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فاقول محمد، فيقول: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك "<sup>(٢)</sup>.

وأخبرني أيضاً بقراءتي عليه، قال: أخبرنا [٢٨] أبو الفرج عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب قراءةً عليه

---

١) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ١٥٠؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٧؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٤٨؛ ابن خلkan، وفيات، ج ٢، ص ٣٩٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ١٠٨٠؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٢٥٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٥؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٥٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٧.

٢) صحيح مسلم، حديث رقم: ٢٩٢.

في سنة تسع وخمسين، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن شاذان البزار قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب العقيلي، قال: أنسدني محمد بن الحسن العقيلي: [من البسيط]

ولا اغتدى الطيب إلا من تراقيك دهراً كما ابتسم المرجان من فيك علي قلباً ثوى رهناً بحبك إلا رأيت الذي استحسنته فيك لدن وضحك عن دعص لواليك[٢٩]	ما استضحك الحسن إلا من نواحيك عن مقلتيك رأينا السحر مبتسمًا يا بهجة الشمس رُدي غير صاغرة ما استحسنت مقلتي شيئاً فأعجبها إذ منك يتسم الإقبال عن غضن
---	--

كان مولد الشيخ أبي الفرج هذا في سنة خمسين، وُتوفى يوم الاثنين  
سابع عشر ربيع الأول من سنة ست وتسعين المذكورة، وُحمل إلى مقبرة باب  
حرب، فُدُفِنَ عند أبيه [رحمه الله]<sup>(١)</sup>.

### الأمير فلك الدين سُنقُر الطويل الناصري.

مقطع دقوقا<sup>(٢)</sup> و تكريت وبين النهرين<sup>(٣)</sup>، وكان شاباً جليلاً<sup>(٤)</sup> كبير  
القدر، جليل المنزلة، محترماً، ذا قرب تام، ونعمته سابعة.

١ ) ساقطة في م.

٢ ) وردت في خ دقوق. قال ياقوت: دقوق: بفتح أوله وضم ثانية، وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة وأخرى مقصورة. مدينة بين إربيل وبغداد. معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٥٩.

٣ ) كورة من نواحي شرقى دجلة. معجم البلدان، ج ١، ص ٥٣٥.

٤ ) تحرفت في م إلى: جيلا.

ثُوْفِيَ بدقوقاً في شهر ربيع المذكور، ودُفِنَ هناك، وخلف ثلاثة أولاد: شمس الدين علي، وخاتون أمهما جارية تركية، وفلك الدين محمد أمه بنت برجم.

**أبو محمد عبد الرحيم<sup>(١)</sup>** بن علي البيساني، المعروف بالقاضي الفاضل.

كاتب الإنماء في الدولة الصلاحية بالديار المصرية، وُرِّزَّ بعد موت صلاح الدين لولده الملك الأفضل، كان كاتباً سديداً، فصيحاً، بلغاً، ذا يد باسطة وجاه عريض ومال كثير، إليه انتهت الكتابة في زمانه، كان له خزانة تحتوي على ثلاثين ألف مجلد.

أنشدت عنه أبياتاً من نظمه<sup>(٢)</sup>، وهي: [٣٠] [من الطويل]

وُلِّيَ صاحب ما خفت من جور حادث  
من الدهر إلا كان لي من ورائه  
إذا عضني صرف الزمان فإني  
براياته<sup>(٣)</sup> أسطو عليه ورأيه

---

١ ) العماد الأصفهاني، الخريدة (قسم شعراء مصر)، ج ١، ص ٣٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٦٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٧٢؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٥٠؛ أبو شامة، الروضتين، ج ٤، ص ٤٧٢؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٧؛ الذهي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٧٣؛ الذهي، سير، ج ٢١، ص ٣٣٨؛ الصفدي، الواقي بالوفيات، ج ١، ص ٢٨١؛ الغساني، العمسجد المسبوك، ص ٢٥٧؛ المقرizi، السلوك، ج ١، ق ١، ص ١٥٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٥٩؛ الدجلي، الفلاكة، ص ٨٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٧.

٢ ) لم نعثر عليهما في ديوانه، والبيتان وردان عند: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦٠.

٣ ) تحرفت في م إلى: برايته.

وقوله في زنوري<sup>(١)</sup> العسل واللسع: [ من الكامل ]

ومن مغزدين تجواباً في مجلس فنفاهما لإذاهما الأقوام  
هذا يجود بعكس ما يأتي به هذا فيحمد ذا وذاك يذادم

وقوله في مسحة القلم<sup>(٢)</sup> : [ مجزوء الرجز ]

مسحة نهارها يجن ليل الظلم كأنها من طرفها منديل كف القلم

وقوله<sup>(٣)</sup> : [ من الوافر ]

أرى الكتاب كلهم جيماً  
بأرزاق تعمهم سنينا  
ومالي بينهم رزق كأني  
خلقت من الكرام الكاتبينا

بلغني أن مولده كان في سنة تسع وعشرين وخمسين، وُتُوفى في سنة  
ست وتسعين وخمسين المذكورة بمصر، ودُفِنَ بالقرافة [ ٣١ ] بظاهرها.

وكان خيراً كثير الصلاح والحج والمجاورة، وكان صلاح الدين يحترمه  
ويعظمه، ويرجع إلى قوله وإشارته، وله يرّ معروف، ووقف دارّة، وصدقة  
جارية.

أبو الحسن علي<sup>(٤)</sup> بن أبي المظفر المبارك بن أبي العز محمد بن أبي الحسن  
جابر بن الحسن بن محمويه.

١ ) لم نعثر عليهما في الديوان.

٢ ) ورد البيت عند ابن كثير مع اختلاف في بعض الألفاظ. البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦١.

٣ ) لم نعثر عليهما في الديوان، وورداً عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦١.

٤ ) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٥٦ ( وفيه في سبع عشر من جمادى الآخرة )؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٨٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٠٩.

أحد الشهود المُعذّلين بمدينة السلام<sup>(١)</sup>، شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد بن الحديسي في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين وخمسينائة، وزakah العدلان: أبو جعفر هارون بن محمد بن المهتدي بالله، وأبو العباس أحمد بن محمد الطبيبي، وقد أسنن الحديث عن جماعة ورواه، أخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بقراءتي عليه قلت له: قرأت على العدل أبي الحسن علي بن المبارك بن محمد بن جابر فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن علي بن محمد الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمان [٣٢]، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٢)</sup>: "تسحروا فإن في السحور بركة".

كان مولد ابن جابر هذا في شهر ربيع الأول من سنة عشر وخمسينائة وئُوفِيَ يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب.

١) وردت في خ: السلم.

٢) صحيح مسلم، حديث رقم: ١٨٣٥؛ الترمذى، حديث رقم: ٦٤٢؛ سنن النسائي، حديث رقم: ٢١١٥؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٦٨٢؛ سنن الدارمى، حديث رقم: ١٦٣٤.

أبو تمام كامل بن أبي الفتح بن ثابت بن سابور، الضرير.  
من أهل بادريا<sup>(١)</sup>، سكن بغداد، وكان أديباً فاضلاً، وله شعر.  
أنشدت عنه قوله<sup>(٢)</sup>: [من البسيط]

لها من القلب ما تهوى وتحتار  
ساومتها نفثة من ريقها بدمي  
وليس إلا خفي الطرف سمسار  
عند العذول اعترافات ولائمة  
وعند قلبي جوابات وأعذار[٣٣]

وكانت وفاة كامل هذا في ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة ست  
وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقبرة معروف الكرخي. وكان مولده في ربيع الأول  
من سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وقد روى الحديث.

أخبرني عنه الفقيه أبو عبد الله بن أبي المعالي الشافعي بقراءتي عليه،  
قلت له: قرأت على أبي الفضل عبد الكرييم بن المبارك الحنفي، قلت له:  
أخبركم أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي قراءةً عليه وأنت  
تسمع فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد النهرواني،  
قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، قال: حدثنا  
محمد بن جعفر الطبرى، قال: حدثنا علي عن عائشة، قالت: كان الرسول -

---

١ ) طسوج من كورة الأستان بالجانب الغربى من بغداد. ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٧.

٢ ) وردت هذه الأبيات عند: ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ١٣، الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٨٤.

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا سَلَّمَ مِن الصَّلَاةِ قَالَ: أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكُ  
السَّلَامُ، تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" <sup>(١)</sup>.

أبو المعالي [ هبة الله بن الحسين بن محمد<sup>(٢)</sup> ] بن المطلب<sup>(٣)</sup> الكاتب، المعروف بالجرذ.

كان حسن الكتابة، مليح الخط، عنده أدب، ويقول الشعر، وفيه فضل،  
صنف كتاباً سماه (تقويم المائد في تفضيل الناقص [٣٤] على الزائد)،  
وجدوله على وضع تقويم الصحة، وذكر أعيان الناس، وجعل بإزاء كل  
شيء وضعه ابن جزلة نوعاً من الهجو والمدح، وقد وقفت على هذا الكتاب  
وعزمت على نقله ثم أضربت عن ذلك؛ لما فيه من الهجو والفحش والقذف.  
عفا الله عنا وعنـه.

ومن شعره ما أنسدني أبو القاسم علي بن الجوزي، قال: أنسدني أبو المعالى الجرذ لنفسه: [من السريع]

**أبو الفوارس حماد<sup>(٤)</sup> بن مزید بن خلیفة، الضریر، المقرئ.**

١) صحيح مسلم، حديث رقم: ٩٣١؛ سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٧٥؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٩١٤؛ سنن الدارمى، حديث رقم: ١٣١٣..

٢) الإضافة من مصادر ترجمته.

٤) الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٩١؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٧٥.  
 ٣) الكتي، فوات الوفيات، ج ٤، ص ٢٣٤؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، ج ٢٧،  
 ص ٢٦٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٩١؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ٤٧.

إمام مسجد ابن جراده بالجوهرين، شيخ خير، قد قرأ القراءات على ابن عساكر وغيره، سمع الحديث، وكان حسن القراءة، طيّبها، أقرأ الناس مُدّةً.

وُتُوفِيَ في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان من سنة ست وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب.

أبو علي الحسن<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله الصوفي، الفارسي الأصل، البغدادي [٣٥] المولد والدار.

شيخ صالح من أهل الجانب الغربي، كان يسكن برباط الزوزني ملازمًا له، مشتغلًا بنفسه، مقبلًا على العبادة، كثير التلاوة للقرآن المجيد، صدوقاً، قليل الكلام في غير ما يعنيه. أسند الحديث عن جماعة من الشيوخ وروى عنهم.

أخبرني عنه الشيخ الصالح محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي عليه، قلت له: قرأت على أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الفارسي، قلت له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي قراءةً عليه وأنت تسمع فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع ، قيل له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب البزار، قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا سليمان التيمي

---

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٦٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٦٧؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥٩، ص ١٥٩.

عن أنس قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>: " من كذب علي متعيناً فليتبواً مقعده من النار ".

سُئل أبو علي هذا عن مولده فقال: في جمادى الأولى من سنة سبع عشرة [٣٦] وخمسماه.

وُتُوفِيَ يوم الخميس ثالث عشري شعبان من سنة ست وتسعين المذكورة، وصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه بجامع المنصور، وتقدم في الصلاة عليه الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة، ودُفِنَ عند أبيه بتربة الصوفية المجاورة لرباط الروزني.

أبو جعفر المبارك<sup>(٢)</sup> بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد، المقرئ، الواسطي. إمام المسجد الجامع بها. شيخ فاضل، قد قرأ القرآن بالقراءات، وأسند الحديث عن جماعة، وأقرأ، وروى.

أخبرني محمد بن سعيد الواسطي بقراءتي عليه، قلت له: قرأت على أبي جعفر المبارك المقرئ، فأقرَّ به، قال: قلت له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الحافظ قراءةً عليه وأنت تسمع بي بغداد في سنة

---

١ ) صحيح البخاري، حديث رقم: ١٠٧؛ صحيح مسلم، حديث رقم: ٤؛ سنن أبو داود، حديث رقم: ٣١٦٦؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٣٠؛ مسنن الإمام أحمد: حديث رقم: ١٣٣٩ .

٢ ) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٦٠؛ ابن الفوطي، تلخيص، ترجمة رقم ٨١٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٩٠؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٢٧؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٧٧؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٤١؛ ابن تغري بردي، النجوم الظاهرة، ج ٦، ص ١٥٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٤٨ .

اثنتين وثلاثين وخمسماة، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البصري، قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر العكبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجري، قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو همام [٣٧] الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد القاري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>: "جاها دو في سبيل الله القريب والبعيد في الحضر والسفر، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، وأنه ينجي صاحبه من الهم والغم".

وأنشد أيضاً، قال: أنسدنا المبارك بن المبارك الحداد بجامع واسط، قال أنسدنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ من لفظه ببغداد لنفسه:

[من البسيط]

إن الرواية للآثار تُكتسب أصلها  
فإن قرأت فلا تقرأ على أحدٍ  
الصدق لا التحرير والكذب      إلا من أصل عليه الخط مكتتب  
  
سُئل الشيخ أبو جعفر هذا عن مولده فقال: في شهر ربيع الاول من  
سنة تسعة وخمسماة.

وُتُوفِيَ بواسط في ليلة الجمعة السادس عشر شهر رمضان من سنة ست  
وتسعين المذكورة، وصُلِّيَ عليه بجامع واسط، ودُفِنَ عند أبيه بمقدمة مسجد  
زنبور.

---

١) أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم: ٢٢٧٩٥.

## السلطان خوارزم شا<sup>(١)</sup> تكش، الملقب علاء الدين.

كان بيده [٣٨] من البلاد خوارزم وبعض بلاد خراسان والري وغيرها من البلاد الجبلية. وكان عادلاً في الرعية، حسن السيرة، له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة والأصول، وعنه استغال بذلك وبحث فيه. ولما واقع السلطان طغرل وهزمه [و] ظفر به<sup>(٢)</sup> وقتله، ونفذ رأسه إلى بغداد، نفذ له تشريف السلطنة أسوة بالسلطان سنجر بن ملكشاه، فجرى بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب حُلف فرد التشريف، ثم عاد [و] أرسل في طلبه واعتذر عما صدر منه، فنفذ له تشريف السلطنة ما عدا التاج والسوارين فقبله.

ولم يزل على ذلك نافذ الأمر تام الحكم إلى أن ثُوَفِي في العشرين من شهر رمضان من سنة ست وتسعين المذكورة، بشهرستانة<sup>(٣)</sup> وحمله ولده قطب الدين محمد فدنه بخوارزم في تربة كان عملها لنفسه في مدرسة كان أنشأها هناك عظيمة ووقفها على الفقهاء الحنفية. ولما سمع غياث الدين الغوري

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٢٦٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٧١؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٦٢؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٧٠؛ الصفدي، الشعور بالعور، ص ١٣٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٥٤؛ الحموي، التاريخ المنصوري، ص ٤٦؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ١٠٧؛ النسوبي، سيرة جلال الدين (مواضع متفرقة)؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٤؛ الغري، الطبقات السننية، ج ٢، ص ٢٦٦

٢ ) وردت في خ: ظفر به.

٣ ) بلدية قريبة من مدينة نسا بينهما ثلاثة أميال. ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٧٧.

بموته جلس للعزاء ثلاثة أيام وأمر ألا يضرب [٣٩] له نوبة، هذا مع ما كان<sup>(١)</sup> بينهما من العداوة والمحاربة، فعل ذلك عقلاً ومروءة.

### أبو علي الحسن<sup>(٢)</sup> بن محمد بن علي بن طوق الكاتب.

أصله من الموصل، وهو بغدادي المولد والدار. تفقه في صباح المدرسة النظامية مدة، وسمع الحديث من أبي الوقت السجزي وغيره، ثم ترك ذلك واتصل بخدمة الديوان العزيز، وتولى النظر في ديوان الترکات الحشريه والعقار الخاص والوقوف العامة، ولم تحمد سيرته.

وكان فيه فضل وعنده أدب، ويقول الشعر، فمن ذلك ما أنسدني له في مدح ابن الدوامي فخر الدين أبي علي الحسن: [ من السريع ]

كل خير وقع الاصطلاح سبح نداء للمرجي وساح وكفه كفا يد الاحتياج <sup>(٣)</sup> أشياء لا يملكونها <sup>(٤)</sup> الاقتراح برق وذهناً في صفاء القراء ورائه في كل قول وباح [٤٠]	عليك يا رب الندى والسماح يا من إذا أخلف صوب الحياة يا ابن الدوامي الذي أيده ما أودعك الله من قريبة أسرع من لامح الـ وخطراً سحب سحبان من
---	--

١) وردت في خ: مهمما.

٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٨٠؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٩٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ١٠٦٨؛ الصفدي، نكت الهميـان، ص ١٣٨.

٣) تحرفت في م إلى: الاحتياج.

٤) تحرفت في م إلى: يكنها.

آخرس أقوال الفصال  
كأنه شارقه من صباح  
سحا على مر الليالي سجاج  
خرقت الظلماء ذيل الصباح

إذا غدا يبحث عن مشكل  
متقد القلب بنور المهدى  
يا سيداً كفاه للمجتدي  
فاسلم لراجيك ولا جيك ما

[وقوله فيه: [ من السريع ]

منزل الإصابة رحب  
بك حتى لم ينفرد عنك قلب  
وما يعجز عن دفع عارض الجسم طب

كانت وفاة اين طوق هذا في شوال من سنة ست وتسعين المذكورة.

<sup>(1)</sup> أبو المنصور الحسين بن أبي الحسن محمد بن إبراهيم الكاتب.

شيخ رباط الأرجوانية بدرب زاهي، الملقب كريم الدين، كان شيخاً لطيفاً، فاضلاً، محباً للعلم، كتب بخطه كثيراً.

تُوْفَّى يَوْمَ عِرَفَةَ مِنْ سَنَةِ سِتٍ وَتِسْعِينَ الْمَذْكُورَةِ، وَدُفَنَ بِقَبْرَةِ الشَّوَّيْزِي  
عَنْدَ الْجَنْدِيْدِ - رَحْمَهُ اللَّهُ -.

شيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف<sup>(١)</sup> بن شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل [٤١] بن أحمد بن محمد النيسابوري الأصل، البغدادي المولد والدار.

١) تحرفت في م إلى: الحسين.

من بيت معروف بالتصُّرف والتقدُّم، استمع الحديث في صغره من جماعة، وقد روى شيئاً، تولى رباط والده مشيخة ونظراً في أوقافه بعد وفاة أخيه صدر الدين عبد الرحيم، وخرج حاجاً فحج وعدل من مكة إلى مصر، وسار منها إلى الشام، فُتوّفيَ بدمشق في رابع عشر ذي الحجة من سنة ست وتسعين المذكورة، ودُفِنَ في مقابر الصوفية هناك.

وكان مولده في ذي القعدة من سنة ثلاثة عشرة وخمسين.

أبو البركات محمد<sup>(٢)</sup> بن أبي الفضائل [عبد المنعم بن محمد]<sup>(٣)</sup> الميهني، شيخ رباط البسطامي، الملقب ركن الدين.

شيخ خير، كثير التلذذ والتنعم بالمباحات.

تُوفِيَ في ذي الحجة من سنة ست وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقبرة الشونيزي -رحمه الله وإيانا-.

أبو محمد عبد الرحيم<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن الكاتب المعروف بابن قنان<sup>(٥)</sup>.

١ ) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٧٣؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٧٠؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٧٩؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢١٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٧.

٢ ) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٧٥؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٦٦؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ١٠٨٦.

٣ ) تحرفت في م إلى: الحسين.

٤ ) المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٧١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٧٣.

٥ ) وردت في خ: فنان، وال الصحيح ما أثبتناه. وقان بفتح القاف وبعد الألف نون. المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٧١.

كان عنده أدب وكتابة، وفيه فضل.

تُوفّي في ذي الحجة المذكورة رحمة الله وإيانا.

الشيخ سلام هو قطرمش الشحنة.

كان موصوفاً [٤٢] بالخير والصلاح.

تُوفّي في هذه السنة، ودُفِنَ في تربة له بباب إبرز.

الشيخ محمود المؤذن المعروف بالأعسر.

كان يؤدب الصبيان بالمقدية، وله هناك مكتب، وعنه جماعة من أولاد النساء والأكابر.

كانت وفاته في هذه السنة.

الأمير رسبه الناصري، شحنة البصرة.

كان قد شُرِّف بالخلعة من: القباء الأسود والعمامة وأعطي الكوس<sup>(١)</sup> والعلم، وانحدر إلى البصرة، فتُوفّي هناك في هذه السنة في شهر ربيع الأول منها.

أبو المعالي بن عبد الله

شاب من بيت التصْرُف والكتابة، كان ينوب عن الأمير ابن مجاهد الدين ياقوت الشحنة وعلاء الدين تناشم الخاص، اكتسب في خدمتهما مالاً كثيراً، وكان موصوفاً بالعقل والكيس وحسن الطريقة.

---

١) صونجات من نحاس تشبه الترس الصغير، يُضرب بأحدهما على الآخر بإيقاع.

القلقشندى، صبح الأعشى، ج ٤، ص ٨.

ٌتُوْفَّى شاباً في هذه السنة، ودُفِنَ في داره بالمقدية.

الأمير محمود بن سنقر الدزدار<sup>(١)</sup> لقلعة الماهكي<sup>(٢)</sup>.

كان من أصحاب الأمير طاشكي، وكان أولاً دزدار بهذه القلعة، فلما سُلِّمَت هذه القلعة إلى الديوان العزيز<sup>[٤٣]</sup> أُنْعِمَ على محمود هذا بالإمارة، ولما أُخْذِت الري رتبة الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب شحنة بها، فلم يؤثر المقام هناك، وعاد إلى خدمة طاشتكين، فتُوْفَّى في هذه السنة.

الأمير نير المستنجد<sup>(٣)</sup>.

كان هذا أحد الأمراء في الأيام الناصرية فصرف أوقاته في الشرب والفساد<sup>(٤)</sup> بحيث لم يبق له شيء من البرك<sup>(٥)</sup>، وركبه الديون فصرف عن الإمارة، وجعل أسوة بالماليك، فكان على ذلك إلى أن تُوْفَّى هذه السنة.

أبو بكر يحيى المعروف بابن المرأة.

١ ) الدزدار: يقول دوزي أنها فارسية تعني حاكم الإقليم. تكملة، ج ٤، ص ٣٤٧.

والأصح أنها تعني: حاكم القلعة كما هو واضح من النص.

٢ ) يقول ابن الأثير في حوادث سنة ٥٦٢هـ: "وفي هذه السنة وصل شملة صاحب خوزستان إلى قلعة الماهكي من أعمال بغداد". الكامل، ج ١٠، ص ٦.

٣ ) ساقطة في م.

٤ ) تحرفت في م إلى: بحيث.

٥ ) البرك: الإبل الكثيرة. لسان العرب، ج ٦، ص ١١ ( مادة برك ). ويفسرها السامرائي بشكل أوسع بأنها تعني الأثاث والمتاع. المجموع اللغيف، ص ٣٠.

كان نائب الشرطة بباب النبوي الشريف وكان أبوه يتولى المدبغة فأحب هذا التصرف، وخدم مع الأمير تقرباً بدقوقاً، ومن بعده مع قطرمش الشحنة.

وكان فيه جرأة وإقدام، فرثب نائباً بعد أن أفرج عنه من توكييل المخزن المعمور. وشُرط عليه لزوم الطريقة الحميدة، وحفظ الرعايا، وترك الظلم، واعتماد الواجب، فلم يفِ بما ألزم به، فقبض عليه وسلم إلى أبي منصور بن الطحان، فضايقه فلم يؤد شيئاً [٤٤] وكان يخاطبه بجنان قوي، ويقول له: ويلك يا ابن الطحان، تظن أنك تأخذ مني قيراطاً فرداً، والله ما تأخذ مني حبة واحدة. وتلقاه بكل مكره.

وثُوقيَ في حبسه في هذه السنة.

الأمير قيسر العوني<sup>(١)</sup>، نسبة إلى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة.

كان ملوكاً إفرنجي الجنس، إلا أنه كان موصوفاً بالحسن والملاحة واللطف، فقدمه الوزير على جميع ماليكه، وكان يخرج في الأعياد في صدر موكته بالقباء والعماممة القصب الكحلية، وإلى جانبه خادمان من خدم الوزير بالأهبة أيضاً، ولما ثُوقيَ سيده الوزير قدّم وأعطي الإماراة.

وكان فيه كيس وكرم، كبر وعلت سنه. وضمن الغراف<sup>(٢)</sup> في آخر زمانه.

وثُوقيَ في هذه السنة.

---

١) الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٨٤.

٢) ناحية تقع على نهر الغراف تحت واسط، بينها وبين البصرة. ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٩٠.

## أبو الفرج ابن القهرمانة<sup>(١)</sup>.

كانت جدته قهرمانة الإمام المقتدي بأمر الله - رضي الله عنه -، كان شيخاً جميلاً حسن الطريقة، بلغ الثمانين ولم يتزوج ولم يتسر، وكان له أخ، وكانا متفقين لا يفترقان، وعليهما وقوف بنواح دجبل وطريق [٤٥] خراسان، يحصل لهما منها ما يقوم بأودهما ويفضل عنهم، وكانا يتذددان إلى صدور الوقت في ال�ناءات لأجل أملاكهما.

حدث أبو الفرج هذا أن جدته كانت تنفذ<sup>(٢)</sup> مهام الدار العزيزة كما ينفذ الوزير مهام الديوان العزيز، وقع بينهما وبين الوزير [خلاف] فكان كل منهما يقصد صاحبه بالأذى، فاتفق أن قدمت الطبق للمقتدي - قدس الله روحه - وعنه جارية صغيرة [تدعى] حسب، فماتت فجأة، فأغلقت باب الحجرة، ووكلت بالباب من يحرسه، وأرسلت إلى الوزير تستدعيه بخادم فحضر، فأدخلته حُجرة وقالت: مولانا يقول لي الساعة: لم لا تصلحين نيتك للوزير لتصلح نيته لك ويراعيك في أسبابك<sup>(٣)</sup>؟ فقلت: سمعاً وطاعة، فقال: أحضرني الساعة واعتمدي معه ذلك، فقبل الوزير يدها، واعتذر إليها مما كان يبدو منه في حق أصحابها، فقالت: ما أقنع إلا بأن أحضر مصحفاً وأحلف لك به على صفاء النية لك ولا أصحابك وكذلك أنت فأجاب، وأحضرت المصحف فحلف وحلفت، فلما استظهرت [٤٦] في اليمين، قالت: أحسن الله عزاءك في أمير المؤمنين، فقد زمنت أمر الدار، فزمّ أنت أمر البلد، فقال: ادخليني على ولبي العهد حتى استظهر عليه بالأمان، فأدخلته

١) قهرمان: فارسية ، ومعناه الأمر صاحب الحكم. أديشير، الألفاظ الفارسية، ص ١٣٠ .

٢) وردت في خ: منفذ.

٣) تحرفت في م إلى: بأسبابك.

على الأمير أبي العباس أحمد المستظهير بالله، فقرر معه ما أراده، ومضى الوزير في الموكب إلى السلطان وعرفه، وقرر معه الأمر، وحلفه وعاد، فأجلس المستظهير، وأشاع موت المقidi بعد يومين، وكان ذلك كله بتدبير القهرمانة<sup>(١)</sup>.

كانت وفاة الشيخ أبي الفرج هذا في هذه السنة.

**أبو الهيجاء الملقب بالأثير.**

أحد الحجاب بالديوان العزيز، جعله مؤيد الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس، فبقي على ذلك إلى أن مات ابن القصاب، وفي أيام الوزير ناصر بن مهدي جُعل من جملة حجاب المناطق. كانت وفاته في هذه السنة.  
**الأمير خطلبا بن سوتكيين.**

كان أبوه دزدار قلعة الماهكي، فلما تُوفِيَ، رُتِّب خطلباً هذا عوضه، ثم أُعطي دزدارية تكريت، فبقي بها مدة، وُنُقل إلى شحنكية البصرة.

كانت وفاته في هذه السنة. وكان صالحًا دينًا من [٤٧] سكان باب الحرم الشريف.

**عنبر خادم الوزير أبي المعالي سعيد بن حديدة.**

كان خادماً جلداً ذكياً، وكان يتجول لسيده قبل الوزارة، وعنه معرفة وشفقة وأمانة، ولما عُزل سيده عن الوزارة أخذه عز الدين نجاح الشرابي، واستخدمه في خاصته إلى أن تُوفِيَ في هذه السنة.

---

١) أورد ابن الأثير بعض هذه الرواية. الكامل، ج ١٠، ص ٤٩٣.

**أبو عبد الله بن حسون.**

شيخ مليح الصورة، كان قد ورث مالاً كثيراً أنفقه جميعه في الأكل والشرب والقمار حتى افقر، فخدم مع عز الدين نجاح الشرابي، فأجرى له على المخزن المعمور خبزاً ولحماً ومشاهراً، وصار له قرب وقبول، فأحب ابنته يلك زوجة أحد ماليك الخدمة الشريفة، وأعطهاها وملأ عينها بالعطاء بحيث أفسدها على زوجها، فاشتكى زوجها، فقيل له: متى علمت أنه قد اجتمع بها اقتله، فشاهده يوماً وقد خرج من عندها، فقتله، وقد ذكر في حوادث هذه السنة.

**الأمير أصبه شحنة واسط.**

كان أصبه هذا أحد الماليك المستنجدية، من ساكني [٤٨] درب البصريين. عنده شجاعة وحسن تدبير، توفي في سنة ست وتسعين هذه. زياد بن عبيد أمير خفاجة.

هذا كان قد خُلع عليه في الديوان العزيز وسلمت إليه حماية البلاد الفراتية، فمضى مخلوعاً عليه، وحضر عند جمال الدين قشتمر الناصري بالحلة مظهراً للتعزز بخلعة الديوان العزيز، وتوليته إياه شامخاً عليه، فضرب عنقه وصلب ولده بغير إذن ولا مراجعة، فأنكرت الحال عليه، وألزم بألفي دينار سلمت إلى أولاد المقتول.

وقد ذكر هذه الواقعة الحاجب قيس بن كمشتكين ومن خطه نقلتها، والظاهر أن قتيله لم يكن في هذه السنة بل بعد ذلك، وقد ذكرت هذه القصة مستوفاة في كتاب (نزهة الراغب المعتبر في سيرة الملك قشتمر).

أبو البركات بن الشاعر.

أحد المتصرفين، كان يخدم عاماً بمعاملة الأحمرية.

تُوفّي في هذه السنة.

الشيخ عوض<sup>(١)</sup> [بن سلامة البغدادي الأزجي<sup>(٢)</sup>] الغراد.

المتقدم بالدار العزيزة، شيخ خير صالح، ابتع أرضاً بظاهر محله القطيعة [٤٩] وبناها رباطاً، وجمع فيه جماعة من القراء وانقطع إليه ملازماً للعبادة، إلى أن تُوفيَ في سنة ست وتسعين هذه، رحمه الله وإيانا.

## حوادث سنة سبع وتسعين وخمسماة

في المحرم منها صُلب إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الناظر بأعمال السواد بالجانب<sup>(٣)</sup> الغربي على شاطئ نهر عيسى، وسبب ذلك أنه انتهى عنه أنه تكلم في الحبس بقدح في الدولة، فلم تقتضي السياسة الإغضاء عنه، ففعل به ذلك.

وفي سلح المحرم شهد يوسف بن المبارك بن هبة الله عند قاضي القضاة أبي الفضائل القاسم بن الشهزوري، فقبلشهادته، وألحق بالمُعدّلين بمدينة السلام.

---

١ ) المنذري، التكملة، ج ١ ، ص ٣٧١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢ ، ص ١٠٨٤ .

٢ ) بالإضافة من المنذري، التكملة، ج ١ ، ص ٣٧١ .

٣ ) وردت في خ: بجانب.

وفي تاسع عشر صفر خُلِعَ على نصير الدين أبي الحسن ناصر بن مهدي العلوى الرازى، ووَلِي نياية الوزارة، ورَكِبَ إلى الديوان العزيز، وجلس به، ونفَذَ المراسم الشريفة الناصرية، ووَقَعَ إلى الأطراف<sup>(١)</sup>.

وفي سابع عشر رجب شهد أبو المعالى أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَ بْنِ بَكْرَوْنَ [٥٠] عند قاضي القضاة الشهريزورى بعد وفاة أبيه، وأُلْحِقَ بالمعدلين بمدينة السلام، ورُتِّبَ عوض أبيه خازناً بالديوان العزيز، مُصْلِيَاً بالمدرسة النظامية، وخلع عليه.

وفيه قُلْدَ قاضي القضاة المذكور أبو منصور محمد بن علي بن يَنْبُقِ النعمانى قضاء واسط، وانحدر إليها.

وفيه شهد أبو العباس أَحْمَدُ بْنُ أَكْمَلِ الْعَبَاسِيِّ عند قاضي القضاة ابن الشهريزورى فقبل شهادته، وأُلْحِقَ بالمعدلين بمدينة السلام، وتولى خطابة جامع المنصور مناوبةً مع ابن المنصور<sup>(٢)</sup>.

وفي آخر هذا الشهر المذكور جيء بأبي منصور بن يَنْبُقِ المقدم ذكره من واسط معزولاً عن القضاء تحت الاستظهار.

وفي غرة ذي القعدة قدم القاضي مجَدُ الدِّينِ يَحْيَىُ بْنُ الرَّبِيعِ مَدْرِسَةِ النَّظَامِيَّةِ مِنَ الرَّسَالَةِ مَعَ حَاجَ خَرَاسَانَ، وَكَانَ نَفَذَ فِي الرَّسَالَةِ إِلَى شَهَابِ الدِّينِ الغُوريِّ مِنْذَ أَرْبَعِ سَنِينِ وَثَلَاثَةِ شَهْوَرٍ<sup>(٣)</sup>.

---

١) ينظر، ابن الطقطقى، الفخرى، ص ٣٢٥.

٢) ينظر: المنذري، التكميلة، ج ١، ص ١٦٧.

٣) ينظر: الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ٩٥٠.

وفيه استعفى قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن الشهري<sup>(١)</sup> عن القضاء، وسأل عزله والإذن له في العود إلى وطنه، فأجيب سؤاله [٥١]، ولم يزل على حكمه وقضائه يسجل ويسمع البينة إلى حين قضاء أشغاله، وعبر إلى الجانب الغربي متوجهاً إلى الشام، وذلك في يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة، وفي هذا اليوم كان عزله.

وفي هذه السنة وثب أهل باب البصرة على حامي محلتهم المعروف بابن الضرّاب، فقتلوا، وقتلوا أيضاً أربعة نفر، وسجّلوا، وألقوا في دجلة، فقبض حاجب بباب النبي الشريف أبو جعفر بن الناعم على جماعة من أهل المحلة وعاقبهم، وألزمهم بمال قرره عليهم.

وفيه أيضاً قتل أهل سوق الثلاثاء حاميهم، وكذلك أهل محلة الجعفريّة.

وفي خامس عشرى رجب من هذه السنة كان إملاك الجهة ختاختون ابنة الأمير فلك الدين سنقر الطويل الناصري بعلم الدين قزل الناصري، وكان شاباً جميلاً الصورة، له قرب واحتياط بالسلدة الشريفة الناصرية، وأحضر قاضي القضاة ابن الشهري وجماعة من العدول، وحضر ولد نائب الوزارة ابن مهدي وهو ركن الدين محمد بباب الحجرة الشريفة ووقع العقد على صداق [٥٢] مبلغه ألف دينار.

وفيه عُقد ضمان البصرة على الأمير عماد الدين طغرل بما مبلغه مائة ألف دينار وخمسة عشر ألف دينار.

---

١) ينظر: أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٥؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٢١.

وفي شوال وصل الأمير مجير الدين طاشتكين من خوزستان، وخرج عز الدين نجاح الشرابي لتلقيه، ودخل دار الوزارة ولقي نصير الدين ناصر بن مهدي النائب يؤمئذ في الوزارة.

وفي الخامس ذي القعدة خرج نصير الدين ناصر بن مهدي المذكور وخرج معه الأمير طاشتكين إلى الحلة لاستعراض العساكر، وكان على عزم التوجه إلى اليمن لمحاربة إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين؛ لأنَّه أدعى أنه أموي، وسمى نفسه خليفة، فأغناهم الله تعالى عن قصده، وقصمه وطهرَ<sup>(١)</sup> البلاد منه.

وفي هذه السنة كان بمصر غلاء عظيم ودام، فأهل مصر معظم أهلها، صنف الموفق عبد اللطيف البغدادي كتاباً سماه (كتاب الاعتبار في أخبار الديار المصرية)، وقع إليَّ فنقلت منه قوله<sup>(٢)</sup>: " ودخلت سنة سبع وتسعين مفترسة لأسباب الحياة، وقد يأس الناس من زيادة النيل [٥٣] ، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد، واستشعر أهلها البلاء، وخرجوا من خوف الجوع، وضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد، وإنجلترا أكثرهم إلى أرض الشام والمغرب والجزائر واليمن، وتفرقوا في البلاد أيادي سبا، ومُزقوا كل ممزق،

---

١ ) في ذلك، ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦.

٢ ) الإفادة والاعتبار، ص ١٦٠ وما بعدها؛ وكذلك الذي نقلَّ عن الإفادة، تاريخ، ج ١٢، ص ٩٤٢-٩٤٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٥ تحدث عنها بشكل مختصر؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦١-٤٦٢.

ودخل مصر والقاهرة كثير منهم، واشتد بهم الجوع، ووقع فيهم الموت عند نزول الشمس الحمل<sup>(١)</sup> ووبع الهواء، ووقع المرض والموتان.

واشتد بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف والكلاب، ثم تعدوا ذلك إلى أكل صغار بني آدم، وكثر ذلك من الناس، فأمر السلطان بإحراء الفاعل لذلك والأكل، ورأيت صبياً مشوياً في قفة وقد أحضر إلى دار السلطان ومعه رجل وامرأة، وزعم الناس أنهما أبواه فأمر بإحراءهما.

ورأيت امرأة في السوق ومعها صغير صغير مشوياً وهي تأكل منه وأهل السوق ذاهلون عنها مقليلون على أشغالهم، لم أر فيهم من يعجب من فعلها، فعاد تعجي منهن أشد، وما ذاك إلا لكثره تكرره منهن حتى صار بحكم المألوف لا يستحق أن يُتعجب منه [٥٤].

ورأيت قبل ذلك بيومين صبياً مراهقاً مشوياً، وقد أخذ به شباب أقرا بقتله وشيء وأكل بعضه، وفي بعض الليالي بعد صلاة المغرب كان مع جارية فطيم تلاعبه لبعض الميسير، وبينما هو إلى جانبها طلب غفلتها صعلوكة<sup>(٢)</sup> فبقرت بطنها، وجعلت تأكل منه نياً.

وأحرق في مصر من النساء خاصة - بسبب قتل الصغار وأكلهم - في أيام يسيرة ثلاثون ألف امرأة، كل واحدة ثقرا أنها أكلت جماعة، وما أظن العلة

---

١) هكذا وردت في: خ.

٢) هكذا وردت في: خ وم.

في ذلك إلا لأن النساء أقل [حيلة]<sup>(١)</sup> من الرجال وأضعف عن التباعد والاستقرار.

ورأيت امرأة قد أحضرت إلى الوالي وفي عنقها طفل، فضررت أكثر من مائتي سوط على أن تقر فلم تحر جواباً، ثم سُحبت فماتت على المكان. وكان إذا أحرق آكل أصبح مأكلواً، ثم فشا فيهم آكل بعضهم البعض حتى تفانى أكثرهم ودخل في ذلك جماعة من المياسir.

وحكى لنا رجل أنه كان له صديق فدعا به إلى منزله ليأكل عنده على ما جرت به العادة، فلما دخل منزله وجد عنده جماعة عليهم رثابة الفقر وبين أيديهم طبيخ [٥٥] كثير اللحم وليس معه خبز، فرآبه ذلك وطلب الخلاص فصادف عنده خزانة مشحونة برم الأدميين وباللحم الطري، فارتاع وخرج فاراً، وصارت تجري الحيل على الناس فكان يخرج الطيب ليعالج [فلا]<sup>(٢)</sup> يرجع إلى بيته.

وأعطت امرأة طبيباً درهماً على أن يصحبها إلى مريضها، فلما توغلت به مضائق الطريق استرطاب وامتنع عنها وشنع عليها، فترك درهماها وانسللت. واستصحب رجل طبيباً إلى مريضه بزعمه وجعل في أثناء الطريق يقول: اليوم يغتنم الثواب ويتضاعف الأجر، ولمثل هذا فليعمل العاملون، ثم [أ]كثر حتى ارتاب به الطبيب، ومع ذلك فحسن الظن يغلبه، والطمع يجذبه، حتى أدخله داراً [خربة]<sup>(٣)</sup> فزاد استشعاره، وتوقف في صعود

---

١ ) ساقطة في: م.

٢ ) ساقطة في: م.

٣ ) ساقطة في: م.

الدرجة، وسبق الرجل، ففتح الباب، فخرج إليه رفيقه، يقول: هل مع إبطائك حصل صيد؟، فرجع الطيب لما سمع ذلك، وألقى نفسه إلى اصطبل من طاقة صادفها، لسعادته ، فقام إليه صاحب الاصطبل يسأله عن قصته، فأخفاها عنه [٥٦] خوفاً أيضاً، فقال: قد علمت حalk، فإن أهل هذا المنزل يذبحون الناس بالحيل.

ووُجِدَ في بيوت قوم من القراء أربعمائة ججمة بني آدم، وتتجدد من هذا الفن ما يكثُر استقصاؤه، والذي دخل الإحصاء الموتى من كُفن وجرى له اسم في الديوان في مدة اثنين وعشرين شهراً، أو لها شوال من سنة ست وتسعين وخمسماة، وآخرها رجب من سنة ثمان وتسعين وخمسماة مائة ألف نفس وأحد عشر ألفاً إلا شيئاً يسيراً، وهذا مع كثرته نذر في جنب الذين هلكوا في دورهم وفي أطراف المدينة وأصول الحيطان، وجميع ذلك نذر في جنب من هلك بمصر وما يتاخها، وجميع ذلك نذر في جنب من هلك أو أُكل<sup>(١)</sup> في سائر الضياع والنواحي وخاصة طريق الشام، فإنه لم يرد واحد من ناحية وسائلناه إلا وذكر أنها مُزرعة بالأشلاء والرمم، ثم إنه وقع بالفيوم ودمياط والإسكندرية موت عظيم ووباء شديد ولا سيما وقت الزراعة، ولعله كان يموت على المحراث الواحد عدة منهم، وحُكى أن إمام الجامع [٥٧] بالإسكندرية صلّى يوم الجمعة على سبعمائة جنازة.

وَحُكى أن جماعة من يعاني علم الطب والتشريح خرجوا إلى تل فيه رم كثيرة يُحرز بعشرة آلاف، وهم على طبقات في قرب العهد وبعده، فشاهدوا من شكل العظام ومقاصلها، وكيفية انتصابها وأوضاعها، ما أفادهم

---

(١) تحرفت في م إلى: قتل.

علمًا لا يستفيدوا من الكتب، إما لأنها سُكت عنها، أو لأن لفظها لا يفي بالدلالة عليها أو يكون مشاهدوه مخالفًا لما قيل فيها والحس أقوى دليلاً من السمع.

وفي هذا السنة ملك الملك الظاهر غازي صاحب حلب من بعدها وغيرها من البلاد الشامية<sup>(١)</sup>. وفيها سار غياث الدين وشهاب الدين ملكاً الغور من غزنة<sup>(٢)</sup> في عساكرهما وجنودهما نحو خراسان، فاستوليا على مرو وبها الأمير جقر فأكرمه ووعده الجميل، ونفذاه إلى هراة مكرماً، واستعملوا على مرو هندو خان بن ملكشاه بن تكش، وكان قد هرب من عميه قطب الدين محمد ابن تكش، واتصل بغياث الدين الغوري، ثم سارا إلى مدينة سرخس فملكاها [٥٨] صلحًا، وسلمها إلى زنكي بن مسعود، ثم سارا إلى طوس، فأغلق ولها الأبواب ثلاثة أيام، ثم أرسل إلى غياث الدين وطلب منه الأمان فأجابه، وخلع عليه وسيره إلى هراة. ثم سار إلى نيسابور وكان بها علي شاه ابن تكش، وهو نائب أخيه قطب الدين محمد، فامتنع وأظهر القوة، فزحفت العساكر الغورية وأخذوها عنوةً ونهبوها، ثم أمرهم غياث الدين أن يكفوا عن النهب، وأن يردوا ما كان نهبوه، فردوا، حتى لم يبق عند أحد منهم شيء البتة.

وأخبرت عن تاجر أنه قال: ثُبَّه من متاعي شيء كان من جملته سُكر، فلما سمع العسّاكِر النداء، ردوا جميع ما أخذوا، وبقي لي بساط وشيء من السكر، وكنت رأيت السكر مع جماعة، فطلبت منه، فقالوا: وأما السكر،

---

١) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦٤.

٢) ينظر: الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٦١.

فقد شربناه، فنُسألكَ أَنْ لَا تُسْمِعَ أَحَدًا، وَإِنْ أَرْدَتْ ثَمَنَهُ أَعْطِينَاكَ، فَقُلْتَ:  
أَنْتُمْ فِي حَلٍّ مِنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ الْبَسَاطُ مَعَ أَوْلَانِكَ. قَالَ: وَمَشَيْتُ إِلَى بَابِ الْبَلْدِ مَعَ  
النَّظَارَةِ، فَرَأَيْتُ الْبَسَاطَ الَّذِي لَيِّ قَدْ أَلْقَيَ عِنْدَ بَابِ الْبَلْدِ، وَلَمْ يَتَجَاسِرْ أَحَدٌ  
أَنْ يَأْخُذَهُ.

ثم إن الخوارزمية انهزموا، وأخذوا [٥٩] علي شاه بن خوارزم شاه أسيرا، وأحضر بين يدي غياث الدين راجلاً، فأنكر ذلك على من أحضره، وعظم الأمر فيه، وأمر بإحضار دابة فأركبه إياها، فلما نزل وجلس، أوقف بين يديه، فقال له: هكذا تفعل بأولاد الملوك؟ فقال: بل هكذا، وأخذ بيده وأقعده على سرير واحد، وطيب نفسه، وسيّر الأمراء الذين كانوا معه إلى هرآة، واستتاب بها ضياء الدين محمد بن علي وهو من أولاد عمه وصهره على ابنته، وولاه حرب خراسان وخراجها، ولقبه علاء الدين، وجعل معه وجوه الغورية وشجعان أصحابه، وسلم علي شاه إلى أخيه شهاب الدين.

ثم رحل غياث الدين إلى هراة، ورحل أخيه شهاب الدين إلى قهستان، وملك بلاد الإسماعيلية وطرد هم عنها، وأظهر بها شعار الإسلام، وأقام بها مدة فشكا صاحبها إلى غياث الدين وسأله أن يأمره بالرحيل، فنفذ إلى أخيه يأمره بذلك، فلم يقبل، ونفذ من قطع أطناب سرادقه، فرحل نحو بلاد الهند مستوحشاً [٦٠] من أخيه، فأرسل إلى مملوكة قطب الدين أيك فلقيه عسكر الهند، فقاتلوه قتالاً شديداً، فهزمهم قطب الدين أيك وغنم أمواهم، وانضم إليه خلق كثر <sup>(١)</sup> فكثير <sup>(٢)</sup> جمعه.

١) تحرفت في م إلى: كثير

٢) ساقطة في م.

وملك شهاب الدين مدينة عظيمة من بلاد الهند عنوةً، وهرب ملكها، فعلم أنه لا يقدر على حكمها إلا إن أقام بها، ويتعذر عليه ذلك، فصالح صاحبها على مال يؤديه عاجلاً وآجلاً، وعاد عنها.

وفي شهر رمضان ملك سليمان بن قلچ<sup>(١)</sup> مدينة ملطية، وكانت بيد أخيه معز الدين قيصر شاه، وسار منها إلى أرزن الروم وبها صاحبها ابن صليق، وهو من بيت قديم، لم تزل أرزن من مدة طويلة لهم، فلما قاربها سليمان، خرج إليه صاحبها ليقرر معه الصلح، فقبض عليه، واعتقله عنده، وأخذ البلد. وكان هذا آخر أهل بيته، فسبحان الدائم الذي لا يزول<sup>(٢)</sup>.

وفيها ملك محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن داود بن سكمان مدينة آمد<sup>(٣)</sup>، وذلك بعد وفاة أخيه قطب الدين بيكمان، انتزعه من ملوك أخيه أياز؛ لأنه كان جعله ولبيّ عهده فملكتها[٦١] بعده أياماً، ثم قبض عليه وحبسه، فبقي مدة محبوساً، ثم أطلق بشفاعة صاحب الروم، وسار إليه فأكرمه وعظمّمه، وجعله أكبر أمرائه.

[و] فيها زلزلت الأرض بالموصل وديار الجزيرة والشام ومصر<sup>(٤)</sup> فخررت كثيراً من بلاد الشام، والخشفت قرية من قرى بصرى، واستولى الخراب على طرابلس وعكا ونابلس وصور.

---

١) تحرفت في م إلى: قلچ.

٢) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦.

٣) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦٤.

٤) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٥؛ الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٢٦٧.

وفيها وقع في بني عترة<sup>(١)</sup> بأرض السراة من الحجاز واليمن وباء عظيم، كانوا يسكنون في عشرين قرية، ووقع الوباء في ثمانين عشرة قرية، فلم يبق منهم أحد، وكان الإنسان إذا قرب من تلك القرى ميت من ساعته، وبقيت إبلهم وأغنامهم لا مانع لها، وأما القرىتان الأخريات فلم يمت فيها أحد، ولا أحس أهلها<sup>(٢)</sup> بشيء مما كان أولئك فيه.

وفيها جمع عبد الله بن حمزة العلوي المُتغلب على جبال اليمن<sup>(٣)</sup> جماعة كثيرة بلغت<sup>(٤)</sup> عدتهم اثنى عشر ألف فارس، ومن الرجال ما لا يحصى كثرة، فخافه المعز [بن]<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن سيف الإسلام طفتين صاحب اليمن، ثم إن قواد ابن حمزة [٦٢] اجتمعوا ليلاً ليجمعوا على رأي يكون العمل بمقتضاه، وكانوا اثنى عشر قائداً، فنزلت عليهم صاعقة، فهلكوا جميعاً، فبلغ الخبر إسماعيل بن سيف الإسلام في باقي الليل فسار إليهم مجدداً، وأوقع بالعسكر المجتمع<sup>(٦)</sup>، فلم يثبتوا له وانهزموا بين يديه، ووضع السيف فيهم، فقتل منهم ستة الآف قتيل، وثبت بذلك ملكه، واستقرت دولته.

وحج بالناس في هذا السنة الأمير مجير الدين طاشكين المستنجد.

---

١) تحرفت في م إلى: بني عزة ص ٥٣. ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦٢.

٢) حرفت في م إلى: أهلهما.

٣) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦.

٤) وردت في خ: بلقت.

٥) بالإضافة من ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦..

٦) تحرفت في م إلى: المجتمع.

## ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

أبو عبد الله محمد<sup>(١)</sup> [بن عبد الله بن عمر]<sup>(٢)</sup> البلخي الزاهد.

شيخ صالح عابد، ساكن بالجانب الغربي في مسجد مجاور لقبر معروف الكرخي رحمة الله عليه، كان ورعاً كثير العبادة، وكان الناس يقصدونه للزيارة والتبرك به وهو ينفر منهم ولا يخالط أحداً، وأكثر وقته يكون في الخراب وفي الموضع المنقطع مثل جامع براثا وغيره، وكان إذا قصده إنسان بعده عنه، فإن تبعه رماه بالحجارة [٦٣] حتى يعود عنه.

فلما كبر وعجز عن المشي أقام بالمسجد المذكور حتى مات فيه في رابع المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة، وصلّى عليه خلق كثير، وتولى تجهيزه ضياء الدين أبو السعادات بن الناقد وكيل الجهة السعيدة والدة الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنهما -.

أبو الفتح محمد<sup>(٣)</sup> علي بن أحمد الحسين بن سراح<sup>(٤)</sup>.

سبط أبي المظفر ابن الصباغ، وأخو المبارك بن حمزة لأمه. كان أحد الشهد المُعدلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن

---

١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٨، ق٢، ص٢٧٠؛ المنذري، التكميلة، ج١، ص٣٧٦؛ الذهبي، تاريخ، ج١٢، ص١٠٨٥؛ الذهبي، مختصر المحتاج إليه، ج١٥، ص٣٤.

٢) بالإضافة من الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج١٥، ص٣٤.

٣) المنذري، التكميلة، ج١، ص٣٧٨؛ الذهبي، تاريخ، ج١٢، ص١١٠٠؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج١٥، ص٥٤.

٤) تحرفت في م إلى: سراح.

أحمد الدامغاني في ولاليته الثانية يوم الأحد رابع عشر شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسة، وزakah: محمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ، والخطيب هارون بن المهدي بالله العدلان، كانت وفاته في خامس المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بباب حرب، وقد روى شيئاً من الحديث.

أبو محمد عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عبد الواحد بن الثقفي.

قاضي نهر عيسى. من البيت [٦٤] المعروف بالقضاء والعدالة والتقدم.

لُوْقَيٌّ في سابع عشر المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة، ودُفِنَ مقابل جامع المنصور.

أبو المظفر المبارك<sup>(٢)</sup> بن حمزة بن علي البُزُوري<sup>(٣)</sup>، سبط أبي المظفر بن الصباغ كان أحد المعيدين بالمدرسة النظامية، والشهود المُعدّلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في ولاليته الثانية يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسة، وزakah العدلان: محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وهارون بن محمد بن المهدي بالله.

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٧٨؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢١.

٢) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٧٩؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٣، ص ١١٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٨؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ١، ص ٢٥٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ١٨٩.

٣) تحرفت في م إلى: البزودي. ضبطها السمعاني فقال: "البُزُوري: بضم الباء والزاي والراء وبعدها واو، وهذه نسبة إلى البزور، وهي جمع البزر. الأنساب، ج ١، ص ٣٥٨.

كان فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بالأصول والفقه والكلام في المسائل الخلافية، سديد الفتوى.

تُوفِيَ يوم الأربعاء حادي عشر المحرم من سنة سبع وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بباب حرب.

عبد الله<sup>(١)</sup> بن الوزير أبي الفرج بن رئيس الرؤساء.

أحد الأعيان المشهورين.

تُوفِيَ في شهر ربيع الأول من سنة سبع وتسعين المذكورة، ودُفِنَ في تربة لهم مقابل جامع المنصور [٦٥].

أبو شجاع محمد<sup>(٢)</sup> بن أبي العالى بن المقرنون.

شيخ صالح من ساكني اللوزية، حافظ للقرآن المجيد، كثير التلاوة له والتلقين، ختم عليه خلق كثير، وقرأ عليه قوم وأبناؤهم وأبناء أبنائهم.

وكان حسن الطريقة آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر مشتغلًا بالخير، أقرأ الناس أكثر من ستين سنة، قرأ بالقراءات على الشيخ أبي محمد سبط الشيخ أبي منصور الخياط، وعلى أبي الكرم المبارك بن الشهرازوري، وروى الحديث عنهما وعن غيرهما، أخبرني عنه الشيخ محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي عليه قال: قرأت على أبي شجاع محمد بن أبي محمد المقرى، قلت

---

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٨١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٩٨.

٢) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٧٩؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٦٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٦؛ الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٢٥٩؛ ابن العماد، شدرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٣.

له: أخبركم القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد<sup>(١)</sup> قراءةً عليه وأنت تسمع، فاقرء به، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خالد بن مرادس، قال: حدثنا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن زيد عن ابن سبلان عن أبي هريرة [٦٦] أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "لا تدعوا ركعتي الفجر وإن طردتكم الخيل".<sup>(٢)</sup>

كانت وفاة الشيخ أبي شجاع هذا في ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين المذكورة، وصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه بالمدرسة النظامية، وحضر جنازته خلق كثير، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب في صفة بشر الحافي – رحمة الله عليه.

**أبو القاسم تيم<sup>(٣)</sup>** بن أحمد بن كرم بن أبي غالب البندنيجي الأصل، **البغدادي** المولد والدار.

شيخ صالح من أهل باب الأزج. روى الحديث عن جماعة كثير<sup>(٤)</sup>، وكتب بخطه لنفسه وللناس كثيراً، وأفاد الطلبة بكتبه<sup>(٥)</sup> وسعيه.

١) تحرفت في م إلى: أبي محمد.

٢) أبو داود، السنن، حديث رقم: ١٠٦٧.

٣) ابن نقطة، التقىيد، ج ١، ص ٢٦٧؛ المندرى، التكملة، ج ١، ص ٣٨٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٩٦؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١١٨؛ ابن رجب، ذيل طبقات الخاتمة، ج ١، ص ٣٩٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٩.

٤) تحرفت في م إلى: كثيرين.

٥) تحرفت في م إلى: من كتبه.

وكان حافظاً لأسماء الشيوخ عارفاً بسموعاتهم، وما يروونه،  
وموالidهم، ووفياتهم.

أخبرني عنه الحافظ ابن الدبيسي - رحمه الله - بقراءتي عليه، قال:  
أخبرنا أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي بقراءتي عليه وكتبه لنا بخطه، قلت  
له: أخبركم أبو الوقت عبد الأول قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال:  
أخبرني شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري إملاءً بهراة  
[٦٧]، قال: أخبرنا أبو عاصم محمد بن محمد الفاشاني، قال: أخبرنا محمد بن  
حامد الماليي، قال: حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، قال: حدثنا عمرو بن  
علي الصيرفي، قال: حدثنا بشر بن الفضل، قال: حدثنا خالد الحذاء عن عبد  
الله ابن شقيق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:  
"إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمض يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثةً،  
فإنَّه لا يدرِّي أين باتت يده" <sup>(١)</sup>.

سُئل تميم هذا عن مولده فقال: في سنة أربع أو خمس وأربعين  
وخمسماه، وُتُوفِّي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين  
المذكورة، وصلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الأحد رابعه، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب.

---

١) صحيح مسلم، حديث رقم: ٤١٦؛ سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٤؛ سنن النسائى،  
حديث رقم: ٩٤؛ مسنـد الإمام أـحمد، حديث رقم: ٧١٢٩.

**الشيخ حسن الشاوري، الصوفي.**

شیخ خیر، کان مقیماً برباط الزياتین<sup>(۱)</sup> علی نهر عیسیٰ، منقطعًا إلیه،  
ثم ترك ذلك وعبر إلى الجانب الشرقي، فسكن بمحلة الخاتونیة، وكان یتردد  
إليه.

تُوفیَ في خامس عشر جمادی الآخرة من سنة سبع وتسعين المذکورة،  
وُدُفِنَ بالرباط المذکور.

**أبو حفص عمر<sup>(۲)</sup> بن أحمد بن الحسين بن علي بن بكر** [٦٨] المقرئ،  
النهرواني.

كان يؤم في الصلوات الخمس بالمدرسة النظامية، ومن جملة الشهدود  
المُعَدّلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد  
الدامغاني، وفي ولايته الثانية يوم الاثنين خامس عشری رجب من سنة  
إحدى وسبعين وخمسين، وزكاه العدلان: هارون بن محمد بن المهتمي بالله  
وعبيد الله بن علي الفراء، وكان ثقةً خيراً، قدقرأ بالقراءات على أبي الكرم  
المبارك بن الشهزوري وغيره، وروى الحديث عن جماعة، كأبي الفضل بن  
ناصر وأبي الوقت السجزي، وغيرهما.

ورُبّ خازناً بالديوان العزيز مضافاً إلى إماماة المدرسة النظامية، وبقي  
على ذلك سنين كثيرة إلى أن تُوفیَ في ليلة الاثنين عاشر رجب سنة سبع

---

١) وردت في خ: الزناتين. ويعرف برباط المرزبانية، بناه الخليفة الناصر سنة ٥٩٩ هـ على نهر عیسیٰ بالجانب الغربي. أبو شامة، ذیل الروضتين، ص ٣٢.

٢) ابن النجار، ذیل، ج ٢٠، ص ١٤؛ المنذري، التکملة، ج ١، ٣٨٩؛ الذهبی، تاريخ، ج ١٢، ص ١١١٧.

وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقابر باب حرب، وكان مولده في سنة ثلات وعشرين وخمسين.

**أبو الفتح صدقة<sup>(١)</sup>** بن أبي الرضا محمد بن أحمد، الملقب ظهير الدين.

من بيت أهل تقدم ووزارة ولالية، تولى نيابة الوزارة في الأيام الناصرية [٦٩] بعد وفاة أبي المظفر بن البخاري، وذلك في الخامس عشر المحرم من سنة ثمانين وخمسين، وجلس بالديوان العزيز منفذًا للمراسم الشريفة الناصرية، وجرياً للأمور على عوائدها، فكان على ذلك إلى أن عُزل في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الآخر من السنة.

وكان قبل نيابة الوزارة يتولى حجابة باب النبوي الشريف، ثم رُتّب مشرفاً بالديوان العزيز في جمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين وخمسين فمرض عقىبي ذلك.

وُتُوفِيَ في ليلة الجمعة حادي عشرى رجب من سنة سبع وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمقابر قريش بباب التبن - رحمه الله وإيانا -.

**أبو عبد الله محمد<sup>(٢)</sup>** بن أبي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمود بن هبة الله بن الله<sup>(١)</sup> المعروف بالعماد الكاتب، الأصبهاني.

---

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٩٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٠٩٨؛ الإربلي، خلاصة الذهب، ص ٢٨٣.

٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٤١٩؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٥٠؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٣٩٢؛ ابن خلkan، وفيات، ج ٥، ص ١٤٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢١؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٤٥؛ الذهبي، المعين، ص ٢٦٠؛ الصدفي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ١٣٢؛ الإسنوي، طبقات الشافعية،

صاحب التصانيف والرسائل والشعر ولد بأصبهان، ونشأ بها، وقدم بغداد في صباه، وتفقه على مذهب الشافعي – رحمة الله عليه – على الشيخ أبي منصور سعيد بن الرزاز مدرس النظمية. وسمع الحديث [٧٠] من أبي منصور بن خiron وغيره. ثم خرج إلى الشام، وتولى الكتابة لصلاح الدين يوسف بن أيوب. وكان فاضلاً عالماً له معرفة حسنة بالفقه والأدب والشعر.

وكان سمع القرىحة، جيد النظم، كثير القول، له الترسل المليح والكتابة البليغة، دون شعره، وجمع رسائله، وصنف كتاباً عدة منها: (خريدة القصر في ذكر شعراً العصر) و (الفتح القسي في الفتح القدسي) إلى غيرهما. وقد روى الحديث ببغداد، وذكره القاضي عمر القرشي في مشائخه الذين رووا عنهم، وأثني عليه بالفضل والبلاغة والمعرفة.

أخبرنا عنه العدل محمد بن سعيد الشاهد بقراءتي عليه، قلت له: أنبأك أبو عبد الله محمد بن محمد أخي العزيز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد بن الأشقر الدلال قراءةً عليه وأننا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهدى بالله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبيد الوشاء، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حاتم [٧١] بن

= ج ٢، ص ٣٥٤؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٧٠، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٢.  
١) هكذا ضبطت في خ.

إسماعيل عن محمد بن علان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أتى الجمعة فليغسل " <sup>(١)</sup>.

قال: القاضي القرشي سأله عن مولده، فقال: في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان.

وقد أنسدني الحافظ أبو عبد الله بن محمود الكاتب عن العماد محمد بن محمد هذا قوله في الغزل <sup>(٢)</sup>: [من الخفيف]

وأراها بلا فت——ور تجور  
قلتم ذاك كاس——ر لا كسير  
فؤادي كأنه م——وتور  
طافح من عقارهن عقير  
مزجت كأسه الحسان الحور  
سل وأهدت له النحول الخصور  
ظبيات كناسم——ن الخدور  
ء على البدر جيّها مزروور [٧٢]  
وثانياً كأنها المش——ور  
فوق العبير منه عبير  
باقدار وخطّه المنشور  
أن معذول حبّه معذور  
فيه الحميّا وطرفه المخمور

كيف قلتم في مقلتيه فت——ور  
لو بصرتم بطرفه كيف يسيي  
موتر قوس حاجبيه لا صما  
لا تسلني عن العقار فع——قلي  
كيف يصحو من سكره مستهام  
أورثته سقامه الحدق النج——  
ما تصيد الأسد الخوادر إلا  
كل غصنية الموشح هيفا  
وجنات تجني الشقاقي منها  
وبنفسه معنبر الصدغ والعارض  
قطع للقلوب يقطع فيها  
فتأمل منه عذاريه تعلم  
منتشي الطرف منشي العطف في

١ ) سنن الترمذى، حديث رقم: ٤٥٤؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ١٠٧٨؛ مسنن الإمام أحمد، حديث رقم: ٤٧٦٣.

٢ ) ورد بعضها عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٧١.

مثلاً خاب في قبولي المشير

آيس العاذلون مني فيه

أنشدني عنه أيضاً قوله : [ من الكامل ]

من بتهى بك في الهوى معذوراً  
غضباً فمازوج وردها الكافوراً  
من نوره فوق الحرير حريراً  
في عارضيه إلى العبير عيراً [٧٣]

عجبًا فقد شاب الظلام النور  
يغدو المحب بكأسها مخموراً  
حزناً تبسمت الرياض سروراً  
ولديه لؤلو عبرتي منشورةً  
والدهر لم يحدث له تكثيراً  
طال السرور به وكان قصيراً

كتب العذار على الحدود سطرواً  
وبد البنفسج بين ورد حدودهم  
فكسا ربيع الحسن روض جمالهم  
ومنبر الصدغين ضم عذاره  
بدرية كلف العباد فياله  
يا للرجال مقلةٌ خمورة  
أبكي ويضحك كالغمام إذا بكى  
وترى لآلئ ثغره منظومة  
عهدي به والعيش صافٍ شربه  
يا حبذا ليلاً يقضي بالمنى

وقوله يرثي صديقاً له ويذكر العناصر الأربع في بيت واحد: [ من الكامل ]

فعدمت حين عدمته أنواره  
منذ أطفأت نار المنية ناره

لهفي على من كان صبحي وجهه  
سكن التراب وغاض ماء حياته

قيل: وكان بالعماد فترة<sup>(١)</sup> إذا نظر إليه، فإذا أخذ القلم وكتب جاء  
بالعجبائب، حكى من كان بحضور القاضي الفاضل وقد نهض العمام، فقال:  
كل واحد شيئاً ، فقال الفاضل: ما أصبتم هو كالزناد ظاهره بارد وباطنه نار.

وقد اخترت [ ٧٤ ] جملةً من غزله في كتاب (غزل الظراف ومحاذه  
الأشراف).

(١) الفترة: الانكسار والضعف. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٦٢١ مادة (فتر).

كانت وفاته في مستهل شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة  
بدمشق - رحمه الله وإيانا - .

**أبو المكارم منصور<sup>(١)</sup> بن الحسن بن منصور النجاني.**

فقيه فاضل، شافعي المذهب، قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته مقيناً  
بالمدرسة النظامية، وجعل معيدها، وتولى التدريس بمدرسة ثقة الدولة أبي  
الحسن الدريري بباب الأزاج بعد وفاة أبي القاسم صاحب ابن الخل المدرس  
بها وذلك في آخر سنة ثلاث وتسعين وخمسين، وكانت له معرفة بمذهب  
الشافعي - رضي الله عنه -، ويد في المعاشرة، وحلقة بجامع القصر الشريف،  
روى شيئاً من الحديث عن أحمد بن إسماعيل الفزويني مدرس النظامية.

تُوفِّيَ في ليلة الاثنين ثامن شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة،  
وُدُّفنَ بمقبرة الخلبة بباب الأزاج.

**مكلبة<sup>(٢)</sup> [بن عبد الله المستنجدي<sup>(٣)</sup>] تتر.**

أحد ماليك الخدمة الشريفة الناصرية. شاب صالح كان يسكن بتدريب  
مصلحة [٧٥] ذكر في منارة بمدرسة ابن الجوزي بتدريب دينار وقرأ  
شيئاً من القرآن وأنسد<sup>(٤)</sup>: [من مجزء الرمل]

١ ) المنذري، التكميلة، ج ١ ، ص ٣٩٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢ ، ص ١١٢٩؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤ ، ص ١٩٥؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢ ، ص ٩ .

٢ ) بالإضافة من: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٧٢ .

٣ ) أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٢٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٧٢ .

٤ ) وردت عند: أبي شامة، ذيل الروضتين، ص ٢٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٧٣ .

يأرجال الليل حِدَّوا  
 رُبْ صَوْتٍ لَا يُرَدُّ  
 مَا يَقِنُونَ اللَّيْلَ إِلَّا  
 مِنْ لَهُ عَزْمٌ وَجَدَّ  
 ثُمَّ قَالَ:

قد مضى الليل وولى  
 وحبيبي قد تجلّى

فصاح إليه الملوك: أعد، فأعاده ، فللحظه وجده وطرب، وتزايد به إلى أن  
 مات - رحمه الله تعالى -، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بمقبرة  
 الوردية، وذلك في شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة.

أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن  
 أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم  
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي  
 بكر الصديق - رضي الله عنه، الشيخ الحافظ، الملقب جمال الدين.

(١) ابن نقطة، التكميلة، ج ٢، ص ٩٧؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٨١؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٩٣؛ ابن خلkan، وفيات، ج ٣، ص ١٤٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٠٠؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية ج ١٤، ص ٤٦٥؛ الجزري، غاية النهاية، ج ١، ص ٣٧٥؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٦٨؛ القنوجي، الناج، ص ٦٤؛ الكتاني، الرسالة المستظرفة، ص ٤٥. وهناك الكثير من الدراسات الحديثة حول ابن الجوزي ومؤلفاته نذكر، منها: ناجية عبد الله، المصباح المستضيء (مقدمة مطولة)، وكذلك دراستها عن مؤلفاته بعنوان: "مؤلفات ابن الجوزي".

شيخ وفقيه، والمُقدّم في عصره، صاحب التصانيف المفيضة في كل فنٍ من: الفقه والتفسير [٧٦] والحديث والوعظ والتواريХ والنواذر وغير ذلك. روى الحديث عن خلق كثير، وسمع الناس منه وانتفعوا به، وكتب بخطه ما لا يدخل تحت حصر، وخرج التخاريХ، وجمع شيوخه وأفرد المسانيد، وبين الأحاديث الواهية والضعيفة.

وكان مليح العبارة، حلو المنطق، حسن الإشارة، لطيف الذهن، سريع الجواب، ومن مستحسن كلامه في الوعظ قوله: "يا من قد امتنى بجهله مطا المطامع، لقد ملأ الوعظ في الصباح والمساء المسامع، إن الذين بلغوا آمالهم بما لهم في المنى منازع، ما زال الموت يدور على بدوار الدور، حتى طوى الطوالع، صار الجندي فراشه بعد أن كان الحرير في ما مضى المضاجع، ولقوا والله غاية البلاء في تلك البلاقع، يا هذا الشيب أذان الموت إقامة ولست على طهارة، والعمر صلاة والشيب تسليم، يا مهتماً بالنظر في الطالع طالع، ما قد جنى لك كأنك بالموت قد طالع وما طالع فكرك عاقبة، اسمع حسابي حقاً وما أترجم ودع لكلامي هذا قول الماذي المنجم [٧٧] إن ضم الندم على التفريط إلى العزيمة على الإنابة، فساعة سعدٍ، وإن اجتمع في القلب حُبُّ الدنيا مع إيثار الكسل فقرآن نحس".

أخبرني عنه ولده محبي الدين أبو محمد يوسف في كتابة بقوله<sup>(١)</sup>: [من البسيط]

أصبحت في الناس حُرّاً غير مقوت	إذا قنعت بيسور من القوت
فلست آسى على دُرٍّ و ياقوت	يا قوت نفسي إذا ما در خلفك لي

١) وردت الأبيات عند: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٦٨.

وبقوله أيضاً في الافتخار<sup>(١)</sup>: [ من الكامل ]

وأكابد النهج العسير الأطولاً  
طلق السعيد جرى مدى ما أملاً  
أعيا<sup>(٢)</sup> سواى توصلاً وتغللاً  
وسالته هل زرت مثلي قال: لا [٧٨]

ما زلت أدرك ما غلا بل ما علا  
تحري بي الآمال في حلباته  
يفضي بي التوفيق فيه إلى الذي  
لو كان هنا العلم شخصاً ناطقاً

وتكلم الشيخ - رحمه الله تعالى - يوماً في مجلسه وقد ذكر فضل الآئمة  
الأربعة وثناء كل واحد منهم على صاحبه، فقال له رجل: " قد كانت  
المشارع صافية، ترى أي شيء كدرها " ؟ قال له : " اختلاف البلاء " .

ورشاقة عبارته ومُلح استعارته وسرعة أجوبته مما لا يدخل تحت حصر.

سُئل عن مولده فلم يتحققه، وقال: هو في سنة عشر وخمسمائة أو نحوها.  
وكانت وفاته بداره بقطفنا في ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان من سنة  
سبعين وتسعين المذكورة، وصلّى عليه ابنه بدر الدين أبو القاسم علي، وحملت،  
جنازته على رؤوس الناس إلى مقبرة باب حرب فدُفِنَ هناك عند أبيه، وكان  
يوماً مشهوداً بكثرة الخلائق وشدة الزحام حتى أنه أفطر جماعة من شدة الحرّ  
- رحمه الله تعالى -.

الشيخ حسن<sup>(٣)</sup> بن أبي [ بن علي بن محمد<sup>(٤)</sup> ] الحسن الدرزي<sup>(٥)</sup> ، المقرئ،  
الضرير، المصلي<sup>(٦)</sup> بمسجد الحدادين.

١ ) وردت الأبيات عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٦٧ .

٢ ) وردت أعمى، والتصحيح من ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٦٨ .

٣ ) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨ ، ق ٢ ، ص ٥٠٩ ؛ أبو شامة، ذيل الروضتين،  
ص ٤٧٤ ؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢ ، ص ١١٢٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٧٤ .

شيخ حافظ من مجودي القراء. كان أحفظ أهل زمانه للقرآن المجيد وأحسنهم له قراءة [٧٩] وفيه طريقة، وكان يصلّي التراويف في شهر رمضان في كل ليلة بجزء، ويحضر الناس عنده<sup>(٣)</sup> لاستماع قراءته من جميع البلد.

ُتُوفَّى في خامس عشر شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة،  
وَصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، وشيع جنازته خلق كثير إلى باب حرب،  
فَدُفِنَ هناك.

أبو منصور بن نقطة<sup>(٤)</sup> المسحر.

شيخ مشهور، مجيد في صنعة الغناء وعمل الكان<sup>(٥)</sup>، وكان غاية في ذلك، يأتي بالمعاني اللطيفة، وكان أخوه الشيخ عبد الغنى زاهداً خيراً،

١) بالإضافة من: الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٦٤.

٢) وردت: الدرني، والتصحيح من: سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ج٨، ق٢،  
ص٤٨٠. والدرزني نسبة إلى قرية الدرزنية من قرى نهر عيسى. ينظر كذلك: ياقوت،  
معجم البلدان، ج٢، ص٤٥٠.

<sup>٤</sup>) وردت مع اختلاف في بعض الألفاظ عند: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤،

٥ ) الكان وكان نوع من الشعر له وزن وقافية، ولكن الشطر الأول أطول من الشطر الثاني، فمنه قول صفي الدين الحلبي :

وَقَمْتُ حَتَّى أَنْصَبْ شَرْك	شَاهِدَتْ فِي الْلَّيلْ طَيْرِي
يَفْرَحُ الصَّيَادُ	مَا كَلَ صَيْدٌ يَحْصُلُ
لَوْ رَدَتْ مُثْلَهُ مَا حَصَلَ	طَيْرِي الَّذِي أَلْفَى
وَأَنَا عَلَيْهِ مَعْتَادٌ	وَهُوَ عَلَيَّ مَعْوِدٌ

صاحب معاملة، منقطعاً إلى زاوية ليعبد الله فيها، وله مریدون منعکفون عليه، يعتقدون فيه، ويترکون به، فعل أبو منصور هذا<sup>(١)</sup>: [من المواليا]  
أنا مغنى وأخي راھد عمل مرة  
بیرین في دار ذي حلوة وذی مُرة  
وكان عامياً يعمل خفاف النساء.

تُوفِّيَ في سادس عشر شهر رمضان من السنة.

**أبو محمد عيسى<sup>(٢)</sup>** بن نصر بن منصور النميري الشاعر.

كان عيسى هذا شاباً سرياً [٨٠]، جميلاً، من جملة شعراء الديوان العزيز،  
فمن شعره قوله يرثي أباه: [من الوافر]

وقد غالٰت أبيا نوى طروح وواراه على رغمي الضريح تدفعه الأسنة والصفائح رجال كلهم بطل مشيح ملث الودق هطال سحوح	أيرقا جفن مقلٰي القريرج وأصبح ربٰع أنسٰي منه قفراً وأقسم لو يكون الموت شخصاً لذبت عنه من عليا نمير أقرب أبي سقاك من الغوادي
---	---

وقوله: [من الوافر]

=ينظر: الأ بشيهي، المستطرف، ص ٦٥٨-٦٥٩.

١ ) وردت مع اختلاف في بعض الألفاظ عند: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤،  
ص ٤٧٤.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٦ وضبط اسمه عيسى بن نصير؛ المنذري،  
التكلمة، ج ١، ص ٣٩٩؛ الذهي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٨؛ الغساني، العسجد المسوبوك،  
ص ٢٦٩؛ ابن أبي عذيبة، انسان العيون، ص ٨١.

فلا أدركت فيك الدهر سُولِي  
إليه مدي الليلي من سبيل  
سُلُوٌّ عن بشنة من جحيل  
فلليس بمحكم عنها عذولي  
إليك بعقلتي رشا كحيل  
ويقلق في الغدو وفي الأصيل [٨١]

متى أصغيت فيك إلى عذولي  
يحاول من سلوي عنك ما لا  
أقول له وراءك أن صعباً  
تعلق حبها بشغاف قلبي  
بعيدة مسقط القرطين ترنو  
يؤرقني هواها في الدياجي

تُوفَّيَ عيسى هذا في تاسع عشر شهر رمضان من سنة سبع وتسعين  
المذكورة.

أبو غالب عبد الواحد<sup>(١)</sup> بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد  
ابن أحمد بن العباس بن الحصين، الشيباني، الكاتب.

شيخ فاضل، من أهل بيت رواية للحديث، روى عن أبي الكرم  
المبارك بن الشهزوري وأبي الوقت السجзи وغيرهما.

وتولى الأعمال الواسطية نظراً وإشرافاً، ثم خرج إلى الشام في سنة سبع  
وبسبعين وخمسين، وتردد ما بين مصر ودمشق سنين، ثم سكن حلب إلى أن  
تُوفَّيَ بها في شهر رمضان من سنة سبع وتسعين المذكورة، وكان مولده في  
سنة خمس وثلاثين وخمسين.

---

١) ابن التجار، ذيل، ج ١٦، ص ١٨١؛ المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٣٩٨؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١١٦؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٦٨.

أبو علي عمر<sup>(١)</sup> بن علي بن عمر الوعاظ، شيخ من أهل الحربية، يعرف بابن النوام<sup>(٢)</sup>.

مفوه، له لسان في الوعظ<sup>(٣)</sup>، ويقول الشعر، روى الحديث عن أبي القاسم بن الحسين، وأبي الحسين بن الفراء، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وغيرهم.

أخبرني عنه محمد بن سعيد [٨٢] المقرئ بقراءتي عليه قال: أخبرني أبو علي عمر بن علي الوعاظ قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرّ بذلك، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوعاظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطبي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، قال: حدثني أبو كبشه السلوبي أن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول<sup>(٤)</sup>: "بلغوا عني ولو آيةً، وحدّثوا عنبني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعدة من النار".

١ ) ابن التجار، ذيل، ج ٢٠، ص ٨٧؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٠١؛ الذهبي، تاريخ؛ ج ١٢٣، ص ١١١٧؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٥٣؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١١٩؛ ابن العماد، شدرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٩.

٢ ) وردت: النوى، وضبطها جواد كذلك، والتصحيح من مصادر ترجمته السالفة.

٣ ) تحرفت في م إلى: الوعاظ.

٤ ) سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٥٩٣؛ مستند الإمام أحمد، حديث رقم: ٦١٩٨؛ ستن الدارمى، حديث رقم: ٥٤١.

وأنشدني أيضاً قال: أنسدني أبو علي عمر الوعاظ لنفسه<sup>(١)</sup>:

إن المنايا لم تبق من أحدٍ  
نُعَذْ جيراننا الذين مضوا  
إنا إلى الله راجعون إلى  
وليس يبقى حيًّا سوى الصمد  
وعن قريب نصير في العدد  
أرأف من والد على ولد [٨٣]

ذكر أبو علي هذا أن مولده في صفر من سنة أربع عشرة وخمسمائة،  
وئوفى يوم الأحد رابع عشر شوال من سنة سبع وتسعين المذكورة، ودفن  
باب حرب.

أبو زكريا يحيى<sup>(٢)</sup> بن طاهر بن محمد الوعاظ، يعرف بابن النجار.

روى الحديث عن جماعة، أخبرني عنه الحافظ أبو عبد الله الواسطي  
بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي زكريا<sup>(٣)</sup> يحيى بن طاهر بن النجار،  
وقلت له: أخبركم أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف القاضي قراءةً عليه،  
فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن المهدي بالله، قال: أخبرنا  
أبو الفضل [محمد بن الفضل]<sup>(٤)</sup> بن الحسن بن المأمون، قال: أنسدنا أبو بكر  
محمد بن القاسم الأنباري، قال: أنسدني أبي: [من المتقارب]

---

١) الوزن مضطرب.

٢) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٠٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٩؛ الذهبي،  
المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٨٢؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ١٧٨.

٣) تحرفت في م إلى: ابن زكريا.

٤) ساقطة في: م.

فلو كان للشّكر شخص يرى  
إذا مَا تأمله ناظرٌ  
لشّته لك حتّى ترا  
ه فتعلم<sup>(١)</sup> أني إمرؤ شاكرٌ

وأنشدني الحافظ أيضاً قال: أنسدني أبو زكريا يحيى بن طاهر الواعظ  
من حفظه لبعضهم<sup>(٢)</sup>: [من البسيط]

عاشر من الناس من تبقى موده  
فأكثر الناس جمع غير مؤتلف[٨٤]  
منهم صديق بلا قاف ومعرفة  
غير فاءٍ وإخوان بلا ألف

سُئل أبو زكريا هذا عن مولده فقال: في يوم عرفة من سنة اثنتين  
وعشرين وخمسمائة، وتوّفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة من سنة سبع  
وتسعين المذكورة، ودُفنَ بمقدمة المختارة.

أبو عبد الله محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن هارون بن كوكب المقرئ، المعروف بابن  
الكال.

شيخ فاضل مقرئ، ولد ببغداد ونشأ بالحلة المزدية، ثم قدم بغداد  
وأقام بها مدة، وقرأ القرآن العزيز بالقراءات<sup>(٤)</sup> على جماعة، كأبي محمد سبط

١) تحرفت في م إلى: لتعلم.

٢) وردت عند الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٩.

٣) المنذري، التكميلة، ج ١، ص ٤٠٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٦؛ الذهبي، العبر،  
ج ٣، ١٢٠؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٦٩؛ ابن الجوزي، غاية النهاية، ج ٢،  
ص ٢٥٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٣.

٤) وردت في خ: القراءات

أبي منصور الخياط، وأبي الكرم المبارك الشهري، وروى الحديث عن جماعة، ثم عاد إلى الحلة وأقام بها يُقرئ ويحدث، أخبرني عنه الحافظ أبو عبد الله الواسطي بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن الكال بالحلة، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن محمد بن عنيش الأنباري قراءةً عليه وأنت تسمع ببغداد، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن [٨٥]، قال: حدثنا العباس بن أحمد البرتي، قال: حدثنا الحسن بن داود، قال: حدثنا بكر بن صدقة، قال: حدثنا ابن عجلان عن سُميّ مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال<sup>(١)</sup>: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، وحج مبرور ليس له ثمن إلا الجنة".

سُئل أبو عبد الله بن الكال عن مولده فقال: ولدت في يوم عرفة من سنة خمس عشرة وخمسمائة، وُتوفى في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة من سنة سبع وتسعين المذكورة.

أبو الفرج التفليس بن محمد بن علي الهاشمي، البائع.

من أهل باب الأزج، أحد الشهداء المعذلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في ولايته الثانية يوم الجمعة الثالث عشر من المحرم من سنة ست وسبعين وخمسمائة، وزakah العدلان:

---

١) سنن الترمذى، حديث رقم: ٨٥٥؛ سنن النسائي، حديث رقم: ٢٥٧٥؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٢٨٧٩؛ مسند الإمام أحمد ٧٠٥٠؛ موطأ الإمام مالك، حديث رقم: ٦٧٥.

أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وهارون بن محمد بن المهدي بالله. وتولى الحسبة بجاني مدينة السلام<sup>(١)</sup> في رجب من سنة إحدى وتسعين وخمسين، وعزل<sup>(٢)</sup> عنها في سنة اثنتين وتسعين [٨٦].

كانت وفاته في سنة سبع وتسعين المذكورة.

**أبو المكارم بن الصحاك.**

شيخ من أهل تصرف وولاية وكتابة، كان يخدم بعقوبها مشرفاً، وتنقل في عدة خدم، وكان خيراً لين الجانب.

توفي في المحرم من سنة سبع وتسعين هذه.

**أبو الفضل أبيك.**

شيخ من أعيان المالك المستنجدية يعرف بالثقفي<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّه كان مملوكاً لقاضي القضاة ابن الثقفي<sup>(٤)</sup> يحمل أدواته، فلما مات انتقل إلى قطب الدين قايماز، وكان جميل الصورة، وصاهر نقيب النقباء ملد بن النشال.

وتوفي في هذه السنة [أيضاً].

---

١) وردت في خ: السلم.

٢) وردت في خلاؤن: غرل.

٣) وردت في خ: الثقفي.

٤) ينظر: الإربلي، خلاصة الذهب، ص ٢٧٨.

## قراسنقر الحاجي.

أحد المالك المستنجدية، كان أولاً خطلبرس<sup>(١)</sup> شحنة واسط قدّيماً، وكان في صباح موصوفاً بالحسن والجمال، يُضرب بحسنه المثل، جمع مالاً كثيراً يزيد على خمسين ألف دينار، وكان له زوجة لها في صحبته مدة، قد جاء منها بعدة أولاد، عرفها صغيرة، ففارقها، وتزوج سوادية، فمات عنها، فأخذت معظم ماله، وأنفقته على المالك الأتراء.

## أبو الرضا بن المكشوط.

شيخ فيه فضل [٨٧] وكفاية، كان يخدم ناظراً في النوبة المكية بين يدي زعيم الدين بن جعفر، بقي مدة عاطلاً في بيته، لم يستخدم وافتقر، وُتوفى في هذه السنة.

## الدكز الناصري الزاهد الساكن بمحلة الظفرية.

كان موصوفاً بالدين والصلاح والعبادة، له حكايات عجيبة في الزهد والمعاملة،

وُتوفى في هذه السنة.

## أبو الفتح بن علان، كاتب دجبل.

شيخ حير، فيه فضل وكتابة.

وُتوفى في هذه السنة هو وولده وزوجته في أيام قلائل.

---

١) وردت عند ابن الأثير: خطلبرس. الكامل، ج ٩، ص ٤٨١.

**الأمير تكلا بن زنكي، زعيم بلاد فارس.**

كان موصوفاً بالعدل في رعيته وحسن السيرة، جمع أموالاً كثيرة، ورَبَّ في كل طرف من أطراف ولايته أميراً كبيراً، وأمده بالأموال والعساكر، وكانت أمره مضبوطة، وحاله مستقيمة، إلا أنه كان بخيلاً.

**الأمير الجاولي أحد الأمراء المستضيئية<sup>(١)</sup>.**

من ساكني درب فراشا، شيخ من أعيان الأمراء.

تُوفي في هذه السنة عن عدة أولاد حسان.

**الأمير آقسنقر صهر باتكين.**

كان أميراً خيراً [٨٨] معروفاً بالصلاح.

تُوفي في هذه السنة عن عدة أولاد ذكور وإناث، أكبرهم الأمير يوسف، وكان يضرب بحسنه المثل، فجعل أميراً عوضه.

أبو محمد بن القاسم.

شيخ فيه فضل وعنده كتابة، كان يتصرف في أعمال السواد نظراً وإشرافاً، وخدم أخيراً مع الأمير جمال الدين قشتمر الناصري نائباً عنه في أجناده وعسكره.

تُوفي في هذه السنة بواسطه.

**السديد محمد بن الأستاذ، كاتب البدرية الشريفة.**

كان له حرمة تامة، وهيبة، وسطوة على الماليك بالبدرية، يعاقبهم ويؤاخذهم على الذنوب، فهدد<sup>(١)</sup> مملوكين منهم، وتوعدهما بالضرب، فاتفقا

---

١) وردت في خ: المستضي.

على قتله، ووقفا له وقد جاء من داره بكرةً ليدخل حمام البدريّة، فضرباه بالسيوف، فحمل إلى داره مقتولاً، وتقدم الإمام الناصر لدین الله - رضي الله عنه - بصلب أحدهما وتوسيط الآخر، فأحضر عز الدين نجاح الشرابي جميع المالكـ وفعل بهما ما رسم بحضورهم وهم يشاهدون ذلك، وكانت هذه الواقعة في شهر ربيع الأول [٨٩] من هذه السنة.

قرأت بخط الحاجب قيسـ بن كمشـكـين: حدثني يوسفـ بن سلامـ أنه تقدم بحمل عـدة مـالـكـ إلى دـقـوقـاـ من مـالـكـ الـبـدـرـيـةـ الشـرـيفـةـ، فـأـثـبـتـ هـذـيـنـ المـلـوـكـ فـيـ جـمـلـتـهـمـ<sup>(٢)</sup>، فـقـالـ لـيـ السـدـيـدـ: بـالـلـهـ عـلـيـكـ لـاـ تـخـرـجـهـ مـنـ عـنـدـنـاـ، فـهـذـاـ مـلـوـكـ فـيـ خـيرـ وـيـصـلـيـ، وـضـرـبـ عـلـىـ اـسـمـهـ بـيـدـهـ، فـكـانـ هـوـ الذـيـ قـتـلـهـ.

مثقال خادم الفيروزجية ابنة الإمام المستنجد بالله - رضي الله عنه -.

كان موصوفاً بالذكاء والجلادة، ورتب ناظراً بعاملة باجسرـ<sup>(٣)</sup>، ثم رتب ناظراً بنهر الملكـ، ثم أعيد إلى باجسرـ إلى أن تُوفـيـ في هذه السنة.

أبو عبد الله محمدـ بنـ الأمـيرـ قـطـبـ الدـيـنـ قـائـمـازـ المـسـنـجـدـيـ.

لما هرب أبوه<sup>(٤)</sup> كان صبياً فنشأ مهملـاً مطرحاً، كابدـ منـ الفقرـ والـذـلـ شـدائـدـ.

١) وردت في خ: فيهدـ.

٢) تحرفت في: م إلى: جـملـتـهـمـ.

٣) تحرفت في م إلى: باجـسـرـاـ. وـضـبـطـهـاـ يـاقـوتـ كـمـاـ أـثـبـتـهـاـ. معـجمـ الـبـلـدـانـ، جـ٢ـ، صـ٣١٣ـ.

٤) حول ذلك: ينظر: ابن الجوزـيـ، المـنـظـمـ، جـ١٠ـ، صـ٢٥٥ـ؛ الـذـهـيـ، سـيـرـ، جـ٢١ـ، صـ٦٦ـ.

وُتُوفِيَ في هذه السنة.

الأمير أبو جعفر هارون.

أحد الأمراء بدار الصخرة<sup>(١)</sup>.

تُوفِيَ في هذه السنة، وصُلِّيَ عليه بصحن السلام، ودُفِنَ بالثُرى  
الشريفة بالرصافة.

أبو القاسم هبة الله [٩٠] بن الستري الملقب بالجمال صاحب الأمير  
قماح<sup>(٢)</sup>.

كان من أعيان الشيعة متظاهراً بذلك، ختم القرآن المجيد، وكان يديم  
تلاؤته.

تُوفِيَ في هذه السنة.

أبو هاشم بن المختار نقيب مشهد الحسين - عليه السلام -.

كان صالحًا دينًا ذا عبادة

تُوفِيَ في هذه السنة - رحمه الله تعالى -.

أبو علي عبد الحميد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن أسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن  
عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
النسابة الكوفي.

---

١ ) من دور الخلافة العباسية، وكانت في هذه الفترة أشبه بمعقل للأمراء من أولاد  
الخلفاء العباسيين. للمزيد، ينظر: الغساني، المسجد المسبوك، ص ٦٦.

٢ ) تحرفت في م إلى: طماج.

شيخ فاضل، عالم، أديب، قُلد جده وأبو جده نقابة الطالبيين ببغداد، وقد ذكرتهما في كتاب (نזהة الأبصار في معرفة نقابة الأسرة الأطهار)، وبيتهم بيت النقابة والتقدم والخشمة، وكثرة النعمة وسعة الشروة، والرياسة والجاه عند الملوك والسلاطين، وعبد الحميد هذا كان عالماً بالأنساب علمًا لا يشاركه فيه مشارك في زمانه، وله معرفة بعلوم آخر من الفقة والأدب والطب والنجوم، جالس أبا محمد بن الخشاب وأخذ عنه علم العربية، وقدم بغداد مراراً [٩١] آخرها في سنة سبع وسبعين.

وُتوفى في شهر رمضان من السنة المذكورة، وحمل إلى مشهد علي - عليه السلام - فدُفِنَ هناك عن خمس وسبعين سنة.

### حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسماة

في يوم الخميس رابع المحرم خُلع على مجد الدين يحيى بن الريبع أهبة<sup>(٢)</sup> سوداء وطحة كحلية، وولى تدريس المدرسة النظامية<sup>(٣)</sup>، وحضر عنده أرباب الدولة على جاري العادة في ذلك، وقد كان ينوب التدريس بها، فصار مستقلاً نظراً وتدرисاً.

---

١) الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٠٠.

٢) الأهبة: البزة، وهي اللباس الرسمي. يقول السامرائي: " وهذا استعمال عباسي، ذلك لأن حقيقة الأهبة السلاح التام ". المجموع اللفيف، ص ٣٠.

٣) ينظر: أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٩؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٨٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٧٥.

وفي يوم عاشراء صُلب ثلاثة رجال سرقوا نورة<sup>(١)</sup> من بعض المخازن المختصة بديوان الأبنية الميمونة المعور.

وفيه صُرف العدل يحيى بن بهلقيا عن النظر<sup>(٢)</sup> بالثرب الشريفة بالرصفة، وحوسب، فبقي عليه عشرة الآف<sup>(٣)</sup> دينار، فطولب بها.

وفي رابع عشرة خُلع على زعيم الدين أبي المعالي أحمد بن جعفر وزَبَّ حاجب الحجاب بالديوان العزيز.

وفيه قُلد عبد اللطيف بن نصر الله بن الكيال قضاة واسط، وأذن له أن [٩٢] يُسجل عن الخدمة الشريفة الناصرية؛ خلو مجلس الحكم من<sup>(٤)</sup> قاضي القضاة يومئذ.

وفي يوم الخميس رابع عشر صفر قُلد أبو الحسن علي بن سلمان الحَلَّي<sup>(٥)</sup> قضاة القضاة شرقاً وغرباً، وخلع عليه بعد صلاة الجمعة، وسلم إليه عهده بذلك، فقريء بجامع القصر الشريف، وأُسكن دار الزيني بباب عليان المحروس، واستناب في الحكم عنه والد كمال الدين عبد الرحمن بن عبد السلام بن اللمناني، ثم ولده الحسين، ولم يأذن لهم في سماع بيته، ولا إسجال.

---

١ ) النورة الحجر الذي يحرق ويُسوى منه الكلس، ويستخدم في البناء. ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٨٠٨ (مادة نور).

٢ ) وردت في خ: نصره.

٣ ) وردت في خ: عشرة ألف.

٤ ) وردت في خ: عن.

٥ ) ينظر: الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ٩٥٠؛ الإربلي، خلاصة الذهب، ص ٢٨٤.

وفي سادس جمادى الأول عُزل شرف الدين أبو القاسم الحسن بن الناقد عن صدرية المخزن المعمور، ووُلِي عوضة زعيم الدين أبو المعالي أحمد ابن جعفر نقاً من حجبة الحجاب.

وفي ثالث رجب رُتِّب سعد الدين أحمد بن العكبي ناظر العقار الخاص المحسوس.

وفي حادي عشر شوال شهد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حaca عند قاضي القضاة علي بن سامان بتزكية العدليين: ابن المأمون، وابن بكر وبن.

وفي ثاني عشره صُرُف تاج الدين أبو سعد [٩٣] بن حمدون عن النظر بالمارستان العضدي، ورُتِّب عوضه الركن عبد السلام بن عبدالقادر.

وفي العشرين من ذي القعدة صُلُب مملوك تركي مليح الصورة من ماليك الخدمة الشريفة الناصرية على رأس درب الباهقي، وسبب ذلك أنه اجتمع مع مملوك آخر تركي في دار يشربان خمراً، فسكر أحدهما وعندهما مغنية، فراودها عن نفسها، فغار منه الآخر فضربه بسكين، فقتله، فتقى بصلب القاتل، وجدع أنف المغنية.

وفيه سعى رجل يعرف بابن عطية بأبي القاسم بن ثناء البزار بأن لأبي بكر بن العطار قبله جملة من المال، فقبض على ابن ثناء، وسُئل عن المال فأنكر، وبحث عن ذلك فلم يظهر له أثر، فتقى بالإفراج عن ابن ثناء، وقبض على ابن عطية، وحبس بباب النبوي المحسوس، فألقى نفسه في بئر في الحجرة، فأخرج منها ميتاً، فحمل إلى بيته وصُلُب على باب داره ليتردّع به أمثاله.

وفيه أخذ القوام بن الزاهد وكيل ولی العهد وضرُب ظاهر باب النبوی الشريف مائة عصاً، ومسح وجهه، وأحدر واسطاً فحبس بها، قيل [٩٤] في سبب ذلك: أنه عثر عليه وهو يطلب كتاب (السموم) لابن وحشية.

وفيه توجه الشيخ مجد الدين يحيى بن الريبع مدرس المدرسة النظامية رسولًا إلى شهاب الدين صاحب غزنة<sup>(١)</sup>.

وفي هذه السنة<sup>(٢)</sup> استرد علاء الدين محمد بن تکش خوارزم شاه ما كان أخذه غیاث الدين وشهاب الدين الغوريان من بلاده، وهي: مرو ونيسابور وغيرهما، وكان من جملتها [أيضاً] مدينة سرخس وبها الأمير زنکي، فحاصره خوارزم شاه أربعين يوماً، وجرى بين الفريقين حروب كثيرة، فقتلت المیرة على أهل البلد لا سيما الحطب، فأرسل زنکي إلى خوارزم شاه يطلب منه أن يتأنّر عن باب البلد حتى يخرج هو وأصحابه ويترك البلد له وينزح عنه، فرحل خوارزم شاه عن البلد بعساكره نحو مرحلة، فخرج زنکي وأخذ من الغلات التي كانت في منزل العسكر وغير ذلك ما أراد، واستکثَر من الأحطاب وعاد إلى البلد، وكتب إلى خوارزم شاه "العود أحمد"، فندم خوارزم شاه ورحل عائداً، ثم إنه جهز عسكراً وسيّرهم إلى قتاله، فهزمه زنکي الغوري وكسر أعلامهم وتبعهم، فأكثر [٩٥] فيهم القتل والأسر، ثم أرسل خوارزم شاه إلى غیاث الدين يطلب منه الصلح فأجابه، وأرسل إليه أميراً فغدر<sup>(٣)</sup> به خوارزم شاه وقبض عليه، ثم سار إلى هرآة وحصراها، وسيّر عسكراً إلى أعمال طالقان للغارقة، فلقيهم بعض أمراء الغوري فواقعهم،

١ ) أبو شامة، ذیل الروضتين، ص ٦٩.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٧٧؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٧٠.

٣ ) وردت في خ: فقدر به.

وهزمهم، وقتلهم عن آخرهم، فسار غياث الدين إلى هراة، وأرسل إلى أخيه شهاب الدين يُعرفة قصد خوارزم شاه بلاده، وكان بالهند ويأمره بالالتحاق به، فسار مجدًا، فلما بلغ خوارزم شاه ذلك خاف وصانع أهل هراة على مال يؤدونه، ثم رحل عنهم، فقرب شهاب الدين، والتقت أوائل عسكريهما، واقتلوها، فقتل بينهم خلق كثير، فرحل خوارزم شاه كالمهزم، وقطع القنطر، وقتل بعض أمرائه؛ لأنه بلغه أنهم قد خامروا عليه<sup>(١)</sup>.  
وحج بالناس في هذه السنة الأمير مجير الدين طاشكين.

### ذكر من ثُوَّفَ في هذه السنة من الأعيان

أبو منصور محمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن المبارك الكرخي المنشد.

شيخ [٩٦] حافظ للقرآن المجيد، قرأه بالقراءات، وكان حسن القراءة، جيد الأداء، طيب الصوت شجيء، وكان يتسبّع وينشد في المواسم بالمشاهد المقدسة ويعظ في الأعزية.

ثُوَّفَ في حادي عشر الحرم من سنة ثمان وتسعين المذكورة، ودُفِنَ بمشهد موسى بن جعفر -عليهما السلام-.

أبو القاسم هبة الله<sup>(٣)</sup> بن أبي علي الحسن بن أبي سعد المظفر بن الحسن بن أحمد بن يزيد الهمذاني الأصل، البغدادي المولد والدار، المعروف بابن السبط.

١) وردت في خ: خامر به، وال الصحيح ما أثبتت.

٢) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٠٩.

٣) ابن نقطة، إكمال، ج ٣، ص ١٢٨؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤١٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٦؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٦٤؛ الدمياطي، المستفاد، ج ٢٢، ص ١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٨.

كان يسكن بباب المراقب المحروس، من بيت معروف بالرواية والتحديث، روى عن أبيه، وعن أبي القاسم هبة الله بن الحصين، وأبي العز ابن كادس، وغيرهم، أخبرني عنه محمد بن سعيد الشافعي بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن السبط، قلت له: أخبرك والدك أبو علي الحسن بن المظفر قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرني القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن عمر بن محمد بن المهدى بالله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثني [٩٧] أحمد بن معاوية<sup>(١)</sup> الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمران أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كان يتحتم في يساره " <sup>(٢)</sup>.

وأنشدني محمد بن سعيد المذكور، قال: أنشدني أبو القاسم بن السبط من حفظه، قال: أنشدني أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن عمر البيع لأبي الجواز الكاتب الواسطي: [من المقارب]

غرير على فطني غرني      وسلم للوصل واستسلم  
فلما تملكتني واحتوى      على مهجبي سل ما سلما

وأنشدني أيضاً قال ابن السبط: أنشدني بعض أهل العلم: [من الكامل]

الدهر يخفي ض صرفه      فلياً ويرفع قدر غلاته

١) وردت في خ: معاويه.

٢) سنن أبو داود، حديث رقم: ٣٦٩١.

فإذا تيقظ للنائم ونام للكرماء نم له

وبه قال: أنسدني لبعضهم : [ من الكامل ]

إذا الفتى ذم عيشاً في شبيبته  
فما يقول إذا عصر الشباب مضى  
فما وجدت لأيام الصبا عوضاً [ ٩٨ ]  
وقد تعوضت عن كل بمشبهه

كان مولد ابن السبط هذا في سنة ثمان وعشرين وخمسين.

وُئْوَفِيَ في يوم السبت العشرين من المحرم في سنة ثمان وتسعين المذكورة.

الأجل إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن الضحاك.

شيخ من أعيان الكتاب، ذكره لي ابن الدبيشي، وقال: عنده كَيسُ، ولطافة، وحسن عشرة، مُتَصْرِفٌ في أعمال السواد، كان مشرفاً بنهر [الـ] مُلْك.

تُوفِيَ في غرة صفر من سنة ثمان وتسعين هذه، وصُلِّيَ عليه بالتأدية، ودُفِنَ بمقبرة باب المختار.

أبو الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن أبي نصر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش.

---

١ ) ذكر في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المشهور بابن السندي، ضمن سلسلة الرواية. الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٢٥٧.

٢ ) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٥٢؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٢٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٠٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٦.

سبط قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد<sup>(١)</sup> الدامغاني، روى الحديث عن هبة الله بن الحصين، وناصر بن طاهر الشحامي، وهبة الله بن أحمد الحريري، وغيرهما، سمع منه جماعة على كره منه لذلك، أخبرني عنه الحافظ ابن الدبيسي بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن يعيش، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الكاتب قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد [٩٩] ابن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل البلاخي، قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن زيد الواسطي عن سفيان بن حسین عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال<sup>(٢)</sup>: " لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافراً، ولا كافر مسلماً "، وقرأ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

سئل ابن يعيش هذا عن مولده، فقال: ولدت يوم الاثنين مستهل شعبان من سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وُتُوفِيَ في يوم السبت حادي عشر صفر من سنة ثمان وتسعين المذكورة، ودُفِنَ في مشهد موسى بن جعفر - عليه السلام -.

**الأجل أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الضحاك، أخو المتقدم ذكره.**

١) وردت: محمد، والتصحيح من مصادر ترجمته.

٢) سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٠٣٤؛ سنن أبو داود، حديث رقم: ٢٥٢٣؛ مسنن الإمام أحمد حديث رقم: ٦٣٣٧.

٣) الأنفال، الآية ٧٣.

كان كاتباً سديداً، ومتصرفاً جلداً، خدم في عدة أعمال، وتولى النظر بمعاملات السواد، وجرت له حادثة مزعجة وشاعت<sup>(١)</sup>، مستندها أن شرف الدين أبو القاسم الحسن بن الناقد صدر المخزن المعمر يومئذ أنهى عنه ما اقتضى ضجراً أو جب [١٠٠] ما تقدم به في حقه.

كانت وفاته في السادس عشر صفر من سنة ثمان وتسعين المذكورة، ودُفِنَ في مقبرة باب المختارة عند أخيه.

أبو البركات محمد<sup>(٢)</sup> بن القاضي أبي الحسين هبة الله بن أبي الحديد المدائني. كاتب وقف المدرسة النظامية، كان فاضلاً أديباً موصوفاً بالذكاء، وكان عنده فضل غزير وكتابة [و]ضبط تام، ويقول الشعر.

تُوفِّيَ شاباً عن أربع وثلاثين سنة، في حادي عشر صفر من سنة ثمان وتسعين المذكورة.

**البدر محمد بن الفراش المغنى.**

شاب جميل الصورة، مشهور بحسن الغناء وطيب الصوت.

وكانت وفاته يوم الأحد حادي عشر صفر المذكور، وشييعه خلق كثير، وفُجع به الناس، وحزنوا عليه.

---

١) وردت في خ: ساعت.

٢) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤١٧.

**الجهة<sup>(١)</sup> بنفشا<sup>(٢)</sup> بنت عبد الله التركية الجنس، عتقة<sup>(٣)</sup> الإمام المستضيء  
بأمر الله - رضي الله عنه.**

كان لها بر ومحرفة وصدقة جارية، وقفـت مدرسة<sup>(٤)</sup> بباب الأزج على  
دجلة على فقهاء الحنابلة، ووقفـت عليها قريـة وأمرـت بعمل جسر على  
دجلة، ولها بطريق مكة آثار جميلـة.

**تُوفـيت يوم الجمعة [١٠١] تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان  
وتسعين المذكورة، وصـلـيـ علىـهاـ بالـجانـبـ الغـربـيـ عـنـدـ التـرـبةـ المـجاـورـةـ لـقـبـرـ  
معـرـوفـ الـكـرـخيـ - رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهاـ - وـدـفـنـتـ بـهـاـ.**

**وفيـهـ تـوـفـيـ:**

**الفقيـهـ عبدـ الملكـ<sup>(٥)</sup>ـ بنـ زـيدـ الخطـيـبـ الدـولـيـ.**

---

١ ) الجهة: كنـيةـ عنـ زـوجـ الـخـلـيفـةـ أوـ السـلـطـانـ أوـ الـمـلـكـ، وهـيـ ماـ وجـدـ فيـ هـذـهـ الـقـرـونـ  
منـ الكلـمـ والمـصـطـلحـ. السـامـرـائـيـ، الجـمـوعـ الـلـفـيـفـ، صـ ٧٥ـ.

٢ ) المنـذـريـ، التـكـملـةـ، جـ ١ـ، صـ ٤٢٢ـ؛ ابنـ الـأـثـيرـ، الـكـاملـ، جـ ١٠ـ، صـ ٢٨٠ـ؛ أبوـ شـامـةـ،  
ذـيلـ الـروـضـتـينـ، صـ ٢٩ـ؛ ابنـ السـاعـيـ، جـهـاتـ، صـ ١١١ـ؛ الـذـهـيـ، تـارـيخـ، جـ ١٢ـ،  
صـ ١١٣٨ـ؛ ابنـ كـثـيرـ، الـبـداـيـةـ وـالـنـهـايـةـ، جـ ١٤ـ، صـ ٤٧٨ـ.

٣ ) وردـتـ فيـ خـ: عـتـاقـةـ، وـضـبـطـهـاـ جـوـادـ كـمـاـ فـيـ الأـصـلـ.

٤ ) تـعـرـفـ بـمـدـرـسـةـ الشـاطـئـيـةـ، أـنـشـأـتـهـاـ سـنـةـ ٥٧٠ـهــ. ابنـ الجـوزـيـ، الـمـنـظـمـ، جـ ١٠ـ،  
صـ ٢٥٣ـ.

٥ ) ابنـ الـأـثـيرـ، الـكـاملـ، جـ ١٠ـ، صـ ٢٨٠ـ؛ سـبـطـ ابنـ الجـوزـيـ، مـرـأـةـ الزـمـانـ، جـ ٨ـ، قـ ٢ـ،  
صـ ٥١١ـ؛ المنـذـريـ، التـكـملـةـ، جـ ١ـ، صـ ٤٢٠ـ؛ أبوـ شـامـةـ، ذـيلـ الـروـضـتـينـ، صـ ٣١ـ؛ الـذـهـيـ،  
تـارـيخـ، جـ ١٢ـ، صـ ١١٤٩ـ؛ الـذـهـيـ، سـيرـ، جـ ٢١ـ، صـ ٣٥٠ـ؛ الـذـهـيـ، الـمـعـينـ، صـ ٢٦٢ـ؛ ابنـ  
كـثـيرـ، الـبـداـيـةـ وـالـنـهـايـةـ، جـ ١٤ـ، صـ ٤٧٦ـ؛ ابنـ تـغـرـيـ بـرـديـ، النـجـومـ الـزاـهـرـةـ، جـ ٦ـ،  
صـ ١٨١ـ.

كان شيخاً فاضلاً، خيراً، حسن الطريقة، وكان يتولى الخطابة بجامع دمشق.

أبو الحسن علي بن يحيى بن الصلايا العلوى.

ناظر معاملات دجيلشيخ خير، خبير بالأعمال، مشكور السيرة، محمود الطريقة.

كانت وفاته في ثالث شعبان من هذه السنة.

أبو الشكر محمود<sup>(١)</sup> بن سليمان بن سعيد.

صاحب القاسم بن الشهرازوري، قدم بغداد معه، وكان من أهل الموصل يعرف بابن المحتسب، كان قبل ذلك قد قدم بغداد، وتفقه بالمدرسة النظامية مدة، وعاد إلى بلده وخرج إلى الشام وديار مُضر، وأقام هناك مُدّة، ثم قدم مع صاحبه ابن الشهرازوري المذكور في سنة خمس وتسعين وسكنها<sup>(٢)</sup>، وتولى النظر في الوقوف العام ووقف المدرسة النظامية [١٠٢].

وكان فاضلاً عنده أدب، ويقول الشعر، فمن ذلك قوله وهو ما أنسدني أبو محمد عبد السلام ابن شيخنا تاج الدين أبي زكريا يحيى بن القاسم

---

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٤٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٥٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٧٨.

٢) تحرفت في م إلى: فسكنها.

التكريري، قال: أنسدني أبو الشكر محمود الموصلي لنفسه<sup>(١)</sup>: [من مجزوء  
البسيط]

جَمِيعَ مَا يَقْتَنِي مِنَ الْذَّهَبِ  
فِيهَا بِمَا عَنَدَنَا مِنَ النَّشْبِ  
قُلْ فِي لَثْمِ رِيقَةِ الشَّهْبِ  
قَدْ قَلَّدُوهَا عَقْدًا مِنَ الْحَبِّ  
رَبَّهَا سَاعَةً مِنَ الْلَّهَبِ  
تَدَبَّرَ بَيْنَ الْعَرْوَقِ وَالْعَصْبِ  
أَحْكَمَهَا مَا مَضَى مِنَ الْحَقْبِ  
وَطَبَعَهَا مِنْهُ غَيْرُ مَكْتَسِبِ  
مِنْ فَرْطِ إِشْرَاقِهَا بِمَخْتَضِ[١٠٣]  
عَرْفَقِ لَهَبِهِ وَاللَّعْبِ  
ئَقْرَبَهَا بِالْأَنْجَمِ الشَّهْبِ  
وَحَقْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِ  
تَأْخِذُنِي نِشْوَةُ مِنَ الْطَّرْبِ  
بَغْدًا إِنْ ذَا مِنَ الْعَجَبِ  
تَحْرِيمُ شَرْعِ لِسِيدِ الْعَرَبِ  
ظَلِيلُ إِمَامِ يَنْجِي<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّوْبِ

أَسْلَفَ لَنَا فِي سَلَافَةِ الْعَنْبِ  
وَانْشَبَ مَعَ النَّفْسِ فِي مَعَامِلَةِ  
جَمِيعِ مَا فِي الْوِجْدَنِ يَحْقِرُهُ<sup>(٢)</sup> الْعَا  
لَا سِيمَا إِنْ أَتَتْكَ كَالْذَّهَبِ  
تَحْرِقَ كَفَّ الْمُدِيرِ إِنْ وَقَفَ الدُّو  
لَهَا قَوْيَ تَسْتَفِزُنَا طَرْبًا<sup>(٣)</sup>  
أَحْكَمَ<sup>(٣)</sup> عُصَارَهَا الْعَصِيرِ وَقَدْ  
فَطَعَمَهَا بِالْعَصِيرِ مَكْتَسِبِ  
بِمَحْسِبِ كَفِ الْمُدِيرِ حَيْثُ بَدَا  
إِذَا بَدَا هُنْنَا لِيَسْتَرِقَ السَّمَاءُ  
تَتَبَعَهُ مِنْ سَمَاءِ رَأْوِقَهَا الرَّا  
مَا قَطْ تَبَّتْ يَدِ لِشَارِبِهَا  
أَمْرَ بِالْكَرْمِ خَلْفَ حَائِطِهِ  
أَسْكَرَ بِالْأَمْسِ إِذَا عَزَّمَتْ عَلَى الشَّرِّ  
جَنْبَهَا سَكْرَهَا وَصَحْبَتْهَا  
تَرَكَتْهَا جَانِبًاً وَلُذْتُ إِلَى

١) وردت هذه الأبيات مع بعض الاختلاف عند: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٧٨.

٢) تحرفت في م إلى: يحقر.

٣) تحرفت في م إلى: وأحكم.

٤) تحرفت في م إلى: السروو.

الطاهر الطهر وابن خير فتى  
وطاهر الخلق طاهر النسب  
ماذا يقول المداح في رجل  
خليفة الله وابن عم نببي  
وأنشدني أيضاً قال: أنشدني لنفسه<sup>(١)</sup>: [من الرجز]

أهاب وصف الخمر في إهابها  
يا حبذا ما كان من مهابها  
حبابها الساقي وقد أقعده  
سكر فزاد الشكر إذ حبابها  
خطّ بها وثيقة شرعية  
على الذي يفلس من خطّابها  
دعابها في صدر كل باخل  
وخليا من كل من دعا بها [١٠٤]  
فُشا بها قلب الحسود واشakra  
كل فتى في الناس قد فتا بها  
أعن بها يا أيها المغربي بها ثوى  
وأسلاف النظّار في أعنابها  
بها كل السرور<sup>(٢)</sup> عندنا  
وإثمها أكبر من ثوابها  
وأنشدني أيضاً، قال: أنشدني لنفسه أيضاً: [من البسيط]

آثار كف إمام العصر ظاهرة  
ومثلها في سواه غير متفق  
سَوْرٌ وسُورٌ فهذا معرقٌ نعمًا  
وذاك أذهب عنا سورة الغرق  
كان مولد أبي الشكر محمود المذكور على ما حُكِي عنه في سنة اثنين  
وثلاثين وخمسمائة، وبلغنا أنه تُوفِّي بالموصل يوم السبت ثالث شعبان من  
سنة ثمان وتسعين المذكورة.

١) وردت هذه الأبيات مع بعض الاختلاف عند: الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٥٩؛  
ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٧٩.

٢) تحرفت في م إلى: منجي.

**أبو عبد الله عبد الحميد بن محمد قاضي المدائن.**

شاب صالح فاضل عالم، موصوف بالفقه والدين والنزاهة.

وُتُوفِيَ بالمدائن في شعبان من السنة.

**أبو عبد الله محمد بن أبي المظفر محمد بن علي بن نصر بن البَلٌ<sup>(١)</sup> الدورى.**

كان عارفاً بالقراءض، وقسمة الترکات، والحساب وأنواعه، والمساحة وما يتعلّق [ ١٠٥ ] بذلك، شهد عند قاضي القضاة أبي الفضائل القاسم بن الشهير زوري في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة من سنة خمس وتسعين وخمسماة، و Zakah العدلان: أبو الحسن على بن المبارك بن جابر، وأبو العباس أحمد بن علي بن المهدي بالله، وعزل عن الشهادة في سنة ست وتسعين. وُتُوفِيَ في حياة أبيه في يوم الاثنين رابع عشر شوال من سنة ثمان وتسعين المذكورة، ودُفِنَ في داره بقراح أبي الشحم.

**أبو العباس أحمد<sup>(٢)</sup> بن المؤمل بن الحسن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله البغدادي.**

شيخ، أديب، فاضل، يقول الشعر، ويُدحّ به، وقد سمع شيئاً من الحديث من عبد الوهاب بن المبارك الأنطاطي وغيره، فمن شعره قوله:

يا شمس لا تأمني غيمَاً ولا تثقّي      بما حُبّيت به من منزل الحمل

---

١ ) وردت في خ: التل. يقول المنذري في ضبط الاسم: " والبل بفتح الباء وبعدها لام مشددة ". التكملة، ج ١، ص ٤٣٤ .

٢ ) الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١١٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٢٥ .

سوف يأتيك في الميزان من خبل

شرف فيه وقد أشرقت فارتقى ما

وقوله [١٠٦]: [من البسيط]

جازت مناصفة الإخوان في الزمن  
كما تواصوا بترك الفرض والسنن

إن جاز أن توجد العنقاء جائمة<sup>(١)</sup>  
نقاطع الناس حتى لا اتصال لهم

وقوله<sup>(٢)</sup>: [من البسيط]

لُغشى<sup>(٣)</sup> ويطلب الفضل منها والجود  
منها الحوائج فالمفتوح مسدود

قد كان للناس أبواب مفتوحة  
 فأصبحت كلها باباً وقد منعت

وأنشدني الشيخ أبو الحسن محمد بن القطيعي، قال: أنسدني محمد بن المؤمل -  
وكان شيخاً حسن الأخلاق - لنفسه:

واسترض عني زماني الهاجر  
بين رُبى رامة إلى حاجر  
بالدمع واعص الملام والهاجر[١٠٧]  
غطّي عليه فحير الناظر  
ليس لها عن كبيرة حاضر  
فيها فيهديه ريحها العاصر  
نزة قلب المشوق والناصر

هاجر معى إن رحمتني هاجر  
وقف على منزل كلفت به  
وسل رُباه وسل بعقوته  
ثزيل عنه صدى الزمان فقد  
دار بها للغرام متجمع  
يضل ذو الوجد عن مقاصده  
يعيد بالى رُباك منتعشا

وأخبرني الشيخ عبد الرحمن بن الغزال كتابةً، قال: أنسدني أحمد بن المؤمل

١ ) تحرفت في م إلى: جائمة.

٢ ) وردت عند الذهي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٣٢.

٣ ) سقاطة في: م.

[نفسه: من الوافر]

فقـل لـي مـا دـهـاك مـن الـبـلاـيـا  
وـقـرـوـفـي بـيـن مـعـرـكـهـ المـنـايـا

وَقَائِلَةٌ أَرَاكَ أَخَا هَمْوِمٍ  
فَقُلْتَ لَهَا دَهَانَى فَانْدَبَى

و مِنْ شِعْرٍ هُوَ قَوْلُهُ:

فها نحن أسرى في يديك إهنا  
بتسويفها بالخير حتى إلى هنا  
وإن أنت خففت المنع، قلنا إهنا

أمرت فالم نقبل لسوى اختيارنا  
وكانت أمانينا الحياة تسوقنا  
فإن أنت يا رب انتقمت فعادل

**سُئل [١٠٨]** ابن المؤمل هذا عن مولده، فقال: في سنة ثمانين عشرة وخمسماية، ونفذ في آخر عمره إلى واسط، وألزم المقام بها إلى أن تُوفى في ذي الحجة من سنة ثمان وتسعين المذكورة.

أبو زكريا يحيى بن عمر بن علي بن أحمد بن بهلقيا الطحان.

من أهل الجانب الغربي أحد المعدّلين بمدينة السلام. شهد عند قاضي  
القضاء أبي طالب علي بن البخاري في ولايته الثانية يوم الخميس سابع عشر  
شهر ربيع الآخر سنة ثلاثة وسبعين وخمسمائة، ورُتّب في الثرب الشريفة  
بالرصافة - على ساكيتها السلام - ثم عُزل عنها وحوسب، فكُمل عليه مال  
فطلوبه.

وجامع العقبة بالجانب الغربي المعروف بجامع بهليقا أبوه بناء.

كانت وفاة أبي زكريا هذا في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين المذكورة.

أبو اليمين ريحان المحتادي، خادم باب الحجرة العتيق.

كان خيراً صاحاً.

تُوفِيَ في هذه السنة، ودُفِنَ بمقبرة معروف الكرخي - رحمه الله تعالى -.

ال حاجب علي.

كان حاجب الأمير طغرل. وكان شيخاً خيراً، أسن في خدمة [١٠٩] النساء.

تُوفِيَ يوم الجمعةعاشر صفر من هذه السنة، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة  
النظامية، ودُفِنَ بالسهلية، ورُثِبَ ولده الحاجب محمد عوضه.

أبو الحسن علي بن يعيش القارض.

شيخ كاتب بباب طراد الشريف، ومن مشايخ أصحاب الحمام.

تُوفِيَ يوم الأحد ثاني عشر صفر المذكور، ودُفِنَ بمقابر قريش.

أبو محمد عبد الملك بن ورد، كاتب سلة الديوان العزيز.

خدم في عدة خدم حمدت فيها سيرته، وكان يرجع إلى عقل وسلامة جانب.

تُوفِيَ يوم الخميس ثالث عشري صفر من السنة ودُفِنَ بداره.

الشيخ عبد الله بن الثلاجي، الساكن بالحربية.

تاجر معروف بالخير والأمانة والصلاح والثروة.

تُوفِيَ في سنة ثمان وتسعين المذكورة، وقد أقبل على الثمانين.

الأمير سوسيان<sup>(١)</sup> بن شملة.

تُوفِّيَ بقلعة الحديثة يوم السبت غرة شهر رمضان من هذه السنة.

المعز [إسماعيل بن المعز<sup>(٢)</sup>] إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين<sup>(٣)</sup> بن أيوب، زعيم اليمن.

كان قد عصى وتجبر، وخرج عن طاعة أبيه [١١٠] وقصد بغداد ملتجئاً إلى الأبواب العزيزة، فأكرم مثواه، وشُرِّفَ، وأقيمت له الإقامات. وكان يتظاهر بالمعاصي من شرب الخمر وما يناسبه، ولما توجه الحاج شُرِّف وأُعطي من المال ما استكثره، وكتب على يده مكتوبات إلى أبيه يوصي بالعفو عنه، فمضى إلى هناك واجتمع بأبيه، فاعتمد معه ما تقدم من قبوله والرضا عنه، ثم مات أبوه فولى عوضه اليمن، فاختلط وادعى أنه من أولاد مروان الحمار من بني أمية، ثم تسمى بال الخليفة، فقتل على يد بعض أمرائه، وجعل أخوه الصغير عوضه.

---

١) ذكر ابن الأثير أنه: توفي سنة ٥٩٠ هـ بعد أن استولى الخليفة الناصر على بلاد خوزستان. الكامل، ج ١٠، ص ٢٣٣.

٢) ورد اسمه: المعز إسماعيل بن يوسف، ولكن جميع المصادر التي ترجمت له ذكرته بالصيغة التي أثبتناها، وقد أوضح ذلك من قبل محقق كتاب العسجد المسبوك الأستاذ شاكر عبد النعم، ص ٢٧٤، حاشية ٢٤. وقد ترجم له : الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٣٤؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٢١؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٧٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨١.

٣) تحرفت في م إلى: طغتكين.

أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار.

كان أصغر من أخيه شمس الدين علي، وكان شاباً سرياً.

تُوفِيَ يوم الأربعاء رابع شوال، ودُفِنَ بباب حرب، وشييعه خلق كثير،  
وكان له جنازة مشهودة.

### حوادث سنة تسع وتسعين وخمسماة

في صفر خُلُع على فخر الدين أبي بكر عبيد الله بن نصر بن المارستانية،  
ونفذ رسولًا إلى تفليس مع رسول وصل من هناك<sup>(١)</sup>.

وفي ذي [١١١] القعدة رُتب العدل صدقة بن المبارك بن سعيد خازنًا  
بالديوان العزيز.

وفي خامس ذي الحجة شهد أبو الفضل صدقة بن المبارك بن سعيد بن  
الرزاز عند قاضي القضاة علي بن سلمان، وزكاه العدلان: أحمد بن زهير،  
وعبد المنعم الباجرائي.

وفي أوائل ذي القعدة قدم مع حاج خراسان قطب الدين ولد أخي  
الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي، وتقدم إلى جميع أرباب الدولة بتلقيه،  
وخرج الموكب في صدره فخر الدين أبو البدر محمد بن أمسينا صاحب ديوان  
الرمام حينئذ، وخرج ركن الدين محمد بن الوزير نصير الدين المذكور،  
فالتقوه قريباً من رؤوس الحيطان، ودخل من باب سور العجم، وقصد باب

---

١) أشار ابن رجب إلى أنه: توفي في طريق عودته سنة ٥٩٩ هـ. ذيل طبقات الخنابلة، ج ١، ص ٤٤٦.

النبوبي المحروس، وقبل العتبة الشريفة، وأنزل في دار زعيم الدين المقابلة لباب النبوبي الشريف المجاورة لدار عمه الوزير.

وفيه تكامل بناء الرباط المستجد بالمرزبانية<sup>(١)</sup> على شاطئ نهر عيسى، وسلّم إلى الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهوروسي، فسكنه مع جماعة من الصوفية [١١٢]، وأُجري لهم جميع ما يحتاجون إليه<sup>(٢)</sup>.

وفي ذي الحجة قُلدَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَخَارِيَّ [مُنْصَبٌ<sup>(٣)</sup>] أَقْضَى الْقَضَايَا، وَخُلِعَ عَلَيْهِ، وَتَقْدَمَ إِلَى الشَّهُودِ بِالْحُضُورِ فِي مَجْلِسِهِ وَالشَّهادَةِ عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَلِهِ فِيمَا يَسْجُلُهُ عَنِ الْخَدْمَةِ الشَّرِيفَةِ النَّاصِرِيَّةِ.

وفي المحرم من هذه السنة<sup>(٤)</sup> أيضاً سير العادل أبو بكر محمد بن أيوب زعيم دمشق ومصر عسكراً مع ولده الملك الأشرف موسى إلى ماردین، وأمره بمحصّرها، فأرسل أهل القلاع الذين يجاورونها وقطعوا الميرة والطرق إليها، وأظهروا العبث<sup>(٥)</sup>، فتعذر سلوك الطريق إليها، فتولى الملك الظاهر غازي صاحب حلب تقرير الصلح، وأصلاح الأمر، وراسل عمه العادل في ذلك، فأجابه على أن يحمل له صاحب ماردین مائة وخمسين ألف دينار، وأن يخطب له في جميع بلاده، ويضرب السكة باسمه، ويكون عسكره في خدمته، فأجاب صاحب ماردین إلى ذلك، وأعطى غازي صاحب حلب

---

١ ) ينظر: أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٢؛ مجھول، الحوادث الجامعة، ص ٧٤.

٢ ) ابن كثیر، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٠.

٣ ) إضافة من المحقق.

٤ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨١؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٧٥.

٥ ) تحرفت في م إلى: العيث.

عشرين ألف دينار، وقربه لأجل [١١٣] الوساطة، فعند ذلك رحل الملك الأشرف عن ماردین، وتم الصلح، ووفى صاحبها بالشروط.

وفي هذه السنة<sup>(١)</sup> تولى مدينة هرآة وبلاط الغور علاء الدين محمد الغوري وألب غازى ابن أخت غياث الدين محمد بن سام المذكور، ثم قبض شهاب الدين على جماعة من حاشية أخيه غياث الدين وأضرّ بهم، واستصفى أمواهم، وكذا فعل بزوجة أخيه المذكور - وكانت مغنية قد أحبتها وتزوجها -، ثم إن شهاب الدين بالغ في التكيل بها، وأخذ جميع أمواها وأملاكها، وسیرها إلى بلاد الهند على أقبح صورة، وكانت قد بنت بهرآة مدرسة، ودفنت فيها أباها وأخاه وأمها، فهدمها، ونبش قبورهم، ورمى عظامهم منها.

وفيها استولى الكرج<sup>(٢)</sup> على مدينة دوين<sup>(٣)</sup> من أعمال أذربيجان، ونهبوها، وأكثروا فيها القتل، وكانت بيدي أبي بكر بن البهلوان بن الذكر، وكان منهمكاً في الشرب مشغولاً به ليلاً ونهاراً، قل أن يصحو، فاختل قانون مملكته، واضطرب أمر رعيته، فانخل نظام جنده [١١٤].

---

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٢.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٣.

٣) وردت في خ روك، والتصحيح من: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٠؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٧٧. ودوين بلد من نواحي آران في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفلisis. ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٩١.

## ذكر من ثُوْفَيٍ في هذه السنة من الأعيان<sup>(١)</sup>

[...] ذكر [ ] قيس بن كمشتكي، قال: كنت في بعض الأوقات في خدمة الموكب الشريف المقتفوي، وقد خرج للصيد، فاشتد حرّ الشمس، فنفذ الشمسة من ورائه إلى ولده أبي أحمد لترد عنه وهج الشمس، فرأيت الشمسة تظل الأمير أباً أحمد والأجل فاضل، كبر فاضل وتعطل وعجز عن الحركة، فانقطع في بيته إلى أن ثُوْفَيٍ في شهور سنة تسع وتسعين هذه.

أبو الفضائل القاسم<sup>(٢)</sup> بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن الشهزوري. قاضي القضاة بمدينة السلام، قدم بغداد في صباه، وسكن المدرسة النظامية متفقهاً، وعاد إلى بلده [ثم] خرج إلى الشام، والتحق بصلاح الدين يوسف بن أيوب ملك الشام ومصر، وكان ينفذه في الرسائل إلى الديوان العزيز، فورد بغداد من جهته مراراً، وبعد وفاته قدمها في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين، فقلد قضاء القضاة شرقاً وغرباً في يوم السبت ثامن عشرى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وخمسين [١١٥] وخلع عليه، وفرى عهده عند شرف الدين أبي القاسم بن الناقد، وكان يومئذ صدر

---

١) أضاف المحقق هذا العنوان على جاري عادة المصنف.

٢) يلاحظ أن هناك نقصاً في أول الحديث عن الوفيات لا يعرف مقداره.

٣) العماد الأصبهاني، الخريدة (شعراء الشام) ج ٢، ص ٣٤٣؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٨٠؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٢٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ١٧٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٢٤.

المخزن المعمور، وينوب عن ديوان المجلس، وأسكن الدار المجاورة لباب العامة المuros، وتعرف [بدار] ابن الصاحب، ورد إليه النظر في الوقوف العامة والخاصة بمدينة السلام، فلم يزل على ذلك إلى أن استعفى من ولاية القضاء وجميع ما يتولاه، وسأل الإذن له في العود إلى حيث كان، فأذن له في ذلك، وأن يكون على حكمه وقضائه وولايته إلى أن يقضي أشغاله ويتوجه، فشرع في قضاء أشغاله، وتوجه مصدعاً في يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة سبع وتسعين وخمسماة، وفي ذلك اليوم كان عزله.

وكان جيلاً مهياً، ذا ثروة وتجمل ظاهر، ولديه فضائل، وعنه أدب، ويقول الشعر، فمن ذلك ما أنسدني الحافظ محمد بن أبي الفضل الأديب، قال: قرأت على عبد الرحمن [١٦] بن عمر الدمشقي عن عبد السلام بن يوسف الوااعظ ، قال: أنسدني قاضي القضاة القاسم بن الشهزوري لنفسه<sup>(١)</sup>: [ من الكامل ]

أنس اللقاء بوحشة التوديع لكم من الأشواق بين ضلوعي	فارقتكم ووصلت مصر فلم يقم وسرت عند قدومها لولا الذي
وحَدَّثَ عَلِيُّ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدِيثِيِّ، قَالَ: أَنْسَدَنِي قَاضِي الْقَضَايَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْقَاسِمِ بْنَ يَحْيَى الشَّهْرُزُورِيِّ <sup>(٢)</sup> : [مِنَ الْبَسيطِ]	

في كل يوم يُرى للبين آثار وماله في التئام الشمل إيشار	يسقط علينا بتفرق فواعجباً
هل كان للبين في ما يناثار	

١) وردت عند الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٨٠.

٢) وردت عند الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٨١-١١٨٠.

يهزمي أبداً من بعد بعدهم  
 إلى لقائهم<sup>(١)</sup> شوق و تذكرة  
 ما ضرهم في الهوى لو واصلوا دفناً  
 وما عليهم من الأوزار لو زاروا  
 مصفيين وإن صدوا وإن جاروا  
 يا نازلين حمى قلبي وإن بعدوا  
 ما في فؤادي سواكم فاعطروا وصلوا  
 وما لكم فيه إلا حبكم جار[١١٧]

وبلغني أن مولد قاضي القضاة المذكور في سنة أربع وثلاثين وخمسين،  
 وتوفي بحمة من بلاد الشام في النصف من رجب من سنة تسع وتسعين  
 المذكورة.

### القوام بن الزاهد، أحد المتصرفين في الأعمال الديوانية.

رُتب ناظر خزانة الغلات بباب المراتب المحروس، ثم خدم مشرفاً بباب  
 الحجرة الشريف على السديد بن يونس، ثم رُتب وكيل ولی العهد عدة  
 الدنيا والدين أبي نصر محمد فسعي به، فتقدم بضربه، ومسح وجهه وأحضر  
 إلى البصرة، فطمر هناك إلى أن مات سنة تسع وتسعين المذكورة.

### السلطان غيث الدين أبو الفتح محمد<sup>(٢)</sup> بن سام، صاحب غزنة.

كان سعيداً، ومنصوراً في حروبه، لم يهزم قط، ولا كسر له عسكر، وكان  
 قليل المباشرة للحروب، وإنما كان عنده دهاء، وحسن تدبير، وسماحة بيذل

١) تحرفت في م إلى: التقائهم..

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨١؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٧١؛ الذهبي،  
 تاريخ، ج ١٢، ص ١١٧٨؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٢٠؛ أبو الفداء، مختصر، ج ٢،  
 ص ٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٠؛ الغساني، العسجد المسبووك،  
 ص ٢٧٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٤؛ ابن العماد، شذرات  
 الذهب، ج ٤، ص ٣٤٢.

المال، وكان حسن الاعتقاد كثير الصدقات و فعل المعروف، بنى بخراسان المساجد والربط والمدارس لأصحاب الشافعی - رحمة الله عليه -، والخانات [١١٨] في الطرق والمفاوز، ووقف على الكلّ وقوفاً، ولم يتعرض مال أحد من رعيته، وكان من مات بيلاده ولا وارث له تصدق بماله، فإن كان من بلد سلم ماله إلى التجار ليوصلوه إلى ورثته، فإن لم يجد من يعرفه، سلمه إلى القاضي بعد الختم عليه، إلى أن يظهر من يأخذة بمقتضى الشرع.

وكان فيه فضل، وقدقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعی - رضي الله عنه - ونسخ بخطه عدة مصاحف ووقفها في المدارس التي أنشأها، وكان إذا نزل ببلدة من بلاده عمّ أهلها بإحسانه لا سيما الفقهاء وأهل الأدب، فإنه كان يبالغ في الإنعام عليهم، والإحسان إليهم.

كانت وفاته في جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين المذكورة، وأُخفى موته؛ لأن أخيه شهاب الدين كان قد توجه إلى طوس عازماً على محاربة خوارزم شاه، فلما بلغه وفاة أخيه عاد إلى هراة، وجلس للعزاء، وأظهر حينئذ وفاته - رحمة الله -.

**أبو عبد الله محمد<sup>(١)</sup> بن حمود المُلقب وحيد الدين المروزي، الفقيه الشافعی، المدرس، المفتی.**

كان شيخاً عارفاً [١١٩] بالمذهب والخلاف، سديد الفتوى، مشهوراً بالدين، معتقداً فيه، مقرراً عند الملوك، وهو الذي كان السبب في نقل غياث

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٠٩؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٦١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٧٦؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٩٦؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٩٧؛ السيوطي، حسن المعاشرة، ج ١، ص ١٧٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٤٢.

الدين محمد بن سام المُقدّم ذكره من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي -  
رضي الله عنه -.

كانت وفاته في رجب من سنة تسع وتسعين المذكورة.

**أبو الحسن علي<sup>(١)</sup>** بن حمزة بن علي بن طلحة، المعروف بابن البقشلام.

صدر فاضل، من بيت معروف بالتقديم والولاية، تولى علي هذا حجابة  
باب النبوي المحروس في أيام الإمام المستضيء بأمر الله - قدس الله روحه -،  
ثم عُزل وبقي مدة في بيته، وسافر إلى الشام، وأقام هناك مُدّة، وصار إلى  
مصر فاستوطنها إلى أن تُوفّي بها، أنسد الحديث عن جماعة، وحدث بالشام  
وغيرها.

أخبرني العدل محمد بن سعيد عن القاضي عمر بن علي القرشي، قال:  
أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة، قال: أخبرنا أبو القاسم  
هبة الله بن محمد بن الحصين قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عمر  
ابن عيلان قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن [١٢٠] عبد الله بن  
إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الصمد بن  
النعمان، قال: حدثنا ورقاء عن سلمان عن الشعبي عن عائشة - رضي الله  
عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال<sup>(٢)</sup>: "الولاء لمن أعتق".

---

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٤؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٦١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٨٤؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٧٨.

٢) صحيح البخاري، حديث رقم: ٢٠١٠؛ صحيح مسلم، حديث رقم: ٢٧٦١؛ مسند الإمام أحمد، حديث رقم: ٤٥٨٦.

قال القرشي<sup>(١)</sup>: سألت أبا الحسن بن طلحة عن مولده، فقال: في سنة خمس عشرة وخمسمائة، وقال غيره: ثُوفِيَ بمصر في يوم الثلاثاء غرة شعبان من سنة تسع وتسعين المذكورة.

أبو البدر بن حيدر.

شاب عنده فضل وتميز وكتابة، كان يتولى ديوان التركات الحشرية.

ثُوفِيَ فيعاشر شهر رمضان من سنة تسع وتسعين المذكورة بعد مرضه<sup>(٢)</sup> أيام قلائل، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بمشهد موسى بن جعفر -عليهما السلام-، بلغني أنه كان يقول دائماً: " قد عينت على فلان وفلان" ، ويعدد<sup>(٣)</sup> مشايخ أرباب الأموال الذين لا وارث لهم سوى بيت المال، فمات وهو شاب وبقي أولئك بعده.

أبو البركات محمد<sup>(٤)</sup> [بن أحمد بن سعيد<sup>(٥)</sup>] بن زيد بن أحمد بن سعيد النكريتي، الملقب بالمؤيد الشاعر [١٢١].

١ ) قال ياقوت أن وفاته كانت ببغداد، معجم الادباء، ج ٤، ص ١٠٩ . أما الذهبي، فقال أنها كانت بمصر. سير، ج ٢١، ص ٣٩٧.

٢ ) وردت في خ: من مرض قلائل.

٣ ) تحرفت في م إلى: يعد.

٤ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٤؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٥؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ١١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٣؛ الدمياطي، المستفاد، ج ٢١، ص ٧.

٥ ) بالإضافة من المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٥٤.

كان عنده أدب، ويكتب خطأ مليحاً، وينظم شعراً جيداً لاسيما في  
الهجاء، فإنه كان يجيد فيه خاصة فمن شعره قوله متغزاً: [من الطويل]

نفسى أُفدي من تصدت وصدت  
فلو أنها بالطرف حيت لا حيت  
وما استيقنت لكن تظننت وضنت  
فأهوى عذابي شقى ومشقى  
فيما كبدى من طيبي وطويتى  
تصدت لقتلي بعد طول صدودها  
أمات بداء المجر مني مهجنة  
أطاعت هوى الواشين في قتل وامق  
أعالج فيها شقة ومشقة  
طوبت الهوى في القرب والبعد نحوها

وبلغني أنه رأى في وجه الشمس محمد الأنباري الْكُتبِيُّ الْمُلَقَّبُ بالحيوان  
ويعرف بالدباب آثار ضرب، فسأله عن سببه [١٢٢]، فقال: أضفت صبياً  
من سنجر وقدمت له قطائف، فلما أكل تقدمت إليه فقبلته، فقام إلى  
فضربني ضرباً أثراً في وجهي، فقال المؤيد على لسانه: [من الطويل]

يبلغني سؤلي بغير رقيب  
علي خطوباً أردفت بخطوب  
لرأي سفيه الرأي غير مصيبة  
أغن كحيل المقلتين ربيب  
نعاشاً ولم يشعر بوقع دبيب  
وقد كان إحدى الحالتين نصبي  
فيالك من يوم علي عصيب  
ووجه هشيم بالدماء خضيب [١٢٣]  
ولا هم يوماً بعدها بوثوب  
لعمرى هذا ما جناه قضيبى  
فتارك نيل الليل غير مصيبة  
رعى الله ليلاً بالدبب فكم غدا  
ولا نور الله النهار لقد جنى  
فتبأ لرأي المانوية إنه  
فكם ليلة فيها ظفرت بشادن  
تمكنت منه خفية وهو طافح  
فاريجي حذراً وأاما عقوبه<sup>(١)</sup>  
فلا عدت يا يوم القطائف ثانياً  
عدوت بخزي فيك بعد فضيحة  
ولم يفز الزنقاوح منك بلكرزة  
أقول وحال الكلب يفضل حالتي  
فدبوا وخلوا النيل جهراً توفقاوا

(١) هكذا وردت في الأصل.

ومن شعره ما أنسدَت عنه في هذه الواقعة أيضاً: [من الطويل]

فضل على علاتِه يستطييه  
من الناس لا يكرى وفيهم حبيه  
عليه فلا يدرِي بذاك رقيبه  
أغار على فخذ الغلام قضيبيه  
تعوده والدهر جم خطوبه [١٢٤]  
غزالاً فاهوى نحوه يستجيبيه  
ليشغله والدهر باد وجبيه  
من الحيوان النذل حالاً يريبيه  
وغادره يكفي عليه طبيبيه  
ينادي بضعف الصوت من لا يحيي  
فأكثر من هذا لعمري يصبيه

لقد دام دهراً للشمس دبيبِه  
وكان إذا مابات بين جماعة  
يدب إذا ما الليل أرخى ستوره  
ولا يشعر النوم من حوله وقد  
فغيره الدهر الغشوم عن<sup>(١)</sup> الذي  
صادف من سنجار ليثاً فظنَه  
وجلده لما حواه قطائفَاً  
وأهوى إلى تقبيله فرأى الفتى  
فدق قفاه ثم شج جبينه  
طريحَاً طريحَاً بالدماء مضرجاً  
ومن يتسلى للواط قضيبَه

تُوفيَ المؤيد الشاعر هذا في شهر رمضان من سنة تسع وتسعين المذكورة.

قطر الندى بنت عبد الله التركية الجنس.

جارية الأمير [١٢٥] سقر الطويل الناصري، وأم ولديه شمس الدين  
علي وختا خاتون، زوجة الأمير جمال الدين بكلك الناصري - رحمه الله -.

كانت وفاتها في يوم الجمعة ثامن شوال من سنة تسع وتسعين المذكورة،  
وصُلِّيَّ عليها بعد صلاة الجمعة بجامع القصر الشريف، وحضر جنازتها خلق  
كثير من الأعيان، ودفنت بمقدمة معروف الكرخي - رحمه الله -.

---

١) تحرفت في م إلى: من.

**أبو الحسن علي<sup>(١)</sup>** بن إبراهيم بن نجا بن غانم الأنباري، الوعاظ، الدمشقي.

قدم بغداد وسمع بها الحديث من جماعة، وعاد إلى بلده، ثم قدمها مرةً ثانيةً رسولاً في سنة أربع وستين وخمسمائة من نور الدين محمود زنكي، وروى بها.

أخبرني العدل أبو العباس أحمد بن أحمد إذنًا قال: أنسدنا أبوالحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي ببغداد في سنة أربع وستين وخمسمائة، قال: أنسدني الوزير طلائع بن رزيك لنفسه<sup>(٢)</sup>: [من الوافر]

مشيك قد نضا صبغ الشباب  
وحلّ الباز في وكر الغراب  
تنام ومقلة الحدائن يقطن  
وماناًب النواب عنك ناب  
وكيف بقاء عمرك وهو كنز  
وقد انفقت منه بلا حساب[ ١٢٦ ]

بلغني أن مولد ابن نجا هذا في سنة ثمان وخمسمائة بدمشق، وُتوفى بمصر يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان من سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

**ال حاجب محمود المخزني.**

---

١ ) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ص ١٨٧؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ج ٨، ق ٢، ص ٥١٥؛

المندرى، التكملة، ج ١، ص ٤٦٣؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٧٥؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٩٣؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٢٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٦٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٤٠.

٢ ) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٣.

شيخ مسن بلغ الثمانين أو جاوزها، وكان حازماً في جميع أموره، أعدَّ  
جميع ما يحتاج إليه بعد موته من الأكفان، وعمل ثياب العزاء<sup>(١)</sup> لأولاده  
وجاريه.

وُتُوفِيَ في شوال من سنة تسع وتسعين المذكورة، وصُلِّيَ عليه بجامع  
الشريف والمدرسة النظامية، ودُفِنَ بمقدمة باب حرب.

### الأمير ترتبا العلائي.

تُوفِيَ في شهور تسع وتسعين هذه، وصُلِّيَ عليه في جامع القصر  
الشريف، ودُفِنَ في باب إبرز.

ملكشاه بنت عبد الله التركية الجنس.

جارية قطب الدين قيماز المستنجدي، وأم ولديه محمد ومسعود.

تُوفِيت يوم الجمعة حادي عشرى<sup>(٢)</sup> ذي القعدة من سنة تسع وتسعين  
المذكورة على بساط الفقر المدقع في مسكن بقراح أبي[١٢٧] الشحم، ولم  
يكن لها ما تكفن به ولا وجد تحتها حصير، فأحضر لها خرقة عاني من  
الوقف العام كفت بها.

قرأت بخط الحاجب قيسر بن كمشكين ماصورته: "بلغني أن ملكشاه  
جارية قطب الدين وأم أولاده، ماتت فقيرة وكانت تستعطي الناس، ولقد  
شاهدت لها من الجواري والخدم وأواني الذهب والفضة والجواهر النفيسة

---

١) وردت في خ: العزي.

٢) تحرفت في م إلى: عشر.

والثياب الفاخرة مبالغ كثيرة، وانتهى حالها إلى أنها تطلب ما تقتات به، وقد ماتت على هذه الحالة، فسبحان من لا يزول ملكه".

أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن [الحسن بن<sup>(٢)</sup>] إسماعيل العبدى، الشاعر البصري. كان شيخاً أدبياً، له معرفة بالعروض، ويقول الشعر الجيد وينشئ الرسائل، قدم بغداد، وروى بها الحديث، أنسدنى محمد بن سعيد بن يحيى، قال: أنسدنى العبدى الشاعر لنفسه: [من الرجز]

لا تسلك الطرق إذا أخطرت  
لو أنها تفضي إلى المملكة  
قد أنزل الله تعالى ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة  
وأنشدني أيضاً قال: أنسدنى لنفسه[١٢٨]: [من الخفيف]  
شيّمت أن أغض طرف في الدار  
ر إذا ما دخلتها الصديقى  
وأصون الحديث أودعه سر  
ي بجهدى ولا أخوان رفيقى  
كانت وفاة العبدى هذا في شعبان من سنة تسع وتسعين المذكورة.

أبو بكر عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن علي بن نصر بن حمزة، المعروف بابن المارستانية.

١ ) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٤، ص ٤٧؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥١٦؛ المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٦٢؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٥؛ الققطى، إنباء، ج ٢، ص ٢٤٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٤ .

٢ ) بالإضافة من المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٦٢ .

٣ ) ابن النجاشي، ذيل، ج ١٧، ص ٦٦؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٤؛ ابن أبي أصيحة، عيون الأنباء، ص ٣٧٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٧٢؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٩٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٢؛ ابن رجب، ذيل طبقات =

شيخ طلب علم الحديث، واشتغل به، وجدَّ فيه، واتسم به، وجمع وصنف، ورسم كتاباً سماه (ديوان الإسلام)، ذكر في خطبته أنه قسمه ثلاثة وستين كتاباً، فطول في ذلك تطويلاً يضيق العمر عنه، لا جرم لم يتم.

وكان عنده معرفة حسنة بعلم الطب وأحكام النجوم وعلوم الأوائل، ورأيت شيوخنا يسيئون الثناء عليه، وكانت له حلقة بجامع القصر الشريف يُقرئ فيها الحديث في كل جمعة.

نفذ رسولاً إلى تفليس من جانب الديوان العزيز، فمضى وعاد، وُتوفِّي في الطريق في غرة ذي الحجة من سنة تسع وتسعين المذكورة.

أبو الفضل أحمد<sup>(١)</sup> بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري. كان شاباً [١٢٩] جميلاً، من بيت معروف بالولايات والقضاء والعدالة والرواية، شهد أحمد هذا عند أبيه قاضي القضاة أبي طالب علي في ولايته الثانية في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الأولى من سنة تسع وثمانين وخمسماة، وزakah العدلان: أبو البقاء أحمد بن علي بن كردي، وأبو الحسن علي بن المبارك بن جابر، واستنابه والده في القضاء والحكم بحرير دار الخلافة المعظمة وما يليها، وأذن له في سماع البينة والأسجال عنه في التاريخ، وتقى إلى الشهود بالشهادة عنده وعليه في ما يسجله.

---

=الحنابلة، ج ١، ص ٤٤٢؛ الغساناني، المسجد المسبوك، ص ٢٨٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٣٩.

١) المنذري، التكملة، ج ١، ص ٤٦٨؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٣٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١١٣؛ القرشي، الجواهر المضية، ج ١، ص ٢١٤.

ولم يزل على ذلك إلى أن تُوفِيَ والده في جمادى الأولى من سنة ثلاط وتسعين وخمسين، فانعزل بوفاته، ولزم منزله إلى أن ولَّيَ أقضى القضاة شرقاً وغرباً، وخُلع عليه، وذلك في يوم الأربعاء ثامن عشر رجب من سنة أربع وتسعين وخمسين، وخُلع عليه خلعه سوداء وطرحة كحلية، وسُلِّمَ إليه عهده بذلك بحضور من العدول والفقهاء والأعيان، ولاه ذلك أبو القاسم الحسن بن نصر بن النافد، وكان يومئذ صدر المحن المعمور والنائب عن ديوان المجلس في داره [١٣٠] بدرب الحبّ، وركب معه الشهود والوكلاء واتباع ديوان الحكم المحروس إلى داره بباب العامة المحروس، وجلس وحكم، وسمع البينة، وأسجل عن الخدمة الشريفة الناصرية، فلم يزل على ذلك إلى أن ولَّيَ قاضي القضاة أبو الفضائل بن الشهزوري في ثامن عشرى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين، فتقدم إليه بالأسجال عنه، فأجاب إلى ذلك، ثم عزله في أواخر ذي الحجة من السنة المذكورة، فلزم منزله إلى أن تُوفِيَ في يوم الأربعاء رابع ذي الحجة من سنة تسع وتسعين وخمسين المذكورة، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ عند أبيه في تربة لهم بمشهد موسى بن جعفر -عليهمما السلام-.

## حوادث سنة ستين

في رابع جمادى الأولى عُقد مجلس في دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي، حضره الفقهاء والقضاة والعدول والولاة، وحضر قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد الله بن سلمان الحلّي، وقُرئ محضر يتضمن ما كان يعتمد من أشياء تناهى [١٣١] العدالة، منها: أخذ الرشا على الحكم، ووقف

على ذلك، وانتصب له شخص يعرف بالوكيل النيلي وحاققه وناظره بحيث ثبت عليه، واستُفتي الفقهاء فأفتوا بفسق من ارتكب ذلك، ووجوب عزله، فقام ابن سلمان المذكور حينئذ في المجلس، وقال للوزير: يا مولانا أنا الآن قاضي المسلمين وما عُزلت وأنا أشهد وأحكم بأن الخليفة - صلوات الله عليه - قبل بيت ابن الحداد نظار بلد الحلة مائة ألف دينار، فلم يلتفت إلى قوله. وتقدم الوزير إلى أبي تمام حاجب المجلس برفع طرحته، فجادبه ابن سلمان عليها<sup>(١)</sup>، وقال: هذه ملكي ما لك ولها، فجذبها، وشافه الوزير بالعزل بمحضر من الحاضرين، وتقدم بالتوكيل به. وكانت مدة ولايته قضاء القضاء ستين وثلاثة شهور.

وفي حادي عشر رجب صُرف أبو الحسن علي بن البوري عن نيابة الشرطة بباب التوبي الشريف ووكل به، ورُتب عوضه أبو منصور بن الطحان، وخلع عليه، فارتاع الناس منه؛ لما كانوا يعلمونه من ظلمة وغشمته، وقسوة قلبه.

وفي ليلة الأربعاء ثالث عشر رجب المذكور [١٣٢] اجتمع جماعة من الصوفية<sup>(٢)</sup> المقيمين برباط شيخ الشيوخ بحجرة مجاورة للرباط، وفيهم صوفي يعرف بالزين الرازي واسمه أحمد بن إبراهيم، وكان شيخاً صالحًا قد صحب

١ ) سقطت في: م.

٢ ) حول ذلك، ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٧.

صحب شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم، وكان عندهم قوّال يعرف بالجمل الحلى، فأنشد ويسط بقوله<sup>(١)</sup>: [من مجزء المتقارب]

كفي بمشي العذل <sup>(٢)</sup> وشيب كان لم ينزل حلا العيش لى واتصل	عوي ذلي اق صري شباب كان لم يكـن لئن عـاد شـملـي بـكم
---	--

فتحرك الجماعة وفيهم الزين المذكور، فطرب وتوارد، وأعاد القوال  
الصوت، فتزايـد ما عنده من الطرف، وتحرك والجماعة قيام ثم سقط، فحمل  
إلى موضعه ظناً منهم أنه قد غُشى عليه، وطال به ذلك فاعتبروه قد مات،  
فحُـمل إلى منزله، واجتمع الناس بكره الأربعاء للصلوة عليه برباط شيخ  
الشيوخ، فصلّى عليه الخلق الكثير، وحمل جنازته الصوفية، ودُفِنَ بالمقبرة  
المعروفة بالجديدة بباب إبرـز.

وفي ثالث عشرى رجب المذكور ولئى [١٣٣] الركن عبد السلام بن عبد القادر عميد بغداد وخلع عليه، وجعل له ديوان مفرد، وردد إليه استيفاء الأموال، وأسكن الدار المقابلة لباب العامة المحروس المجاورة لجامع<sup>(٣)</sup> القصر الشريف.

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رمضان نهض الناس بواسط على قوم من الباطنية، كانوا يخفون أمرهم، ويسترون أحواهم، وقتلوا منهم جماعة وأحرقوهم، ونهبوا دورهم، وكان أمر هولاء القوم قد ظهر بواسط، وصار

١) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٧.

٢) تحرفت في مالي: عذل.

٣) وردت في الأصل: بجامع

إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا وَصَارَ لَهُمْ بِهَا جَاهٌ وَتَقْدِيمٌ، وَاتَّفَقَ أَنْ قَدْمَ إِلَيْهَا رَجُلٌ  
 يَعْرُفُ بِالزَّكِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عُصَيَّةَ - أَصْلُهُ مِنْ الْفَارُوقَ، وَقَدْ كَانَ مُقِيمًا بِبَلَادِ  
 الْعِجْمَ مُدَةً، وَنَسَبَ إِلَى هَذَا الْمَذْهَبِ - وَنَزَلَ دَارًا تَعْرُفُ بِدارِ الْهَمَامِ مُجاوِرَةً  
 لِدُورِ بَنِي الْهَرُوِيِّ فِي الْمَوْضِعِ الْمُعْرُوفِ بِسُوقِ الْخَشْبِ، وَتَحَدَّثُ النَّاسُ فِيهِ  
 وَأَكْثَرُهُمْ، وَكَثُرَ<sup>(١)</sup> غَشِيشَانَهُمْ<sup>(٢)</sup> لَهُ، فَمَمْنَ كَانَ يَغْشَاهُ رَجُلٌ يَعْرُفُ بِحَسْنِ  
 الصَّابُونِيِّ فَجَازَ هَذَا الرَّجُلُ بِالْمَوْضِعِ الْمُعْرُوفِ بِالسُّوِيقَةِ فَكَلَّمَهُ شَخْصٌ نَجَارٌ  
 وَعَرَضَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَرَدَ عَلَيْهِ الصَّابُونِيُّ جَوابًا فِيْهِ غَلْظَةٌ<sup>(٣)</sup> [١٣٤]،  
 وَتَوَعَّدَهُ، فَنَهَضَ لَهُ النَّجَارُ وَقَتَلَهُ، فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَوَثَبُوا وَقَتَلُوا جَمِيعَ  
 مَنْ وَجَدُوا مِنْ يَنْسِبُ إِلَى هَذَا الْمَذْهَبِ، وَقَصَدُوا دَارَ ابْنِ عُصَيَّةَ وَقَدْ اجْتَمَعَ  
 بِهَا جَمَاعَةٌ مِنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ هُؤُلَاءِ وَأَغْلَقُوهَا، وَصَعَدُوا سَطْحَهَا وَرَمَوا  
 النَّاسَ<sup>(٤)</sup> بِالْبَندَقِ، وَرَمَاهُمُ النَّاسُ بِالْأَجْرِ وَالنَّشَابِ، وَتَسُورُوا عَلَيْهِمُ الدُورِ،  
 وَوَصَلُوا إِلَى سَطْحِ الدَارِ الْمُذَكُورَةِ، وَقَتَلُوا مِنْ كَانَ بِهَا وَأَحْرَقُوهُمْ، وَتَحَصَّنَ  
 ابْنُ عُصَيَّةَ وَجَمَاعَةُ مِنْهُمْ تَغْلِقُ الْأَبْوَابَ، فَنَزَلَ جَمَاعَةُ الشَّبَانِ إِلَى الدَارِ  
 فَفَتَحُوا الْبَابَ، فَدَخَلُوهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَقُتِلَ ابْنُ عُصَيَّةَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ، وَقُتِلَ فِي  
 ذَلِكَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا، وَهَرَبَ جَمَاعَةُ مِنْهُمْ وَخَرَجُوا عَنِ الْبَلْدِ، فَتَبَعَّهُمْ جَمَاعَةٌ  
 [وَقَتَلُوهُمْ ظَاهِرُ الْبَلْدِ، فَبَلَغَ عَدَدُ الْقَتْلِيِّ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، مِنْهُمْ]<sup>(٥)</sup>

١) سقط في: م بمقدار سطر.

٢) تحرفت في: م الى: واغشيناهم.

٣) وردت في: خ و م : غلظ.

٤) سقاطة في: م.

٥) سقاطة في: م.

جماعة<sup>(١)</sup> كانوا يظهرون الصلاح والتدين. وفي من قُتل رجل يعرف بمحمود الغسّال<sup>(٢)</sup>، أصله من المدائن، فلما انتهى ذلك إلى الديوان العزيز، تقدم بإحدار فخر الدين أبي البدر محمد بن أمسينا صدر ديوان الزمام حينئذ ليسكن الفتنة، فوصلها يوم الاثنين تاسع عشرى شهر رمضان [١٣٥] المذكورة، وقد سكن الأمر، فحبس جماعة ثم أفرج عنهم.

وفي خامس عشر شوال أُذن للمجد أبي الفتوح بن نصر الغزنوي رسول ملك غزنة في الجلوس بباب بدر الشريف للوعظ، وتقديم إلى الناس بالحضور عنده، فحضر الأعيان من الفقهاء والصوفية، وتكلم في الوعظ، وأكثر الدعاء للخدمة الشريفة الناصرية، وذكر طاعة مرسله شهاب الدين صاحب غزنه، وإخلاصه في عبودية الديوان العزيز، وقال في أثناء كلامه: يا أهل بغداد طوبى لكم ما أعطيتكم، وما أنعم الله عليكم من قربكم من أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وحسن نظره الشريف لكم، إلى غير ذلك مما يناسب هذا القول، ثم أنسد: [من المتقارب]

ألا قل لسكان وادي الحبيب  
هنيئاً لكم في الجنان الخلود  
فنحن عطاش وأنتم ورود  
أفيضوا علينا من الماء فيضاً  
ثم شُرُفْ، وأذن له في العود إلى مرسله، فمات في طريقه.

وفيه عُزل أبو جعفر بن الناعم عن حجبه بباب النبوي المحروس، ووُلِي عرضه أبو القاسم قثم بن طلحة الزيني<sup>(٣)</sup> المعروف بابن الأنقى [١٣٦].

١ ) سقاطة في: م.

٢ ) تحرفت في م إلى: الفشال.

٣ ) وكان قد تولى قبل ذلك نقابة العباسين مرتين. ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٧.

وفيه أخذ معلم يعرف بيعيبي بن أبي سعد البصري وحبس بحجرة باب النبوي الشريف، ثم أخرج إلى ظاهر الباب، وأحضر جميع المعلمين بمدينة السلام وجُبّ ذكره بشهاد من الجميع، وحمل إلى المارستان؛ وسبب ذلك أنه قيل عنه أنه لاط بصي كان عنده يعلمه الخط، وكان أبوه من الأعيان، فبقي في المارستان مدة إلى أن صلح [حاله] وعاد إلى التعليم، ثم خرج عن بغداد، فأقام بالشام يعلم هناك إلى أن مات هناك.

وفيه صُرف ابن السيفي البراز عن وكالة خاتون بنت سنقر الطويل، ورُتب عوضه الحكيم صاعد بن توما النصراني.

وفي رجب من هذه السنة <sup>(١)</sup> حضر السلطان علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه مدینه هراة وبها ابن أخت شهاب الدين الغوري ملك غزنة، وضائق أهلها، ونشب بين الفريقين حرب شديدة، فقتل بينهم خلق كثير منهم رئيس خراسان، وكان كبير القدر، ثم ترددت الرسل في الصلح، وتقرر أن يخرج ابن أخت شهاب الدين ويخدمه خدمة سلطانية، فأجاب ذلك، وكان مريضاً مثقالاً [١٣٧] فخرج ليخدمه، فسقط إلى الأرض ميتاً ولم يعلم بذلك أحد؛ لأنه ظن أنه قد غُشي عليه، وارتحل خوارزم شاه عن البلد، فلما بلغ شهاب الدين ذلك وكان حينئذ بالهند، عاد مسرعاً يطوي المراحل، وقصد خراسان وعدل عنها إلى خوارزم، فأرسل خوارزم شاه من أحراق العلف وقطع الطرق وأجرى المياه فيها، فتعذر على شهاب الدين سلوكيها، فأقام أربعين يوماً يصلاحها حتى أمكنه الوصول إلى خوارزم، فالتحقى العسكران بظاهرها وجرت بين الفريقين حروب كثيرة، وقتل بينهم خلق

---

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٥؛ الغساني، المسجد المسبوك، ص ٢٨٢.

كثير، فأرسل محمد خوارزم شاه واستنجد بالخطا، فأقبلوا نحوه، وقصد البلاد الغورية، فلما بلغ شهاب الدين ذلك، عاد عن خوارزم ولقيهم، وعقد معهم مصافاً<sup>(١)</sup>، وكانوا في كثرة، فانهزم المسلمون، وتبعهم الخطأ، وبقي شهاب الدين في نفر يسير من أصحابه، وأعیت الفيلة التي كانت معه، فقتل منها بيده أربعة وغنم منها الخطأ فيلاً، ثم تحصن بعض المدن المنيعة، فحصره الخطأ، ثم صالحوه على أن يعطيهم [١٣٨] فيلاً آخر، ففعل ذلك وخلص، ثم إنه وصل إلى الطالقان في سبعة نفر وقد قتل معظم عساكره، ونهبت خزائنه جميعها، فأخرج له صاحب<sup>(٢)</sup> الطالقان خياماً وجميع ما يحتاج إليه، فسار إلى غزنة، وصاحب معه صاحب الطالقان، وجعله أمير حاجب<sup>(٣)</sup>، وكان لما انهزم كثرت الأراجيف بموته، فجمع تاج الدين الدز التركي - وهو أول ملوك اشتراه شهاب الدين - أصحابه وقصد قلعة غزنة ليصعد إليها، فمنعه مستحفظها، فنهب البلد وأكثر الفساد، وجمع المفسدين، وقطع الطرق وأذى الرعية.

وكان لشهاب الدين أيضاً ملوك اسمه أبيك حضر معه المضاف وسلام، وقصد بلاد الهند ودخل الملتان<sup>(٤)</sup> وقتل نائب السلطان بها، وملك المدينة وأخذ الأموال ونهب الخزائن، وأساء السير في الرعية وأخذ أموالهم، وقال: قد قتلت السلطان وأنا السلطان، فلما بلغ ذلك شهاب الدين، سار متوجهاً

١ ) مصافاً: المنازلة في الحرب. السامرائي، المجموع اللفيف، ص ٨٥.

٢ ) ساقطة في: م.

٣ ) هو حاجب الحجاب، ويعبّر عنه في ديوان الإنشاء بأمير حاجب. القلقشندى، صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٩٢.

٤ ) مدينة من نواحي بلاد الهند قرب غزنة. ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٨٩.

إلى بلاد الهند، وسيّر إليه عسكراً، فأخذوه ومعهم شخص يعرف بعمرو بن نزار، وكان يشير عليه، فقتلهم<sup>(١)</sup> أقبع قتله [١٣٩]، وذلك في جمادى الأولى. وأما تاج الدين فقد مه ليقتله، فألقى جميع الماليك نفوسهم بين يدي السلطان، وسألوا فيه فعوا عنه. وكان جميل الصوره، قبيح الأفعال.

وفي شعبان ملك الفرنج مدینه القسطنطينية<sup>(٢)</sup> وأزالوا ملك الروم عنها، وكان ملك الروم تزوج اخت ملك الفرنج فرزق منها ولداً، ثم وثب على الملك أخ له فقبض عليه وسمل عينيه وسجنه وولى بعده، فهرب ولده، ومضى إلى حاله مستنصرًا [به<sup>(٣)</sup>] على عمه، فسار ملك الفرنج ومعه العساكر لإصلاح الحال بينه وبين عمه، ولم يكن لهم طمع في بلاد الروم، والتقي العسكريان، فاشتد بينهما القتال، فانهزمت الروم إلى البلد، وتبعهم الفرنج ودخلوا البلد، فخرج الملك هارباً، ولما دخل الفرنج المدينة نهبوا كل ما في البيع من ذهب ونقرة<sup>(٤)</sup> حتى ما [كان [على الصليبان، وما على صورة المسيح والخواريين، وما على الأنجل، وعظم ذلك على الروم، وحملوا منه خطباً عظيماً، فثاروا بالفرنج، وأخرجوهم من البلد، وقتلوا الصبي الذي كان السبب [١٤٠] في القتال، وأغلقوا الأبواب، فأقام الفرنج ظاهر المدينة،

١) تحرفت في م إلى: فقتله.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٥؛ ابن العربي، ختصر، ص ١٩٨.

٣) ساقطة في: م.

٤) النقرة: الفضة. وما زال أهل إيران يستعملونها للعملة الفضية إلى اليوم. السامرائي، المجموع اللفييف، ص ٣١.

ورموا بالمناجيق، فأحرقوا الأبواب، ودخلوا مرة ثانية، وقتلوا من وجدوا من الروم مدة ثلاثة أيام، فدخل أعيان أهل البلد وأكابر الرهبان إلى الكنيسة العظمى وأخذوا الإنجيل والصليب يتسلون بهما إلى الفرنج ليقروا عليهم فلم يلتفتوا<sup>(١)</sup> إليهم، وقتلواهم أجمعين، ونهبوا الكنيسة وغيرها.

وكان ملوك الفرنج ثلاثة: أحدهم اسمه دوقس، وهو شيخ أعمى إذا ركب تقاد فرسه، والآخر اسمه المركيس، والثالث اسمه كندا فلند وهو أكثرهم عدداً، فلما استولوا على القسطنطينية اقتروعوا على الملوك، فخرجت القرعة على كندا فلند، فأعادوا القرعة الثانية وثالثة، فخرجت عليه فملّكوه واستقر الملك له.

وفي شوال انهزم نور الدين شاه من العساكر العادلية<sup>(٢)</sup> من قرب باشزى<sup>(٣)</sup>، فطلب الموصل، فوصل إليه في أربعة نفر وتلاحقة العسكر بعده، ثم سارت العساcker العادلية ومقدمها الملك الأشرف [١٤١] أبو الفتح موسى ابن العادل ونهبوا البلاد نهباً منكراً، واتلفوا ما لا يصلح لهم وأحرقوا الغلات، ومن أعجب ما سمعت في هذه الواقعة أن امرأة كانت تطبخ فرات النهب، فألقت سوارين كانا في يديها في النار وهربت، فجاء بعض الأجناد ونهب جميع ما في البيت، فرأى بيضاً فأخذه وألقاه في النار ليشويه ويأكله، فحرك النار فوجد السوارين، فأخذهما ومضى، وجاءت المرأة فلم تجد في

---

١ ) وردت في خ: يلتفتوا.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٨٩.

٣ ) بلدية من كورة بقعاء الموصل. ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٢٢.

النار شيئاً، ثم ترددت الرسل بين نور الدين والعادل في الصلح، فتم وتفرت العساكر.

وفيه خرج جماعة من الفرنج إلى بلاد الإسلام<sup>(١)</sup>، وعاثوا فيها، ونهبوا القرى، وغنموا الأموال، وهزموا ناصر الدين محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، وتبعوه إلى حماة، وقتلوا من رستاقها<sup>(٢)</sup> خلقاً عظيماً، ثم صالحهم الملك العادل على شروط التزمه لهم.

وفيه قتل كوكبة البهلواني<sup>(٣)</sup> وكان بيده الري وهمدان وبلد الجبل، وكان قد قدم مملوكاً للبهلوان اسمه أي دغمش وأحسن إليه ووثق به، فجمع أي دغمش المذكور [١٤٢] الجموع الكثيرة من الترك وغيرهم وقصد كلجة وصافه<sup>(٤)</sup>، واقتتل الفريقان، فقتل كلجة في الحرب، وكان عادلاً حسن السيرة، واستولى أي دغمش على البلاد، وجعل معه أزبك بن البهلوان، وخطب له بالسلطنة، وكان هذا - أي دغمش - شهماً إلا أنه لم يكن محمود السيرة، بل كان فيه ظلم وجور على الرعية.

وحج بالناس في هذه السنة الأمير مجير الدين طاشتكين المستنجدي.

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٥.

٢ ) فارسي معرب، وتعني: السواد. الزبيدي، تاج العروس، ج ١٣، ص ١٦٥ ( مادة رستق ).

٣ ) ورد كلجة. والتصحيح من: الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٢؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٨٦.

٤ ) وردت في خ: واصفه.

## ذكر من ثُوَفِّيَ في هذه السنة من الأعيان

أبو طاهر لاحق<sup>(١)</sup> بن أبي الفضل بن علي.

شيخ من أهل الحريم الطاهري، صحب الصوفية، وسكن الرباط  
المنسوب إلى الجهة السلجوقية<sup>(٢)</sup>، وروى شيئاً من الحديث.

أخبرني عنه محمد بن أبي المعالي الفقيه بقراءاتي عليه، قلت له: قرأت  
على أبي طاهر لاحق بن أبي الفضل، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله  
ابن محمد بن الحصين قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو على [١٤٣] الحسن بن  
علي بن محمد بن المذهب قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال:  
أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال:  
حدثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن شهاب عن عبد الرحمن  
ابن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كان حدث أن رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - قال<sup>(٣)</sup>: "إنما نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى  
يرجعه الله تعالى إلى جسده يوم يبعثه".

---

١ ) المندرى، التكملة، ج ٢، ص ٦؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣١؛ الذهبي، المختصر  
المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٧١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٤٧.

٢ ) يقصد رياط الأرجوانية الذي بنته السيدة سلجوقية خاتون والدة الخليفة الناصر.  
ابن الساعي، نساء الخلفاء، ص ١١٨؛ ابن الكازرونی، مختصر التاريخ، ص ٢٠٥.

٣ ) سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٤٢٦١.

كانت وفاة أبي طاهر المذكور في ليلة الثلاثاء ثامن المحرم من سنة  
ستمائة، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب عن تسعين سنة أو نحوها.

**أبو الشكر محمود<sup>(١)</sup>** بن أحمد بن سعاد، الملقب ظهير الدين.

كان ناظراً بالأعمال الواسطية، وصدرأً في ديوانها، وكان موصوفاً  
بالجود والسامح مع ظلم كان عنده.

كانت وفاته يوم السبت ثاني عشر المحرم من سنة ستمائة المذكورة  
بواسط وصلي عليه في جامعها بقصر الرصاص، ثم نُقل [١٤٤] بعد ذلك  
وحمل إلى البقيع، فدُفِنَ هناك بوصية منه، وبلغني أن مولده في سنة خمس  
وثلاثين وخمسمائة.

أبو جعفر أحمد بن جعفر، صدر المخزن المعمور يومئذ.

كان شاباً جميلاً، سرياً منزك الوجه، مليح الشكل، مقبول الصورة. رُتب  
أولاً حاجب الحجاب بالديوان العزيز، ثم بذل مالاً على أن يُولَى صدرية  
المخزن المعمور، فولَّي فلم تطل أيامه.

وئوفي شاباً في عنفوان شبابه عن مرض أيام قلائل، وذلك في يوم  
الأحد ثالث عشر المحرم المذكور، وصلي عليه بجامع القصر الشريف، ودُفِنَ  
في تربة لهم بالحربية، وترك خمسة أولاد ثلاثة بنين وبنتين، ورُدّ عليهم ما كان  
أخذ [من<sup>(٢)</sup>] أبיהם في القرية<sup>(١)</sup>.

---

١) المندرى، التكميلة، ج ٢، ص ٧.

٢) ساقطة في: م.

**أبو محمد القاسم<sup>(٢)</sup> بن علي بن عساكر، الدمشقي، الحافظ.**

كان عالماً، فاضلاً، من بيت معروف بالراوية والعلم.

بلغني أنه تُوفى بدمشق في صفر من سنة ستمائة المذكورة، وكان مولده في  
سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

**أبو المعالي محمد بن علي الملقب بالخطير،[١٤٥]** المعروف بابن فُشيله<sup>(٣)</sup>  
الباز.

كان جميلاً، من أعيان البازين ووجوههم، وعنه فضل، وقد سمع شيئاً  
من الحديث النبوى.

تُوفى في رابع شهر ربيع الأول من سنة ستمائة المذكورة، وصُلّى عليه  
بالمدرسة النظامية، وشيّعه خلق كثير، ودُفِنَ بالشونيزى، وكان عمره نحوً من  
أربعين سنة.

---

١) تحرفت في م إلى: القرية. ذكرها ابن جبير في حديثه عن محلات بغداد، فقال: "فأكبرها القرية، وهي التي نزلنا فيها بربض منها يعرف بالربعة، على شط دجلة، بمقربة من الجسر". الرحلة، ص ١٦٢.

٢) ابن نقطة، التقى، ج ٢، ص ٢٢٩؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ٨؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٤٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٤؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٠٥؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٨؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٤٤٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٤٧.

٣) تحرفت في م إلى: خشيلة. والتصحيح من مصادر ترجمته: المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ٢٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٢١٨؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٥٤.

**أبو محمد عبد الملك<sup>(١)</sup>** بن مواهب بن مسلم، المعروف بالخضري الوزان.

كان شيخاً صاحباً معتقداً فيه يُتبرك به يقال أنه لقي الخضر - عليه السلام - وهذا سمي الخضري. كان يسكن بحلة [باب<sup>(٢)</sup>] البصرة.

لُوْفِيَ في سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ستمائة، ودُفِنَ بباب حرب.

**أبو الفتوح نصر<sup>(٣)</sup>** بن علي بن منصور النحوي الحلبي، المعروف بابن الخازن.

كان حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بال نحو واللغة العربية، قدم بغداد واستوطنه مدة، وقرأ على ابن عبيدة وغيره، وسمع الحديث على أبي الفرج ابن كلبي و غيره، ولم يبلغ أوان الرواية.

لُوْفِيَ [١٤٦] شاباً بالحلة في ثالث عشري جمادى الآخرة من سنة ستمائة، ودُفِنَ في مشهد الحسين - عليه السلام -.

الموفق بن عبد الله.

كان شيخاً خيراً متبعداً يصوم الدهر، ويتصرف في بعض الأعمال، خدم في خزنيات دجبل ثلاثين سنة، ثم انفصل عنها، فلازم بيته مدة، ثم

---

١) ابن النجار، ذيل، ج ١٦، ص ٨٠؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٢١؛ الذهبي، تاريخ،

ج ١٢، ص ١٢١٨؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٤٧؛

٢) إضافة من المحقق.

٣) القسطي، إنباه، ج ٣، ص ٣٤٦؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٢٦؛ الذهبي، تاريخ،

ج ١٢، ص ١٢٣١.

رُتب بعد ذلك مشرفاً على خزانة الأسلحة المنصورة بدار الخلافة العزيزة، وكان حسن الطريقة.

تُوفّي، [فُدِن<sup>(١)</sup>] في تربة له بباب إبرز، وقد بلغ الثمانين.

**الأمير ألب قرا بن عبد الله التركي، مملوك طاشتكين.**

كان أحد الأمراء في الأيام الناصرية، وحج بالناس سنة نيابة عن طاشتكين، فعسف الحج وآذاهم، وعاد بهم إلى بغداد، وانتهى ما بدا منه، فرسم<sup>(٢)</sup> أخذه وتقييده بالحديد، وضرب الضرب المبرح، فواصلوا الضرب عليه أيامًا، فلم يمت، فبقي مدة، وأفرج عنه.

كانت وفاته في صفر من سنة ستمائة خمودًا على ما قيل - عفا الله عنه وعننا -.

**الأمير [١٤٧] آبي آبه بن عبد الله التركي، ويعرف بالشاهين.**

أحد الأمراء الناصرية، تُوفّي في شهر ربيع الآخر من سنة ستمائة بإقطاعه بواسط، وكان قاسيًا مُقدماً على المعاصي، بلغني أنه أخذ شيخاً من إقطاعه فضربه ألف خشبة، فلم يتأخر بعد هذه الحال موته. نعوذ بالله من قسوة القلب وعدم الرحمة.

**الرضي بن حبشي، كاتب المخزن المعمور.**

كان كاتباً ضابطاً، متواضعاً، حسن الكتابة.

---

١) إضافة من المحقق.

٢) وردت في خ: رسم.

كانت وفاته في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى من سنة ستمائة،  
وصُلِّيَ عليه بالنظامية، ودُفِنَ في مشهد موسى بن جعفر – عليهما السلام.

**أبو الحسن علي بن جابر.**

أحد المتصرفين الأجلاد بأعمال السواد، كان مشرفاً بمعاملة براز الروز،  
دخل عليه نفران ليلاً وهو نائم فقتله بقرية تعرف بالخوزيه، ونسب قتله إلى  
بهاء الدين حسن بن علقة الناظر عليه، فلم يثبت ذلك، ومضى قتله هدراً،  
وذلك في جمادى الأولى من سنة [١٤٨] ستمائة.

**أبو اسحاق إبراهيم بن برجم، أمير الإيوانية<sup>(١)</sup>.**

قتله باطني، وكان قد أقام عنده سنتين مظهراً للزهد والعبادة حيث أنس  
به التركمان، فلما أمسكته الفرصة، قتله ضرباً بسكين كانت معه، وقتل بعده.

ولما وصل خبر قتل إبراهيم المذكور إلى بغداد وذلك في صفر من سنة  
ستمائة ثُوُقِيَت زوجته ابنة الأمير سيف الدين طغرل الناصري مقطع اللحف  
والبنديجين، وصُلِّيَ عليها بجامع القصر الشريف في القبلة داخل الحطيم،  
وُدِئَت في تربة لهم بباب إبرز.

**أبو محمد عبد الله<sup>(٢)</sup> بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى الشهراوي.**

شيخ عالم، فاضل أديب، من بيت معروف بالقضاء والعدالة والرواية  
والتقدير في بلده. كان ذا معرفة حسنة بعلم الأدب،قرأ على أبي محمد بن  
الخشاب، وسمع الحديث من أبي القاسم سعيد بن البناء وغيره.

---

١) وردت في خ: الإيوان.

٢) المندرى، التكلة، ج ٢، ص ٣٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٥٩.

أخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي عيسى قراءةً عليه [١٤٩] وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أبو عبيد الله المخزومي، حدثنا ابن أبي فديك عن عيسى بن أبي عيسى عن أبي الزناد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-<sup>(١)</sup>: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الحطايا، والصلوة نور المؤمنين، والصيام جنة من النار".

وعنه قال: أنسدنا أبو محمد بن أبي عيسى لنفسه : [ من الرمل ]

وأتأتى قوم لهم حظ جديد  
تخفض الهضب فتستعلي الوهود  
قعد الحظ به فهو بعيد  
نحن قوم قد تولى حظنا  
وكذا الأيام في أنفالها  
وإذا قام لأمر مكثب

ووُجِدَتْ لَهُ أَيْضًاً أَبِيَاتٍ قَدْ كَتَبَهَا إِلَى أَبِيهِ طَالِبُ نَصْرِ بْنِ النَّاقِدِ: [مِنْ مَحْزُونِ  
الْخَفِيفِ]

يَا خَلِيقًا بَانْ بَصَدْ	قَ مَا قَالَ فَعَلَهُ [١٥٠]
وَكَرِيئًا أَعْرَاقَهُ	وَجَوَادًا مَا مَثَلَهُ
فَرَعَهُ فَرَعَ مَاجِد	شَرْعُ الْجَوَادِ أَصْلَهُ
كَلْ يَوْمٌ أُثْنَيْ عَلَيْ	كَبَكَبَهُ مَا أَنْتَ أَهْلَهُ
كَمْ فَقَرَبَ إِلَى الْجَدِي	جَادَهُ مِنْكَ وَبَلَّهُ

١) سنن أبو داود، حديث رقم: ٤٢٥٧؛ سنن ابن ماجة: حديث رقم: ٤٢٠٠.

لف الجيد غاله  
 من الدهر نقله<sup>(١)</sup>  
 بما خف حمله  
 م الذي عزم عدله  
 ب من الله فضلته  
 وأسير فكتبه حا  
 وكريم أخنى عليه  
 قمت في أمره ففاء  
 فهنئاً رأي الإمام  
 ملك جاء في الكتا

بلغني أن مولد أبي محمد هذا في ليلة الخميس ثاني عشر شهر رمضان من  
 سنة أربع وثلاثين وخمسين، كان مقیماً ببغداد فمرض في رجب من سنة  
 ستمائة، فحمل مريضاً إلى شهرابان، فمات في الطريق في موضع يعرف  
 بحصن لؤلؤ، ودُفِنَ بشهرابان.

### أبو منصور بن الطحان، نائب الشرطة بباب التوبي الشريف.

كان شاباً حسن الصورة[١٥١]، قبيح الأفعال، سيء الطريقة، عاتياً،  
 محباً للظلم، مؤثراً للأذى، آخذناً لأعراض الناس بالتخرص والكذب، ارتكب  
 إثماً عظيماً، وتقلد مظالم العباد، وقصمه الله تعالى شاباً في ثامن شعبان من  
 سنة ستمائة، ودُفِنَ في داره بمشعرة الصباغين بعد أن صُلِّيَ عليه بالمدرسة  
 النظامية، واجتمع له خلق كثير، وأعلنوا بلعنه وهمموا بسحبه. ولم يسمع  
 أحداً يترحم عليه في ذلك، بل ما سمعت أحداً إلا وهو يلعنه ويسيء الثناء  
 عليه، فإنما الله وإنما إليه راجعون، أعادنا الله من سوء الخاتمة.

### أبو الفرج<sup>(٢)</sup> بن المسيحي، المتطب<sup>(٣)</sup> النصراني.

١) تحرفت في م إلى: نقله.

٢) ابن أبي أصيحة، عيون الأنباء، ص٦١٣.

٣) وردت في خ: المتطيب.

كان حاذقاً في علم الطب، عنده تجربة وكيس وتودد.

مات في السادس رجب عن مرض أيام قلائل بالمرض الحاد، وأخرج ليلًا بمنوزاً في الشموع الكثيرة، ومعه جمع كثير من النصارى، وقُبر في بيعة الأكافين.

أبو سعد عبد الله<sup>(١)</sup> بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري [١٥٢]

كانت إليه الرحلة في سماع الحديث، تفرد في الدنيا بعلو الإسناد.

كان مولده في سنة ثمان وخمسين، وبلغنا أنه تُوفِّي في السادس عشر شعبان من سنة ستين.

أبو العباس أحمد<sup>(٢)</sup> بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن المهدي بالله الهاشمي، المعروف بابن الغريق الخطيب.

كان أحد الشهود المعروفين. شهد عند قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي بن البخاري في ولايته الثانية يوم السبت السادس عشر شعبان من سنة تسع وخمسين، و Zakat al-adlan: أبو الفتوح النفيس بن محمد بن علي، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي، وانتقل من باب البصرة إلى الجانب الشرقي فسكن بدار الخلافة المعظمة، وكان يخطب بجامع

---

١) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ص ٧٢؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٣٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٩٩؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٢٩؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٣٢٤؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٨٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٦.

٢) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٣٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٩١؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١١٤.

المنصور، ثم تولى الخطابة بجامع القصر الشريف، بعد وفاة الخطيب به أبي الغنائم بن المهدى، وذلك في المحرم من سنة أربع وتسعين.

وكان شاباً جميلاً سرياً، ولم يزل على ذلك إلى أن [١٥٣] أدركته المنية شاباً، فتوفى في ليلة الاثنين في عشري شهر رمضان من سنة ستمائة، وصُلِّيَ عليه يوم الاثنين بجامع القصر الشريف والمدرسة النظامية، ودُفِنَ عند أهله بمقبرة جامع المنصور.

أبو البركات محمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن ياسين بن عبد الملك التاجر.

شيخ من أهل القرآن الكريم، قد قرأه بالقراءات على الشيوخ، وسمع الحديث ورواه، واستغل بشيء من الفقه، ثم ترك ذلك واستغل بالتجارة، ففاته العلم، ولم يحصل على شيء منه.

أخبرني عنه العدل أبو عبد الله بن أبي المعالي بقراءتي عليه، قال: قرأت علي أبي البركات محمد بن محمد بن ياسين، قلت له: أخبركم أبو الفضل محمد ابن عمر الأرموي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الغنaim عبد الصمد بن علي بن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا منصور بن مزاحم [١٥٤] حدثنا عثمان بن إبراهيم أبو شيبة عن الحكم عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup>: "يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب".

---

١) الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٢٨؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٦٩.

٢) سنن النسائي، حديث رقم: ١٩٦٢.

حدّثني كمال الدين أبو الرضا عبد الرحيم أن مولد أبيه أبي البركات المذكور في سنة أربع وثلاثين وخمسماة.

وُتُوفِيَ ليلة الخميس ثالث شوال من سنة ستمائة، ودُفِنَ يوم الخميس بالوردية.

عتب بنت عبد الله.

جارية مولدة، كانت للعباسية ابتعتها من أستاذ الدار أبي الفضل هبة الله بن الصاحب بمبلغ كثير قيل عشر الآف دينار، وكانت صانعة في ضرب العود<sup>(١)</sup> محسنة، وانتقلت إلى الفيروزجية.

قال: الحاجب قيسر بن كمشتكين: "شاهدت وقد بذلت الجهة بنفسها لرفيقتها العباسية ثمنها عشرة الآف دينار فلم تبعها".

وُتُوفِيت في شوال من سنة ستمائة.

أبو المظفر بن القايقي.

أحد الحجاب بالديوان العزيز، من ساكني باب البصرة، قصد ابن الناعم بسعایة [١٥٥] فصرف عن الخدمة.

وُتُوفِيَ في رابع شوال من هذه السنة.

أبو داود سليمان<sup>(٢)</sup> بن قلچ<sup>(١)</sup> أرسلان، الملقب ركن الدين، صاحب الروم.

---

١) تحرفت في م إلى: العدد.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١١٩٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٨٧؛ الغساني، المسجد المسقوك، ص ٢٨٦.

كان شديداً على الأعداء، قيماً بالملك، حازماً في أمره حسن التدبير،  
عنه ميل إلى علوم الأولئ ومذهب الفلاسفة.

بلغنا أنه تُوفِّي في سادس ذي القعدة بين ملطية وقونية بعلة القولنج،  
مرض به مدة سبعة أيام، وكان قبل مرضه بخمسة أيام قد قتل أخيه غدرًا،  
فلم يُمتع بالملك بعده.

**أحمد بن عباس، أحد المتصرفين بأعمال السواد.**

كان عامل الأدنى بطريق خراسان فبقي على ذلك مدة، ثم صُرِفَ عنه،  
ووَكَلَ به صدر المحن المعمور مدة سنتين، ثم أُفرج عنه، ولم يُستخدم بعدها  
إلى أن تُوفِّي في رابع شوال من سنة ستمائة.

قبول بنت عبد الله، مولاة الإمام المستجد بالله وقهرمانته.

جريدة مسَنة، لها حرمة وافرة وذكر جميل بالدار العزيزة [١٥٦]، كانت  
قد ربت قطب الدين قيماز وسنقر الصغير، خرجت من دار الخلافة المعظمة  
في الأيام المستضيئية، وسكنت بدركاه خاتون إلى أن تُوفِّيت في يوم الأربعاء  
ثالث عشر شوال من سنة ستمائة، وقد جاوزت الثمانين.

**أبو عبد الله محمد بن المها بن محمد الشاعر، المعروف بالبناني<sup>(٢)</sup>.**

كان متسمًا بالشعر معروفاً به، قد مدح الخلفاء والوزراء والأكابر، كُبر  
وعلت سنّه.

---

١) تحرفت في م إلى: قتلخ.

٢) تحرفت في م إلى: البناني.

أنشدني عنه محمد بن أبي المعالي الفقيه الشافعي، قال: أنشدني البُناني  
الشاعر لنفسه<sup>(١)</sup>: [من البسيط]

وغرَّةً باهوى أمسيتُ نكره  
بوجنة وعذار كنت تعذرَه  
إذا تصدى لقتلي كيف أُسحره<sup>[١٥٧]</sup>  
يَهْفَوْ لِسَانِي اخْتَلَالاً حِينَ أَذْكُرْه  
رَشْفَاً وَيَحْسُوْ الطَّلِيْ صُرْفَاً فَتَسْكُرْه<sup>(٢)</sup>  
أَدْمَ بِالْبَعْدِ عِيشَاً كُنْتَ أَشْكُرْه  
مَذْ صَارَ مُحْجِبًا مِنِي وَيَنْكُرْه  
إِلَى الصَّبَاحِ وَيَنْسَانِي وَأَذْكُرْه

ظُلْمًا ترى مغرتاً في الحب تزجره  
يا عاذل الصبّ لو عاتبت قاتله  
أَفْدِي الذي سحر عينيه يعلمني  
مزنر الخصر محبولاً على هيف  
أَمْسَى يناديني لطفاً ويسكنني  
لكنه بعد قرب الدار غادرني  
ولم يغير من سقام كنت أعرفه  
يستمتع الليل في نوم وأسهره

وعنه قال أنشدني أيضاً لنفسه: [من الرجز]

واعذر فقد كتب البنفسج لاما  
من لحظه الساجي علي حساماً  
فرأيت قدأ باهرا وقواماً  
أضحي الريبع لوشيها رقاماً  
ما زال لي ونحضره ظلاماً<sup>[١٥٨]</sup>

دعني فما أصغي إلى من لاما  
في خد ظبي سل يوم طويلاً  
ولقد ثثي وانثثي متعباً  
ومعاطفاً فاقت نضارة روضة<sup>(٣)</sup>  
ويروع جفوطه وأرعن رده

١) ورد بعضها عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٩٢-٤٩٣.

٢) تحرفت في م إلى: فيسكنه.

٣) تحرفت في م إلى: رونقه.

ومن شعره قوله<sup>(١)</sup>: [مجزوء الكامل]<sup>(٢)</sup>

وتجر ذيلاً في الخمائل	بكرت تدبر على العواذل
عطها هاز الذوابيل	وتهز في ثني الغلائل
إذا <sup>(٣)</sup> تماثل أو تمائل	وتقول للغصن الرطيب
تنمى وصين الورد حائل	بيضاء صبغة خدها
وصدورها سام القوائل	شهد الحياة وصالها

سُئل البناي الشاعر عن مولده، فقال: ولدت في المحرم سنة تسع  
وخمسين، وُتوفى ليلة الجمعة رابع شوال من سنة ستمائة.

أبو الوقت موجود بن عبد الله الصوفي الخراساني.

شيخ صالح، كان مقیماً برباط الزوزني مقابل جامع المنصور، ويتردد إلى  
مسجد على دجلة فوق مشرعه بباب البصرة هو أنساً.

كانت وفاته في رابع عشر ذي الحجة من سنة ستمائة، ودُفِنَ في المسجد  
المنسوب إليه المذكور، وقد عفى أثر هذا المسجد، وصار موضعه أو بالقرب  
منه دولاب للأمير محمد بن سنقر الطويل.

أبو إسحاق خليل[١٥٩] بن محمود بن خليل التبرizi.

---

١ ) وردت مع اختلاف في بعض ألفاظها عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ، ١٤،  
ص ٤٩٢.

٢ ) تحرفت في م إلى: رونقه.

٣ ) وردت في خ: إلى.

أحد أمناء الحكم بمدينة السلام، شيخ خير ولد ببغداد، ولاه قاضي  
القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني أميناً على أموال الأيتام.

ولم يزل على ذلك إلى أن تُوفى في ليلة الجمعة الخامس عشر ذي الحجة من  
سنة ستمائة، ودُفِنَ بمقبرة مشهد موسى بن جعفر - عليه السلام -<sup>(١)</sup>.

ابن الأصباغي، وزير محمد خوارزم شاه.

كان منشئاً فاضلاً، بليناً، أديباً، قدم بغداد مراراً رسولاً من خدومه، وكان  
يُحترم ويُبالغ في الإنعام عليه؛ لما كان يُعلم من فضله وموالاته لهذه الدولة  
القاهرة.

بلغنا [أن<sup>(٢)</sup>] وفاته في ذي الحجة من سنة ستمائة.  
ال حاجب علي بن طلحة بن علي الزيني، المعروف بباب الأنقى.

أحد حجاب المناطق بالديوان العزيز، [وكان<sup>(٣)</sup>] يصلّي يوم الجمعة عند  
المibr بجامع القصر الشريف متاهباً، فصُرُفَ عن الحجّة وساقت حاله بالفقر،  
وكان بينه وبين أخيه نقيب النقباء قشم بن طلحه مقاطعه.

كانت وفاته في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من سنة ستمائة.

جلدك الكبير، الفراش بباب الحجرة الشريف.

---

١) ساقطة في: م.

٢) إضافة من المحقق.

٣) إضافة من المحقق.

كان عاقلاً مشكوراً حسن [١٦٠] الطريقة، كان ملوكاً للإمام المستضيء  
بأمر الله -رضي الله عنه-.<sup>(١)</sup>

تُوفِيَ في ذي الحجة بعد أن مرض أياماً قلائل<sup>(١)</sup>.

أبو محمد يوسف<sup>(٢)</sup> بن سعيد بن مسافر بن جميل المقرئ البناء.

شيخ صالح من ساكني الميدان بباب الأزج، روى الحديث عن جماعة  
بلغنا أن مولده في سنة ست وأربعين وخمسمائة، وتُوفِيَ يوم السبت سلخ  
ذي الحجة من سنة ستمائة، ودُفِنَ يوم الأحد بمقبرة باب حرب، وشيعه خلق  
كثير -رحمه الله وإيانا-.

أبو جعفر محمد بن محمد بن الناعم.

شيخ جميل الهيئة، من أهل باب البصرة، خدم في عدة أشغال تتعلق  
بالديوان العزيز، منها: النظر بمنابر الغلات بباب المراتب المحروس، والعقار  
الخاص، وحجبه بباب النبوي الشريف، ثم عُزل قبل موته، ولم يستخدم إلى أن  
تُوفِيَ في سلخ ذي الحجة من سنة ستمائة.

أبو محمد عبد الغني<sup>(٣)</sup> بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الحافظ.

---

١) وردت في خ: عن مرض أيام قلائل.

٢) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٤٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٢، ص ١٢٣٤.

٣) ابن نقطة، التقىيد، ج ٢، ص ١٣٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢،  
ص ٥١٩؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٧؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٤٦؛ الذهبي،  
تاريخ، ج ١٢، ص ١٢٠٣؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٤٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه،

شيخ مشهور بالرحلة في طلب الحديث ولقاء المشايخ، والجد في ذلك،  
جمع الكثير وطوف الدنيا، واستوطن دمشق إلى قريب آخر عمره، فجرت له  
حالة مستندها التعصب اقتضت إخراجه [١٦١] من دمشق، فقصد مصر  
وأقام بها إلى أن تُوفى في شهر ربيع الأول من سنة ستمائة - رحمه الله -.

**أبو سعيد الحسن<sup>(١)</sup>** بن خالد المبارك بن محضر النصراني المارديني، الملقب  
بـالوحيد.

كان مؤثراً للوحدة والانقطاع، واظب على الاشتغال بالعلم في أول  
شبابه، وأتقن علم الأوائل وبرز فيه، ثم رفض الاشتغال، وكان بينه وبين  
قطب الدين إيلغازي بن ارتق ملك ديار بكر صحبه في سن التربية، فكان  
يعاتبه على الانقطاع عنه، ويندبه إلى خدمته إلى أن أجاب، فتقدم عنده،  
وصارت له المنزلة الرفيعة والاحترام والتقدم، وندبه بارق شاه بن قليج  
لوزارته فأبى، ثم قصد بغداد وأقام بها مدة عند الجاثيقي أبي حكم ماري بن  
إيليا بن الحديسي، ثم عاد إلى بلده.

وكان قد رزق طبعاً في نظم الشعر فمن ذلك قوله: [من الطويل]

ومعتدل ساجي <sup>(٢)</sup> الجفون كأنما	بعينيه سيف سل للقتل والفتوك
إذا رام عند الوصل ترك دلاته	يرد عليه طبعه صوله الترك [١٦٢]
وما عذل العذال إلا جهالة	إذا لم أزل مغرى الحشاشة بالهلك

---

=ج، ١٥، ص ٢٧٣؛ الذهي، العبر، ج ٣، ص ١٢٩؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٨٩؛  
ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٣٤٥.

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٩٢.

٢) وردت في خ: ساحي.

سوى جسد مثل الخلال أو السلك  
ولا أتعدي في الهوى طاعة النسك  
وألثم من لا لائها موضع الضحك

وما تركت مني الصباة في الهوى  
أشفعه في مايريد بحسنه  
ولكنني أرعى مbasم ثغره

وقوله<sup>(١)</sup> : [من الطويل]

ولاح كفبي من وراء زجاج  
طلائعه تسعى ليوم هياج  
حکى آبنوسا في صفيحة عاج  
فسیحہ من شعره بسیاج

لقد أثرت صدغاه في لون خدّه  
ترى عسكراً للروم في الزنج قد بدّت  
أم الصبح بالليل البهيم موشح  
لقد غار صدغاه على ورد خده

وقوله في جواب كتاب: [من الطويل]

تنأثر<sup>(٣)</sup> فيها لؤلؤ وعقيق  
بشكرك إني بالثناء حقيق [١٦٣]  
معانيه سحر للقلوب وثيق  
فاتك في بحر الوفاء غريق  
فليس بأعباء الثناء أطيق  
فإنك بالطبع الكريم خليق

وما خلت<sup>(٢)</sup> إلا كأتاف روضة  
وقفت على فحوى كتابك معلناً  
 وإن يك أفعال الجميل تقدمت  
وراق بسمعي منه لفظ كأنما  
فلا تولني فوق الوداد تفضل  
ولم يك بدعـا ماقصدت من العلا

وقوله في مثله<sup>(٤)</sup> : [من الطويل]

حـوت أـجـرـاً مـنـ فـيـضـهـاـ يـغـرقـ الـبـحـرـ

أـنـانـيـ كـاتـبـ أـنـشـائـهـ آـنـامـلـ

١ ) وردت عند ابن كثیر، البداية والنهاية، ج ١٤ ، ص ٤٩٣ .

٢ ) تحرفت في م إلى: قلته.

٣ ) تحرفت في م إلى: تنأثر.

٤ ) وردت عند ابن كثیر، البداية والنهاية، ج ١٢ ، ص ٤٩٢ .

فواعجبأً أني التوت فوق طرسه  
وما عودت بالقبض أنمله العشر  
كان مولد أبي سعيد هذا في سنة سبع وأربعين وخمسماة، وُتوفى في سنة  
ستمائة.

### حوادث سنة إحدى وستمائة

في المحرم منها نفذ الشيخ مجد الدين يحيى بن الريبع مدرس المدرسة  
النظامية رسولاً إلى شهاب الدين الغوري [١٦٤] صاحب غزنة في تجمل  
ظاهر، وصاحب معه جماعة من الفقهاء، ونفذ معه ولده فخر الدين عبد  
الرحمن رسولاً إلى علاء الدين محمد خوارزم شاه<sup>(١)</sup>.

وفي ثالث عشرى المحرم المذكور قُتِل ولد ابن الفضلي - وكان شاباً<sup>(٢)</sup>  
حسناً مليح الصورة - قتلته يوسف بن كيش، ضربه بسكين في درب حبيب،  
فهرب من بين يديه، فلحقه<sup>(٣)</sup> وقد وصل السوق، فضربه<sup>(٤)</sup> ضربة أخرى  
فقتله، وتقدم بتسليمه إلى أولياء المقتول [وكان يوسف أيضاً شاباً مليحاً،  
جميل الصورة، فأشير على أولياء ابن الفضلي]<sup>(٥)</sup> بإطلاقه صدقة عن الخليفة  
- صلوات الله عليه -، وقيل: لو أراد قتله لما أطلق، وسلم إليكم، فمضوا  
إلى باب البدرية الشريفة، وأطلقواه هناك.

١) ينظر: الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٨٧.

٢) تحرفت في م إلى: فلحق.

٣) تحرفت في م إلى: ضرب.

٤) ساقطة في: م.

وفي هذه السنة قتل شاب يعرف بابن الوتار ثلاث نفر، وهرب إلى<sup>(١)</sup> الموصل، فلم يطب له المقام هناك، فعاد وأخفي نفسه، فعلم به غلامان الشيخ، فأنهى حاله، فتقدّم بإقامة الحدّ فيه، واستيفاء القصاص، فأخذ وقتل بالسيف توسيطاً [١٦٥] في شارع الظفرية.

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر ولـي ركن الدين عبد الله محمد بن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي صدر المخزن، وخلع عليه عند أبيه قميص أطلس نفطي وبقيار مغربي<sup>(٢)</sup>، وحمل وراءه ثلاثة أسياف على أيدي ماليك ترك رجالة، وركب في جمع كثير من حباب الديوان العزيز وحاشية المخزن المعمور، وأسكن الدار المجاورة لدار والده المقابلة لباب النبوي المحرّوس.

وفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى تقدم إلى الخطباء بجانب مدينة السلام بقطع خطبة ولـي العهد<sup>(٣)</sup> أبي نصر محمد بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله - رضي الله عنه.

وفي يوم السبت خامس عشره عقد مجلس في دار الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي حضره الفقهاء والصوفية والقضاة والعدول، وجلس الوزير والقراء بين يديه، ثم أخرج رقعة قد كتبها ولـي العهد إلى والده تتضمن استعفاءه من ذلك، وعجزه عن القيام بواجبه [١٦٦]، وقام في إثر قراءته العدلان: أبو منصور بن الزاز، وأبو نصر بن زهير، وشهدا: أن ولـي العهد

---

١) ساقطة في: م.

٢) وردت في خ و م: بمغربي.

٣) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٨.

المذكور أشهدهما على نفسه الكريمة بذلك، وأن أمير المؤمنين – صلوات الله عليه – أقاله وأجاب سؤاله، فعقد بذلك حضر شهد به القضاة والعدول والفقهاء وأعيان الحاضرين<sup>(١)</sup>.

وفي ليلة الأربعاء عاشره ولدت امرأة من أهل قطفتا ولدًا له رأسان وأربع أرجل ويدان، وُتُوْفِيَ يوم الأربعاء، وطيف به في حال الجانب الشرقي، وشاهده الناس<sup>(٢)</sup>.

وفي يوم الخميس حادي عشره تقدم إلى شيخنا شهاب الدين عمر السهوروسي بالجلوس بباب بدر الشريف للوعظ، فجلس واستمع له خلق كثير.

وفي ليلة الأحد رابع عشره وقع حريق بجزانة السلاح بدار الخلافة المعظمة<sup>(٣)</sup>، وفتح باب النبي الشريف وبباقي الأبواب إلى صحن السلام، وخرج الوزير وجَمِع الفراشين من دور الأعيان والمدارس والربط واجتمع خلق كثير، فبقي هذا الحريق [١٦٧] ليلة الأحد ويوم الأحد إلى آخر النهار حتى طُفيء، وقد أتلف شيئاً كثيراً من الآلات والسلاح والأمتue. ولم يزل الوزير وأستاذ الدار العزيزة هناك إلى أن طُفيء.

---

١) ينظر تفاصيل الرواية: الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٥.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٨؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٨؛ الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٢٩٣.

٣) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٨؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٧.

وفي يوم الأحد حادي عشر رجب رضي الدين عمر بن أبي القاسم التبريزي حاجب الحجاب بالديوان العزيز، وخلع عليه، وكان يومئذ أحد فقهاء النظامية، وأسكن في دار بدرب السلسلة مجاور المدرسة.

وفيه رجب عبد المنعم الإسكندراني شيخ رباط العميد ناظراً للممارستان العضدي<sup>(١)</sup>.

وفي ليلة النصف من شعبان هبت ريح شديدة ومعها غبرة وقترة والناس قاصدون المشهد الكاظمي - على ساكنيه السلام - ومقبرة أحمد - رضي الله عنه - فقصدوا المشهد، وازدحموا في باب<sup>(٢)</sup> الأول، وركب بعضهم بعضاً، فاختنق في ذلك الزحام سبعة عشر رجلاً وامرأتان، وقيل تسعة عشر رجلاً وامرأة وصبي وصبية، وذهب من الناس عمامات ومدارسات كثيرة [١٦٨]، وانكشف الأمر بين المغرب والعشاء وقد هلك المذكورون، وتقدهم الناس فمن عرف أحدها من الأهلki أخذه، ودفنتها في تلك الليلة، وباقي منهم جماعة لم يعرفوا كانوا من السوداد، فدفنهم الناس، وغرق في تلك الحال أيضاً عدة سفن كانت مصعدة ومنحدرة في دجلة، وغرق فيها خلق كثير.

وفي يوم السبت سابع عشر اجتمع جماعة من عوام بباب الأزج وقتلوا سبعاً على عادتهم في ذلك، وجاؤوا به إلى باب الأزج، وهمّوا أن يطوفوا به الحال، ويحتجزوا به في الأمونية، فتسامع أهل الأمونية بذلك فتوعدهم وراسلوهم بالمنع من الاجتياز عندهم، فجمع أهل باب الأزج خلقاً من

---

١) ينظر: المندرى، التكميلة، ج ٢، ص ١٠٦.

٢) وردت في خ: في باب الأول.

العوام، فشاع ذلك فخاف الناس من وقوع الفتنة، فدخلوا بينهم وصالحوه، وسكن الأمر، وكان [قد<sup>(١)</sup>] استجلب أهل باب الأزج قوماً من العرب لأجل المساعدة لهم على القتال فعادوا إلى بيوتهم، فلما كان ليلة الأحد ثامن عشر بعد عشاء الآخر خرج جماعة [١٦٩] من شباب باب الأزج المُظهّرين للقوة والشجاعة في خلق كثير من أهلها مُلبسين بالسلاح، متأهبين للقتال، وقصدوا الأمونية، وجازوا تحت المنظرة، فوثب أهل الأمونية من فيهم من المقاتلة، والتقي الجمعان عند البستان الكبير، وانتسبت بينهم الحرب، فجرح من الفريقين خلق كثير وقتل جماعة، فبلغ ذلك حاجب باب النبوي الشريف وهو إذ ذاك أبو القاسم قثم بن الأتقى الريني، فركب في جماعة من أصحابه وقصدتهم لقطع الفتنة، فحاربه أهل باب الأزج ورموه وأصحابه بالنشاب، فجُرِح فرسه فعاد وقد سكن الأمر، ثم جمع أهل الأمونية فتيانهم وشبانهم من فتبعهم خلق [كثير<sup>(٢)</sup>] وقصدوا باب الأزج، فخرج إليهم أمثالهم من المخاصمين، فالتحق الفريقان بباب البستان أيضاً، وأنشبت الخصومة، وتراموا بالنشاب، وتجالدوا بالسيوف، فجُرِح خلق كثير من الفريقين وقتل آخرون. وتزايد الأمر فطال ذلك من أول النهار إلى العصر، فتقدم من الديوان [١٧٠] إلى الأميرين: سيف الدين طغرل وعلاء الدين تنامش بالركوب فيمن معهما من الأتراك، وأن يقصدوا باب الأزج ويكتفوا كلا الفريقين عن الفتنة، وتبعدن عن باب النبوي، فأدركوهن وهي على شدة من القتال، فدخلوا بينهم ومعوهم، و Ashton العوام بالنهاية، فأخذوا ما أمكنهم من الدور التي على شارع باب الأميرية وقلعوا أبوابها، وتقدم إلى ركن الدين

١) إضافة من المحقق.

٢) ساقطة في: م.

عبد السلام ابن عبد القادر بالمضي إلى باب الأزج والاجتماع بالشهاب يوسف العُقاب، والاتفاق على كفّ أهل باب الأزج ومنعهم، فانحدر في دجلة واجتمع بالمذكور، وحضرها عند الخلبة، وأحضرها رؤوس هذه الفتنة، وكان المشار إليه في ذلك أبو بكر بن عوض وشخصان أحدهما يعرف ببراهما والآخر بعليك، فأحضراهما، وتوعدهم إن لم يكفوا أهل باب الأزج، فرجعوا وكفواهم، وعاد الناس وقد سكن الأمر وانقطعت الفتنة.

وفي ليلة الاثنين تاسع عشره تقدم إلى جماعة من الأتراك بالميتم تحت المنظرة الشريفة بباب الأزج [١٧١]، ورد من وجداً من المعرضين ومنعهم عن الفتنة، فباتوا هناك عدة ليال.

وفي يوم الثلاثاء العشرين من شهر ربيع المذكور وقعت فتنة بين أهل قطيفا والقرية بالجانب الغربي، مبدأها قتل سبع أيضاً، وطلب تجويه بالقرية، فنفذ إليهم جماعة من النقباء والمستخدمين بباب النبوي الشريف حيث<sup>(١)</sup> حضروا هناك، [و] اصطلح الفريقان، وخاصموهم، فردوا عن أنفسهم، فجُرحاً، وقتل منهم جماعة، وعادوا منهزمين.

وفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان من سنة إحدى وستمائة المذكورة ولَيَ بهاء الدين أبو طالب الحسين بن المهدي بالله الخطاب، بجامع القصر الشريف مناوية مع ابن المنصور على عادة والده، وذلك بعد وفاته.

وفي ليلة السبت تاسعه وقعت فتنة بين أهل سوق السلطان والجعفريه، منشأها خصومة رجل منهم مع آخر من أهل سوق السلطان، وتوعد كل

---

١) تحرفت في م إلى: فحيث.

منهم الآخر، فسافر أهل المحتلين بعد العشاء الآخرة [١٧٢] واقتتلوا بباب الجعفرية في المقبرة تلك الليلة إلى آخر الليل ويوم السبت، وسكن الأمر بعد جراح كثير من الفريقين، فلما تكاثرت الفتنة، وعظم الخطب، وتزايد الطمع، ولـيـ الأمـير فـخر الـدين أـبيـك الأـنبـاري شـحـنةـ الـبلـدـ، وـضـمـ إـلـيـهـ جـمـاعـةـ منـ أـعـوـانـ بـابـ النـوـبـيـ الشـرـيفـ، فـأـخـذـ جـمـاعـةـ منـ الـمـشـتـبـهـينـ<sup>(١)</sup> وـقـتـلـ وـحـبـسـ، فـسـكـنـتـ الـفـتـنـ، وـانـكـفـ الأـشـرـارـ.

وفي ثالث عشره عزل حاجب بباب النبوي الشريف أبو القاسم قثم بن طلحة الزيني.

وفي عاشر شوال رتب القاضي شرف الدين أبو الفتوح عبد اللطيف بن البخاري قاضياً بربع باب الأزج.

وفي سادس عشر اجتمع شخصان من الأضراء على خنق رجل ضرير كان في مسجد بقراح ابن رزين، وكان معه ذهب قد علموا به، واتفقا على أن يقتلاه ويأخذوا ما معه، فقدموا على ذلك حيلة في استدعائه إلى مسجد أحدهما وكان بالمقدية عند حمام فارة، وساهراه، فلما نام اتفقا على خنقه، ثم طلبا الذهب، فلم يجدا معه شيئاً، فندما على [١٧٣] ذلك<sup>(٢)</sup>، وأدركهما الصباح وهو مخنوق عندهما بالمسجد، فخرجا هاربين، وقصدوا الجانب الغربي، ثم إن أمر الضرير المخنوق ظهر ولم يعلم من خنقه، وبلغ الأمر الشحنة، واتفق أن قوماً من أهل الحريم جرى بينهم خصومة، احتاجوا فيها إلى الاستدعاء

---

١) وردت في خ: المشتبهين.

٢) تحرفت في م إلى: فعلتهما.

بالشحنة، فنفذ معهم قوماً من المساحة<sup>(١)</sup>، فصادفوا هذين الأعميدين في الطريق، فقالا لهما تعرضاً بهما على سبيل الولع: أنتما اللذان خنقتما الأعمى بالمقتدية. فقال أحدهما: هذا خنقه، وقال الآخر: بل هذا، وظهر على وجهيهما التغير، فأخذوهما، ورجعوا إلى الشحنة، فقررهما، فأقرأ وأخبراه بأمرهما، فأنهى صورة الحال، فتقدم بإحضار الفقهاء، واستفتائهما في هذه الواقعة، فأحضر الأعمييان وسُئلا، فقال أحدهما: كنت مسكاً له، وقال الآخر: أنا خنقته، وهذا أيضاً ساعدني على خنقه، فأفتى الجماعة بوجوب القصاص عليهم عملاً بمذهب الشافعي – رضي الله عنه – لأنه قتل بالمثل، فرُدا إلى الحبس[١٧٤]، وفي يوم الأربعاء بتلواه تقدماً بصلب أحدهما، وقتل الآخر عند المسجد الذي قتلاه فيه<sup>(٢)</sup>.

وفي جمادى الآخرة قبض على الأمير معين الدين قي آبه مقطع دقوقاً، وعقد له مجلس، حضره الأعيان والأمراء وأرباب الدولة، ووقف على أوامر أمر بها فلم يتمثل به، وكان الوزير أبو الحسن ناصر بن مهدي يقول له: فعلت كذا وفعلت كذا، فيقول بالتركية: تكذب، وكان قد أحضر معه أولاد الفقيه البندنيجي<sup>(٣)</sup> فسلم قي آبه وبني الفقيه إلى الأمير سيف الدين طغول مقطع اللحف والبندنيجين، وسلم إلى قي آبه كتاب عتقه، وأخرج من دار

١ ) القوم الذين يحفظون التغور من العدو. سموا مساحة؛ لأنهم يكونون ذوي سلاح. ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٢٦٦ (مادة سلح).

٢ ) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٣ ) تحرفت في م إلى: البندنيجين.

الوزير حافياً راجلاً، ثم أركب بغلًا بغير سرج، وحمل إلى البندنيجين، فاعتقل هناك. وكان معين الدين هذا فيه فضل، وقد اشتغل في الفقه.

وفي هذه السنة ملك غياث الدين كيخسرو بن قلچ<sup>(١)</sup> أرسلان بن مسعود بن قلچ أرسلان بن سليمان قتلمس<sup>(٢)</sup> بلاد الروم<sup>(٣)</sup>، وكانت بيد قلچ أرسلان ابن أخيه ركن الدين سليمان، وقبض عليه وعلى من معه، وثبتت ملك كيخسرو وعظم شأنه[١٧٥]، وقويت شوكته، وكثرت عساكره، وأطاعه الأمراء وأصحاب الأطراف، منهم: الأفضل بن صلاح الدين، خطب له بسميساط وسار إلى خدمته، ونظام الدين أبو بكر محمد بن قرا أرسلان.

وفيها أغارت الكرج<sup>(٤)</sup> على بلاد المسلمين وأوغلو فيها حتى بلغوا مرند<sup>(٥)</sup>، ولم يخرج من المسلمين أحد يمنعهم، فجاسوا خلال البلاد ينهبون ويأسرون، وكلما تقدمو تأخرت عنهم عساكر المسلمين، ثم رجعوا.

وفيها أغارت الكرج<sup>(٦)</sup> أيضًا على أعمال خلاط ونهبوا نواحي أرجيش<sup>(٧)</sup> وخربوها، فجمع صاحب خلاط عسکره، واستنجد طغرل شاه

---

١ ) تحرفت في م إلى: قلچ.

٢ ) تحرفت في م إلى: قتامش.

٣ ) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٥؛ أبو الفداء، مختصر، ج ٢، ص ١٩٧؛ ابن العربي، مختصر، ص ١٩٨.

٤ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٧.

٥ ) من أكبر مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان. ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٠.

ابن قلج أرسلان صاحب أرزن الروم، فنفذ عساكره صحبه، وساروا إلى أن لقي الكرج واقتتلوا، فانهزمت الكرج، وقتلوا ملوكهم، وغنم المسلمون ما معهم من الأموال والسلاح والكراع<sup>(٣)</sup>، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، وأسرروا كذلك، وعادوا غائبين.

وفيها كانت الحروب بين قنادة أمير مكة - حرسها الله تعالى - وبين سالم [١٧٦] بن قاسم الحسيني أمير المدينة، وكان مضى إلى الحجرة - على ساكنها الصلاة والسلام - ودعا، فلما لقي قنادة هزمته وتبعه إلى مكة - زادها الله تعالى شرفاً - وحصره بها، ثم عاد عنها<sup>(٤)</sup>.

وفيها خرج عسكر من الغورية مقدمهم زنكي بن مسعود إلى مدينة مرو فلقيهم الأمير جفر نائب خوارزم شاه، فهزمهم، وأسر زنكي المذكور، وقتلته صبراً، ولم يفلت من أصحابه إلا القليل، وعلقت رؤوسهم ببرو أياماً<sup>(٥)</sup>.

وفيها ملك عماد الدين عمر بن الحسين الغوري صاحب بلخ مدينة ترمذ<sup>(٦)</sup>، وكان بها عسكر من الخطا، فقتلتهم عن آخرهم.

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٧؛ أبو الفداء، مختصر، ج ٢، ص ١٩٧ .

٢ ) مدينة قديمة من نواحي أرمينية قرب خلاط. ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٤ .

٣ ) الكراع: من البقر والغنم. ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٨٠ (مادة كرع).

٤ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٥؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٩٢ .

٥ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٩ .

٦ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٩ .

وفي ذي الحجة من هذه السنة نزل محمد بن مهاجر الموصلي التاجر  
ليسبح في دجلة وكانت ناقصة، وقد ظهرت فيها جزائر، فقال لغلامه: خذ  
ثيابي واعبر إلى دار العميد حتى أعبر إليك سباحة، فعبر الغلام وسبح هو إلى  
قرب من المسناة العميدية وقد تعب، فغاص فلم يصعد، ووُجِدَ في عمامته  
رقعة مكتوب فيها<sup>(١)</sup> [١٧٧]: [من مجزء البسيط]

يا أيها الناس كان لي أملٌ	فقصّر <sup>(٢)</sup> بي عن بلوغه العمل
فليتق الله ربّه رجل	أمكنه في زمانه العمل
ما أنا وحدي نقلت حيث ترى	كل إلى مثلّه سيتقبل

فكانه قد ناح على نفسه ووعظها بهذه الأبيات، وطفى على رأس الماء تحت  
البلد في ثاني يوم من غرقه، فكُفن ودُفِنَ بالجانب الغربي، وخُتم على ماله  
إلى أن حضر ورثته من الموصل وقبضوه، وبلغني أن أباه مات غريقاً.

وحج بالناس هذه السنة الأمير مُظفر الدين سنقر الناصري المعروف  
بوجه السبع.

### ذكر من ثُوْفَيَ في هذه السنة من الأعيان

أبو نصر أحمد بن هبة الكريم بن عبد الرحمن الواعظ.

شيخ فيه فضل، وقد روى الحديث.

ثُوْفَيَ في السادس المحرم من سنة إحدى وستمائة، وصُلِّيَ عليه بجامع  
القصر الشريف، ودُفِنَ بباب حرب.

١) وردت في خ: فيها مكتوب. ووردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٦.

٢) تحرفت في م إلى: ضربي.

أبو علي الحسن [١٧٨] بن محمد<sup>(١)</sup> بن عبدوس.

شاعر من أهل واسط قدم بغداد واستوطنها. وكان أديباً، فاضلاً، ذا معرفة للنحو وللغة العربية، وله شعر حسن، وكان يورد المدائح في المنشآت، وهو أحد شعراء الديوان العزيز.

أُنشدت قطعاً من شعره فمن ذلك قوله: [من البسيط]

ونزهة العين بين الفتح والخور  
نعم عشقت وما في العشق من خطر  
من الوشاة فإني غير معذر  
لقد شككت مع البرهان في الخبر  
موهومه النفع بل محسوسة الضرر [١٧٩]  
عرفت يا عمرو ما أنكرت من عمر  
بوجبه الشمس لم يحتاج إلى القمر  
يكاد يحرج باللحاظ والنظر  
في وجهه أثر من ذلك الأثر  
طل على الورد عن سحب من الخفر  
نشر الرياض صباح الغيم والمطر  
لبني فخاف بموسى صخرة الخضر  
نار الصباية بين الماء والحجر [١٨٠]

مراقب القلب بين الخصر والخصر<sup>(٢)</sup>  
كم لي أكتم وجداً قد عرفت به  
من شاء فليذرع عذراً يعود به  
قل ما تشاء فإني غير سامعه  
فالعدل كالرقم فوق الماء صورته  
فلو رأيت بعين من كلفت به  
مهفهفاً من بني الأتراك لو طلعت  
أرق من دمعي الجاري لرفقته  
لو جمسته الأماني راقداً لبدا  
ودعنته فداعى من مكالله  
ومدّ كفأً شمننا من مقبلها  
فقلت ما قال قيس يوم فرقته  
ثم اعتنقنا فلولا الدمع لالتبت

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٢٩٩؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٥٦؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٣٥؛ الدمياطي، المستفاد، ج ٢١، ص ٧٤، السيوطي، بغية الوعاة، ج ١، ص ٥٠٣.

٢) حرفت في م إلى: الخضر والخصر.

وكدت ألمته لولا مراقبتي واشي الزفير وخوفي لفحة الوعر  
فسرت تحملني الآمال طائرةً إلى الخليفة أهدي الشعر للسُّورَ  
كانت وفاة ابن عبدوس الشاعر هذا في يوم الجمعة الخامس صفر من سنة  
إحدى وستمائة المذكورة، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ في مشهد  
موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

<sup>(١)</sup> أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي شريك الحربي، المقرئ.

شيخ صالح من أهل الحرية، عارف بالقراءات ووجوه إعرابها، كان  
كثير العبادة، بلغنى أنه كان يصلى غالباً أربع ركعات بختمه.

ولم يزل على طريقة الخير والزهد والصلاح إلى أن تُوفى فيعاشر صفر من سنة إحدى وستمائة المذكورة، ودُفنَ بباب حرب بعد أن حجَ وزار البيت المقدس.

أبو الفرج ذاكر الله<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن [١٨١] علي، القارئ، المعروف بابن البرني.

شيخ من أهل الحرية صالح، روى شيئاً من الحديث.

١) سبط ابن الجوزي، مرأة الزمان، ج٨، ق٢، ص٥٢٤؛ المنذري، التكملة، ج٢،  
ص٥٦؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج١٥، ص١٠٥؛ الذهبي، تاريخ، ج١٣، ص٢٩؛  
الذهبى، العبر، ج٣، ص١٣١؛ الجزرى، غاية النهاية، ج١، ص٥٨؛ ابن تغري بردي،  
النجمون الظاهرة، ج٦، ص١٨٨؛ ابن العماد، شذررات الذهب، ج٥، ص٢.

<sup>٢</sup>) المندرى، التكميلة، ج ٢، ص ٥٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٣٥؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٨٣.

أُخْبَرَنِيَ عَنْهُ الْحَافِظِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّبِيشِيَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَرْجِ ذَاكِرِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَارِئِ، قَلَتْ لَهُ: أَخْبَرْكُمْ أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسِينِ الْفَرَاءَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَائِهِ، فَأَفَرَّ بَهُ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ أَمْهَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي عُمَرِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَامِشِيِّ بِالْبَصَرَةِ، قَلَتْ لَهُ أَخْبَرْكُمْ أَبُو عَلِيِّ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْلَّؤْلُؤِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ السَّجَسْتَانِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا هَشَامُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجِيرٍ عَنْ هَانِئِ مُولَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيْتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: "اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَاسْأَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنُ يُسَأَلُ" <sup>(١)</sup>.

تُوْفَّيَ ذَاكِرُ اللَّهِ هَذَا فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَامِنَ عَشَرَ صَفَرَ مِنْ سَنَةِ إِحدَى وَسَمِائَةِ الْمَذْكُورَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ.

**أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الدَّجَاجِي [١٨٢].**

شِيخٌ بَهِيٌّ، جَمِيلٌ، فَاضِلٌ، رُوِيَ شَيئًا مِنَ الْحَدِيثِ.

أُخْبَرَنِيَ عَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدَ الْحَافِظِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ الدَّجَاجِيِّ الْوَاعِظِ، قَلَتْ لَهُ: أَخْبَرْكُمْ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

١) أَبُو دَاوُدُ، السُّنْنُ، حَدِيثُ رَقْمِ: ٢٨٠٤.

٢) ابْنُ الدَّبِيشِيِّ، ذِيْلُ جَ١، ص٣٤٧؛ الْمَنْذُريُّ، التَّكْمِلَةُ، ج٢، ٥٨؛ أَبُو شَامَةُ، ذِيْلُ الْرَّوْضَتَيْنِ، ص٥٢؛ الْذَّهَبِيُّ، تَارِيْخُ ج١٣، ص٤٨؛ الْذَّهَبِيُّ، الْمُختَصَرُ الْمُخْتَاجُ إِلَيْهِ، ج١٥، ص٣٠؛ الصَّفَدِيُّ، الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ، ج٣، ص٩١؛ ابْنُ كَثِيرٍ، الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ، ج١٥، ص٧؛ ابْنُ تَغْرِيْ بَرْدِيُّ، النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ، ج٦، ص١٨٧.

الشروطي قراءةً عليه وأنت تسمع في جمادي الأولى من سنة ثلاثين وخمسين، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءةً عليه، قال: قرأت على أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا حفص بن عمر النميري، حدثنا تمام عن قتادة عن يحيى ابن يعمر عن ابن عباس: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتهش من كتف ثم صَلَّى ولم يتوضأ<sup>(١)</sup>".

وعنه قال: أنسدني أبو نصر محمد بن سعد الله الدجاجي لنفسه: [من  
الرجز]

كان إلى نيل المنى أحوى لها	نفس الفتى إن أصلحت أحواها
كان على حمل العلى أقوى لها	وإن تراها سدئت أقوالها
في قبرة عند البلى لها لها	فإن تبدت حال من لها لها

وعنه قال: أنسدني لنفسه [١٨٣]: [من الرجز]

بالسيّر رفقاً بي يا هاشمي	تقول عنسي حين أدميتها
عج بإمام منبني هاشم	إن شئت أن تلقى الغنى والمنى
يا نون هذا قصره هاشمي	فقلت إذ لاح لنا قصر

تُوفِّيَ ابن الدجاجي هذا ليلة الأربعاء الخامس شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستمائة المذكورة، ونودي بالصلاة عليه، فاجتمع الخلق في جامع السلطان، فصلّوا عليه هناك، ودُفِنَ بباب حرب.

(١) أبو داود، السنن حديث رقم: ١٦٢.

**أبو محمد عبد المنعم<sup>(١)</sup> بن علي نصر الصيقل الحراني.**

قدم بغداد في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة للتفقه، فاشتغل بطرف صالح من مذهب أحمد – رحمه الله –، وسمع شيئاً من الحديث، وتكلّم في الوعظ، وروى شيئاً من الحديث.

وُتُوفِيَ في اليوم الخامس أو السادس شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستمائة، ودُفِنَ بباب حرب.

**أبو عبدالله عبد الرحمن بن أويوب البشاني الحربي.**

شيخ صالح من أهل الحرية، تفرد بالرواية عن أبي العز كادش سماعاً.

وُتُوفِيَ سلخ شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستمائة المذكورة، ودُفِنَ بباب حرب [١٨٤].

**أبو الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلّي، المعروف بشميم الحلّي.**

---

١ ) ابن النجار، ذيل، ج ١٦، ص ٩٧؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٢٤؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ٥٩؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٣٨؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٧٨؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٢، ص ٣٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٨٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٣؛ الفنوجي، التاج المكمل، ص ٢١٦.

٢ ) ياقوت معجم الأدباء، ج ٤، ص ٢٧؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ٦٥؛ القسطي، إنباء، ج ٢، ص ٢٤٣؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٢؛ ابن خلkan، وفيات، ج ٣، ص ٣٣٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٤٠؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤١١؛ ابن تغري، =

أديب فاضل، قدم بغداد وقرأ علم النحو على ابن الخشاب وغيره، وحصل طرفاً صالحًا من اللغة العربية، وجملًا من أشعار العرب، وسافر إلى الموصل واستوطنها إلى آخر عمره، ونظم شعرًا كثيراً، وجمع من شعره حماسة، فمن شعره فيها يقول<sup>(١)</sup>: [من الكامل]

فمسارع الآجال في الآمال	لا تُسرّحن الطرف في بقر المها
معصمي لمن قتلت اداه قتال	كم نظرة أردت وما أخذت يداه
لال التحية فعلة المغتال	سنحت وما سمحت بتسليم واغ

قرأت بخط ياقوت الحموي<sup>(٢)</sup> – رحمه الله –، قال: دخلت على ابن الحسن شميم الحلبي، وكان معجباً بكلامه، وكان شيخاً كبيراً قضيف الجسم، فقال: رأيت الناس مجتمعين على أبي نواس في وصف الخمر، وقد عملت كتاب الخمريات من شعرى، لو عاش أبو نواس لاستحيا أن يذكر نفسه، قلت: فأنشدني شيئاً مما قلت، فابتداً وقرأ عليّ خطبة كتاب الخمريات، فعلق بخاطري منها قوله: "رأيت الحكمي قد أبدع، ولم يبدع لأحد في ابعاه مطعم" ، وذلك في إنشاء [١٨٥] سرّ صفات الخمرة، آثرت أن أجعل لها نصيباً من عنائي مع إبني – علم الله – لم الم لها بلثم ثغر مذر رضعت ثدي أم، ثم أنشدني من هذا الكتاب<sup>(٣)</sup>: [من مجزء الكامل]

=بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص١٨٨؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص١٥٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص٤؛ الدبلجي، الفلاكة، ص٩٠.

١) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص٧-٦.

٢) معجم الادباء، ج٤، ص٢٨.

٣) وردت الأبيات الستة الأولى عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص٧.

ذهباً حكته دموع عيني  
 ق بين من أهوى وبيني  
 يء قبلها إيجاب كون  
 شبهت بدم الحسين  
 للأئها في الخافقين  
 من لونها في حلتين  
 كون اتفاق الضرتين  
 ربهما يطالننا بدين  
 قد يكون مغلول اليدين  
 يا وزينة كل زين

امزج بسبوك اللجيـنـ  
 لـانـعـى نـاعـي الفـراـ  
 كانـتـ لم يـقـدـرـ لـشـ  
 وأـحـاـمـاـ التـحـرـيـمـ لـ  
 خـفـقـتـ هـاـ شـمـسـانـ مـنـ  
 وـبـدـتـ لـنـاـ فـيـ كـأـسـهاـ  
 فـاعـجـبـ رـعـاكـ اللهـ مـنـ  
 فـيـ لـيـلـةـ بـدـأـ السـرـوـ  
 وـمـضـىـ طـلـيقـ الـرـاحـ مـنـ  
 هـيـ زـيـنـةـ الـأـحـيـاءـ فـيـ الدـنـ

فاستحسنت ذلك فغضب، وقال: ويلك ما عندك غير الاستحسان، فقلت  
 له: فما أصنع؟، فقال: تصنع هكذا [١٨٦]، ثم قام يرقص ويصفق، ثم جلس  
 وهو يقول: "ما أصنع وقد ابتليت بهائم لا يفرقون بين الدر والبعر والياقوت  
 والحجر"؛ فاعتذررت إليه، وسألته أن ينشدني، ثم أنسدني قوله<sup>(١)</sup>: [الجزء  
 الرمل]

م نـواـهـ<sup>(٢)</sup> وـثـاـبـهـ<sup>(٣)</sup>  
 رـاءـ مـنـ بـعـضـ ثـوـابـهـ  
 رـثـرـىـ يـوـطـئـنـىـ الـدـهـ

ليـتـ مـنـ طـوـلـ بـالـشـاـ  
 جـعـلـ الـعـودـ الـىـ الـزـوـ  
 أـتـرـىـ يـوـطـئـنـىـ الـدـهـ

١) وردت عند: ياقوت، معجم الأدباء، ج ٤، ص ٣١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٧.

٢) تحرفت في م إلى: ثواه.

٣) تحرفت في م إلى: ثوى به

وأرى أي نور عيني موطنًا وترى بي  
وقوله<sup>(١)</sup>: [ من الكامل ]

قالوا نراك بكل فمن عالاً  
فأجبتهم لا تعجبوا وتفهموا  
فعلم حظك من دناك خسيسُ  
كم ذاد نهزة ليث خيسٍ خيسُ

كانت وفاة شميم الحلي هذا بالموصل في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى  
وستمائة المذكورة.

أبو حفص<sup>(٢)</sup> عمر<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر بن عبيد الله الدباس.

مشرف دار الكتب [١٨٧] بالمدرسة النظامية، كان شاباً، جميلاً، فاضلاً،  
ذا فضل وافر، ومعرفة بالأداب، وعلم الكلام، كان أولاً حنبلي المذهب، ثم  
انتقل إلى مذهب الشافعي - رضي الله عنه.

وأقام مشرفاً بدار الكتب العتيقة بالمدرسة النظامية إلى أن توفي في<sup>(٤)</sup>  
ثامن جمادى الآخرة من سنة إحدى وستمائة المذكورة، ودفن بمقبرة باب  
حرب.

الشيخ بقاء<sup>(٥)</sup> بن شاكر<sup>(٦)</sup> بن بقاء الراهن.

شيخ مشهور بالزهد والصلاح والعبادة.

١) وردت عند ياقوت، معجم الأدباء، ج ٤، ص ٣١.

٢) تحرفت في م إلى: جعفر.

٣) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٦٨؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٢١٩.

٤) ساقطة في م.

٥) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٧٦. وفيه بقاء بن أبي شاكر؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣،  
ص ٣٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٤٧.

ُئوْفِيَ في ثالث عشرى ذى الحجة عند مُنصرفه من الحج، ودُفِنَ بجئمة أم معبد.

أبو المظفر علي<sup>(١)</sup> بن علي بن رزبها بن الحسن بن باكير الفارسي الأصل،  
البغدادي المولد والدار.

شيخ مُسِّين، من بيت قديم أهل ولاية وتقدم، من ساكني باب المراتب  
المحروس، تولى علي هذا وزارة السلطان سليمان شاه بن محمد لما قدم بغداد  
في سنة خمسين وخمسين، وكان فيه فضل وكتابة، وقد روى الحديث سماعا.

وأخبرني عنه محمد بن سعيد بن يحيى الكاتب بقراءتي عليه، قال: قرأت  
[١٨٨] على أبي المظفر علي بن علي بن باكير بمنزله بباب المراتب، قلت له:  
أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندى قراءةً عليه وأنت تسمع،  
فأقرَّ به، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الباقى بن محمد، قال: أخبرنا  
أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن  
محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدَّثنا داود بن عمر ومنصور بن أبي  
مزاحم وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدَّثنا ابن الأخوص عن أبي صالح  
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٢)</sup>: "من  
كان يؤمِّن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمِّن بالله واليوم  
الآخر فليقل خيراً أو ليصمت".

---

١) المندرى، التكملة، ج ٢، ص ٧٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٤٤؛ الذهبي، المختصر  
المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٠٢.

٢) صحيح مسلم، حديث رقم: ٦٨؛ مسند الإمام أحمد، حديث رقم: ٧٣٠٧.

سُئل أبو المظفر هذا عن مولده فقال: في جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وخمسمائة، وُتُوفِيَ حاجاً بذات عرق<sup>(١)</sup> في سابع ذي الحجة من سنة إحدى وستمائة.

أبو طالب محمد بن عبد الله الرشيدى الواسطى.

نقيب الهاشميين بواسطه.

تُوفِيَ في ذي الحجة [١٨٩] من سنة إحدى وستمائة.

أبو غالب بن زطينا المسلم.

كاتب، ضابط، فاضل، كان نصراوياً، وهو كاتب سلة الديوان العزيز<sup>(٢)</sup> فتقدم الإمام الناصر لدين الله -رضي الله عنه- أن لا يستخدم في الديوان أحد من أهل الذمة<sup>(٣)</sup>، فأسلم جماعة، وأسلم أبو غالب هذا في الجملة.

كانت وفاته في سنة إحدى وستمائة.

أبو السعادات الجبيلي<sup>(٤)</sup> التاجر.

الساكن بباب العامة المحروس من دار الخلافة المعظمة، شيخ من أعيان التجار، كان غالياً في التشيع، بلغني أنه كان يقف كل جمعة في دارة خلف

١ ) هي الحد بين نجد وتهامة. ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٠٧ .

٢ ) المراد بالسلة: ما يحفظ فيه الكتابات الديوانية بديوان الزمام، وكاتب السلة هو المسؤول عن ترتيبها وترقيمها. السامرائي، المجموع اللفيف، ص ٣٣ .

٣ ) حول هذا الأمر، ينظر: الأيوبي، مضمار الحقائق، ص ٧٤؛ القدحات، الحياة الاجتماعية في بغداد، ص ٥٨-٥٩ .

٤ ) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٩ .

بابه، وقد لبس زردية وخوذة، وبيده سيف مشهور، والناس في الجامع تنتظر خروج صاحب الزمان محمد بن الحسن ليخاصم معه، ذكر ذلك الحاجب فيصر بن كمشتكين في ما قرأت بخطه.

كانت وفاة أبي السعادات هذا في يوم الاثنين سابع جمادى الأولى من سنة إحدى وستمائة، ودُفِنَ في مشهد علي - عليه السلام<sup>(١)</sup> - بوصية منه. **الأمير ختلغ بك المستنجدي [١٩٠]**، الساكن بدرب الخدم.

شيخ من أعيان المستنجدية، ثُوْفَيٌّ في يوم الاثنين العشرين من رجب من سنة إحدى وستمائة، ولم يترك ولداً.

أبو طاهر بن شير، **جهبذ<sup>(٢)</sup>** الديوان العزيز.  
كان رئيس اليهود.

مات في سلح رمضاً من السنة المذكورة، وحمل إلى جبل الطور، فقبر هناك.

ابن كنكر والي البصرة.  
كان من الرجال الأجلاد، عمر البصرة بعد خرابها<sup>(٣)</sup>، وأعاد أربابها إليها. مرض في سنة إحدى وستمائة وشُفِيَّ، فلما ركب نثر أهل البصرة عليه

---

١ ) اختصرت في م على العادة.

٢ ) الجهبذ: الذي يتفحص النقود؛ ليميز جيدها من رديئها. دوزي، تكملاً، ج ٢، ص ٣١٧؛ أديشر، الألفاظ الفارسية، ص ٤٦.

٣ ) كان خراب البصرة سنة ٤٨٣ هـ على يد الأعراب، وسبب ذلك أن رجلاً قدّم بغداد، مدعياً العلم والأدب، وأقام في أحد خاناتها، فسرق بعض الشياب من الديجاج =

الدنانير والدرارهم فرحاً بعافيته، ثم انتكس عقيب ذلك، ومات في شعبان من السنة المذكورة.

السيدة الفيروزجية ابنة الإمام المستنجد بالله، المعروفة بحجرة عفيف.  
كانت خيرة، مؤثرة لفعل الخير.

تُوفيت يوم الاثنين ثامن ذي القعدة من سنة إحدى وستمائة، وصَلَى عليهَا أستاذ الدار أبو الفتح بن رزين بصلحة السلام من دار الخلافة المعظمة، وحملت في دجلة إلى [١٩١] الثُّرُب الشريفة بالرصافة فدفنت هناك، وشيعها جميع حاشية الدار العزيزة.

الأمير سنقر بن عبد الله التركي، المعروف بالطغراي.  
كان من أعيان الأمراء.

تُوفِيَ في سادس عشر ذي الحجة، وصُلِّيَ عليه في جامع القصر الشريف، وحضر جنازته جماعة من الأمراء والأعيان.

أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطي الخزرجي.

---

=وغيره، وقد اكتشف أمره فسلم إلى المسؤول عن الحراسة، لكنه أطلق سراحه "حرمة العلم" ، فسار ذلك الرجل إلى أحد أمراء العرب من بني عامر، أخبره أن النجوم الظاهرة تخبره بأنه سيملك الأرض، وأقنعه بمهاجمة البصرة، فجمع العرب ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل، ودخل البصرة، فعاد هو ورجاله بها الخراب والتحريق، ولم تسلم منهم دور الكتب وعقارات الأوقاف. ابن الأثير، الكامل، ج ٨، ص ٤٦٤.

كان إماماً في علوم كثيرة، من: الفقه، والتفسير، والحساب، والفرائض،  
والنحو واللغة، والعروض والطب، وله تصانيف حسنة، وله شعر، فمن  
ذلك قوله: [من الوافر]

لرونق زهرها معنى عجيب  
أرى البستان يحمله قضيب  
وفي الوجنات ما في الروض لكن  
وأعجب ما التعجب عنه أني  
وقوله: [من الكامل]

قد صار من أجلك في كف الأجل  
فال يوم لا علم ولا عمل  
يا ظبي سنجار أما ترثي لمن  
قد كان مشغولاً يدرس علمه  
بلغني أن أبا العباس هذا ثُوفِيَ بدنيسير<sup>(١)</sup> في سنة إحدى وستمائة [١٩٢].

أبو الفداء إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن يرنقش السنجاري العمادي.

مولى عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجار، كان  
جندياً موصوفاً بحسن الصورة والكيس والساخاء والأدب والفضل، وكان له  
نظم، فمن ذلك قوله وقد كتب بها إلى الملك الأشرف أبي الفتح موسى بن  
العادل يعزيه في آخر له مات كان اسمه يوسف، وهي<sup>(٣)</sup>: [من الطويل]

وربع العلاقانع لفقدك صفصف  
غدا الجود والمعروف في اللحد ثاويأ  
دموع المعالي والمكارم دُرُفُ  
فقد كان للأرواح بالبيض يخطف  
ففى خطفت كف المثية روحه

١) بلدة من نواحي الجزيرة قرب ماردين، بينهما فرسخين. ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٣٥.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٨.

٣) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٨.

وكان يسقي الموت في الحرب يُعرف  
فواهستا لسو ينفع الموت حسرة  
ولكنها عن حمل ذا الرزء تضعف  
سقته ليالي الدهر كأس حمامها

ثُوفِيَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا شَابًاً - عَلَى مَا بَلَغَنِي - بِالْمُوَصَّلِ فِي سَنَةِ إِحْدَى  
وَكَانَتْ عَلَى الْأَرْزَاءِ نَفْسِي قَوِيَّةً  
وَسَمَائَةً.

### أبو الفضل إلياس<sup>(١)</sup> بن جامع بن علي الإربلي.

قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية وسمع الحديث وعاد إلى بلده،  
وخرج التخاريج وجمع المصتفات، وروى هناك، وتفرد بكتابة الشروط، وكان  
فيه فضل وأدب، فمن ذلك قوله<sup>(٢)</sup>: [من الطويل]

وُمْسَهْر طرفي هَل خِيالُكَ زَائِرٌ	أَمْمَرْضَ قَلِيَّ ما هَجَرْكَ آخِرٌ
أَمَالَكَ فِي شَرِعِ الْمُبَحَّةِ زَاجِرٌ	وَمُسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبِ جُورَاً بَصِدِّهِ
عَلَى ذَكْرِ أَيَامِي وَأَنْتَ مَسَافِرٌ	هَنِيئَاً لَكَ الْقَلْبُ الَّذِي قَدْ وَقْتَهُ
لَبَدُكَ حَتَّى يَجْمِعَ الشَّمْلَ قَادِرٌ [١٩٤]	فَلَا فَارَقَ الْحَزَنَ الْمَبْرُحَ خَاطِرِي
يَعَاوِدُكُمْ مَا كَبَرَ اللَّهُ ذَاكِرٌ	إِنْ مَتْ فَالْتَسْلِيمُ مِنِي عَلَيْكُمْ

حدَثَنِي الشِّيخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّبِيشِيَّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مَوْلَدَ إِلِيَّاسَ هَذَا فِي  
يَوْمِ الْأَحَدِ سَابِعِ عَشَرِ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَائِهِ، وَثُوْفِيَ  
بِإِربَلِ فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ خَامِسِ عَشَرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى  
وَسَمَائَةٍ.

١ ) المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ٦٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٣٣؛ الذهبي، المختصر  
المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٨.

٢ ) وردت الأيات عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٨.

أبو غالب بن كمونة<sup>(١)</sup> اليهودي.

تُوفِّيَ في هذه السنة بمطمورة واسط، وكان يُزور خط ابن مقلة.

أبو غالب بن أبي طاهر بن شُبَّر.

اليهودي أيضاً، عامل دار الضرب.

تُوفِّيَ في هذه السنة.

أبو القاسم المرتضى بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الموصلى، نقيب الطالبين بها.

كان أديباً فاضلاً، وله شعر، فمن ذلك قوله يدح وزير الموصل جلال الدين أبا جعفر محمد بن علي الأصبهانى: [من الوافر]

جلال الدين مولانا الوزير	مناقبـه محبـرة تـسـير
وَمَنْ كَفَاهُ تَحْيَيْ كُلُّ مِيتٍ	وَتَحْمِيهُ إِذَا عَزَ النَّصِيرَ [١٩٥]
وَمَنْ يَعْطِي الْكَثِيرَ بِلَا سُؤَالٍ	وَتَبْعَهُ <sup>(٢)</sup> الْبَشَاشَةُ وَالسُّرُورُ
وَمَنْ أَغْنَتْ مَوَاهِبَهُ الْبَرَايَا	وَأَوْسَعَهُمْ فَلِيسْ يَرَى فَقِيرٌ

بلغني أن نقيب الموصل هذا تُوفِّيَ في أحد الربيعين من سنة إحدى وستمائة.

---

١ ) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٩.

٢ ) تحرفت في م إلى: يتبعه.

## حوادث سنة اثنين وستمائة

في شهر ربيع الآخر منها قُلد أبو محمد الحسن بن محمد الرشيد نقاية العباسين بواسط والخطابة والصلاحة على عادة أسلافه في ذلك، وفُريء عهده بجامع واسط.

وفيه تقدم مبارك والد ناظر الخالص إلى الحُماة بقتل ابن النحيج<sup>(١)</sup> عامل الأعلى بالخالص؛ لأنَّه قطع الماء عن الخالص، فانقطع عن نهر موسى الذي يسقي بستان الدار العزيزة، فكتب في حقه ما أوجب الضجر.

وفي ثاني عشر جمادى الأولى منها أشهد الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - على نفسه الشريفة بالوكالة الجامعة للوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العدلين: أبا منصور بن الرزاز [١٩٦] وأبا نصر بن زهير.

وفيه قتل ابن الدباغ أمه، وسبب ذلك أنها كانت كتبت له داراً، فطلب كتابها فلم تسلمه إليه، فضرب رأسها بالأرض حتى ماتت، فأخذ وسلم إلى الشحنة، وتقدم إليه بأن يُفعل به كما فعل بأمه، فحمل إلى باب الأميرية، ووضرب رأسه بالأرض وهو يستغيث إلى أن مات.

وفي سابع شعبان رمضان منها<sup>(٢)</sup> رُتب الأجل<sup>أ</sup> كمال الدين أبو شجاع محمد بن الظاهري حاجب باب المراتب المحروس، وخلع عليه.

وفيه وصل نظام الدين محمد بن عبد الكريم السمعاني رسولاً من علاء الدين محمد خوارزم شاه، وُثقلَ بموكب الديوان العزيز، فلما أنزل بباب

---

١) تحرفت في م إلى: الشحيخ.

٢) ساقطة في: م.

النبوبي الشريف ليقبل العتبة امتنع من ذلك، فأهين وألزم بتقبيلها مكرهاً.  
وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة من السنة سأله نظام الدين  
المذكور أن يؤذن له في الجلوس للوعظ بباب بدر الشريف، فأذن له، فجلس  
وحضره الخلق الكثير، وأحسن الكلام وأجاد[١٩٧] الوعظ، وبالغ في الثناء  
على البيت الشريف العباسى، وأكثر من الدعاء للخدمة الشريفة الناصرية.

وفي ثامن ذي الحجة من السنة خُلع على نائب الوزارة نصیر الدین  
ناصر بن مهدي العلوي بباب الحجرة الشريف خلع الوزارة<sup>(١)</sup>، وخرج راكباً  
من هناك وجميع أرباب الدولة بين يديه رجاله، وكذلك الأمراء إلى الديوان  
العزيز، وجلس به في دُست<sup>(٢)</sup> الوزارة، وكتب إنتهاء<sup>(٣)</sup> وعرضه، فبرز  
الجواب عنه على يد الأستاذ تاج الدين رشيق الخادم الخاص، فقرأه على  
الحاضرين، وعاد إلى داره.

وفي المحرم من السنة المذكورة ثار العامة بهراوة من سوق الحدادين  
وسوق الصفارين، وجرت بينهم فتنة عظيمة، قُتل فيها خلق كثير، ونهبت  
الأموال وخربت الديار، فركب أمير البلد ليكف الناس عن الفتنة فضرّب

---

١ ) أبو شامة، ذيل الروضتين، ص٥٢؛ الذهبي، تاريخ، ج١٣، ص٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص١٠.

٢ ) الدست: صدر المجلس. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج١، ص٤٧. ويضيف دوزي: أنه الأرائك تكون في صدر الحجرة، وهو مجلس الشرف. تكلمة، ج٤، ص٣٤٩.

٣ ) الإنهاء: ما يكتبه الوزير أو نائب الوزارة إلى الخليفة يطلعه فيه على أمر من الأمور. السامرائي، المجمع اللفيف، ص٣٤.

بالحجارة، وهم العوام بقتله، فولى راجعاً وصعد إلى القصر، واختفى أسبوعاً إلى أن سكنت الفتنة.

وفيها حARB شهاب [١٩٨] الدين أبو المظفر محمد بن سام الغوري بني كوكR وإينال صاحب جبل الجودي<sup>(١)</sup>، وسبب ذلك أنهم كانوا سمعوا بهوته، فعاثوا، وأفسدوا، وقطعوا الطرق، وخرجوا عن شروط الإسلام، وارتدوا إلى الكفر، فأرسل شهاب الدين إلى ملوكه أبيبك وكان ببلاد الهند يأمره أن يسير بعساكره نحو بني كوكR ففعل ذلك، وسار شهاب الدين من غزنة، فوصلهم قبل قطب الدين أبيبك المذكور، واقتتل عسكر الكوكRية وعسكر شهاب الدين من بكرة إلى العصر، في بينما هم في القتال إذ قد أقبل قطب الدين أبيبك في عساكره، فنادى بشعار الإسلام، وحمل حملة صادقة، فانهزم الكوكRية ومن انضم إليهم، وتبعهم عسكر من المسلمين وقتلوهم في كل مكان، فقدوا أجمة هناك واجتمعوا بها، فأضرموا ناراً عظيمة، وكان أحدهم يقول لصاحبه: لا تترك المسلمين يقتلونك، ثم يلقي نفسه في النار فيلقي صاحبه نفسه بعده، فعمّهم الفناء قتلاً وحرقاً [١٩٩] وغنم المسلمون منهم غنائم عظيمة، حتى أن الماليك كانوا يباعون كل خمسة بدينار، وسلم ابن كوكR، وأما إينال صاحب الجودي فإنه جاء ليلاً مختفياً، واستجار بقطب الدين أبيبك فأجاره، وأقام شهاب الدين بلاهور إلى متصرف رجب من السنة، وعاد نحو غزنة فقتل بمنزل يقال له دميل وقت عشاء الآخرة غرة شعبان من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وكان قد عاد من لاهور ومعه الأموال العظيمة والغنائم

---

١) جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل.  
ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٧٩.

الكثيرة والخزائن، وكان قد سار في غمار الناس جماعة من الكوكرية ولم يعلم بهم أحد، فلما كان في هذه الليلة، تفرق الناس عن شهاب الدين وبقي وحده، فثار أولئك النفر، فقتل أحدهم بعض الحرس بباب السرادق، فثار أصحاب السلطان ليعلموا ما الخبر، فاغتنم الكوكرية غفلتهم فدخلوا على شهاب الدين وهو في الخرکاه<sup>(١)</sup> فضربوه بالسکاکين اثنتين وعشرين ضربة، فدخل عليه أصحابه فوجدوه على مصلاه قتيلاً [٢٠٠] وهو ساجد، فأخذ النفر، فقتلوا وأحرقوا، وحمل إلى غزنة، دُفِنَ بها<sup>(٢)</sup>.

#### ذكر طرف من سيرته<sup>(٣)</sup>

كان موصوفاً بالشجاعة، وكثرة الغزوات، والجهاد في الكفار، مشهوراً بحسن السيرة، والعدل في الرعية، وكان القاضي بغزنة يحضر داره في كل أسبوع أيام<sup>(٤)</sup> السبت والأحد والاثنين، ويحضر معه أمير حاجب البريد، فيحكم القاضي وأصحاب السلطان يضمنون أحکامه على الشريف والمشروف، فكانت الأمور جارية على أحسن نظام.

١ ) الخرکاه: فارسية، تعني: الخيمة الكبيرة التي تصنع من قطع الخشب، تركب على شكل خيمة، ثم يوضع عليها اللباد. دوزي، تكملة، ج ٤، ص ٧٣.

٢ ) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٠٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٩؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٢٩٦.

٣ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٠٥.

٤ ) وردت يوم، وضبطتها جواد يوم كذلك.

وكان كثير الإحسان إلى الفقراء والعلويين، فمن ذلك أنه ركب في بعض الأيام فرأى صبياً علويَاً عمره نحو خمس سنين، فدعاه له، وقال [الصبي<sup>(١)</sup>]: لي خمسة أيام ما أكلت طعاماً، فعاد من الركوب ومعه الصبي، فنزل بداره، وأحضر أبا الصبي وأطعمهما بحضوره أطيب طعام، ثم دفع إليهما قدرأً صالحأً من المال.

وحكى عنه أن تاجراً [٢٠١] من مراغة كان بغزنة وكان له على بعض أمراء ماليكه دينٌ مبلغه عشرة الآف دينار، فقتل المملوك في بعض الحروب، فرفع التاجر حاله إلى شهاب الدين، فأمر بأن يُقرَّ إقطاع المملوك بيد التاجر إلى أن يستوفي دينه.

وحضر مرّة مجلس الفخر الرازي وكان يعظ بداره، فقال في آخرها: " يا سلطان سلطانك لا يبقى، ولا تلبيس الرازي، وأنّ مردنا إلى الله " ، فبكى شهاب الدين حتى أجهش الناس بالبكاء لكثره بكائه - رحمه الله - .

### ذكر ما دبر الوزير في حفظ خزائن وانتظام الحال

ولما قُتل، اجتمع الأمراء عند الوزير مؤيد الملك بن خواجا، فتحالفوا على حفظ الخزانة والملك، ولزوم السكينة إلى أن يظهر من يتولى الأمر، وأجلسوا شهاب الدين، وخيطوا جراحته، وساروا به والشمسة<sup>(٢)</sup> على

---

١) إضافة من المحقق.

٢) يقول أديشير: الشمسة تعريب لكلمة الجتر الفارسية، وتعني: الخيمة . الألفاظ الفارسية، ص ٣٨. ويضيف دوزي أنها من شعارات السلطنة. دوزي، تكميلة، ج ٢، ص ١٤٣.

حالها، وضبط الوزير الأمر، وأقام السياسه، فلم ترق محجمة دماً<sup>(١)</sup>، وكانت الخزانة ألفين [٢٠٢] ومائة حمل، وأحضر الوزير الأمراء في خدمة قطب الدين، وفرق فيهم الأموال، وردهم إلى بلاد الهند، وثار المماليك على فخر الدين الرازي ليقتلواه، ونسبوا قتل شهاب الدين إليه، فالتجأ إلى مؤيد الملك الوزير فسيّره إلى مأمن، ثم ساروا، فلما وصلوا كرمان خرج إليه صاحبها تاج الدين ألدز ملوك شهاب الدين واستقبلهم، فلما قرب من الحفة ترجل قبل الأرض على بعد [منها] جرياً على عادته في حال حياته، ثم دنا من الحفة وكشفها، فلما رأى سиде شهاب الدين ميتاً، مزق ثيابه، ونشر شعره، وصاح: واسيداه، وبكي، وأبكى الناس، وارتفع الضجيج، وعلت الأصوات بالبكاء والنحيب حتى ارتحت الأرض، وكان يوماً مشهوداً.

#### ذكر ما ذكره ألدز حتى ملك غزنة<sup>(٢)</sup>

لما نزلوا أحضر تاج الدين ألدز الوزير مؤيد الملك وسأله عن الخزائن، فأخبره بما خرج منها وما تخلف [٢٠٣]، فأنكر عليه الحال، وغلظ عليه في الجواب، ثم تسلم الأموال والخزائن منه، وأظهر أنه نائب غياث الدين محمود ابن غياث الدين محمد أخي شهاب الدين محمد، وسار بالوزير والمماليك والخزائن إلى غزنة، ودُفِنَ شهاب الدين بالمدرسة التي انشأها.

وكان مستحفظ قلعة غزنة أرسل إلى شهاب الدين سام صاحب باميان يستدعيه ويكتبه على الوصول، ليسلم المدينة والقلعه إليه، فسار معه ولده علاء الدين محمد وجلال الدين علي، فلما كان في بعض الطريق مرض

---

١) هكذا وردت.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٠٤.

وثقل حتى أنه أيقن بالموت، فأحضر ولديه وعهد إليهما، وأمرهما بقصد غزنة ثم مات، فسار علاء الدين محمد وأخوه جلال الدين علي ودخلان غزنة، ونزلوا بدار السلطنة مستهل شهر رمضان من سنة اثنين وستمائة المذكورة، فجرت من الأتراك شوшаة، وأرادوا إخراجهما من دار السلطان، ثم إنهم كاتبوا تاج الدين الذ بذلك وهو متوجه إلى غزنة، فجده في السير، فأرسل علاء الدين يعده بالإحسان [٢٠٤]، وأن يجعله أمير الجيوش، فامتنع الذ، وجمع الجموع الكثيرة، وردّ رسوله بغير جواب، فأنفذ علاء الدين وزيرة ليجمع عساكره من بلاده، ولما وصل تاج الدين الذ إلى غزنة، أخرج علاء الدين العساكر لقتاله<sup>(١)</sup>، فالتقوا في الخامس من شهر رمضان المذكور، فلما التقى به الأتراك من عسكر علاء الدين خدموه وعادوا معه على علاء الدين، فهزموا الغورية وأسر مقدمهم، ودخل الذ غزنة، ونهب الأموال، وحصروا القلعة، وأرسل علاء الدين محمد يأمره باخروج فأجاب، وخرج هارباً في عشرين فارساً، يقال إن امرأته قالت له استهزاءً: خذ الشمسة والجتر<sup>(٢)</sup> معك، ما أقبح خروج المسلمين هكذا! فزجرها. ثم إن الأتراك تبعوه ونهبوا ما معه، فألقواه عن فرسه، وسلبوا ثيابه، وتركوه عرياناً، فلما سمع الذ بذلك، رقّ له وأرسل إليه بدواء وثياب ومال، فأخذ من ذلك ما لبسه، وردّ الباقى، ورحل إلى باميان راكباً حماراً وعليه ثياب خلقة [٢٠٥]، فأخرجت له ثياب ودواب ومراكب، فلم يلبس ولم يركب، وقال: أريد أن

١) وردت في خ: إلى قتال.

٢) ساقطة في: م. وقد سبق تعريفها بأنها لفظ فارسي، تعني: الخيمة.

يراني الناس وما صنع بي أهل غزنة، حتى إذا عدت وأخربتها لا يلومني أحد، ودخل دار الإمارة وشرع في جمع العساكر.

وأما تاج الدين، فإنه أظهر طاعة غياث الدين محمود [بن غياث الدين محمد<sup>(١)</sup>] أخي سيده عدة أيام، ثم أحضر مقدمي الغورية والأتراك والفقهاء والقضاة والأعيان، وأحضر رسول الديوان العزيز وهو مجد الدين يحيى بن الريبع مدرس المدرسة النظامية وكان نفذ إلى شهاب الدين، ودعا إلى نفسه بالملك، ثم أنه فرق الأموال على العساكر وأقطعهم الإقطاعات، فأنفج جماعة منهم من خدمته، ففارقوه، فأرسل غياث الدين محمود إليه الخلع، وطلب منه أن يخطب له ويضرب السكة باسمه فلم يفعل، وأعاد الجواب مغالطة، وطلب منه أن يخاطبه بالملك، وأن يعتقه من الرق، ويُزوج ابنه بابته، فلم يجده إلى ذلك، وألزم ألدز مؤيد[٢٠٦] الملك أن يكون وزирه، فامتنع، فاللح عليه، فأجابه على كره، فخلع عليه.

#### ذكر ما جرى لأولاد صاحب باميان مع ألدز<sup>(٢)</sup>

أما علاء الدين محمد وجلال الدين علي أبناء صاحب باميان فإنهما جمعا الجموع وقصدوا ألدز، وجرت بينهما حروب، انهزم منها عسکر الدز، ودخل علاء الدين غزنة من غير مانع وظفر بالخزانة، فاقتسمها هو وأخوه، فجرت بينهما مشاحنة في القسمة أدت إلى أن فارق جلال الدين أخاه، فطمع الدز وعاد إلى غزنة، فلقيه جلال الدين في عسکر، فاقتتلوا، فلم يثبت عسکر جلال الدين بل انهزموا، وركبهم السيف، وأخذ هو أسيراً، وأتي به إلى تاج

١) ساقطة في: م.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٠٨.

الدين ألدز، فنزل وقبل يده، وأمر بالاحتياط عليه، وسار ونزل على قلعة غزنة ومعه ألف أسير من عسكر جلال الدين، فقتل منهم بإزاء القلعة أربعمائة [٢٠٧] أسي، فلما رأى علاء الدين ذلك، طلب منه الأمان، فأجابه إليه، فلما<sup>(١)</sup> خرج قبض عليه وسلمه وأخاه إلى من يحفظهما، وكان هندو خان ابن خوارزم شاه مع علاء الدين محمد في القلعة فقبض عليه أيضاً، وكتب إلى غياث الدين محمود يخبره بالفتح، وأرسل بعض الأسرى إليه، وثبت الدز بغزنة.

وفي سنة اثنين وستمائة هذه قصد مُظفر الدين كوكبي بلاد أذربيجان وسار نحو مراغة، واجتمع ب أصحابها، فجمع صاحب أذربيجان وهو أبو بكر ابن البهلوان عساكره، وأرسل إلى أي دغمش ملوك أبيه يستدعيه، فسار نحوه بعساكره، [و][كانوا عدة وافرة، فعاد مُظفر الدين هارباً لا يصدق بنجاته، وكان لما [سار إلى<sup>(٢)</sup>] أي دغمش لمساعدة ابن سيده أبي بكر بن البهلوان، دخلت طائفة من الخوارزمية بلاد الجبل، فلما عاد أي دغمش واقعهم، وقتل منهم خلقاً كثيراً، وغنم أموالاً جمة<sup>(٣)</sup>.]

وفيها قتل الأمير سنجر بن مُقلد بن سليمان بن مهاوش، أمير عبادة بأرض المعشوق، قتله أخوه علي، وذلك في شعبان هذه السنة [٢٠٨].

وفيها بلغنا أنه شوهد بإربيل خروف وجهه صورة آدمي وبدنه بدن خروف، وتعجب الناس منه.

١) وردت في: خ مكررة.

٢) ساقطة في: م.

٣) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣١٨.

وفيها أغارت عسكر بن ليون الأرمني على أعمال حلب<sup>(١)</sup>، فنهبوا وخرموا وأسرموا، فخرج إليهم عسكر المسلمين، فاستظهر عليهم الأرمن، وهزموهم وغنموا أموالهم، وتبعوهم إلى بلادهم، وأخذوا ثقافهم، وعادوا غائبين.

وفيها أغارت الكرج<sup>(٢)</sup> على أعمال أرمينية، ونهبوا خلاط وغيرها، وأدوا الرعية، ونهبوا الأموال، وعايثوا وأفسدوا في البلاد الإسلامية، فاجتمعت عساكر المسلمين والصوفية والمتطوعة وواقعوهم، فقتلوا معظمهم، وغنموا أموالهم.

وحج بالناس في هذه السنة الأمير مُظفَّر الدين سنقر الناصري، ويعرف بوجه السبع.

### ذكر من ثُوَفِّيَ في هذه السنة من الأعيان

آي خطلخ بنت عبد الله، المعروفة بحجرة الساجة.

ثُوَفِّيت يوم الثلاثاء سادس المُحرَّم من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وتولى [٢٠٩] تجهيزها ضياء الدين أبو السعادات بن الناقد وكيل الباب الشريف المنسوب إلى والدة الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه -، وفتح لها جامع القصر الشريف، وحضر جنازتها جمع كثير من الفقهاء والصوفية، ودُفِنت داخل الثُّربة الشريفة المجاورة لمعروف على باب القبة بها.

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣١٩؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٠.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٠؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩؛ الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٣٠٤.

أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي الفتح بن الداريج<sup>(١)</sup>.

وُتُوفِيَ يوم الاثنين السادس عشر من المحرم المذكور بمرض السل، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بالمدرسة الموقفية إلى جنب قبر موفق الخادم واقفها في أبوابها، وكان قد وقف جميع ماله على المدرسة المذكورة.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحريص.

شيخ صالح من أعيان الصوفية، له رحلة في طلب الحديث إلى الحجاز والشام ومصر.

وُتُوفِيَ في سلخ المحرم من السنة، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بباب حرب عن ثمان وستين سنة.

أبو موسى المكي،<sup>(٢)</sup> الزاهد، الساكن في المقصورة المتصلة بجامع السلطان.

كان منقطعاً في الموضع المذكور سنتين كثيرة [٢١٠] على قدم العبادة، وعنده جماعة من الفقراء، وكان الناس يقصدونه للتبرك به لا سيما الأتراك.

انتكس من سطح المقصورة غرة صفر ليلاً فوجد ميتاً، وتسامع الناس بموته، فخرجوا للصلاة عليه، وبنودي له، فاجتمع خلق كثير، فصُلِّيَ عليه، ودُفِنَ محاذي حدّ الجامع الشمالي.

---

١) الإربلي، خلاصة الذهب، ص ٨٣. لكنه ضبطه بابن الداريـج.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٢.

**أبو شجاع الذهبي، المعروف بالحنوص.**

شيخ من ساكني الغلة، كان أولاً ذهبياً، ثم ضمن دار الذهب، وكان تاجراً.

تُوفِّيَ في يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستمائة المذكورة، ودُفِنَ في مقبرة المشهد الكاظمي -على ساكنيه السلام-.

**أبو المعالي أحمد<sup>(١)</sup>** بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى الشهرياني. أحد الشهود المُعدلين بمدينة السلام، شهد عند قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي البخاري في ولايته الثانية يوم الاثنين السادس عشرى شعبان من سنة أربع وثمانين وخمسماة، وزakah علي بن المبارك بن جابر، ومحمد بن الحسن بن رومان الشاهدان، وتولى قضاء شهرaban بعد وفاة أبيه.

تُوفِّيَ [٢١١] ببغداد في ليلة الأربعاء السادس عشرى صفر من سنة اثنتين وستمائة المذكورة، ودُفِنَ يوم الأربعاء بالعطافية.

**أبو المكارم عرفة<sup>(٢)</sup>** بن علي بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن حمدوية<sup>(٤)</sup> [البنديجي، المعروف بابن بصلاء<sup>(٥)</sup>].

١) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٧٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٥٤.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٢؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٨٠؛ ابن الصابوني، تكملة الإكمال، ص ٢٨٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٦٥؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣١٥؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٤٠٧.

٣) تحرفت إلى: الحسين.

٤) تحرفت في م إلى: حمدوية.

٥) وردت بصلة، والصحيح ما أثبتناه. يقول المنذري: وبصلاء بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة. التكملة، ج ٢، ص ٨٠.

وبصلاً لقب محمد بن حمدوه<sup>(١)</sup>. شيخ صالح، قدم بغداد في صباه وسكنها إلى حين وفاته، وتفقه بالمدرسة النظامية، وصاحب الشيخ أبا النجيب السهوروبي ولازمه، وسمع الحديث من جماعة، وروى عنهم.

أخبرني عنه الشيخ الصالح محمد بن سعيد المقرئ بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي المكارم عرفة بن علي البندنجي، قلت له: أخبركم أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به قال: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: أخبرنا القاضي أبو يعقوب إسحاق بن محمد الحلبي، قال: حدثنا سليمان بن سيف حدثنا سعيد بن سلام، حدثنا [٢١٢] عمر بن محمد عن أبي الزناد عن أبيان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال<sup>(٢)</sup>: "المُحرِّم لا ينكح ولا ينكح".

تُوفِّيَ الشيخ عرفة المذكور ببغداد في ليلة الاثنين تاسع شهر ربيع الأول من سنة اثنين وستمائة المذكورة، ودُفنَ بمقبرة الشونيزي، وكان كثير<sup>(٣)</sup> العبادة، يتغذى باللبن لا يطعم غيره، ومات عن سبع وتسعين سنة.

---

١) كتبت في الهاشم.

٢) صحيح مسلم، حديث رقم: ٢٥٢٣؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ١٩٥٦؛ مسند الإمام أحمد، حديث رقم: ٣٧٨؛ سنن الدارمي، حديث رقم: ١٧٥٣.

٣) وردت في خ: كثر.

**أبو القاسم المغربي**، الساكن بدرب الخبازين.

شيخ ظاهر الفقر والمسكنة يتقوت باليسيّر من الزاد، ولا يقبل من أحد شيئاً.

تُوفِيَ في يوم الأربعاء السادس شهر ربيع الآخر من السنة، وخلف ألفي دينار وستمائة، ولم يكن له وارث سوى بيت المال فتعجب الناس منه.

**ابنة أرغش مقطع دقوقا**، زوجة الأمير جمال الدين قشتمر الناصري.

تُوفِيت في هذه السنة بمرض السل، وكان سبب مرضها فيما ظهر أن زوجها قشمر المذكور وقع بينه وبين الوزير ناصر بن مهدي ما اقتضى أن رأى سيد الإمام الناصر [٢١٣] الدين الله إيفاده إلى رامهرمز وإقطاعه إليها، فمرضت لفراقه، فلما بلغها أنه قد تزوج بابنته أبي طاهر اشتد حزنها، وتزايد مرضها، وكان له منها ابن صغير اسمه محمد ولقبه قطب الدين، فكانت تبكي الليل والنهار شوقاً إليه وتأسفًا عليه، وكانت إذا سليت عنه لا تسلى، وأيست من عوده واجتماعها به.

وبلغني أنها امتنعت عن الطعام والشراب حتى ماتت، وفتح لها جامع القصر الشريف، وحضر جماعة الأمراء والأعيان والأكابر للصلة عليها، ودفنت في تربة لها بمشهد موسى بن جعفر - عليهمما السلام -.

**جارية المكين أبي الحسن** محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي.

كاتبة ديوان الإنشاء يومئذ، وأم أولاده.

تُوفِيت في ثامن صفر من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وصُلِّيَّ عليها

بالمدرسة النظامية، ودفنت في تربة لهم بالمشهد الكاظمي، وشيع جنازتها خلق كثير.

### مقال، الخادم الحبشي [٢١٤].

أحد خدم باب طراد الشريف القدماء.

ُتُوفِيَ يوم الأربعاء ثامن عشر صفر من سنة اثنتين وستمائة المذكورة.

لَئَرَ، خادم باب الحجرة العتيق<sup>(١)</sup>.

لما تُوفِيت مولاته في سنة تسع وتسعين وخمسين، خرج من دار الخلافة المعظمة، وأقام [بـ]الثربة الشريفة يخدم هناك، فلم يزل على ذلك إلى أن تُوفِيَ في هذه السنة، وكان جميلاً، صريح الوجه، فصيح اللسان.

ريحان الحبشي، خادم الباب الشريف العتيق.

كان خادماً جميلاً الوجه خيراً، لما تُوفِيت مولاته<sup>(٢)</sup> والدة الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - جُعل في خدمة تربيتها المقدسة، فكان هناك إلى أن تُوفِيَ يوم السبت غرة شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستمائة المذكورة.

جوهر، الخادم الأبيض.

كان للوزير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء، اعتقه، وكان يُزارع في ناحية بالأحمرية، مرض هناك فدخل البلد، فلما وصل عقد المصطنب مات، فلم يمكن دخوله دار الخلافة [٢١٥][ميتاً، فحمل إلى رباط درب النهر، فُعْسَل هناك، وحمل إلى باب البصرة، فدُفِنَ هناك في تربة مواليه.

---

١) وهو لقب السيدة الفيروزجية بنت الخليفة المستنجد، وقد تقدمت ترجمتها.

٢) أي: السيدة زمرد خاتون والدة الخليفة الناصر.

بدر، خادم أستاذ الدار العزيزة بن رزين.

كان خادماً جميلاً، صبيح الوجه، عنده فضل وأدب.

تُوفى في السادس عشر ربيع الآخر، ودفن بباب إبرز.

أبو الثناء محمود<sup>(١)</sup> بن هبة الله بن طارق بن أبي البركات بن محمد النخاس،  
الفقيه الحنفي، المدرس.

من أهل حلب، كان متقدماً في دولة الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين  
يوسف بن أيوب، تَفَذَّه رسولاً إلى عدة جهات، وكان جدلاً مناظراً، عارفاً  
بالنحو واللغة، قيماً بفن الأدب، وله شعر وصل إلى منه قوله: [من  
الخفيف]

ورجع الحادي اشتياقاً وطاب	هل قد صفا الوقت وراق الشراب
يا حبذا نفحة ذاك الجناب	وهبّ من روض الرضا نفحة
يدعو المحبين إلى الاقتراب	وقام من النادي منادي الهوى
كل هوىً من دونه كالسراب[٢١٦]	فخذ بحظ وافر من هوى
وأقرعه بالصدق وحسن المتاب	وقف بباب ماله حاجب

بلغنا أن محموداً هذا تُوفى بحلب في أواخر شهر ربيع الآخر من سنة  
اثنتين وستمائة المذكورة.

أبو الحسن جعفر بن محمد القطاع.

المستعمل للعمارة بديوان الأبنية والقسمة والهندسة، و[كان] يعرف  
طراً من علم الكلام، وكان شيئاً يرى رأي المعزلة وينظر عليه.

---

١) ابن الأثير، الباهري، ص ١٨٢؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج ٣، ص ٩؛ القرشى، الجواهر المضية، ج ٣، ص ٤٥٣؛ الطباخى، أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٠٠.

ُثُوْفِيَّ فِي سادسِ عَشَرِيِّ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنِ السَّنَةِ الْمَذَكُورَةِ.

أَبُو حَفْصٍ<sup>(١)</sup> عَمْرٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ التَّرْكِسْتَانِيِّ الْأَصْلِيِّ، الْوَاسِطِيُّ  
الْمَوْلُدُ وَالْمَوْلُودُ، الْوَاعِظُ.

كَانَ لَهُ لِسَانٌ فِي الْوَعْظِ، وَحَسْنٌ لِعَبَارَةِ، وَقَدْ رُوِيَ شَيْئاً مِنَ الْحَدِيثِ  
بِبَغْدَادِ وَغَيْرِهَا، أَقامَ بِبَغْدَادِ، وَتَولَى رِبَاطَ الزَّوْزَنِيِّ مُشِيخَةً وَنَظَرَأَ فِي وَقْوفِهِ.  
وَكَانَ قَدْ سَافَرَ كَثِيرًا إِلَى الْحِجَازِ وَالْجَزِيرَةِ وَدِيَارِ بَكْرٍ وَخَرَاسَانَ وَغَزَنَةَ،  
وَأَقامَ هُنَاكَ مَدَةً وَعَادَ، وَلَمْ يَحْمِدِ الْدِيوَانَ أَمْرَهُ، فَأَقامَ بِشِيرَازَ، فَأَدْرَكَهُ  
أَجْلُهُ [٢١٧] بِهَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنِ السَّنَةِ اثْتَيْنِ وَسَتِمَائَةٍ.

أَبُو الْغَنَائِمِ الرَّكِبِسْلَارُ<sup>(٣)</sup>.

شِيخٌ كَانَ يَخْدُمُ مَعَ عَزِ الدِّينِ نَجَاحِ الشَّرَابِيِّ وَلَهُ عِنْدُهُ قَدْمٌ وَمَكَانَةٌ، وَكَانَ  
خَيْرًا حَسْنَ الطَّرِيقَةِ، اَكْتَسَبَ مَا لَا كَثِيرًا، وَكَانَ مَهْمَا حَصَلَ لَهُ اشْتَرَى بِهِ  
مُلْكًا، وَيَكْتِبُهُ بِاسْمِ صَدِيقِهِ، يَعْتَقِدُ فِيهِ وَيُسْكِنُ إِلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَوْدَعَهُ جَمِيعَ  
مَالِهِ، وَوَصَّى إِلَيْهِ أَنْ يَنْفَقَ عَلَى أَوْلَادِهِ الْأَصْغَرَ إِلَى أَنْ يَلْغُوا، وَيُسْلِمَ الْبَاقِي  
إِلَيْهِمْ إِذَا أَنْسَ مِنْهُمُ الرِّشْدَ، فَلَمَّا مَاتَ، مَرَضَ الْمُؤْدَعُ، [فَ] طَلَبَ مِنْ وَرَثَتِهِ  
وَكِيلًا وَشَهُودًا، يَشَهِّدُهُمْ عَلَيْهِ بِمَا فِي ذَمَتِهِ مِنْ الْوَدِيعَةِ، وَيُقْرَرُ لِأَوْلَادِ أَبِيهِ  
الْغَنَائِمِ بِالْأَمْلَاكِ، فَتَوَانَى وَرَثَتِهِ فِي إِحْضَارِ الشَّهُودِ، ثُمَّ امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ إِلَى

١) تَحْرَفَتْ فِي مِنْ إِلَى: جَعْفَرٌ

٢) ابن النجاشي، ذيل، ج ٢٠، ص ١٥؛ المندراني، التكميلة، ج ٢، ص ٨١؛ الذهبي، تاريخ،  
ج ١٣، ص ٦٧.

٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٢. لكنه ضبطه: المركيسلار. ولمْ نَهِنَّدْ إِلَى شَيْءٍ  
بِشَأنِهَا.

أن ثُوْفِيَ، فتصرف ورثته في الوديعة وابتدوا بقسمتها، وباعوا الملك جميعاً أيضاً، وحُرم أربابه منه، ليقصي الله أمراً كان مفعولاً. فسبحان المتصرف في خلقه على ما يشاء وينختار.

ثُوْفِيَ أبو الغنائم المذكور في جمادى الأولى من هذه السنة [٢١٨].

أبو طاهر اللُّوري.

زعيم اللُّر وأميرهم، وهو حمو الأمير جمال الدين قشتمر الناصري، كان شيخاً كبيراً ذا دهاءٍ ومكرٍ وحسنٍ تدبير.

بلغنا أنه ثُوْفِيَ في محل ولايته في يوم السبت تاسع عشر ربيع الآخر من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وولى بعده ولده هزارسب.

الأمير مجير الدين طاشتكين<sup>(١)</sup> المستنجد.

أمير الحاج وزعيم بلاد خوزستان، كان شيخاً خيراً، حسن السيرة، كثير العبادة، غالياً في التشيع.

ثُوْفِيَ بتستر في ثاني جمادى الآخرة من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وحمل تابوتة إلى الكوفة، فدُفِنَ بمشهد علي - عليه السلام - بوصية منه.

---

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٢٧؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٨٣؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٦١؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ١٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٣؛ أبو الفداء، المختصر، ج ٢، ص ١٩٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٨.

أبو الكرم عبد السلام<sup>(١)</sup> بن المبارك بن أحمد بن عبد السلام، المعروف بابن صبوخا.

شيخ من أهل الظفرية، روى الحديث.

أخبرني عنه محمد بن سعيد بقراءتي عليه، قال: قرأت على الكرم بن صبوخا من أصل سماعه، قلت له: أخبركم الحسين بن إبراهيم الدينوري قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا<sup>[٢١٩]</sup> عبد الواحد بن علي العلاف، حَدَّثَنَا عبد الغفار بن محمد المؤدب، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن خلاد قال: حَدَّثَنَا الحارث بن أبيأسامة، قال: حَدَّثَنَا روح بن عبادة، قال: حَدَّثَنَا ابن جريج، قال: أخبرنا زياد بن شهاب، قال: أخبره<sup>(٢)</sup> أبو بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي الأسود: أن أبي بن كعب أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال<sup>(٣)</sup>: "إن من الشعر حكمة".

وُتُوفِيَ عبد السلام هذا في ليلة الخميس العشرين من رجب من سنة اثنين وستمائة المذكورة عن ثمان وسبعين سنة، ودُفِنَ بباب حرب.

أبو القاسم عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> بن يحيى بن الربيع بن سليمان، الفقيه الشافعي.

١) المنذري، التملة، ج ٢، ص ٨٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٦٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٤٩.

٢) تحرفت في م إلى: أخبرنا.

٣) سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٣٧٤٥.

٤) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٨٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٦٣؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣٣؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٣٤٢؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٥٤٩.

شاب فاضل، من بيت العدالة والرواية والقضاء بواسطه، كان عارفاً  
بمسائل المذهب ومسائل الخلاف، أفتى وناظر.

ونفذ رسولاً من الديوان إلى شهاب الدين محمد بن سام ملك غزنة، فلما  
عاد ثُوَفِيَ بِرَامهْرَمَزَ مِنْ أَعْمَالِ أَرْجَانَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرَ  
رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذَكُورَةِ، وُدُفِنَ هُنَاكَ [٢٢٠]، كَانَ مَوْلَدُهُ بِوَاسْطَهُ فِي جَمَادِي  
الآخِرَةِ مِنَ سَنَةِ سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

**أبو مُظْفَرِّ مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> بْنُ سَامِ، الْمُلْقَبُ شَهَابُ الدِّينِ، مَلِكُ غَزَنَةِ.**

بلغنا أنه ثُوَفِيَ في رجب من سنة اثنين وستمائة المذكورة وقد سبق ذكره  
في حوادث هذه السنة.

**أبو نصر سَامِ، الْمُلْقَبُ شَهَابُ الدِّينِ، صَاحِبُ الْبَامِيَانِ.**

بلغنا أنه ثُوَفِيَ في شعبان من هذه السنة، وسبق ذكره في حوادثها أيضاً.

**مَبَارِكُ شَاهُ<sup>(٢)</sup> بْنُ الْحَسِينِ الْمَرْوُرُوذِيِّ، الْمُلْقَبُ فَخْرُ الدِّينِ.**

كان حسن الشعر بالفارسية والعربية، وكان السلطان غياث الدين محمود  
صاحب غزنة يكرمه ويعظمه. وكان له دار مضيف فيها كتب وشطرنج،  
فالعلماء يطالعون في الكتب، ومن لم يعرف العلم يلعب بالشطرنج.

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٠٣؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ٨٤؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٢٧١؛ أبو الفداء، مختصر، ج ٢، ص ١٩٧؛ اليافعي، مرأة الجنان، ج ٣، ص ٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٩١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٧.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٢؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٠٥.

كانت وفاته في شوال على ما بلغنا - رحمه الله -. .

**أردشير،<sup>(١)</sup> الملقب حسام الدين، صاحب مازندران.**

بلغنا أنه تُوفِّي في شوال من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وترك عدّة أولاد، فوقع الخلف بينهم، فسيّر علي شاه بن تکش خوارزم [٢٢١] شاه عسكراً مع بعض أولاد صاحب مازندران المذكور، فملك البلد، وتحصن أحد الأخوة بالقلعة وعنده الخزائن والأموال فلم يقدر عليه.

**أبو الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن علي بن سعادة الفارقي، الفقيه الشافعي المُدرّس.**

ذكر أنه ولد بجیافارقين، وتفقه بتبريز، وسمع بها الحديث، وقدم بغداد وصاحب الشيخ أبا النجیب السهروردي، وتکلم في الوعظ، ثم سکن المدرسة النظامية متفقهاً وجعل معیداً بها، وأفتى وأشغل المتفقهة، وكان حسن الطريقة، متوفراً على الاشتغال بالعلم، ولما تولى أقضى القضاة أبو طالب علي بن علي البخاري استنابه في الحكم عنه وقبل شهادته في يوم الأربعاء السادس شهر ربيع الآخر من سنة اثنين<sup>(٣)</sup> وثمانين وخمسمائة، وزakah العدلان: أبو جعفر هارون بن المهدي بالله الخطيب وأبو العباس أحمد بن مأمون الشريفان، ولم يزل ينوب عنه ويشهد إلى أن عزل نفسه في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلث وثمانين عن النيابة في

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢١؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٠٦.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٢؛ المنذري، التکملة، ج ٢، ص ٩١؛ الذهي، تاريخ، ج ١٣، ص ٦٦؛ ابن كثیر، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٢؛ ابن الملقن، العقد، الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٠٥.

٣ ) ساقطة في: م.

الحكم [٢٢٢]، وترك الدخول في الشهادات، وتتوفر على إعادة المدرسة النظامية، ثم ناب في التدريس بها بعد وفاة مدرسها الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك الكرخي، إلى أن ولَيَ تدريس المدرسة التي انشأتها والدة الإمام الناصر لدين الله – رضي الله عنها –، المجاورة لمعرفة الكرخي – رحمه الله –، وذلك في سنة اثنين وسبعين وخمسماة، وخلع عليه، وأعطي طرحة.

ولم يزل بها إلى أن مات في ليلة الاثنين يوم عرفة من سنة اثنين وسبعين المذكورة، ودُفِنَ بالقرب من التُّربة المقدسة في مقبرة معروفة، وكان صالحًا متبعداً – رحمه الله – وإيانا.

**أبو يعلى حمزة<sup>(١)</sup> بن علي بن حمزة بن فارس الحراني الأصل، البغدادي المولد والدار، المعروف بابن القبيطي.**

أحد القراء المجيدين، الموصوفين بحسن القراءة وجودة الأداء، يوم<sup>(٢)</sup> في المسجد المجاور لباب البدري المعمورة، ويقصده الناس لسماع قراءته لا سيما في ليالي شهر رمضان.

وكان شيخاً جميلاً [٢٢٣] الصورة، خيراً، لطيفاً، فاضلاً، عفيفاً، أميناً، ثقةً في الحديث، روى عن جماعة.

---

١ ) ابن نقطة، التقييد، ج ١، ص ٣١٣؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٢٦؛ المنذري، التكميل، ج ٢، ص ٩٢؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٥٧؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٤١؛ الجزرى، غایة النهاية، ج ١، ص ٢٦٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ٢٩٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٧.

٢ ) وردت في خيام.

أخبرني شيخنا الديبيسي بقراءاتي عليه، قال: قرأت على أبي يعلى حمزة بن علي بن القبيطي، قلت له: أخبركم أبو عبد الله محمد بن محمد بن السلال<sup>(١)</sup> قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح مولى الزيني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأنا أسمع، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن هبعة حدثنا مشرع بن هاعان، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول<sup>(٢)</sup>: "لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار".

سُئل حمزة هذا عن مولده، فقال: فيعاشر شهر رمضان من سنة أربع وعشرين وخمسين، وتوفَّ في عشية الأربعاء ثامن عشرى ذي الحجة من سنة اثنين وستمائة المذكورة، وصُلِّيَ عليه يوم الخميس بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بباب حرب.

أبو حامد محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن أحمد بن بختيار بن علي المندائى<sup>(٤)</sup> الواسطي. شيخ من بيت معروف بالقضاء والعدالة والرواية[٢٢٤]، قدم بغداد للتفقه على الشيخ جمال الدين [بن]<sup>(٥)</sup> أبي القاسم بن فضلان، فحصل المذهب والخلاف، وسمع الحديث وعاد إلى واسط، فكان يُفتَّي ويُشَغَّل

١) تحرفت في م إلى: السلالي.

٢) الإمام أحمد بن حنبل، المستند، حديث رقم: ١٧٤٥٦.

٣) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٨٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٦٩؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٦٩.

٤) وردت في خ: المندي.

٥) ساقطة في: م.

الناس، إلى أن تُوفَّى ليلة الأحد ثامن عشر شوال من السنة، وكان مولده في سنة سبع وخمسين وخمسمائة على ما بلغني عنه.

### حوادث سنة ثلاثة وستمائة

في العشر الأوسط من المحرم فارق الأمير **مُظفر الدين سنقر** المعروف بوجه السبع الحاج بوضع يقال له **المرجوم**<sup>(١)</sup>، ومضى في جماعة من خواصه وماليكه نحو الشام، قاصداً للملك العادل أبي بكر محمد زعيم الشام ومصر فأكرمه، وكان لما فارق الحاج استخلف عليهم بعض ماليكه، فسار بهم إلى العراق سالمين، وسبب مفارقته الحاج أنه كان قد جرى بينه وبين خادم كان للوزير ناصر بن مهدي - يتولى أمر سبيله - منافرة<sup>(٢)</sup>، تهدده الخادم بسببها، فأحضر عنده جماعة من وجوه الحاج، وقال لهم: "إن أمير المؤمنين [٢٢٥] - صلوات الله عليه - منذ ملكني ما زال مُحسناً إليّ، وأن هذا الوزير منذ ولّي الوزارة ما زال يقصدني ويعيني، وما آمن أن يُوحش بياني وبين سيدي، والمصلحة أن أُبعد عنه إلى أن يقضي الله حكمه فيه أو فيّ" ، ثم ودعهم

---

١ ) وصفه ابن جبير في رحلته، فقال: في ضحوة يوم الجمعة بعده نزلنا بوضع يعرف ببركة المرجوم، وهي مصنع، وقد بني لها فيما يعلوه من الأرض مصباً يؤدي الماء إليه على بعد... ويقال: إن أحد الملوك رجمه لأمر استوجب به ذلك، والله أعلم. الرحلة، ص ١٥١.

٢ ) وردت في خ: مناقره.

وتوجه، فبكى معظم الحاج، وضاقت صدورهم لأجله؛ لأنه كان خيراً حسن السيرة<sup>(١)</sup>.

وفيه ولـي أبو الفضل بن النمس ناظراً في الأعمال الواسطية، وخلع عليه في الديوان العزيز وتوجه منحدراً إليها.

وفي سابع عشر شهر ربيع الأول قُلد فخر الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي نقابة الطالبين ببغداد، وخلع عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي، وسلم إليه عهده بذلك، وقد وقفت عليه وهو يخط المكين أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي كاتب ديوان الإنشاء المعمور حينئذ، ومن إنشائه ومن خطه نقلت، وهذه نسخته:

"بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما عهد عبد الله وخليفته[٢٢٦] الإمام المفترض الطاعة على سائر الأنام الناصر لدين الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن محمد بن المختار، حين وجده مرضي الخلائق، سوي الطرائق، محمود السجايا والشيم، متمسكاً من الديانة بأمتن سبب وأوثق معتصم، سالكاً في الركانة والرصانة لأحب جدد، وأقوم لكم، متحلياً من التقى والورع بـحسن<sup>(٢)</sup> لباس، وأبهى مدرع، قد فاق بكفایته الأکفاء وبرع، واستشرف إلى محمد الخلال ومحاسن الخصال كل مطلع، فقلدته نقابة العترة الكريمة العلوية، والأسرة الجليلة الطالبية، بمدينة السلام وسائر بلاد الإسلام شرقاً وغرباً، وبعداً وقرباً، مقدراً فيه الاضطلاع بالأعباء، والقيام بحسن الاستخدام

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٣٣٢؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣ ، ص ١٠ .

٢ ) وردت في خ: لاحسن.

والاستكفاء، والنهوض بتأدية شكر النعماء، والله تعالى يقرن آراء أمير المؤمنين بالتأييد والتوفيق في كل ما يتحيه للإسلام والمسلمين من المصالح، ويدني له في كل ما يتغيه من مناظم الدين كل بعيد نازح، إنه سميع مجيب، وما تُوْفِّيقَ أَمِيرُ الْقُوَّاتِ إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوْكِيدٌ وَإِلَيْهِ يَنْبِيبُ [٢٢٧].

أمره بتقوى الله تعالى، واستشعار مراقبته في سره وعلانيته، فإنهم الفريضة الالزمه، والسنة القائمة، واللباس الأحسن الأروع، والحرز الأحسن الأمتع، وأفضل ما اعتقده المعتقدون، ودعا إليه الصالحون، وزون به المرء مراجع لحظه، وخارج لفظه، ومسارح خواطره، ومطارح نواذه، وأوضح سبيل الرشاد، وخير الزاد ليوم المعاد، قال الله تعالى: ﴿تَرَوْدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّادِ التَّقَوْيَ وَأَئْقُونَ يَا أُولَئِي الْأَلْبَابِ﴾<sup>(١)</sup>، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. فطوبى من سمع قوله فاتبعه، وتجلىب لباس مراقبته، وادرعه واقتدى بكتابه، فاستخرج كنوز المرشد من غيابه، واقتنى ذخائر ثوابه، فتوقى به أليم عقابه، أولئك الذين أنعم الله عليهم بالعقائد الصحائح، وأنقل موازين توفيقهم الرواجح، وهداهم بما كتب في قلبه من الإيمان إلى الجدد اللاحد، والمنهج الواضح، فعمل في دنياه لأنخراء، وقوم بالمهدي بالجد في المعاد جدواه [٢٢٨]  
﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup>

١) البقرة، الآية ١٩٧.

٢) آل عمران، الآية ١٠٢.

٣) البقرة، الآية ٥.

وأمره بـان يتأمل أحوال من فوض أمره من أهل بيته إليه، وعوّل في زعامته من ذوي رحمة<sup>(١)</sup> عليه، ويعتبر طرائقهم، ويختبر شيمهم وخلائصهم، وينزلهم منازلهم التي يستوجبونها بكرم العناصر، ويستتحققونها بتباين المساعي والماثر، قال الله تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup>، فمن كان منهم قديم الجدد<sup>(٣)</sup>، رشيد المنهج، متنكباً عن الطريق الأعوج، متحلياً من الدين والعلم بما يناسب نسبه، ويلائم محتده الكريم ومنصبه، يحق له من الإكرام، وخصه من الإنعام والتودد والاحترام، بما يرفع منزلته ويحيث على اكتساب فضيلته من تأخر عن غلوته؛ ليشيع فيهم المناقب والفضائل، ويسفروا عن المناظر المهيّة في النوادي والمحافل، ويستضيفوا إلى شرف الأبوة، فضل النبوة، ويقبلوا آثار من قال الله فيهم: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالْبُيُّوْتَ ﴾<sup>(٤)</sup> [٢٩]؛ فإنهم أغصان تلك الدوحة الشريفة، والشجرة المباركة المنيفة.

وأمره بـأن يعاملهم برفق لا يشينه ضعف، وتهذيب لا يهجهنه عنف، فمن بدت منه بادرة أو عثرة نادرة أقالها، وألحق جناح المباشرة وأذياها، ويجد له من التأنيب بما يجنبه أمثالها، قال الله تعالى: ﴿ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفُحُوا أَلَا إِنَّهُمْ أَنَّ يَعْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup>: " أقيموا

١) تحرفت في م إلى: الرحمة.

٢) المجادلة، الآية ١١.

٣) ساقطة في م.

٤) الانعام، الآية ٨٩.

٥) التور، الآية ٢٢.

٦) سنن أبو داود، حديث رقم: ٣٨٠٣.

ذوي المئات عثراهم" ، فليس من كانت بادرة زلته ومبتكرة خطيئة، كمن كان في الغيّ متھوكاً، وبعرى الإصرار عليه متمسكاً، ومن صادفه جاهلاً بقدرها، ونابذاً مصلحته وراء ظهره، وعرف خلوص دخلته وسلامة صدره، إلا أنه عن مصلحة شأنه غافل، وعن حلِّ العلم الذي هو قيمة المرء عار عاطل، أيقظه من هجوع الاعتزاز بالأمل، ونبهه على أن النسب لا يغنى بغير عمل، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوحِيَ إِلَيْهِ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأُقْرَبَيْنَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال<sup>(٢)</sup>: يا بنى هاشم يا بنى عبد المطلب لا أغني [٢٣٠] عنكم من الله شيئاً. ايتوني بأعمالكم ولا تأتوني بآنسابكم، إن أكرمكم عند الله اتقاكم" .

ومن ألفاه منهم ذاهباً في مجاهل الجهل، وسادراً في مهاوي الضلال، ومشائعاً في احتقاب الأوزار، وهاتكاً لأستار التضليل والاستار، واجهه حالياً بالترقيع والتقييد، وزجره بالإخافة والوعيد، فإن أنجح ذلك وأفاد، ورجع عن جهالته وعاد، وإن قومٌ من ميده واعوجاجه، ووقف به على سبيل الحق ومناهجه، وإن قرف أحدهم بجريدة أو رمي بجريدة، فلا يعدل عليه بالمؤاخذة، ولا يسرع إليه بإجراء المقابلة، بل يتثبت إلى أن يقف البحث والإيضاح على الحق المفضي الصراح، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُنَبِّئُكُمْ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصْبِيُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَكَسْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُتُمْ نَادِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، فإن اتضحت ما قرف منه وزن بسيبه نظر، فإن كان مما أوجب الله

١) الشعرا، الآية ٢١٤.

٢) صحيح مسلم، حديث رقم: ٣٠٣.

٣) الحجرات، الآية ٦.

تعالى فيه حداً من الحدود، أقامه من غير تعد على سلكه المحدود فيه ونظامه، قال الله [٢٣١] سبحانه وتعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَدَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال سبحانه : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ولا يجرمنه احتقابه الجرائم من نظر اعتنائه، ولا إقامة حد الله فيه من ملاحظته وإرعائه، فهذا النسب الكريم وإن تفاوتت أحواهم، وتبينت أعمالهم، خصوا بالاصطفاء، ووسموا بالاجتباء، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَاقِطٌ بِالْحَيْرَاتِ يَإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وأمره بصرف همته إلى مصالح اليتامي وتخصيصهم من الاعتناء، وتحويلهم من الإرقاء بما ينسفهم ذلة الitem فقد الآباء، فمن كان منهم غنياً فيشمر ماله، ويهدّب خلاله، وينفق عليه بالمعروف لا شطط ولا تبذير، ولا تضيق ولا تقثير، فإذا بلغ الأشد، وأنس منه الرشد، سلم ماله موافراً إليه، وأشهد بقبضه عليه، قال الله تعالى : ﴿ ابْتَلُو اِيْتَامِي حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُو اِنْكَاحَ فَإِنْ آكَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُو اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، [٣٣٢] ومن كان فقيراً فليشن عنان العناية إلى ما يعود بإصلاح أمره، ولصرف همته إلى جبر كسره

١ ) النساء، الآية ١٣ .

٢ ) المائدة، الآية ٤٥ .

٣ ) فاطر، الآية ٣٢ .

٤ ) النساء، الآية ٦ .

إلى حين استواهه، وتهذيب انحائه، وليدر عليه من الوقوف بالمعروف، ول يكن  
به عطوفاً، وله أباً رؤوفاً.

وأمره بالنظر في أمر الأيامى بعين الاعتناء، وتزويجهن من الأضراب  
والأكفاء، وتحصينهن بالإحسان، لا بالمنع والنسيان، فإن التناكح مدد الوجود  
وقوامه، وبه يستتب أمره وينسق نظامه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوهَا الْأَيَامَى  
مِنْكُم﴾<sup>(١)</sup>، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>: " تناكحوا تناسلوا  
أبا هي بكم الأمم يوم القيمة ". .

وليتوجه تطهير عقود نكاحهن من أدناس الالتباس، وينزها من أدران  
الانجاس، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَهِّبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُظَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وأمره بصون هذا النسب الكريم، والبيت الماجد العظيم، من تنحل  
الأدعية<sup>[٢٣٣]</sup>، وانتماء الزمان، فإن صادف من يدعى من ذلك ما لا يقوم  
البرهان على صحته، وتشهد الاستفاضة والشيوخ بـدحض حجته، صب عليه  
سوط التأديب، وردّه بـزواجر التهذيب، فإن كفه الردع، وزجره المنع، وإلا  
وسمه بـميسى يعرف به تنحله، ويشيع به كذبه وتقوله، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>: " ملعون ملعون من انتسب إلى غير أبيه، وادعى إلى غير  
مواليه " .

---

١) النور، الآية ٣٢.

٢) مسنـد عبد الرزاق، حديث رقم ١٠٣٩١.

٣) الأحزاب، الآية ٣٣.

٤) سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٢٥٩٩. ورد مع اختلاف في الفاظه.

هذا عهد أمير المؤمنين إليك، وحجته عليك، هداك به إلى طريق الرشاد، وحداك في سبيل السداد، فاهتد بأنواره، واتبع لرشيد آثاره، تظفر بعثانم الرشاد، وتفز في المبدأ والمعاد، والله ولني التوفيق، لأرشد جدد وأقوم طريق. وكتب في السادس عشر شهر ربيع الأول من سنة ثلاثة وستمائة، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد النبي المصطفى وآلها وسلامه، رب اختتم بخير».

### صورة العلامة الشريفة

تحت البسمة "الناصر لدين الله"، صورة خط الوزير [٢٣٤] نصير الدين أبي الحسن ناصر بن مهدي العلوى بين سطوره: "عرض هذا العهد بمقار العز المقدّس وشريف العرض، ومحاتم الطاعة على أهل الأرض، حضرة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على سائر الأنام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ظاهر الله سلطانه، وأعلى بإعلاء كلّمته كلمة الحق و شأنه، فشرفه بالتسويغ والإمضاء، وأوضح فيه من المراسد كل محجة بيضاء، والله تعالى يغضّ آراء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بمداد التوفيق والتأييد، ويوزع الأمة شكر ما مدّ عليهم من ظل إمامته، المؤيد بهنّه وطوله، الحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآلها وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل، رب اختتم بخير".

وفي شهر ربيع الأول من سنة ثلاثة وستمائة المذكورة رُتب عبد السميع ابن عبد العزيز بن علان المقرئ صدر بجامع واسط مع حاله ابن الدباس، ورُتب حاله المذكور مقرئاً بالمسجد الذي أنشأه الإمام الناصر لدين الله [٢٣٥] - رضي الله عنه - بسوق السلطان.

وفي ليلة الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى كان شابان من ساكني درب النهر يعرف أحدهما بأحمد بن المقرئ الحاجب بالديوان العزيز، والآخر بابن الأمير أصبه مجتمعين بقراح ابن رزين، فجرى بينهما كلام بسبب امرأة مغنية كان لأحدهما ميل إليها، فجرح ابن المقرئ أصبه بسكين جراحة لها غور، فحمل إلى منزله، وهرب ابن المقرئ، وبقي الم gioح ليته ويوم الاثنين، ومات ليلة الثلاثاء، وكثير الطلب لابن المقرئ، ونودي عليه في الشوارع والدروب، وخوف من حواه بكل أمر، فحُفي أمره إلى ليلة الجمعة تاسع عشر الشهر المذكور، فإن تركياً من ماليك الخدمة الشريفة الناصرية يعرف بالخنازيري كان يسكن بقراح ابن رزين أحسن بالليل بحركة في سطح داره، فصعد فوجده في سطحه، فأخذه وأوثقه كتافاً، وأخبر به، فأخذ إلى حجرة باب النبوي الشريف، وأحضر دار الوزير، وقرر فأقر بقتله، فلما كان يوم الجمعة المذكور أحضر أخوه ابن أصبه وسُلم إليه، وقيل له: استوف القصاص منه، فتسلمه هو وجماعة من [٢٣٦] أنسابه وسجنه بشعره وهو مكتوف في أعراف الخيل إلى قراح ابن رزين، وقتلوا هناك ضرباً بالسيوف، ثم وطئوه بالخيل، وبقي ملقى لا يُعرف له قبيل من دبر مدة أربعة أيام لا يؤذن لأبويه وأخويه الحُجَّاب في دفنه، ثم أذن لهم في ليلة الثلاثاء، فأخذوه ودفنوه بباب إبرز في تربة لهم<sup>(١)</sup> هناك، وكان شاباً مليحاً، جميل الصورة، وفيه فضل، وعنده أدب، ويقول الشعر، ولما كان بحجرة باب النبوي محبوساً عمل بيتهن وكتبهما هناك، وهما<sup>(٢)</sup>: [من الوافر]

١) تحرفت في م إلى: له.

٢) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٥.

قدّمت على الكريّم بغير زاد  
من الأعمال والقلب<sup>(١)</sup> السليم  
إذا كان القدوّم على كريّم  
وسوء الظن أن تعتد زاداً  
وأوصى أن يجعل على صدره تحت الكفن.

وفي رجب مضى أربعة نفر من صعادي النخل من أهل الكرخ إلى البستان بنهر الصراة، فوثب عليهم جماعة من أهل باب البصرة فقتلواهم وهرب القاتلون، فنشبت بين المحتلين حرب، وقويت الفتنة ودامت أيامًا، فُقتل من الفريقين خلق كثير [٢٣٧]، فنفذ إليهم الشحنة في جماعة من الأتراك، فقطعوا الفتنة، وكفّوا كلا الفريقين.

وفي ثالث شعبان ملك غيات الدين كيخسرو صاحب الروم مدينة أنطاكية بالأمان<sup>(٢)</sup>.

وفي سادسه ولئن صفي الدين يونس بن الأرموي إشراف الديوان  
المعمور الزمامي، وخلع عليه في دار الوزير، وركب إلى الديوان.

وفي خامس عشرى شهر رمضان قُلد عماد الدين أبو القاسم عبد الله ابن الدامغاني قضاء القضاة، وقُرئ عهده بجامع القصر الشريف بعد العصر<sup>(٣)</sup>، تولى قراءته المحتسب ابن الرطبي، وحكم وأسجل، وهو الرابع من قضاة القضاة من بيته، شافعه بالولاية الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي.

١) ورددت في خ: بالقلب.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣١١.

<sup>٣</sup>) أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٤.

وفي سادس عشرية شهد عنده: الشيخ عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر، والقاضي أبو منصور عبد الملك بن قاضي الحرير، وأبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الفراء، فقبل شهادتهم، وسمع تزكيتهم.

وفي يوم الخميس تاسع عشرية [٢٣٨] شهد عنده الشريف محمد بن الحسن بن عبد الجليل الشنكتاني، وقد كان قبل ذلك من جملة المعدلين بمدينة السلام، وعزل عن الشهادة، فرجع إلى سماع قوله وقبول شهادته.

وفي يوم السبت العشرين من شوال استتاب قاضي القضاة المذكور أخاه أبا عبد الله محمد بن الحسين، وتقدم إلى الشهود بالشهادة عنده وعليه في ما يسجله عنه، بعد أن قبل شهادته، وأثبت تزكيته.

وفي ثاني ذي القعدة قدم مع حاج خراسان برهان الدين صدر جهان محمد بن عبد العزيز بن مازه رئيس أهل العلم ببخاري، وخرج إلى لقائه الموكب الشريف، وفي صدره فخر الدين أبو البدر محمد بن أمسينا صدر ديوان الزمام يومئذ، ودخل وقبل العتبة الشريفة بباب النبوي المحروس<sup>(١)</sup>.

وفي خامس ذي الحجة ولي نظام الدين أبو غالب هبة الله بن المبارك ابن دقسي الواسطي عارض الجيش المنصور، وخلع عليه.

---

١) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣١؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١١.

وفي يوم عيد النحر ركب صدر الموكب، ونحر البدن تحت المنظرة [٢٣٩] الشريفة بباب الأزج على العادة، عوضاً عن حاجب باب النبوي الشريف.

وفيه عُزل القاضي عبد اللطيف بن الكيال الواسطي عن قضاء واسط، وعُزل معه خمسة شهود من عدول واسط، وهم: أبو العالي بن سعد، وأبو الفضل بن الأغلقى، والأفضل بن القارئ، ومحمد بن المرشد البصري، وأبو الفضل بن ربيقة.

وفيه استناب قاضي القضاة تاج الدين أبا الفتح محمد بن المدائى في القضاء بواسط.

وفي هذه السنة<sup>(١)</sup> ملك علاء الدين محمد خوارزم شاه مدينة طالقان، وكان بها نواب غياث الدين محمود الغوري.

وفيها نفذ غياث الدين محمود المذكور إلى تاج الدين ألدز وقطب الدين أيك ملوكى عمه، يطلب منها أن يخطبها له بالسلطنة في بلادهما، فأجاب ألدز بالغالطة، وقال: إن اعتقني خطبت لك وحضرت بين يديك، فأجابه غياث الدين إلى ذلك بعد الامتناع الشديد، وأعتقه وأنفذ قطب الدين أيك أيضاً. وكان قد تغلب على بلاد الهند وأرسل إلى كل وأحد منها رسولاً ومعه ألف قباء[٢٤٠] وألف قلنوسة وأنفذ جترین<sup>(٢)</sup> لكل واحد منها جتر ومائة رأس من الخيول، فقبل ألدز جميع ذلك ورد الجتر، وقال: هذا له

---

١) ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٣.

٢) عرفنا بها سابقاً.

أصحاب لا يصلح لنا. وأما أئيك فقابل ذلك بتقبيل الأرض، ولبس الخلع ورد الجتر أيضاً، وقال: الجتر لا يصلح إلا للملوك، ونحن وإن كان قد اعتقنا فما نحن إلا ماليكه، وسوف أجاري بعوبديه إلى الأبد، ثم نفذ له من المدايا والتحف شيئاً كثيراً، وكتب يُعرفه طاعته وصحة عقيدته في عبوديته، ثم إن غياث الدين صالح خوارزم شاه، فلما سمع تاج الدين الدز بالصلح أظهر العصيان، وجمع عساكره وسار إلى بعض بلاد غياث الدين وملكه وقطع خطبته، وأرسل إلى ولاة البلاد يتهددهم، وأنخرج جلال الدين صاحب باميان وأسره، وسيّر معه عسيراً إلى باميان ليأخذها من عمه عباس، وكان استولى عليها بعد أسر علاء الدين وجلال الدين، ثم وصل رسول قطب الدين أئيك إلى الدز يُقبح له ما فعله ويونجه، ويقول له: إن لم تُعد خطبته ونُظْهَر طاعته [٢٤١] قصتك، وكتب أيضاً إلى الذكر تر - وهو أعظم أمير مع الدز - يُسْبِه، ويأمره أن يخرج عن طاعته، ويقصد غزنة ويقيم بها إلى أن يصل، ويتفق معه على المعاضة والمساعدة لابن سيده غياث الدين، فقويت نفس الذكر تر على مخالفة الدز، وفارقه وقصد غزنة ونهبها، وأخذ من الخزانة بها مالاً كثيراً، وخطب لغياث الدين بها، وقطع خطبة الدز. وكان الدز حينئذ في تكيا باذ، فلما بلغه الخبر، أسقط في يده، وفت ذلك في عضده، وخطب لغياث الدين، وأسقط اسمه من الخطبة، ورحل إلى غزنة، وأظهر الطاعة، ففارقها الذكر تر، وأنفذ الدز إلى غياث الدين الخزائن والأموال، فأرسل غياث الدين إليه الخلع وخاطبه بملك الأمراء، ورد عليه الأموال، وقال: أما أموال الخزانة فقد أعدناها إليك لتخرجها في مهامك، وأما أموال التجار وأهل البلد فقد أرسلنا رسولاً يردها على أربابها؛ لئلا يفتح دولته بالظلم.

وفيها قبض أهل خلاط على ملكهم ابن بكتمر وسجنه، وملكو بلبان  
ملوك شاه أرمن بن سكمان، وكان [٢٤٢] ناصر الدين ولد قطب الدين  
إيلغازي صاحب ماردين سار إليها ليملكها فلم يقدر على مقاومة بلبان،  
فعاد وقد نهب الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن العادل بلاده، وجنى  
أمواله، وكان كما قيل خرجت النعامة تطلب قرنين فعادت بلا أذنين،  
واستقر ملك بلبان وثبتت قدمه<sup>(١)</sup>.

وفيها ملك الكرج حصن قرس<sup>(٢)</sup> بعد الحصار الطويل والتمنع  
الشديد، وصار دار شرك بعد أن كان دار توحيد.

وفيها سار قطب الدين سنجر الناصري زعيم بلاد خوزستان إلى  
كرستان<sup>(٣)</sup>، وحارب صاحبها أبي طاهر وذلك في شهر رمضان، فلم يثبت  
عسكره، فانهزم هو وأصحابه، وكان الأمير جمال الدين قشتمر الناصري  
مقطع رامهرمز حينئذٍ حاضراً هذه الواقعة، وأبو طاهر المذكور حموه، فلما  
انهزم قطب الدين سنجر والعسكر، ولم يتبعهم جمال الدين قشتمر وحصل  
مع أبي طاهر في أسره، فبقي عندهم مديدة وسارق الفرص، وخرج في نفر  
يسير قاصداً نحو مدينة السلام، فقدمها في أيام يسيرة مغداً للسير، حدثني أنه  
يوم وصوله [٢٤٣] صادف الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - راكباً  
في ظاهر البلد، قال: فنزلت حين رأيته، وقبلت الأرض ثم يده الشريفة

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٢٨؛ الغساني، ص ٣١١.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣٠.

٣ ) قرية من قرى أصحابهان. ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥١.

وبكيت، فتقدم إليّ بالركوب وسايرني ساعة، ثم تقدم بالمضي إلى دار الوزارة، ثم أمر بالإنعم على<sup>(١)</sup>.

ووحج بالناس في هذه السنة الأمير مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري.

### ذكر من ثُوْفَيٍ في هذه السنة من الأعيان

يوسف بن القايني

حاجب السور، [و] متولي الجواز، ثُوْفَيٌ في عاشر المحرم، وكان مشكوراً.  
أبو منصور عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن الحسين بن عبد الله بن النعماني النيلي،  
المعروف بشريح.

قدم بغداد واستوطنها، وشهد بها عند قاضي القضاة أبي الحسن محمد ابن جعفر العباسي في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وخمسماه، وزakah العدلان: أبو الحسن علي بن المبارك ابن جابر، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن المؤمن، وقد كان يتولى قضاء بلده أيضاً، والتحق بأمير الحاج طاشتكين[٤٤] وخدمه مدة متولياً لأشغاله، وكان فيه فضل وتميز، وله رسائل.

---

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣٠

٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٣١؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٠٣؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٨؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٥.

أنشدني عنه الشيخ الحافظ محمد بن سعيد، قال: أنشدني أبو المنصور  
المعروف بشريح للصاحب إسماعيل بن عباد في الاعتزال: [من الرمل]

قلت يوماً وذاك ما دهاني  
ما احتيالي في ما مضى ما احتيالي  
فخافي وقال ما وصل من قال  
كان لي في هواك رأي فلما  
قلت بالجبر في هواي بداعي  
وعنه قال أنشدني مذكرة من حفظه: [من البسيط]

كم قلت للخاطر انجدني بنادرة  
فقال يومك مني نصرة خرق  
ما دمت أجني ولا أُسقى فلا ثمر  
يبقى لجاني في عودي ولا ورق

تُوفِّيَ القاضي عبد الرحمن هذا ليلة الأربعاء ثاني عشرى شهر ربيع الاول  
من سنة ثلاثة وستمائة، ودُفِنَ في داره بالقبيبات بالقرب من محله قراح أبي  
الشحم.

مُلد<sup>(١)</sup> بن المبارك بن النشال، والد نقيب النقباء.

شيخ كبير، سمع الحديث ورواه.

تُوفِّيَ في ثالث عشر شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ في مقبرة معروف، وقد  
جاوز[٢٤٥] الثمانين، وأضْرَرَ في آخر عمره.

أبو محمد إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن علي بن محمد بن موهاب الحظيري<sup>(٣)</sup>.

١ ) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٠١؛ الذهي، تاريخ، ج ١٣، ص ٨٨.

٢ ) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٢، ص ٣٠١؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٨؛  
السيوطى، بغية الوعاة، ج ١، ص ٤٥٢.

٣ ) وقد حرفها محقق معجم الأدباء إلى الحظيري، وكذلك في أبي شامة حرفت إلى  
الحظيري، نسبة إلى خطيرة الدجيل. والصحيح ما أثبتناه. يقول ياقوت: الحظيري: نسبة =

أديب عارف بالنحو واللغة والعربية، فاضل كامل، له تصانيف، وله خطب وشعر، وكان خيراً زاهداً، سافر عن بغداد، وأقام بالموصل في دار الحديث بها مدة سنين، فمن شعره قوله: [من الوافر]

<p>تُنوب بِلُونَهَا عَنْيٰ وَعَنْهٰ وَظَاهِرُهَا كَلُونُ الْخَدَّ مِنْهٰ</p>	<p>عَجَبَتْ لِوَرْدَةٍ فِي كَفِ ظَيِّ فِي بَاطِنِهِ كَلُونُ الْخَدَّ مِنْيٰ</p>
--	---

وقوله: [ من الكامل ]

عظم الجوى واشتدت <sup>(١)</sup> الأسواق ذات البهاء بها ولا الإشراق عنه أحبة قلبـه يشتاق	غبـتم فـما لي في التصـبر مـطعم لا الدـار بـعدكم كـما كانت ولا اشتـافقـكم وكـذا المـحب إـذـا نـأـي
---	---

تُوفِّيَ ابن الحَظيري هذا في الموصل يوم السبت عاشر صفر من سنة  
ثلاث وستمائة المذكورة — رحمه الله وإيايانا.

أبو القاسم سعيد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن عطاف الهمذاني.

شیخ أصله من الموصل، ومولده ببغداد. كان يعلم الصبيان الخطّ، وله مكتب [٢٤٦] بقراح أبي الشحم، وقد روى الحديث عن جماعة.

=إلى الحظيرة، وهي قرية من أعمال بغداد من جهة تكريت. معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٧٤.

١) وردت في خ: وشدت.

٢) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٠٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٧٥؛ الذهبي، المختصر  
المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٩٣؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣٤؛ ابن العماد، شذرات  
الذهب، ج ٥، ص ٩.

أخبرني عنه جماعة منهم الشيخ أبو عبد الله بن أبي المعالي الكاتب بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي القاسم سعيد بن محمد المؤدب، قلت له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى، حدثنا القعبي عن شعبة عن منصور بن ربعى، عن أبي مسعود البدرى، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -<sup>(١)</sup>: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

كان مولد ابن عطاف هذا في ذي الحجة [٢٤٧] من سنة ثلاثة وعشرين وخمسماه، وتُوفى يوم الأحد الثاني شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثة وستمائة المذكورة، ودُفِن بالوردية.

**أبو الفضل عبد المنعم<sup>(٢)</sup>** بن عبد العزيز النطرونى، المالكى المذهب، الاسكندرانى.

١) سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٤١٧٣.

٢) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣٢؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٠٦؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٤٠٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٩، ص ٢٢٠؛ الدمياطي، المستفاد، ج ٢١، ص ١٣١؛ ابن سعيد القرطبي، الغصون اليانعة، ص ٨٩؛ الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٣١٣.

شيخ عالم فاضل، قدم بغداد واستوطنها. وكان عالماً، فاضلاً، أديباً،  
شاعراً. ورد بغداد مسترفاً على عادة الشعراء، ومدح الإمام الناصر الدين  
الله - رضي الله عنه - فأنعم عليه بجائزة سنوية.

وتعلق بخدمة الديوان العزيز، وولى رباط العميد بالجانب الغربي  
مشيخة ونظراً في وقفه.

وفي سنة ست وتسعين ورد إلى الديوان العزيز رسول من يحيى بن غانية  
المابري الداعي إلى الدولة القاهرة العباسية - أدامها الله تعالى - ببلاد  
المغرب [٢٤٨]، وقضيت أشغاله، ونفذ عبد المنعم المذكور رسولاً معه من  
جانب الديوان العزيز، وتوجه بطريق الشام ومصر، فكانت سفرته إلى أن عاد  
ثلاث سنين وشهوراً، وولي النظر بالمارستان العصدي بعد عوده.

أنشدني عنه محمد بن أبي الفضل الأديب قال: أنسدنبي عبد العزيز بن  
عبد المنعم لأبيه المذكور: [من البسيط]

وقد أضرّ بجفني بعده السهر [٢٤٩]	يا ساحر الطرف طرف ماله سحر
لم يقّ مني به عين ولا أثر	يكفيك مني اشارات بعين رضا
أذكى على كبدي ناراً لها شرر	آعاذك الله من شرّ الهوى فلقد
أنّ السلامة من اسبابه غرر	غرت فيه بروحى بعد ما علمت
فصار في الصبر طعما دونه الصبر	وكان عذباً عذابي في بدايته
قلي المشوق أشمس أنت أم قمر	ولست أدرى وقد خللت شخصك في
وكان يمكّن لأنّا بعد الصور	ما صور الله هذا الحسن في بشر

كانت وفاة عبد المنعم هذا في خامس جمادى الآخرة من سنة ثلاث  
وستمائة، وصلّى عليه بجامع فخر الدولة، ودُفنَ بالشونيزى.

**الأمير معين الدين قي آبه بن عبد الله التركي الناصري.**

كان مقطع دقوقا، وقد تقدم ذكر عزله [٢٥٠] وعتقه، وحمله إلى البندنيجين وحبسه هناك، وكان عنده فضل وتميز. وقد اشتغل بالفقه والأدب، وحفظ المقامات الحريرية، وله شعر، فمن ذلك قوله: [من البسيط]

يا رب إن كان ما قدمت من عمل يرضيك فاختم بخير ذلك العمل  
وإن يكن سيئاً فالعفو منك إذن يا من بإحسانه كل الورى شملاً  
ثُوْفِيَّ الأَمِيرُ قَيْ آبَهُ هَذَا فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسَمِائَةِ - رَحْمَهُ اللَّهُ.

**أبو محمد المبارك<sup>(١)</sup> بن المبارك بن غيلان.**

شيخ من أصحاب الحديث، روى عن ابن البناء وغيره.

وُتُوفِيَ في متصرف رجب من هذه السنة، ودُفِنَ بباب حرب.

**أبو الفرج بن الحداد، ناظر الحلة.**

ثُوْفِيَ في شعبان من هذه السنة ببغداد، ودُفِنَ في مشهد عبيد الله ظاهر البلد.

**أبو المعالي أحمد<sup>(٢)</sup> بن يحيى بن عبيد الله بن هبة الله.**

---

١ ) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٠٨.

٢ ) ابن نقطة، التقىيد، ج ١، ص ٢١٧؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٠٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٧١؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٢٨.

شيخ من بيت معروف بالرواية والعدالة، روى الحديث عن جماعة، وكتب بخطه كثيراً من الكتب الكبار، (الطبقات) لابن سعد، و(مسند أحمد ابن حنبل)، و(صحيح البخاري)، وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني وغير ذلك.

أخبرني عنه شيخنا الدبيسي - رحمه الله - قال: قرأت على أبي المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا الشريف أبو نصر محمد الزيني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن حماد التجيبي، قال: حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله الأزدي، عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال<sup>(١)</sup>: "ألا أخبركم من يحرم على النار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: كل لين هين، قريب سهل".

قال الشيخ: عدنا أبا المعالي هذا من مرض أصابه، فلما أردنا الانصراف  
أنشدنا: [من الوافر]

وكنت من الشفاء على قنوط  
فكان لقاوه سبب الشفاء [٢٥١]  
تُوفِّيَ يوم الخميس رابع عشر شعبان من سنة ثلاثة وستمائة، وصُلِّيَ  
عليه يوم الجمعة بجامع القصر الشريف، ودُفِنَ بباب حرب.

---

(١) سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٤١٢.

**أبو المعالي أحمد بن نصر بن سعيد، الملقب ظهير الدين، المعروف بابن الخوافي.**

عارض ديوان الجيش المنصور، شيخ جميل خير مشكور الطريقة، نفذ لإصلاح الحال بين قطب الدين سنجر زعيم بلاد خوزستان وبين أبي طاهر زعيم اللر، فُشِّفَّيَ هناك في شهر رمضان من السنة المذكورة.

**أبو بكر عبد الرزاق<sup>(١)</sup> بن عبد القادر الجيلي.**

شيخ صالح، فقيه عالم، زاهد ورع، سمع الحديث الكثير ورواه.

أخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر قراءة عليه وأنا اسمع ، قيل له: أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ قراءة عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزار، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح، قال: قرأ على أبي القاسم عبيد الله ابن محمد البغوي [٢٥٢] وأنا اسمع ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن كيسان، أخبرنا عبد الله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود. قال: قال

---

(١) ابن نقطة، التقييد، ج ٢، ص ١٠٩؛ المنذري، التكملة، ج ١١٦؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٨؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٧٨؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٢٦؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٦١؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣٤؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٢، ص ٤٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٩٢؛ التادفي، قلائد الجوادر، ص ٢١٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٩؛ القنوجي، التاج المكمل، ص ٢١٧.

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(١)</sup>: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً".

كان مولد الشيخ عبد الرزاق هذا في سنة ثمان وعشرين وخمسماة، وُتُوفِيَ ليلة السبت [سادس شوال من سنة ثلاث وستمائة المذكورة، وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ظاهر باب الحلبة بمصلَّى العيد، وشَيَّعَهُ خلقٌ كثيرٌ إلى مقبرة باب حرب، فُدُفِنَ هناك.

الأمير عماد الدين طغرل بن عبد الله التركي.

مقطع البصرة. تُوفِيَ في يوم السبت حادي عشر ذي القعدة من السنة، وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه بجامع القصر الشريف، ودُفِنَ بباب إبرز.

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العز بن حايا.

شيخ من أعيان التجار، ذو ثروة ظاهرة، ومال طائل، كان دينًا، صالحاً، أميناً، أصله من حرّان، واستوطن بغداد إلى أن تُوفِيَ بها في ثالث ذي الحجة من السنة.

أبو تمام محمد بن يوسف الهاشمي.

أحد الحجاب بالديوان العزيز، كان عنده تميّز وفيه فضل. تُوفِيَ في الخامس ذي الحجة [٢٥٣] المذكورة.

---

١) سنن الترمذى، حديث رقم: ٤٤٦.

٢) العبارة موجودة في الحاشية.

**أبو الحرم مكي<sup>(١)</sup>** بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني، الضرير، النحوي.  
 قدم بغداد، ولقي ابن الحشّاب وابن العطار وابن الأنباري، وأخذ عنهم  
 علم النحو واللغة، وعاد إلى الموصل، وقد برع في فنّ الأدب، وأقرأ الناس  
 مدة، وتخرج به خلق من أهلها، ثم سافر إلى الشام وعاد إليها، فأقام بها إلى  
 أن مات. وكان له شعر. أنسّدت منه قوله: [من مجزوء البسيط]

نفسي فداء لأغيِّدِ غنج  
 قال لنا الحق يوم ودعنا  
 من ود بيناً<sup>(٢)</sup> من حبه طمعاً  
 في قتله للوداع ودعنا

بلغنا أنه ثُوفِيَ بالموصل في السادس شوال من هذه السنة.

#### حوادث سنة أربع وستمائة

في يوم السبت غرة المحرم منه<sup>(٣)</sup> درس الكمال عبد الرحمن بن محمد بن المعلم البرجوني بالمدرسة<sup>(٤)</sup> المجاورة لتربة منشئتها<sup>(٥)</sup> والدة الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنهما -.

١) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٥١٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣١؛ الققاطي، انباه، ج ٣، ص ٣٢٠؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٨؛ ابن خلkan، وفيات الأعيان، ج، ص؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٨٧؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٤٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٦؛ الصدفي، نكت الهميان، ص ٤٦؛ الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٠٩؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٢٩٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ١١.

٢) تحرفت في م إلى: يوماً.

٣) ساقطة في: م.

٤) تعرف بمدرسة الأصحاب. أنسأتها السيدة زمرد خاتون والدة الناصر سنة ٥٨٩هـ. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٤٢٢.

٥) وردت في خ: منشئتها.

وفي ثانية شهد الكمال أبو الرضا عبد الرحمن بن محمد بن ياسين [٢٥٤] أحد المعيدين بالمدرسة النظامية عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني فقبلشهادته، وأثبت تزكيته عبد السميع الهاشمي خطيب جامع فخر الدولة ابن المطلب، فقبلشهادته، وسمع تزكيته.

وفي ثالث عشره شهد عنده أيضاً القاضي أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام اللunganى، فقبلشهادته، وأثبت تزكيته.

وفي سلخه شهد أيضاً محمد بن القاسم التكريتي أحد المعيدين بالمدرسة النظامية، فقبلشهادته، وسمع تزكيته.

وفي يوم الجمعة ثاني صفر غرق أبو طالب عبد الله بن علي بن الصيقيل العباسي خطيب جامع الحرية بمشعرة الحرمين قبل الصلاة ولم يوجد، وكان شاباً صالحاً دينًا.

وفي سابع عشره قلد قاضي القضاة عبد الله بن الدامغاني أبو الفضائل علي بن يوسف بن الأمدي قضاء واسط وأعمالها، وأضيف إليه إشراف الديوان بواسط.

وفيه عُزل أبو محمد بن المؤمن [٢٥٥] عن قضاء دجيل والعدالة ببغداد.

وفي شهر ربيع الأول منها رتب أبو الميامن علي بن أحمد بن أمسينا ناظراً بديوان واسط ومتولياً لأعمالها، وخلع عليه بها خلعة نفذت له من الديوان العزيز، بعد أن عُزل ابن النمس عمّا كان يتولاه.

وفي يوم السبت ثامن جمادى الأولى انتقل شيخنا عماد الدين أبو بكر محمد بن يحيى السلامي المعروف بابن الحبير عن مذهب أحمد بن حنبل - رحمة الله - إلى مذهب الشافعى - رضي الله عنه -، وكان من أعيان الفقهاء علماءً وديناءً، وصلاحاً، وعدالة وورعاً، وسلمت إليه المدرسة الاسبابذية [التي] بين الدررین تدريساً ونظراً في وقها، فدرس بها يوم الخميس ثالث عشره وحضر عنده جماعة من المدرسين والفقهاء.

وفي يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى المذكور من سنة أربع وستمائة المذكورة صلب أبو الغنائم نصر بن ساوا النصراوى الناظر فى أعمال دجىل ومعاملة دقوقا بعد أن قطعت يداه ورجلاه، وعلق مقابل دار الأمير علاء الدين تنامش الناصري [٢٥٦]، وسبب ذلك أنه قد سبب إليه أنه توصل فى قتل الأمير المذكور بالسم، وكان هذا الأمير مقطع دقوقا حينئذ، فلما مات مسموماً ونسب هذا الفعل إلى ابن ساوا المذكور، تقدم بأخذته، وأن يفعل به ما سبق ذكره، وكان شيخاً مليح الهيئة، متراجعاً، منعم، وبلغني أنه بذل عشرة آلاف دينار على أن لا يُقتل فلم يُقبل منه، ثم أُحرق بعد صلبه، فطيف به الحال مسحوباً.

وفي يوم السبت حادى عشرى جمادى الآخرة غُزل ركن الدين محمد بن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي عن صدرية المخزن المعمور، وولى عوضه قوام الدين أبو الفوارس نصر بن ناصر المدائنى، وخلع عليه في دار الوزير، ومضى إلى المخزن في جمع كثير من حجاب الديوان العزيز وحاشية المخزن المعمور.

وفي ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وستمائة المذكورة عُزل الوزير نصير الدين أبو الحسن ناصر بن مهدي العلوى الرازى. حضر عنده ليلاً من شافهه بالعزل وأغلق بابه [٢٥٧]، وضرب له الطبل في تلك الليلة بالرحبة جرياً على عادته، واحتيط على داره وأبوابه، وكذلك دار ولده ركن الدين محمد المقدم ذكر عزله ، ثم نقل هو وأولاده إلى دار بالصاغة من دار الخلافة المعظمة، ونقل معه أمواله وأسبابه جميعها، وجعل غلمان من رجال الدار العزيزة يحفظونه، [و] في صبيحة اليوم الذي عُزل فيه، تقدم إلى حجاب الديوان بالحضور عند فخر الدين أبي البدر محمد بن أمسينا صدر ديوان الزمام المعمور، فحضروا عنده بكرة الأحد ثاني عشر في داره المقابلة لباب الحرم الشريف، ثم ركب إلى دار الوزير وجلس بالحجرة التي يجلس فيها نواب الوزارة، فنفذ المراسم، وعاد إلى داره بعد المغرب، ثم نقل إلى دار الوزارة ظاهر باب النبوي الشريف.

#### ذكر نقل الفتوة<sup>(١)</sup> وما تجدد منها

في هذه السنة أُهدرت الفتوة القديمة، وجعل أمير المؤمنين الناصر لدين الله - رضي الله عنه - القبلة في ذلك والمرجع إليه [٢٥٨] فيه، وكان هو قد شرف عبد الجبار بالفتوة إليه - وكان شيخاً متزهداً، فدخل في ذلك الناس

١ ) للمزيد حول الفتوة، ينظر الكتب والدراسات التالية: ابن المعمار، الفتوة. وهو كتاب خصصه صاحبه لتنظيماتها وشروطها وكل ما يتعلق بها جواد؛ وكذلك الدراسة المفصلة التي كتبها جواد في تقديره لكتاب الفتوة لابن المعمار. إضافة إلى الدراسات التالية: جواد، الفتوة وأطوارها؛ الديوهوجي، الفتوة في الإسلام؛ الدسوقي، الفتوة عند العرب؛ يحيى، الفتوة في بغداد في العصر العباسي الأخير؛ القدحات، الحياة الاجتماعية في بغداد، فقد خصص بحثاً للفتوة.

كافة من الخاص والعام، وسائل ملوك الأطراف الفتوة، فنفذ إليهم الرسل، ومن ألسنهم سراويلات الفتوة بطريق الوكالة الشّريفة، وانتشر ذلك ببغداد، وتقدّى الأصغر إلى الأكبر.

وأتفق أن الفاخر العلوي كان رفيقاً للوزير ناصر بن مهدي، وكان له رفقاء فاختصم أحد رفقائه مع رفيق لعز الدين نجاح الشرابي، وصار بذلك فتنة عظيمة بحلة قطفتا حتى تجالدوا بالسيوف، فانتهى ذلك إلى الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - فأنكره، وتقدم إلى الوزير بجمع رؤوس الأحزاب، وأن يكتب في ذلك منشوراً يؤمنون فيه بالمعروف والألفة، وينهون عن التضاغن، ويقرأ بحضور منهم، ويشهد عليهم بما يتضمنه، فمن خالفه أخذ سراويله، وأبطلت فتواه، وعوقب بما يرى من العقوبة، وأحضر الفاخر العلوي وقال الوزير للحاضرين : اشهدوا عليّ أني قد نزلت [٢٥٩] عنه، وقرأ المنصور عليهم المkin أبو الحسن محمد بن محمد القمي كاتب ديوان الإنشاء المعمور، وهو من إنشائه، وهذه نسخته :

" بسم الله الرحمن الرحيم. من المعلوم الذي لا يتماري في صحته، ولا يرتاب في براهينه وأدله، أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - هو أصل الفتوة ومنبعها، ومنجم أوصافها الشريفة ومطلعها، وعنده ثروى محسنها وآدابها، ومنه تشعبت قبائلها وأحزابها، وإليه دون غيره تتسبّب الفتيان، وعلى منوال مؤاخاته النبوية الشريفة نسج الرفقاء والإخوان، وأنه كان - عليه السلام - مع كمال فتواه ووفر رجاسته، يقيم حدود الشرع على اختلاف مراتبها، ويستوّ فيها من أصناف الحسابات على

تباین جنایاتها ومللها ونحللها ومذاهبها، غير مقصص عما أمر به الشّرع المطهر وقرره، ولا مراقب في ما رتبه من الحدود، وقرره؛ امثالاً لأمر الله تعالى في إقامة حدوده، وحفظاً [٢٦٠] لمناظم الشرع وتقويم عموده، فإنه - عليه السلام - فعل ذلك برأي من السلف الصالح، ومسمع ومشهد من أخبار الصحابة وجماع، فلم يسمع أن أحداً من الأمة لامه، ولا طعن عليه طاعن في حدّ أقامه. وحقيقة بن أورثه الله مقامه، وناظر شرائع الإسلام وأحكامه، وانتهى إليه - عليه السلام - في فنونه، واقتفي شريف شيمه وكريم سجنته، أن يقتدي به - عليه السلام - في أفعاله، ويحتذى في ما استرعاه الله تعالى واضح مثاله، غير ملوم في ما يأتيه من ذلك، ولا معارض فتوة ولا شرعاً في ما يورده ويصدره.

وقد رسم أعلى الله المراسم العلية المقدسة النبوية الإمامية، وزادها نفاذًا مupsودًا بالصواب، وتأييدًا متند الأطباب، محكم الأسباب على كل من تشرف بالفتواة برفقة الخدمة الشريفة المقدسة المجيدة المكرّمة الطاهرة الزكية النبوية الإمامية الناصرة لدين الله تعالى شرف الله مقامها، وخلد أيامها، وأعلى كلمتها، ونصر رايتها : أنه من قتل له رفيق نفساً نهى [٢٦١] الله تعالى عن قتلها وحرّمه، وسفك دمًا حقنه الشّرع المطهر وعصمه، وصار بذلك مما قال الله تعالى في حقه حيث ارتكب هذا المحرّم، واحتقم عظيم هذا المأثم: ﴿مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾<sup>(١)</sup> الآية، أن ينزل عنه في الحال في جمع الفتىان عند تتحققه لذلك ومعرفته، ويبادر إلى تغيير رفقته، مخرجاً له بذلك عن دائرة الفتواة التي كان متسمًا بها، مسقطاً لها من

---

٩٣ ) النساء، الآية

عدد الرفقة<sup>(١)</sup> التي لم يقم نواحيها، ذلك لهم خزي في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب عظيم، وأن كل فتى يحوي قاتلاً ويحفيه ويساعده على أمره و يؤويه، ينزل كبيره عنه، ويغير رفاقته، ويتبرأ منه.

وأن من حوى ذا عيب فقد عاب وغوى، ومن آوى طريد الشرع فقد  
ضلّ وهوى، والنبي - عليه السلام - يقول <sup>(٢)</sup>: "من آوى محدثاً فعليه لعنة  
الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً" ، ولا حدث  
أكبر من قتل النفس عدواً وظلماً، ولا ذنب أعظم منه وزراً وإثماً، فان  
الفتى متى قتل فتى من حزبه [٢٦٢] سقطت فتوته، ووجب أن يؤخذ منه  
القصاص؛ عملاً بقوله ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ  
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذْنَ بِالْأُذْنِ وَالسِّنَ بِالسِّنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وإن قتل غير فتى عوناً من الأعوان أو متعلقاً بديوان في بلد سيدنا  
مولانا الإمام المفترض الطاعنة على كافة الأنام الناصر ل الدين الله أمير  
المؤمنين وخليفة رب العالمين، فقد عيب هذا القاتل في حرم صاحب الحزب  
بالقتل فكأنما عيب على كبيرة، فسقطت فتوته بهذا السبب الواضح، ووجب  
أخذ القصاص منه عند كل فتى راجح، وليعلم الرفقة الميمونة ذلك،  
وليعملوا بوجبه، وليجروا الأمر في أمثال ذلك على مقتضى المأمور به،  
وليقفوا عند المحدود في هذا المرسوم المطاع، ويقابلوه بالانقياد والاتباع – إن  
شاء الله تعالى .

١) ورددت في خ: الرفقة.

٢) صحيح مسلم، حديث رقم ٣٣٨٩.

٤٥ ) المائدة، الآية ٣

وكتب في تاسع صفر سنة أربع وستمائة ، وسُلِّمَ إلى كل واحد من رؤساء الأحزاب منشور بهذا المثال فيه شهادة ثلاثين من الدول، ثم كُتب تحت كل مرسوم ومنشور [٢٦٣] ما هذا صورته: " قابل العبد ما تضمنه هذا المرسوم المطاع، وقابلها بما يجب عليه من الانقياد والاتباع والامتثال. وهو الذي يجب العمل به فتوة وشرعاً . وهذا المعروف من سيرة الفتيان المحققين نقاًلاً وسمعاً<sup>(١)</sup> ، وقد ألزمت نفسى إجراء الأمر على ما تضمنه هذا المرسوم الأشرف، فما جرى ما ينافي المأمور به المحدود فيه كان الدرك لازماً لي، والمؤاخذة مستحقة على ما يراه صاحب الحزب ثبت الله دولته، وأعلى كلمته، وكتب فلان بن فلان في تاريخه " .

وفي هذه السنة عاد الحاج من مكة<sup>(٢)</sup> ، وأخبروا بما لقوا من الشدائـد بسبب صدر جهان بن مازه، وسوء سيرته وقبح أفعاله، واستبداده دونهم بمالـيـاه وغـيرـها.

وفي يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة ركب مكين الدين أبو الحسن محمد بن محمد القمي كاتب ديوان الإنشاء المعمور إلى ديوان العزيز، وجلس فيه منشئاً ما يؤمر بإنشائه، وكان يركب بالشربوش<sup>(٣)</sup> والجراوكة<sup>(٤)</sup> على قاعدة [٢٦٤] كتاب العجم، وحول بغلته المماليك الترك.

١ ) ساقطة في: م.

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ١٧ ؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٥٩.

٣ ) الشربوش: أصله الشربوش، وهو من سر، معنى: رأس، وبوش: معنى غطاء، وكلاهما معنى: غطاء الرأس. أديشير، الألفاظ الفارسية، ص ٩٩ ؛ السامرائي، المجموع اللفيف، ص ٣٣.

٤ ) الجراوكة: ضرب من الأحذية عريضة النعل، ثخينة، تحاك حياكة بالصوف. السامرائي، المجموع اللفيف، ص ٣٣.

وفي ثالث رجب قُتل شخص عند باب البستان الصغير بشارع المأمونية يعرف بابن حسان، كان أحد النقباء بباب الشحنة، وكان الذي تولى قتله رجالان: أحدهما يعرف ببراها والآخر بعليك، وكانا من رجال البدريّة الشريفة، وسبب ذلك أنهما لقياه في المأمونية وهو على فرس، فجرى بين براها وبينه مناذه، فجذبه فألقاه عن فرسه، فأخرج عليك سكيناً وضربه بها عدة ضربات، فهرب من أيديهما ودخل داراً، وأغلق بابها وصعد إلى سطحها، فتسوّر عليه جماعة من العوام، وألقوه من السطح على رأسه، وشدّوا في رجله حبلاً وسجّبوه وهو حيّ، وحملوه إلى دجلة وألقوه فيها، ثم أخرجوه فأحرقوه، بلغ ذلك الشحنة وهو يومئذ فخر الدين أبيك الأنباري فعظم عليه هذا، وركب في عسكره، وقصد محلة المأمونية، فهاشت<sup>(١)</sup> عليه العامة، فجرّد أصحابه السيوف، وأوقعوا بهم، فقتل من العامة جماعة وجرح آخرون، وهاج [٢٦٥] البلد، وأغلق الناس دكاكينهم، فتقدم من البدريّة الشريفة برده والإنكار عليه هذا الفعل، وأقبل الناس بقتلاهم يستغيثون بباب البدريّة الشريف، فخرج من قال لهم: قد صرفا الشحنة ووكلنا به، فبقي الشحنة موكلًا به بالبدريّة إلى أن شفع فيه حموه الأمير سيف الدين طغرل، فأخرج إلى داره معزولاً من الشحنكية.

وفي سابع عشره أطلق الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - ما كان يتناوله البايعة من المؤن على المبيعات كلها من سائر الأجناس فيسائر الأماكن، وتقدم إلى قوام الدين أبي فراس نصر بن ناصر الصدر بالمخزن المعمور يومئذ بإحضار البايعة والتقدم إليهم بذلك، فأحضرهم في داره

١) تحرفت في م إلى: فاشب.

وعرّفهُم صورة ما رُسم، وشاع ذلك في الناس، فكثرت الأدعية لِأمير المؤمنين وعظم سرورهم، وضجّوا بالدعاء له، وكان مبلغ ما يؤخذ من ذلك في كل سنة مائتا ألف دينار فسمح بإطلاق ذلك دفعه واحدة رغبة [٢٦٦] في الثواب، وحسن الأحدوثة، فالله تعالى يعظّم به في الآخرة أجره، كما طيّب في الدنيا ذكره.

وفي هذا اليوم ثار جماعة من العوام على المساحة بباب النبوي الشريف واتبع الباعية، فجرحوا خلقاً منهم وقتل جماعة، فخيف من ذلك العبث والفساد، فأحضر براها وعليك اللذان قتلا ابن حسان إلى البدرية الشريفة، وقتلا توسيطاً بعد أن أخذت سراويلات الفتوة منهمما، فأخرجها، فألقيا على باب البدرية الشريفة، فارتدع بهما أمثالهما، وانحسمت مادة القتل والفساد، وانكشف العوام عن تطاولهم.

وفي عشية اليوم المذكور ولَيْ شرف الدين الفضل بن يحيى العلوي المعروف بابن الموصلـي حجـبة بـاب النـبـي الشـرـيف، وخلـع عـلـيهـ، وأسـكـن دـارـ ابن زـغلـى بـدرـب فـراـشاـ.

وفي حادي عشر شعبان عُزِل أبو غالب هبة الله بن المبارك بن دقسي عمّا كان يتولاه من ديوان عرض الجيش المنصور، ووَكَلَ به في الديوان و[بـ]كاتب السلة، وهو الجمال بن موسى، ثم أُفْرِجَ عنهمَا [٢٦٧] في أول شهر رمضان من غير استخدام.

و فيه رُتب تاج الدين أبو سعد بن حمدون كاتب سلة الديوان العزيز  
عرض ابن موسى المقدم ذكره.

و فيه ولَيَ جمال الدين أبو الحسن علي بن عبد الله ديوان عرض الجيش  
المتصور عرض ابن دقسي المذكور، و خُلُع عليه، ولقب ظهير الدين.

و فيه تقدم الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - بإنشاء دور  
ضيافة<sup>(١)</sup> لفطور الفقراء في شهر رمضان في سائر محلات بغداد شرقها  
و غربيها، فوقع الشروع في ذلك على يد قوام الدين نصر بن ناصر صدر  
المخزن المعمور، و سُلِّمَ إلى كل ثقة من أهل محلة مقداراً من العين، وأمر  
بإثبات فقراء أهل كل محلة، وأن يجري لكل واحد في كل يوم رطلين من  
الخبز الفائق، وقدح طبيخ فيه نصف رطل لحم ضأن، فأثبتت في كل مقدار  
خمسمائة نفس زائداً و ناقصاً، فعم الفقراء والضعفاء هذه الصدقة و انتفعوا  
بها، و تفرغ بالهم في هذا الشهر واستراحوا من السعي في تحصيل  
القوت [٢٦٨] و الاهتمام به، فالله تعالى يجعل ذلك نوراً يسعي بين يديه، هذا  
سوى ما يفرق على الفقهاء في جميع المدارس والصوفية في سائر الربط  
والمنقطعين في الجامع والمساجد والزوايا من الغنم والدقائق والذهب، أجزل  
الله بذلك ثوابه، و خفف به حسابه.

وفي تاسع عشر شهر رمضان زادت دجلة زيادة كثيرة ، افتح الماء في  
الخندق بباب كلواذى وكثير فيه وعلا فيه<sup>(٢)</sup> أذرعاً، فتبادر الناس إليه، وركب  
فخر الدين أبو البدر محمد بن أمسينا نائب الوزارة وعز الدين نجاح الشرابي

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٤٤؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٢٢.

٢ ) تحرفت في م إلى: وكثير فيه وعلا.

وأرباب الدولة والأمراء كافة، وأقاموا هناك ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء إلى حين أحکموا سدّه، وعادوا عشيّة اليوم المذكور.

وفي منتصف الشهر المذكور ولی جلال الدين أبو الحسن محمد ابن البابي البصري صدرية ديوان الزمام المعمور، وخلع عليه في دار الوزارة، وفوضت إليه أعمال البصرة، وأسكن الدار المنسوبة إلى قطب الدين قيماز داخل باب النبی الشريف.

وفي يوم السبت رابع عشریه [٢٦٩] شهد بهاء الدين أبو طالب الحسين بن أحمد بن علي بن المحتدي بالله خطيب جامع القصر الشريف عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الدامغاني، فقبل شهادته، وأثبت تزكيته.

وفي غرة ذي القعدة شهد محبی الدین أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن ابن الجوزی عند قاضی القضاة المذکور فقبل شهادته، وأثبت تزکیته، وولاه الحسبة بجانی مدینة السلام، وخلع عليه أهبة سوداء وطحة کحلیة، أحضرت من المخزن المعمور.

وفي يوم الثلاثاء عاشره جلس محبی الدین يوسف المذکور بباب بدر الشريف للوعظ، وحضر عنده خلق کثیر، وقام يومئذ العدل محمد بن الشنکاتی<sup>(۱)</sup> وقال کلاماً كان أعدّه، وأدعية مرتبة دعا بها لأمير المؤمنین.

وفي يوم الثلاثاء رابع عشریه خلع على ضیاء الدين احمد بن مسعود التركستاني الحنفي، ولی تدریس مشهد أبي حنیفة -رضی الله عنه-

---

(۱) تحرفت في م إلى: الشنکانی.

والنظر في وقوفه، وكُتب توقيع من المخزن المعمور بإنشاء مجد الدين محمد بن جمیل كاتب المخزن المعمور يومئذ [٢٧٠]، ومن خطه نقلت، وهذه نسخته :

"بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله المعروف بفنون المعروف والكرم، الموصوف بصنوف الإحسان والنعيم، المتفرد بالعظمة والكبيراء والبقاء والقدم، الذي اختص الدار العزيزة شيد الله بناها وأشاد مجدها وعلّاهما بال محل الأعظم والشرف الأقدم، وجمع لها شرف البيت العتيق ذي الحرم إلى شرف بيت هاشم الذي هشم ، جاعل هذه الأيام الزاهرة الناضرة والدولة القاهرة الناصرة عقداً في جيد مناقبها، وحلياً يجول على ترائبها، أدامها الله تعالى ما انحدر لثام الصباح، ويرح خفا براح.

أحمده حمد معترف بتقصيره عن واجب حمده، معترف من بحر عجزه، مع بذل وسعه وجهده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو الغني عن شهادة عبده، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي صدّع بأمره، وجاء بالحق من عنده - صلَّى الله عليه وسلم - صلاة تتعدى إلى أدنى ولده وأبعد جده، حتى يصل عتقها إلى أقصى قصيه [٢٧١] ونزاره ومعده.

وبعد، فلما كان الأجلُّ السيدُ الواحدُ العالمُ ضياءُ الدينِ شمسُ الإسلام، رضيَ الدولة، عزَ الشريعة، علمَ الهدى، رئيسُ الفريقين، تاجُ الملك، فخرُ العلماء، أحمدُ بن مسعود التركستاني، أadam الله علوه، من أعرقِ في الدين منتبه، وتحلى بعلوم الشريعة أدبه، واستوى في الصحة معيشه ومشهده، وشهاد له بالأمانة لسانه ويده، وكشف الاختبار منه عفةً وسداداً، وأبْت مقاصده إلا أناً واقتاصداً، رأى الإحسان إليه، والتعويل عليه في التدريس بمشهد أبي حنيفة - رحمة الله عليه - ومدرسته، وأُسند إليه النظر في

وقف ذلك أجمع لاستقبال حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وستمائة الهلالية  
وما بعده وبعده.

وأمره بتقوى الله جلت آلاهه وتقدسه أسماؤه، التي هي أركى قربات  
الأولياء، وأنفي خدمات النصائح، وأبهى ما استشعره أرباب الولايات،  
وأدلى الأدلة على سبيل الصالحات، وفاعله بثبوت القدم خليق وبالتقدم  
جدير، قال الله [٢٧٢] تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
خَيْرٌ﴾ (١)

وأن يذكر الدرس على أكمل شرائط، وأجمل ضوابط، مواظباً على  
ذلك، سالكاً فيه أوضح المسالك، مقدماً عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة  
الختمات في البكر والغدوات، متبعاً ذلك بتمجيد آلاء الله وتعظيمها والصلاحة  
على نبيه - صلى الله عليه - صلاة يضوع أرج نسيمها، شافعاً ذلك بالشاء  
على الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين - صلوات الله عليهم أجمعين -،  
والإعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدسة النبوية الإمامية الطاهرة الزكية  
المعظمة المكرمة المجلدة الناصرة لدين الله تعالى، لا زالت منصورة الكتب  
والكتائب منشورة المناقب، مسعودة الكواكب والمواكب، مسودة الأهلب  
مبيبة المواهب، ما خطب إلى جموع الأكابر، وعلى فروع المنابر خطيب  
وخاطب.

وأن يذكر من الأصول فصلاً يكون من سهام الشبه جنة، ولنصر اليقين  
مظننة، متبعاً من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته ما يتتفع به المتوسط  
والمبتدئ، ويتبينه ويستضيء به المتهيء.

وليدرك[٢٧٣] من المسائل الخلافية ما يكون داعياً إلى وفاق المعاني  
والعبارات، هادياً لشوارد الأفكار إلى موارد المنافسات، ناظماً عقود التحقيق

---

١) الحجرات، الآية ١٣.

في سلوك المخالفات، مصوبًاً أسنة البدية إلى ثغر الأناء معتصماً في جميع أمره،  
بخشية الله وطاعته، مستشعرًاً ذلك في علنه وسريرته.

والمفروض له عن هذه الخدمة في كل شهر للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المذكور لسنة تسع وتسعين الخراجية، وما يجري معها من هلالية وما بعدها، أسوة بما كان لعبد اللطيف بن الكيال: من الخطة كيل البيع ثلاثة قفيزاً، ومن العين الإمامية عشرة دنانير، يتناول ذلك شهراً فشهراً، مع الوجوب والاستحقاق للاستقبال المقدم ذكره، من حاصل الوقف المعين للسنة المبينة الخراجية وما بعدها، بموجب ما استؤمر فيه من المخزن المعمور - أجله الله تعالى - ، وأذن، فليجر على عادته المذكورة وقادته.

ولتكن صلاته وجماعته في جامع القصر الشريف في الصفة التي لأصحاب أبي حنيفة - رحمة الله عليه - .

وليصرف حاصل [٢٧٤] الوقوف المذكورة في سبلها، بمقتضى شرط الواقف المذكور في كتاب الوقفية، من غير زيادة فيها ولا عدول عنها ولا حذف شيء منها، عالماً أنه مسؤول في غده عن يومه وأمسه، وأن أفعال المرء صحيفه له في رسمه.

وليبذل جهده في عمارة الوقوف المذكورة واستئمانتها واستثمار حاصلها وارتفاعها، مستخيراً من يستخدمه فيها من الأجلاد الأمباء، ذوي العفة والغناء، متطلعًا إلى حركاتهم وسكناتهم، مؤاخذاً لهم على ما لعله يتصل به من فرطائهم؛ لتكون الأحوال منسقة النظام والمصال، محروساً من الانفلات.

وليبتدئ بعمارة المشهد والمدرسة المذكورين، وإصلاح فرشها ومصابيحها، وأخذ القوام بالمواظبة على الخدمة بها، وإلزام المتفقهة بملازمة الدروس وتكرارها، وإنقان المحفوظات وإحکامها.

وليثبت ما بخزانة الكتب من المجلدات وغيرها، معارضًا ذلك بفهرسته، متطلباً ما عساه قد شد منها، وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها<sup>[٢٧٥]</sup> في كل وقت، ومرمة<sup>[١]</sup> شعثها، وأن لا يخرج شيئاً منها إلا إلى ذي أمانة، مستظهراً بالرهن عن ذلك، وليتلق هذه الموهبة بشكر يرتبطها ويذر أخلاقها، واجتهاد يضبطها ويؤمن أخلاقها، وليعمل بالحدود له في هذا المثال من غير توقف فيه بحال – إن شاء الله تعالى – .

وكتب لتسع بقين من ذي القعدة من سنة أربع وستمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ بْيْتِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَكْرَمِينَ وَسَلَّمَ".

### العلامة : المخزن المعمور

وفيه استناب قاضي القضاة المقدم ذكره أبا الحسن علي بن روح بن النهرواني، ويعرف بابن الغيري في الحكم عنه بجاني مدينة السلام، وأذن للشهود في الشهادة عنده له وعليه ما يسجله عنه، وكان شافعي المذهب.

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرى ذي الحجة أعيد شمس الدين إبراهيم بن علي بن بكروس<sup>[٢]</sup> إلى قبول شهادته.

---

١ ) مرم الشع: الماء جعله يمر على وجه الأرض. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مادة مرم).

٢ ) تحرفت في م إلى: بكرون.

وفي رتب أبو شجاع زاهر بن إبراهيم البغدادي مصلياً بالمقام بحكة -  
شرفها الله تعالى -. [٢٧٦]

وفي هذه السنة صُلب الرضي بن هرثمة نفسه بالمخزن المعمور [٢٧٦]،  
وكان موكلًا به على بقية مال قرّه على نفسه، فأنخرج ليلاً، فسلّم إلى أهله.

### ذكر ما جرى لخوارزم شاه مع الخطأ<sup>(١)</sup>، وأسره وخلاصه

في هذه السنة سار علاء الدين محمد خوارزم شاه وعبر نهر جيحون،  
واستولى على تلك الأعمال، وكانت بيد الخطأ من الترك، وكان بسمارقند  
"خان خان"، وقد عجز عن مقاومة الكفار، فأرسل إلى خوارزم شاه،  
وطلب منه أن يسير إلى بلاده، ويستخلصها من أيدي الكفار، وينخطب له بها،  
فأجابه إلى ذلك وسار إليه، واجتمع به، وواقع الخطأ عدة دفعات، ففي بعض  
الأيام اشتد القتال، فأسر خوارزم شاه في غمار الناس، وأسر معه ابن مسعود  
أحد أمرائه، وانهزم عسكره وتفرقوا في البلاد، ووصلوا خراسان، وشاء خبر  
السلطان بأنه عدم وتخبطت بلاده. فأما ما كان من خوارزم شاه فإنه اجتمع  
بابن مسعود وهما في الأسر، فقال له ابن مسعود: ينبغي أن<sup>(٢)</sup> تدع السلطنة  
في هذه الأيام وتخدمي، وتظهر أنك [٢٧٧] غلامي، فلعلّي احتال في  
خلاصك، فشرع يخدم ابن مسعود كما أشار عليه، ويعمل ما يعلمه الغلام  
مع سيده، ويقف بين يديه، فقال الرجل الذي أسرهما لابن مسعود: أرى  
هذا الرجل يعظّمك فمن أنت؟ قال: أنا فلان وهذا أحد غلماني، فقام  
الرجل عند ذلك وأكرمه، وقال له: لو لا أن القوم عرفوك عندي لأطلقتك ،

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٠ .

٢ ) وردت في خ: أنك .

ثم تركه أياماً، فقال له ابن مسعود: إنني أخاف أن يرجع المهزمون فلا يراني أهلي معهم فيظنون أنني قتلت، فيقتسمون مالي، وأحب [أن] تقرر علي شيئاً من المال حتى أحمله إليك، فقرر عليه مالاً، وقال له: أريد ان تأمر رجلاً عاقلاً يذهب بكتابي إلى أهلي، ويخبرهم بسلامتي، ويحضر معه من يحمل المال، ثم قال: إن أصحابك لا يعرفون أهلنا، ولكن هذا غلامي وأثق به وإذا أخبر أهلي بسلامتي صدقوه ، فأذن الخطائي في ذلك فسيّره، وأرسل معه الخطائي فرساً وعدة من الفرسان يحمونه، فساروا حتى قاربوا خوارزم، وعاد الفرسان عن خوارزم شاه ووصل هو إلى خوارزم[٢٧٨]، فاستبشر به الناس وضررت البشائر وزينوا البلد، وأما ابن مسعود فإنه أقام عند الخطاء مديدة، فقال له الذي أسره يوماً: أن خوارزم شاه قد عدم، فأي شيء<sup>(١)</sup> عندك من خبره؟ . فقال: أما تعرفه؟ فقال: لا . فقال: هو أسيرك الذي كان عندك، فقال له: غلامك؟ قال: نعم، فضحك واستحسن هذه الحيلة منه، وقال له: فلِمَ لم تعرفي به حتى كنت آخذه وأسير بين يديه إلى مملكته؟ ، فقال: خفتكم عليه. وقال له: والله لو رأك عنده لبالغ في الإحسان إليك ، فقال: الخطائي فسير بنا إليه، فسارا، فأكرمهما، وأحسن إليهما، وبالغ في حق الخطائي، ثم جعل ابن مسعود مقدماً على جميع أمرائه، ثم سار نحو نيسابور، وكان بها نائبه كزلك خان، وقد قطع خطبته، ففارقها، ودخلها خوارزم شاه وصحبته ستة فرسان؛ لأنه سار مجدداً، فلم يتعلق عليه غير هؤلاء، ثم قصد طبرستان وجرجان وبها نائبه وأخوه علي شاه، وقد قطع خطبته أيضاً، وجمع العساكر، وحدث نفسه

---

(١) وردت في خ: فايش

ب السلطنة، فخافه علي شاه فهرب، وقصد [٢٧٩] غياث الدين محموداً الغوري واستجار به، فأكرمه وعظمته، وأقام عنده.

#### ذكر مقتل ابن خرميل صاحب هرة<sup>(١)</sup>

في هذه السنة قُتل الحسين بن خرميل صاحب هرة، وكان قد نفذ خوارزم شاه الأمير جلديك بن طغرل بمساعدة، وأمره سراً أنه إذا خرج لتلقيه أن يقبض عليه، ففعل ذلك، ثم أنه حصر البلد وبه وزير ابن خرميل فأظهر الامتناع وقاتل، فأحضر ابن خرميل عند السور، فأمر وزيره بتسليم البلد لثلا يُقتل، فلم يفعل، وأصر على العصيان، وقال: أنتم ما لكم من الملح أن أسلم إليكم هذا البلد، فلو حضر السلطان سلمته ، فقتل ابن خرميل فلم يقدر على أخذ البلد.

ولما قرر خوارزم شاه قواعد بلاده<sup>(٢)</sup> وبلغه امتناع هرة وقتل ابن خرميل، توجه إليها وقال: أنت قلت إذا حضر السلطان سلمت البلد وقد حضرت، فسلمته إليّ ، فقال: أنتم غُدار ولا تبقون على أحد، ولا أسلم البلد إلا إلى غياث الدين محمود[٢٨٠] الغوري ، فتغيرت نيات أهل البلد على الوزير، وقلت أقواتهم، فعملوا حيلة جرت بسببها في البلد فتنة عظيمة، فزحف خوارزم شاه بعساكره إليه، فهدموا عدة من أبراجه، ودخلوه عنوة، وقبضوا على الوزير، وأحضر عند خوارزم شاه، فقتله صبراً، واستتاب بهرة خاله أمير ملك، وأمره أن يتوجه بالعساكر إلى غياث الدين محمود الغوري ويقبض عليه وعلى أخيه، فقصده وحاصره، فطلب غياث الدين الأمان،

---

١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٣٤.

٢) تحرفت في م إلى: وقواعد.

فأجابه إليه، فقبض عليه وعلى علي شاه، وكتب إلى خوارزم شاه يعرّفه بالظفر بغياث الدين وب أخيه علي شاه، فأمره بقتلهما في ساعة واحدة.

وكان غياث الدين آخر ملوك الغورية، وكانت دولتهم من أحسن الدول سيرة وأعدلها وأكثرها جهاداً، وكان محمود هذا عادلاً حليماً كريماً، من أجمل الملوك سيرة، وأكرمهم أخلاقاً، وأرفقهم بالرعاية - رحمة الله تعالى -.

### ذكر محاربة خوارزم شاه الخطأ<sup>(١)</sup> بعد قتل أخيه والغوري [٢٨١]

ولما فرغ من تهذيب بلاده، وملك هرآة، وقتل ملكها الحسين بن خرميل، وقتل غياث الدين محمود الغوري وأخاه علي شاه، جمع العساكر وقصد الخطأ، واجتمع بملك سمرقند وصافهم، فهزمه هزيمة لم يروا مثلها، فأكثر فيهم القتل والأسر، وكان من جملة من أسر مقدمهم، وكان شيئاً كبيراً قد نيف على المائة، وكان شجاعاً ذا رأي وحزم وحسن تدبير وتجربة، وقد شاهد حروباً كبيرةً ووقعات متعددة، فعاد خوارزم شاه وهو صحبته وملك سمرقند أيضاً، وكان من أحسن الناس صورة فافتتن الخلق به، وكانوا يجتمعون للنظر إليه، فزوجه خوارزم شاه ابنته ورده إلى سمرقند، ونفذ معه شحنة<sup>(٢)</sup> من قبله فغدر به واستدعى الخطأ، وقتل كل من كان عنده من الخوارزمية، وعلق لحومهم في الأسواق، وأراد قتل زوجته ابنة خوارزم شاه فتوسلت إليه - وكانت قد أحبته - واستعطفته فوكل بها في قلعة<sup>(٣)</sup>، فلما بلغ خوارزم شاه فعله [٢٨٢] سار إليه وحصر سمرقند وأخذها عنوة، وقتل

---

١) وردت في خ: فايش.

٢) تحرفت في م إلى: شحنته.

٣) تحرفت في م إلى: قلعته.

بها نحوً من مائتي ألف قتيل، وأخذ صاحبها أسيراً، فأحضر بين يديه، فقبل الأرض وطلب منه الأمان، فقال له: ما عذرك؟ . والله لا عفوت عنك، وقتله صبراً، وقتل جميع مالكه وأصحابه ونوابه، ورثب في البلاد نواباً وعسكراً من قبله، ورحل عنها.

### ذكر حرب وقعت بين الخطأ والتار<sup>(١)</sup>

وفي هذه السنة أيضاً صاف ملك الخطأ كشلي خان ملك التار، فأرسل ملك الخطأ إلى خوارزم شاه بعد أن قتل منهم القتل الكثير يستعطفه، ويسأله العفو، ويبدل له الطاعة، ويطلب منه المساعدة على التار، فأجابه خوارزم شاه، وأظهر المسير إليه، ثم إن كشلي خان أرسل أيضاً إلى خوارزم شاه يقول له: أن الخطأ أعداؤك وأعداء آبائك، ويطلب منه المساعدة له أو ترك المساعدة لهم، فلما كان المصالف، وقف على بعد يتضرر أيهما يتصر يكون معه، فأجلت الوجعة عن هزية الخطأ، فصار[٢٨٣] خوارزم شاه وعساكره عليهم يقتلون ويسرون، فلم يبق من الخطأ إلا القليل، وغنم الخوارزمية منهم شيئاً كثيراً.

وفيها استولى الملك الأوحد نجم الدين أيوب بن العادل أبي بكر محمد ابن أيوب على مدينة خلاط<sup>(٢)</sup>.

وفيها كثرت الغارات من الفرنج نحو بلاد الإسلام<sup>(٣)</sup>، فآذوا الرعية ولقي الناس منهم شدة عظيمة، فسار العادل أبو بكر ولاطف الأمر معهم

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٣٣٩ .

٢ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٣٤١؛ أبو الفداء، مختصر، ج ٢ ، ص ٢٠٠؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٤ ، ص ٥ .

٣ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٣٤١ .

بحيث كفوا عما كانوا عليه من الفساد.

وفيها استولى الأمير نصرة الدين أبو بكر بن البهلوان على مدينة مraigah<sup>(١)</sup>، وكان المستولي عليها علاء الدين بن آقسندر قد مات وولى بعده ابن له طفل، وقام بتدبير دولته خادم لأبيه، واحتلت أحواله، ومات عن قريب، فسار أبو بكر بن البهلوان وملك البلاد.

وحج بالناس في هذه السنة الأمير مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري.

ذكر من ثُوْفِيَّ في هذه السنة من الأعيان [٢٨٤]

أبو منصور أحمد<sup>(٢)</sup> بن علي بن هبة الله بن الصاحب.

الملقب بالربيب، أخو أستاذ الدار العزيزة يومئذ.

ثُوْفِيَّ في يوم الأحد تاسع المحرم منها، وصُلِّيَّ عليه في جامع القصر الشريف، ودُفِنَ بمشهد موسى بن جعفر - على ساكنيه السلام -، وكان عمره نحوً من خمسين سنة، وقد روى شيئاً من الحديث.

أبو محمد جعفر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن محمود بن هبة الله بن أحمد بن يوسف الكفراعزي، الإربيلي.

---

١ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٤٢.

٢ ) الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٠.

٣ ) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٥؛ كما وردت بعض أخباره في بعض التراجم. للمزيد، ينظر: الإربيلي، تاريخ إربيل، ج ١، ص ٩٠، ص ١١٢.

كان عالماً متقناً لعدة علوم، منها: الفقه على مذهب الشافعي -رحمه الله- والفرائض، والحساب، والهندسة، والأدب، والنحو، ومعرفة علوم القرآن المجيد، وقد وصل إلى شيء من شعره، فمن ذلك قوله: [من الخفيف]

فلا تلمني وكف عن عذلي  
أركن في حبه إلى ملل  
س توارت عنه إلى الخجل  
يجلو الدياجي وفاحم رجل [٢٨٥]  
واللطف تدمي باللثم والقبل  
قلت سلاف يعل بالعسل  
سيف علي في وقعة الجمل

طل دمي بالفتور والكحل  
آليت لا أسمع الملام ولا  
بدر إذا ما بدا مقابلة الشم  
يسبي البرايا باوضح نهج  
أشفاهه شكت لرقتها  
إذا ترشفت ريقه سحراً  
أحاظه في حشاي أفتاك من

وقوله<sup>(١)</sup>: [ من البسيط ]

وفي الخطوب إذا فكرت معتبر  
رأي وحزم ولا خوف ولا حذر  
تجزع لشيء فعقبى صبرك الظفر  
صرف الزمان وإنلا بعده يسر  
يأس منه إلا عصبة كفروا  
وأن يوميه ذا أمنٌ وذا خطير  
وأن ليس فيهم فتى للود يُدَخِّر [٢٨٦]  
وخان عهداً وولى صفوه كدر  
تحخص بنيه بلوم إن هم غدروا  
أحللتمني حيث الأنجم الهر

لا يدفع المرء ما يأتي به القدر  
وليس ينجي من الأقدار إن نزلت  
فاستعمل الصبر في كل الأمور ولا  
كم مسنا مرة عسر فصرفة  
لا يأس المرء من روح الإله فما  
إنني لأعلم أن الدهر ذو دول  
وأن معرفتي بالناس صادقة  
فلا ألوم امرأً رثت مودته  
سجية الدهر غدر بالكرام فلا  
يا إربللين لو أنصفتم أدبي

(١) وردت بعض منها عند: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٥.

فِي فَخَارٍ لَمْ يَغُيِّيَ الْفَخَارُ إِذَا  
وَقُولُهُ فِي كِتَابٍ: [مِنَ الْوَافِرِ]

إِلَيْكَ لِضَاقَ عَنْ كَتَبِيِّ الْفَضَاءِ  
وَأَرْجُو أَنْ يَطْوُلَ لَكَ الْبَقَاءِ  
وَنَعَمْ ذَخَرَةُ الْمَرْءِ الدُّعَاءِ  
وَلَوْ أَنِّي كَتَبْتُ بِقَدْرِ شَوْقِيِّ

أَعْلَلَ فِيكَ نَفْسِي بِالْأَمْمَانِيِّ  
وَأَدْعُوكَ اللَّهَ فِي جَنَاحِ الْلِّيَالِيِّ

بَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَدَ الْكَفَرِ عَزِيزٌ هَذَا فِي كَفَرِ عَزَا: قَرْيَةٌ مِنْ قَرَىِ إِرِيلِ فِي سَنَةِ  
سَبْعِ وَثَلَاثَيْنِ وَخَمْسَمَائَةٍ، تَوَلَّتِ الْقَضَاءَ [٢٨٧] بِإِرِيلِ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ  
وَخَمْسَمَائَةٍ، وَلَمْ يَزُلْ عَلَى حُكْمِهِ وَقَضَاهُ بِهَا إِلَى أَنْ ثُوَفِيَّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ رَابعَ  
الْمُحْرَمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَمِائَةِ الْمَذْكُورَةِ.

أَبُو الْفَرْجِ حَنْبَلٌ<sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْمُكَبَّرُ بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

شِيْخُ خَيْرِ مَنْ أَهْلَ مَحْلَةِ الرِّصَافَةِ، رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ جَمَاعَةِ أَخْبَرْنِيَ عَنْهُ  
شِيْخَنَا الْدِيَشِيِّ بِقَرَاءَتِيِّ عَلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى حَنْبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّلَالَ،  
قَلَتْ لَهُ: أَخْبَرْكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصَينِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ  
تَسْمَعُ، فَأَقْرَرَ بِهِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [الْمَذْهَبِ]<sup>(٢)</sup>

١ ) ابن نقطة، التقييد، ج ١، ص ٣١٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٤٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٣٦؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٢؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٣؛ الغسانى، المسجد المسبوك، ص ٣٢٣.

٢ ) بِمَقْدَارِ كَلْمَةِ مَطْمُوسَةِ، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ فِي تَرْجِمَةِ لَاحِقِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي وَرَدَتْ سَابِقًا.

قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن أبي عدي عند داود بن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>: "إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة أحسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني في الآخرة أساوئكم أخلاقاً: الثثارون، والمتفيهون [٢٨٨] المتشدقون".

سُئل الشيخ حنبلاً عن مولده، فقال: ما يدل على أنه سنة عشر وخمسين، وتوفيَّ بعد عوده من الشام في ليلة الجمعة رابع المحرم سنة أربع وستمائة، ودُفِنَ بباب حرب عن غير عقب.

**أبو الفضل عبد الواحد<sup>(٢)</sup>** بن عبد السلام بن سلطان.

أحد العدول بمدينة السلام من ساكني باب الأزج، ومن أهل الدين والصلاح، حافظ لكتاب الله، حسن التلاوة له، قدقرأ بالقراءات الكثيرة وأقرأ بها، وسمع الحديث من جماعة ورواه. وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن علي أحمد الدامغاني في ولايته الثانية يوم الأحد الثاني عشرى ذى القعدة من سنة ثلاثة وثمانين وخمسين، وزakah العدلان: أبو محمد عبيد الله ابن محمد الساوي، وأبو البقاء أحمد بن علي بن كردي، وهو آخر شاهد قبل قاضي القضاة أبو الحسن بن علي الدامغاني شهادته؛ لأنَّه شهد عنده قبل

---

١) سنن الترمذى، حديث رقم: ١٩٤١.

٢) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٢٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٩؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٦٩؛ الجزري، غایة النهاية، ج ١، ص ٤٧٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٩٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٤١٣.

وفاته بسبعة أيام، وشهد عبد الواحد [٢٨٩] بعده عند القضاة والحكام إلى آخر عمره.

أخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان المعدل قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد العبدى، قال: حدثنا عباس بن أبي طالب، حدثنا عمرو بن محمد بن حسن البصري، قال: حدثنا حسام بن مصك عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup>: " طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً ".

كان مولد عبد الواحد هذا في المحرم من سنة إحدى وعشرين وخمسين، وُتوفِّي في يوم الأحد الخامس شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين، ودُفِنَ بباب حرب.

أبو محمد الحسن <sup>(٢)</sup> بن يحيى بن عمارة كاتب نهر عيسى [٢٩٠].

شيخ من أعيان الكتاب، عنده فضل ومعرفة بالكتابة.

---

١) سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٤١٢٨. مع اختلاف في بعض ألفاظه.

٢) تحرفت في م إلى: الحسين، وجميع مصادر ترجمته ذكرت اسمه الحسن. المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٣١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٥.

تُوْفَّيَ فِي خَامِسِ عَشَرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمُذْكُورِ، وَدُفِنَ فِي مَشْهَدِ مُوسَى  
ابْنِ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - .

أَبُو حَمْدَ عَبْدَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَالِمَ بْنَ باقَا<sup>(٢)</sup> الْبَزَازُ.

أَحَدُ الشَّهُودِ الْمُعَدَّلِينَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، شَهَدَ عِنْدَ قاضِيِ الْقَضَايَا أَبِيِ الْحَسْنِ  
عَلَيِّ بْنِ سَلْمَانَ الْحَلَّيِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ حَادِيِ عَشَرَ شَوَّالَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِيَّةِ  
وَتِسْعَيْنَ وَخَمْسَائِةَ، وَزَكَاهُ الْعَدْلَانِ: أَبُو حَمْدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْمَأْمُونِ،  
وَأَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرَ بْنِ بَكْرَوْنِ، كَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ  
وَخَمْسَائِةَ .

وَتُوْفَّيَ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ سَادِسِ عَشَرِيِّ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ  
وَسَمِائَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَدُفِنَ بِبَابِ<sup>(٣)</sup> حَرْبٍ .

فَلَكُ الدِّينُ آقْسِنَقْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْكِيُّ الْوَزِيرِيُّ .

عَمَلُوكُ نَصِيرُ الدِّينِ نَاصِرُ بْنُ مَهْدِيِ الْعَلَوِيِّ .

تُوْفَّيَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ خَامِسِ عَشَرِ جَمَادِيِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَمِائَةِ،  
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَحُمِّلَ إِلَى مَشْهَدِ  
الْحَسِينِ [٢٩١] - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فُدِنِ هَنَاكَ .

ابْنَةُ عَزِ الدِّينِ نَجَاحِ الشَّرَابِيِّ<sup>(٤)</sup>، زَوْجَةُ الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ سَنْقَرِ الطَّوَيلِ .

---

١ ) المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٣٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٥؛ الذهبي، المختصر  
المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢١٢ .

٢ ) وردت في خ: ماقا، والتصحيح من مصادر ترجمته المذكورة سالفاً .

٣ ) وردت في خ: باب .

تُوفيت ليلة الثلاثاء السادس عشر رجب، وتقدم إلى الناس كافة بحضور جامع القصر الشريف لأجل الصلاة عليها، وأخرجت جنازتها إلى البدريية الشريفة، وبين يديها الخلق الكثير، وتقدم في الصلاة عليها الشيخ ضياء الدين يحيى بن الحبير، وحملت إلى الثربة الشريفة بالجانب الغربي عند معروف، ودفنت بباب القبة المدفونة فيها والدة الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه -. وشيعها نائب الوزارة ابن أمسينا وجميع أرباب الدولة والأمراء إلى مدفنه.

وتردد الناس من الفقهاء والصوفية والقراء والوعاظ إلى الثربة يوم الأربعاء ويوم الخميس، في كل يوم يقرأ القراء ويتكلّم الوعاظ، وينشد الشعراء. وفرق في اليوم الثالث شيء من المال على القراء وأرباب الحاج صدقة عنها. وقد سبق في حوادث هذه السنة ما أطلق أمير المؤمنين - رضي الله عنه -، من المال يوم وفاتها [٢٩٢]، وهو ما كان يتناوله الباعة من المؤن على المبيعات.

أبو الفرج عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن عيسى بن علي البُزُوري<sup>(١)</sup> الوااعظ.

---

١ ) ينظر ترجمة نجاح الشرابي: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠ ، ص ٣٩٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٦٠٠؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ١١٣؛ الغساناني، المسجد المسبوك، ص ٣٦٣.

٢ ) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٣٧؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٣٧؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٧؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٣٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٧.

شيخ من أهل باب البصرة، سمع الحديث ورواه، وتكلّم في الوعظ.  
وُتُوفِيَ في ليلة الاثنين السادس شعبان من سنة أربع وستمائة المذكورة،  
وُدُفِنَ بباب حرب.

أبو الحسن أَفْضَلٌ<sup>(٢)</sup> بن المظفر بن علي بن المكشوط الهاشمي.  
شيخ من أهل الحديث، روى عن جماعة.

أخبرني عنه الحافظ محمد بن أبي المعالي المُقرئ بقراءتي عليه، قال:  
قرأت على أبي الحسن أَفْضَلٌ بن المكشوط الهاشمي، قلت له: أخبركم أبو  
بكر محمد بن عبد العزيز بن عمر البيع قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به،  
أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسين  
علي بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان، قال: حدثنا شعبة  
عن يزيد، قال: سمعت سليمان بن عامر يحدث عن واسط البجلي أنه سمع  
أبا بكر الصديق يقول بعدهما قُبض رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قام  
فيينا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عام[٢٩٣] أول مقامي هذا، قال:  
ثم بكى أبو بكر، ثم قال<sup>(٣)</sup>: "عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة،  
 وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المغافاة؛ فإنه لم

---

١) ضبطها السمعاني، فقال: بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو، وهي نسبة إلى  
البزور. الأنساب، ج ١، ص ٣٥٨.

٢) المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٣٨؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩١؛ الذهبي، المختصر  
المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٤٤.

٣) صحيح مسلم، حديث رقم: ٤٦٤١؛ سنن الترمذى، حديث رقم: ١٨٥٨؛ مسنون  
الإمام أحمد، حديث رقم: ١٧.

يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تخاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً .

ذكر أفضل هذا أن مولده في شهر ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وخمسماهية، وتُوفى ليلة السبت حادي عشر شعبان من سنة أربع وستمائة المذكورة، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب.

**أبو القاسم الحسن<sup>(١)</sup>** بن نصر بن علي بن أحمد بن محمد بن الناقد، صدر المخزن المعمور.

من بيت معروف بالولايات والتقدم والرياسة، ربى في ظل الخدمة الشريفة الناصرية، وشمله إنعامها طفلاً وياضاً ومحتلماً، فسما قدره، وتولى الولايات، وتنقل في الخدمات، فرُتب أولاً حاجب بباب النبوي الشريف في المحرم من سنة ست وثمانين وخمسماهية، وكان على ذلك إلى أن تُوفى والده في ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وخمسماهية، وكان يتولى صدرية المخزن المعمور [٢٩٤]، فجعل عوضه نقاً من حجة الباب الشريف، وخلع عليه، فكان على ذلك إلى سنة أربع وتسعين وخمسماهية، فإنه رد إلى النظر في الدواعين كلها، ورسم لأرباب الأعمال مراجعته في سائر الأمور، فعزل أبا الحرم المكي بن الدباهي عن صدرية ديوان الزمام المعمور، وولى عوضه أبا البدر محمد بن أمسينا، وقلد أبا الفضل القاسم بن الشهزوري قضاء القضاة في داره، وخلع عليه أيضاً، وقرئ عنده، وركب

---

١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٨، ق٢، ص٥٣٦؛ المنذري، التكميلة، ج٢، ص١٤٢؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص٦١؛ الذهبي، تاريخ، ج١٣، ص٩٢؛ الإربيلي، خلاصة الذهب، ص٢٨٣.

إلى الديوان العزيز في الأعياد، وجلس للهنا على عادة نواب الوزارة، وحضر بباب الحجرة الشريف في المواسم التي كان يحضر فيها النواب عند ديوان المجلس.

ولم يزل ساماً، وأمره نافذاً إلى صفر من سنة سبع وتسعين وخمسماة، فإنه فوضت الأمور الديوانية إلى أبي الحسن ناصر بن مهدي الوزير، وجعل نائب الوزارة، وبقي الحسن هذا متولياً المخزن المعهود خاصة إلى أن عُزل عنه يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسماة، ووكل به، ولم يستخدم بعد ذلك إلى أن تُوفى في ليلة الأربعاء تسع شهر [٢٩٥] رمضان من سنة أربع وستمائة المذكورة، ودُفِنَ في تربة لهم في مشهد موسى ابن جعفر - عليهما السلام -.

أبو علي يحيى<sup>(١)</sup> بن الحسن بن الشاطر الأنباري.  
شيخ فاضل، ولَيَ قضاء الأنبار، وكان خيراً حسن السيرة، مشكور الطريقة.

تُوفِيَ في تاسع ذي القعدة من السنة المذكورة.  
ابنة الوزير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن القصاب<sup>(٢)</sup>.

تُوفِيت يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة، وصُلِّيَّ عليها في جامع القصر الشريف، وحضر جنازتها أرباب الدولة وأهل العلم، ودُفِتَت بمقبرة الشُّونيزية.

١ ) المنذري، التكميل، ج ٢، ص ١٤٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٠٧ .

٢ ) ينظر ترجمة والدها: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢٥، ص ٩٥؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٣٢٣ .

أبو داود يوسف المدعو بالعاشر لدين الله بن عبد المجيد الحافظ لدين الله ابن أبي القاسم بن أبي تميم معد، المدعو بالمستنصر بالله بن علي، المدعو بالظاهر لإعزاز دين الله بن أبي علي المدعو بالحاكم بن نزار المدعو بالمعز لدين الله.

كانت وفاته في ذي الحجة في محبسه بمصر في هذه السنة، وكان موصوفاً بالعقل والدين والفضل.

شيخ الرفيعية عبد الرحيم<sup>(١)</sup> سبط الشيخ أحمد بن الرفاعي.  
توفي[٢٩٦] في العشر الأول من شوال، وتقديم على الفقراء بعده ولده محمد.

أبو الحسن علي بن عمر بن علي مُشا الخاصل، المعروف بابن الشرفي.  
نسبة إلى خدمة شرف الدين الزيني<sup>(٢)</sup>.

توفي في يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة، ورُبّ ولده إسماعيل عوضه، وصُلّى عليه في جامع القصر الشريف، وحضره الأعيان، ودُفِنَ بباب حرب، وقد جاوز الشهرين.

ذكر جماعة توفوا في غير بغداد بلغنا وفاتها في هذه السنة  
أبو محمد عبد المجيب<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن زهير.

شيخ صالح من ساكني الحرية، حافظ للقرآن، كثير التلاوة والإقراء له،

---

١) مجهول (ينسب لابن الساعي)، مختصر أخبار الخلفاء، ص ١١٨.

٢) تولى الوزارة لل الخليفة المسترشد بالله سنة ٥٢٣ هـ. الذهبي، سير، ج ٢٠، ص ١٥١.

٣) أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٢. وقد حرف الاسم إلى عبد المجيد؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ٩٨؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٨٠؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٢.

روى الحديث عن جماعة.

أخبرني عنه الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي الواسطي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الجبّاب بن أبي القاسم قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا [٢٩٧] أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل<sup>(١)</sup> نافع بن مالك ابن أبي عامر عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال<sup>(٢)</sup>: آية المنافق ثلاث إذا حدَّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤمن خان".

أخبرنا عبد الجبّاب هذا أن مولده في سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وتوفي راجعاً من مصر إلى العراق بحمّة على ما بلغنا في يوم الأحد تاسع عشر المحرم من سنة أربع وستمائة المذكورة، ودُفِنَ هناك.

---

١) وردت في خ: أن.

٢) صحيح البخاري، حديث رقم: ٣٢؛ صحيح مسلم، حديث رقم: ٨٩.

**أبو الثناء محمود<sup>(١)</sup> بن هبة الله بن أبي القاسم الحلي الأصل البزار.**

شيخ حافظ للقرآن المجيد، عارف بالنحو واللغة العربية، وقد سمع الحديث ورواه، حُكِي عن إسماعيل بن الجوابيقي، قال: كنت في حلقة والدي بجامع القصر الشريف بعد الصلاة فجاء شاب، وقال: يا سيدِي قد سمعت بيَّنَ من الشِّعر ولم أفهم معناهما، فقال الشِّيخ: قل، فأَشِدْهَ [٢٩٨]: [من البسيط]

وصل الحبيب جنان الخلد أسكنها  
وهجره النار يصليني بها النار  
فالشمس بالقوس أمست وهي نازلة  
إن لم يزرنِي وبالجوزاء إن زارا

فلما سمع الشِّيخ هذا، قال: يا بُنِي، هذا من صنعة المنجمين ومعرفة تسير الأفلاك، وليس من صنعة أهل الأدب وأصحاب العربية، فانصرف الفتى من غير أن يحصل له فائدة، واستحينا الشِّيخ أن يسأل عن شيء ليس عنده منه علم، فآل على نفسه أن لا يجلس حتى ينظر في علم النجوم، فنظر في ذلك حتى عرف ما أراد منه، قال: ومعنى البيت: الليل أطول ما يكون إذا كانت الشمس في القوس، وأقصر ما يكون في الجوزاء، وذلك عند انتهاء طول النهار، فكانه قال: الليل علي طويلاً إذا لم يزرنِي وقصير إذا زارني.

وأنشد، قال: أَنْشَدْنِي شِيخُنَا ابْنُ الْخَشَابَ ملْغَزاً فِي الْكِتَابِ  
بِقُولِهِ [٢٩٩]: [من الطويل]

وَذِي أَوْجَهٍ لَكَنَّهُ غَيْرَ بَائِحٍ  
بِسْرٌ وَذُو الْوَجَهِينِ لِلسَّرِيْظَهَرِ

---

١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ق ٢، ص ٥٣٩؛ المنزري، التكميلة، ج ٢، ص ١٣٠؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٠٤؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٣٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٩٤.

ثُناجيك بالأسرار أسرار وجهه  
فتسمعها ما دمت بالعين تنظر  
بلغنا أن أبا الثناء هذا ثُوفِيَ بدمشق في شهر ربيع الأول من سنة أربع  
وستمائة المذكورة.

أبو محمد الحسن بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن عمارة الكاتب البغدادي.

[أديب له شعر، فمن ذلك قوله: [من السريع]

تَهَنَّ بِالْعِيدِ وَإِقْبَالِهِ	يَا مَنْعِشَ الْخَلْقِ بِأَفْضَالِهِ
وَابْقِ مَنِيعَ الْجَارِ فِي نِعْمَةِ	مَا عَنِي الْلَّيْثِ بِأَشْبَالِهِ
إِلَيْكِ يَأْوِي كُلُّ ذِي حَاجَةٍ	أَتَاكِ يَحْيَى مِيتَ آمَالِهِ
فَكَنْزَهُ كَنْتَ لِإِعدَامِهِ	وَخَصْبَةُ كَنْتَ لَا مَحَالَهُ
مِنْ كَفْلَانِ الدِّينِ خَيْرَ الْوَرَى	فِي جَوَ كَفِيهِ وَأَجْمَالِهِ
مَوْلَى بِمَسْعَاهِ سَمَا فَخَرَهُ	وَشَيْدَ الْمَجْدِ بِأَفْعَالِهِ

ثُوفِيَ ابن عمارة هذا في شهور سنة أربع وستمائة المذكورة، وقد سبق ذكر  
وفاته.

أبو علي الحسن<sup>(١)</sup> بن محمود[٣٠٠] بن الحسن المُخْجَنْدِي الأَصْلُ، الموصلي  
المولد، السنجاري المنشأ، المعروف بابن الحكّاك.

كان يتولى إشراف ديوان سنمار في أيام عماد الدين زنكي بن مودود بن  
زنكي بن أفسنقر، وكان شيخاً ظريفاً شيعي المذهب، فيه أدب، ويقول  
الشعر، فمن شعره قوله: [من البسيط]

١) المندرى، التكميلة، ج٢، ص١٣١؛ أبو شامة، الروضتين، ج٣، ص٢٧١؛ الذهبي، تاريخ، ج١٣، ص٩١.

في ليلة نجمها حيران مرُّتك  
مدامة ما على شرابها درك  
فم النديم وكف الساقي الفلك  
عني كما رُويت عن فاطم فدك  
في خدّه الورد والنسرين مندعرك

رهبان دير سعيد بتُ عندهم  
فجاء راهبهم يسعى وفي يده  
كالشمس مشرقها كأس وغربها  
ما زلت أشربها حتى زوت نشي  
من كفْ أغيد تحكي الشمس طلعته

وقوله في قصيدة مدح بها أرسلان شاه بن مسعود [٣٠١] صاحب الموصى:  
[من الكامل]

وبيدت لنا الأنوار من نواره  
نسج العهاد على يدي آذاره  
بين المروز على بكاً أمطاره  
فتردد الإبصار في إبصاره  
في موسم التعريس من أزهاره  
تحمال زهوا في لباس نشاره  
تحلّ الرفيق على قضاً أو طاره  
قبس بكف الطّرف لمع شراره [٣٠٢]  
كالمسلك يفعّم من عباب تجاره  
يُبقي على المخمور فرط نماره  
حيران ينبط في دجي أفكاره  
جهراً فطيب العيش في إجهارها  
يزنو بطرف الريم عند نفاره  
جبينه والبدر من إزاره  
قوس السحاب على ضياء نهاره  
فازدان معصم بحسن سواره [٣٠٣]

زار الحبيب فمرحباً بـ زار  
وكسا الرياض مطارفاً موشية  
ضحكـت به الأزهار ضـحك مـسـرة  
تجلوـنـواـظـرـنـاـنـضـارـةـنـبـتـهـ  
غرسـالـزـمـانـريـعـهـونـشـارـهـ  
فلـذـكـأـصـبـحـتـالـرـيـاضـأـنـيـقـةـ  
يا سـعـدـحـدـقـفـالـحـدـائقـوـاسـعـدـ  
وانـهـضـإـلـىـرـاحـكـانـشـعـاعـهـاـ  
عـانـيـةـكـدـمـالـذـبـحـوـنـشـرـهـاـ  
ماـذاـيـصـدـكـعـنـتـنـاـوـلـقـهـوـةـ  
وـتـكـفـكـفـاـهـمـعـنـمـتـلـدـدـ  
وـمـرـالـنـدـيمـعـلـىـالـصـبـاحـيـدـيرـهـاـ  
مـنـكـفـمـشـوـقـالـقـوـامـمـهـفـهـفـ  
فـالـلـلـيـلـمـنـأـصـدـاغـهـوـالـصـبـحـضـوـءـ  
أـهـدـىـإـلـيـهـشـعـاعـهـاـفـيـصـدـغـهـ  
وـحـبـاـأـسـاـوـرـهـمـعـاصـمـعـسـجـدـ

وقوله: [من الخفيف]

أيها المستحل قتلي بطرف  
وهو أمضى من الحسام الصقيل  
ما سمعنا من قبل أن المنايا  
كامنات في كل طرف كحيل  
بلغنا أن ابن الحكاك هذا ثُوْفِيَ في سنة أربع وستمائة، عن ثلات وثمانين  
سنة.

### حوادث سنة خمس وستمائة

في المحرم منها تقدم الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - ببناء دار  
ضيافة لوفد الله تعالى بالجانب الغربي ، فبنيت على دجلة بالقرب من تربة  
الجهة الشريفة السلجوقية مجاور عون ومعين ، تكامل بناؤها في آخره ،  
وصنعت بها الأطعمة ، وتقدم إلى النواب بها أن لا يردوا أحداً من الحاج ،  
ولا غيرهم من تناول الطعام . ويدفع إلى كل فقير عند عزمه على السفر دينار  
بعد أن يُكسى ، ويعطى زاده .

وفي أول صفر رُتب العدل أحمد بن زهير ناظر ديوان الجوالى ، والعدل  
[٣٠٤] يوسف بن هبة الله ناظر ديوان الترکات .

وفي يوم الجمعة رابع صفر منه قدم رسول الملك العادل أبي بكر محمد  
ابن أيوب صحبة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي المُنفذ من الديوان  
العزيز رسولًا إلى العادل المذكور ، وكان الرسول شمس الدين الذكر و معه  
نجم الدين خليل قاضي العسكر ، وتقدم إلى الناس بالخروج إلى تلقיהם ،  
فخرج وجوه الناس من: الولاية والقضاء والصوفية ، وخرج الموكب الشريف  
الديواني وفي صدره النقيب الطاهر فخر الدين أبو الحسين بن المختار ، ونقل

الجسر إلى الحرير [الطاهري<sup>(١)</sup>] ، فعبر الرسول هناك، وتلقاه الموكب عند جامع السلطان، ودخلوا، وقبل العتبة الشريفة بباب النبي المحسوس.

وفي يوم الأحد سابعه جلس فخر الدين أبو البدر محمد بن أمسينا نائب الوزارة في الديوان العزيز، وحضر عنده أرباب المناصب، وحضر الرسولان وأدّيا الرسالة، وعرضوا ما في صحبهما من التحف والمدايا والماليك والخيال والبغلات [٣٠٥] وجماعة من أسارى الفرنج، وسألوا عن مرسلهما قبول ذلك، فكتب نائب الوزارة الإناء، فبرز الجواب بقوله.

وفي العشرين من ربيع الأول وكل الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - أبا الفوارس نصر بن ناصر المدائني صدر المخزن المعمور يومئذ وكالةً جامعيةً، أشهد على نفسه الشريفة بها العدلين: سعيد بن الرزاز وأحمد بن زهير، وخلع على الوكيل المذكور بالبدريـة الشريفـة، وذلك مضـافـ إلى صدرـيةـ المخـزنـ المعـمورـ، ثمـ وكلـ قـوـامـ الدـينـ أـبـاـ الفـوارـسـ المـذـكـورـ العـدـلـ رـضـيـ الدـينـ أـبـاـ الرـضاـ عـبـدـ الرـحـيمـ بـنـ يـاسـينـ، وـالـشـيـخـ أـبـاـ الفـرجـ الـواسـطـيـ المعـرـوفـ بـخـفـرـ الـوـكـيلـ.

وفي يوم الأربعاء الخامس عشر من الأول المذكور، توجه قوام الدين المقدم ذكره إلى معاملة نهر الملك، واستصحب معه أبا القاسم ابن حماد، الذي كان ناظراً بنهر الملك، وانتهى إلى قرية تعرف ببريدة، وتقـدمـ بـصـلـبهـ، وـصـلـبـ معـهـ [٣٠٦] شـخـصـانـ آخرـانـ، أحـدـهـماـ يـعـرـفـ بـابـنـ زـرـيقـ، وـالـآـخـرـ حـامـيـ النـاجـيـةـ؛ بـسـبـبـ غـلـةـ سـرـقـتـ، ثـمـ إـنـ اـبـنـ حـمـادـ المـذـكـورـ حـمـلـ إـلـىـ بـرـفـطـاـ، فـدـفـنـ فـيـهاـ؛ لـأـنـ مـنـزـلـهـ كـانـ هـنـاكـ.

---

١) إضافة من المحقق.

وفيها عزل مجد الدين علي بن رشيد الحربي عما كان يتولاه من وكالة باب طراد الشريف ونظره بدار التشريفات المعمورة، ورُئيَّ عوضه العدل أبو القاسم بن أنشتكين، وأُسكن الدار المجاورة لباب الباتني<sup>(١)</sup> المحروس الموسومة بسكنى وكلاء باب طراد.

وفيها خُلع على رسولي الملك العادل، ونفذ صحبتهما العدل بهاء الدين أبو النصر المبارك بن الصحاك والأمير عماد الدين أزيك الناصري.

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر وصل العماد جبريل المصري المنفذ إلى خوارزم شاه علاء الدين محمد ، ووصل معه رسول منه، وتلقاه الموكب الشريف الديواني على عادته في ذلك.

وفي يوم الخميس ثاني جمادى الأولى جلس نائب [٣٠٧] الوزارة ابن أمسينا بالديوان العزيز، وأحضر الرسول المذكور، فأدى رسالته، وعرض ما صحبه، وسأل قوله، فقبل منه، وأنزل بالمدرسة الثقافية بباب الأزج، وفيعاشره خُلع عليه، وأذن له في العود إلى مرسله.

---

١ ) هكذا ورد في الأصل، وورد بنفس الضبط في كتاب الحوادث. وقد أشار محققا الكتاب: بشار عواد وعماد عبد السلام إلى أن الباب يمكن أن يكون هو الباب القائمي، فقد ذكر صاحب مراصد الاطلاع أن باب سوق التمر ( وهو تسمية أخرى للباب القائمي) كان قريباً من باب البدريه وباب التوبي وباب العامة، وأن بين هذين البابين محال يسكنها العامة، بينما دار الخلافة سور آخر فيه عدة أبواب، منها باب الحرم، ولا يستبعد أن يكون باباً آخر من الأبواب الكثيرة في هذه المنطقة، ولا يعرف إلى أي شيء نسب. كتاب الحوادث، ص ٧٥، هامش (٣).

وفي يوم الخميس السادس رجب وصل رسول من زعيم كيش، وتلقاه الموكب الشريف الديواني وفي صدره الرضي عمر التبريزى حاجب الحجاب بالديوان العزيز، ثم جلس نائب الوزارة على العادة، وعرض [الرسول<sup>(١)</sup>] ما صَحْبه، وكان من جملته: زرافتان من دواب البحر، وكبش بحري، وإقطاع عود، وأبنوس، وصندل، وساج، وغير ذلك.

وفي يوم الثلاثاءعاشر شعبان ولَيَ عضد الدين أبو الفتوح بن الوزير أبي الفرج محمد بن رئيس الرؤساء صدرية المخزن المعمور، نقلًا من إشراف دار التشريفات الشريفة العمورة، وخلع عليه بها، وشافهه بالولاية عز الدين نجاح الشرابي، وأحضر معه مركوبه من البدرية الشريفة إلى باب الباتنى المحروس [٣٠٨]، فركب من هناك، وقد أحضر بباب المخزن المعمور، فمشوا بين يديه، وأُسكن الدار التي كان يسكنها ابن ناصر المتوفى، وأُعطي ماليكه وآلاته وكراعه، ورُدَّ إليه ما كان ينظر فيه من أمر دجبل ونهر عيسى.

وفي يوم الخميس ثالث عشره توجه نائب الوزارة أبو البدر محمد بن أمسينا إلى الحديقة جريدة في نفر يسير ومعه وكلاء الأمير أبي الحسن علي بن الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - وسلمها إليهم، وصرف من هناك من جانب الديوان العزيز وعاد.

وفي شهر رمضان وصل الأمير بترجم بن محمود بن بترجم، وتلقى بموكب الديوان، وركب في العيد تحت العلم الشريف، وأقيمت الإقامات من المخزن المعمور على العادة، وفي شوال خُلع عليه قباء أطلس بعلمين كبار،

---

١) إضافة من المحقق.

و عمامة قصب كحلية، و قُلْد سيفا مَحْلَى بالذهب، و خُلُع على أصحابه،  
و أعطى عشرة الاف دينار، وتوجه.

وفيه رُتب شمس الدين أبو طالب بن عطاف شحنة البصرة [٣٠٩]  
وواليها، وانحدر إليها.

وفي السادس شهر رمضان توجه نائب الوزارة ابن أمسينا المذكور منحدراً إلى واسط، ومنها إلى تستر لإصلاح حال الأمير قطب الدين سنجر زعيم بلاد خوزستان، وسبّر ما عنده مما كان أُنْهِي عنه من مقدمات العصيان، وعاد في يوم الخميس الخامس ذي الحجة.

وفي يوم الثلاثاء السادس ذي القعدة ولَيَ شرف الدين أبو تمام معد بن الحسين الموسوي إشراف المخزن المعمور، وخلع عليه بالبدريّة الشريفة، وركب موكب من هناك إلى المخزن.

وفي ليلة الأربعاءسابع ذي القعدة المذكور عزل عضد الدين أبو الفتوح ابن رئيس الرؤساء عن صدرية المخزن المعمور، وحُوِّل من الدار التي كان يسكنها، ولَيَ نائبه مجَّ الدين أبو عبد الله محمد بن جمِيل، وخلع عليه بالبدريّة الشريفة، وأنزل بالدار التي يسكنها ابن رئيس الرؤساء بالمسعودية، وأعطي جميع ما كان وصل إليه من غلمان [٣١٠] ابن ناصر وآلاته وكراعه

وفي تاسع ذي القعدة المذكور ولَيَ ابن هبة رأس مَشِّيَة اليهود<sup>(١)</sup> وكتب  
عهده وسلم إليه، فقرأه على اليهود في الكنيسة، وهذه نسخته:

"بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الواجب شكره، الغالب أمره، العلي  
شأنه، القوي سلطانه، السابعة نعمته، البالغة حكمته، المتفرد بالجلال  
والاقتدار، المُصْرِف على مشيئته مجازي الأقضية والأقدار، الدال على  
وحدانيته ببديع فطرته، المانع لعجبات صنعته من أن يتقدر في الأوهام كُنه  
معرفته، الهادي إلى سبيل الرشاد من يشاء من خلقه، الهامي سحاب فضله  
على كل مقر بربوبيته عارف بحقه، الذي اصطفى محمدا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - وآلِهِ مِنْ أَكْرَمِ أَرْوَمَةِ وَأَعْلَى مُحْتَدِ وَجْرُثُومَةِ<sup>(٢)</sup>، وأشرف العرب  
منصباً، وأعزها قبيلاً، وأوضحتها في المكارم سبيلاً، وأرسله إلى الأحر  
والأسود نبياً، واختاره من أصناف الأمم عربياً، وأيده بالحكم أمياً[٣١١]  
وجعله منصوراً بملائكته حميماً، وابتاعه بالبرهان الساطع والدليل القاطع،  
ونسخ بشريعته المطهرة الملل السالفة والشرائع.

فلم يزل - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ - بأمر الله صادعاً، ولأنف الباطل  
جادعاً، ولما أنزل الله مبلغاً، وتجهد في نصح الأمة مستفرغاً، فصلَّى اللهُ  
عليه وعلى سلالة عمه ووراثه، وصنوا أبيه العباس، الذي طهره الله من  
الأدناس، وفرض موذتهم وطاعتهم على جميع الناس، الخلفاء الراشدين،

---

١) مشيَّة اليهود: هو زعيمهم. وموضوعها التحدث عن جماعة اليهود والحكم عليهم، والقضاء بينهم على ما اقتضاه دينهم. ويكون من يتولى هذا المنصب من أتباع طائفة الربانيين، القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١١، ص ٣٧٨.

٢) جرثومة الشيء: أصله. الفيروزآبادي، القاموس، ج ٢، ص ١٤٣٤ (مادة جرثوم).

وأئمة الحق المجتهدين، صلاة لا أقمع<sup>(١)</sup> لغمامها، ولا انقطاع لتواصل دوامها.

والحمد لله الذي أصار إلى خليقه في أرضه ونائبه في خلقه الإمام المفترض الطاعة علىسائر الأنام الناصر لدين الله أمير المؤمنين، ووارث الأنبياء والمرسلين، حجة الله علىخلق أجمعين، من مواريث أنبيائه وما تر خلفائه في أرضه وأمنائه، ما هو أحق بجازة مجده وارتداء علائه، وأخذ ميثاق طاعته على الأمم في الأزل[٣١٢]، وألزم الآخرين منهم ما ألزم الأول، وفرض على خلقه الاقتداء به والاتمام<sup>(٢)</sup> به، وجاز له وراثة الخليفة عن الخليفة والإمام عن الإمام زاده الله شرفاً إلى شرفه، وأدام على العالمين ما منحهم من شموله وعدله وحصانة كنهه، فالمسلم والدمي والمعاهد في ظل أيادييه الشريفة وادعون، وفي رياض الأمانة راتعون، وما يكلؤهم من عين رأفته اليقظى<sup>(٣)</sup> هاجعون، لا يقدر لهم شرب، ولا يذعن لهم سرب، وحكم عدله يوجب النظر العام في مناظم أمرهم وجامع مصالحهم ورعاية جمهورهم، لما وكله الله تعالى إليه من سياسة عباده، وناظه بشريف آرائه واجتهاده.

ولما ضرع دانيال بن العازر بن هبة الله في ترتيبه رأس مشية اليهود عوضا عن العازر بن هلال بن فهد الدارج على قaudته وجاري عادته، وانتهى ما يتحلى به عند أهل نحته ويتصف به واستحقاقه، لما ضرع فيه

---

١ ) تحرفت في م إلى: انقسام.

٢ ) وردت في خ: الأنام.

٣ ) وردت في خ: التقظى.

بحسن طريقته فيهم، وسلامة مذهبه رسم – أعلى الله تعالى – المراسيم [٣١٣] الشريفة المقدسة المعظمة المجيدة المكرمة النبوية الإمامية الطاهرة الزكية الناصرة لدين الله، زادها الله إجلالاً متعددة الرواق، ونفاداً في الأقطار والآفاق: ترتيبه<sup>(١)</sup> رأس مشيّة اليهود على عادة الدارج المشار إليه، حيث كان ابن الدستور رأس مشيّة أيضاً.

وأن يكون له النظر فيما كان للدارج النظر فيه والولاية عليه من جميع الأماكن التي جرت عادته بتوليتها، والتصرف فيها، وأن يتميز عن نظرائه وأشكاله باللبسة التي عهدت لأمثاله، وسبيل طوائف اليهود وحكامهم بمدينة السلام وأكناف العراق الانتهاء في ذاك إلى المأمور به، والرجوع إلى قوله في توسيط أمرهم والعمل بوجبه، وأن يخرجوا إليه الرسوم التي جرت عادة من تقدمه بها بالأماكن التي كان يتصرف فيها من غير معارضة له في ذلك، مع قيامه في ما يأتيه ويذره بشرطه الذمة والتزامه ومحافظته بالامتثال وواجب [٣١٤] الاعتصام والإجلال إن شاء الله تعالى، وبه ثقتي.

وكتب في تاسع ذي القعدة من سنة خمس وستمائة، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآلـه الذي ختم النبيـن، وهو سيد المرسلين، المصطفى على سائر الخلق أجمعـين، صلاة دائمة إلى يوم الدين .

وفي يوم الاثنين السادس عشرـيـه وصل بهاء الدين أبو نصر المبارك بن الضحاك والأمير عمـاد الدين أزيدـكـ من دمشق، وتلقاهـما حاجـبـ الحـجابـ وـجـمـاعـةـ منـ الأـعـيـانـ، وـدـخـلـاـ وـعـلـيـهـمـاـ الـخـلـعـ الـيـ خـلـعـهـاـ عـلـيـهـمـاـ الـعـادـلـ، وـقـصـداـ الـبـلـدـيـةـ الشـرـيفـةـ

---

١) وردت في خ: ترتبيه.

وفي هذه السنة رخصت الأسعار ببغداد من جميع الأقوات رخصاً كثيراً، حتى بلغ ثمن الكُرّ من الحنطة الجيدة سبعة دنانير وعشرة قراريط ودون ذلك، والكُرّ من الشعير ثلاثة دنانير، وبلغني أنه بلغ سعر الكُرّ من الأرز بواسط ثمانية قراريط، وكان الخبز الفائق يباع كل خمسة وعشرين رطلاً بقيراط صوري، إلى غير ذلك [٣١٥] من الفواكه وغيرها.

### ذكر قتل سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر

في هذه السنة قتل سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر صاحب جزيرة ابن عمر، قتلته ابنته غازي وكان محبوساً، فتسور الدار التي كان يسكنها أبوه، واختفى عند بعض سراريه، فاتفق أن أباه شرب خمرا بظاهر البلد وعاد ليلاً، ومضى نحو السرية التي ابنته عندها، فنام عندها إلى بعض الليل، ثم قام ودخل الخلاء، فدخل عليه ابنته فضربه بسكين أربع عشرة ضربة، ثم ذبحه وتركه ملقى، ودخل الحمام، وقعد يلعب مع الجواري، فخرج خادم صغير وعرف أستاذ دار سنجر شاه الخبر، فأغلق الأبواب على غازي، واستحلف الناس لمحمود بن سنجر شاه، وأرسل إليه فأحضره، ثم فتح الأبواب ودخل المماليك ليقبضوا على غازي، فمانعهم، فقتلواه، وألقوه على باب الدار، حتى أكلت الكلاب بعض لحمه، ثم دفنتوا باقيه، ثم إن أخاه [٣١٦] محموداً أخذ عدة من سراريه أبيه، وغرقهن في دجلة، وباع من تخلف منهن.

وكان سنجر شاه قبيح السيرة، ظالماً، لا يكتنع من قبح يفعله مع رعيته وغيرهم، من أخذ الأموال والأملاك، وتشويه الخلق من قطع الآذان والآناف وحلق اللحى، واستعلى في زمانه الأشرار والمفسدون والمساعون

بالناس إليه، فقتله الله على يد ولده، ثم قُتل بعده، وأكلت الكلاب لحمه، ثم غرّقت سراريه وحظاياه، ثم إن محموداً قتل أخاه مودوداً، كذلك عاقبة الظالمين .

وحج الناس هذه السنة الأمير مجاهد الدين ياقوت الناصري.

وفيها أحضر العدل أبو محمد عبد الله بن المأمون بن عبد الله بن المأمون قاض دجيل إلى باب النبي الشريف، وكشف رأسه عند الصخرة، ودرر، ثم شُهر في عمود البلد، ونودي عليه: هذا جزاء من يزور، وكان هذا الرجل من بيت كبير معروف بالشرف والعدالة والعلم والقضاء، لكنه هدم مجد بيته بقبيح ما نسب إليه وأقدمه عليه، أعاذنا الله من تسويل الشيطان [٣١٧].

### ذكر من ثُوْفَيٍ في هذا السنة من الأعيان

أبو الحسين ورام<sup>(١)</sup> بن أبي فراس الحلي.

شيخ زاهد متعبد، كان أولاً جندياً على طريقة سوية، فهداه الله تعالى التوبة والإنابة، فترك جميع ما كان فيه، ولزم بباب الله عز وجل، وانعكف على الخير والعبادة، وقراءة القرآن المجيد، ومداومة الصوم، وكثرة الصلاة نافلة، فعظم في أعين الناس، وصار تقصده الأكابر للتبرك به.

ثُوْفَيٌ يوم الجمعة ثاني المحرم وحمل إلى الكوفة، فدُفِنَ مشهد علي - عليه السلام -.

---

(١) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٤٧.

**أبو المناقب محمود** [ محمد بن محمد بن محمود<sup>(١)</sup> الخوبي<sup>(٢)</sup> ]، قاضي البصرة.

فقيه قدم بغداد، وسكن المدرسة النظامية مدة، وتكلم في مسائل الخلاف، وكان خيراً صالحًا مشكور الطريقة، تولى قضاء البصرة وانحدر إليها، فأقام بها إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم من سنة خمس وستمائة المذكورة.

**الأمير فلك الدين سنقر بن عبد الله التركي الناصري**[٣١٨].

صهر الأمير طغرل، كان يسكن بالبدريّة الشريفة.

توفي يوم الأحد غرة شهر ربيع الأول من سنة خمس وستمائة المذكورة، وصلّى عليه بجامع القصر الشريف، وتقىد إلى جميع أرباب الدولة بالحضور، لأجل الصلاة عليه، فصلوا عليه، وشيعوا جنازته إلى ظاهر البلد، ودُفِنَ بباب جامع السلطان عند قبر الشيخ أبي موسى المكي، وكان جميل الصورة، ظريفاً لطيفاً، لم يبلغ العشرين من عمره.

**أبو عمرو عثمان**<sup>(٣)</sup> [ بن عمر<sup>(٤)</sup> ] الهمذاني، شيخ الصوفية برباط الشونزي.

شيخ صالح.

---

١ ) الإضافة من المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٤٩ .

٢ ) وردت في خ: الجوي، وكذلك ضبط في: م. التصحح من: المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٤٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٢٣ .

٣ ) المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٥١؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١١٦ .

٤ ) الإضافة من المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٥١ .

ُثُوْفِيَ فِي خَامِسِ عَشَرِ رِبِيعِ الْأَوَّلِ المَذْكُورِ، وَصُلُّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ ابْنِ الْمَطْلَبِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيِّ مُقَابِلَ الرِّبَاطِ، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

أَبُو الْخَيْرِ مَصْدِقُ<sup>(١)</sup> بْنُ شَبَّابِ بْنِ الْحَسِينِ الْصَّلْحِيِّ، النَّحْوِيُّ.

شِيخُ صَالِحٍ مَبَارِكُ الْأَنْفَاسِ، مِنْ أَهْلِ وَاسْطٍ، صَاحِبُ صِدْقَةِ بْنِ الْحَسِينِ ابْنِ وَزِيرِ الْوَاعْظَ، وَقَرَا عَلَيْهِ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ وَشَيْئًا مِنَ النَّحْوِ، وَقَدِمَ بِغَدَادٍ وَقَرَا بِهَا عَلَى: ابْنِ الْخَشَابِ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ حَبْشَيِّ وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٣١٩] ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْجَوَالِيِّيِّ، وَعَلَى بْنِ الْعَصَارِ وَغَيْرِهِمْ، حَتَّى حَصَّلَ مَعْرِفَةَ النَّحْوِ، وَصَارَ يُشارُ إِلَيْهِ، مَعَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ التَّرَكَاتِ وَالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ عِلْمَ الْأَدْبِ عَدَةَ سَنِينَ.

أَشَدَّنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ، فَمَنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمُعْرِيِّ<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الْبَسيطِ]  
وَالْغَيْثُ أَرْسَلَهُ الْخَلَاقَ مِنْهُمْ رَا يُسْقَى بِهِ عَالِمًا فِي الْغَيْرِ مِنْهُمْ كَأَ صَوْبُ الْغَمَامِ وَأَضْحَى فِيهِ مُشْتَرِكًا  
وَسَخَرَ النَّيلَ لِلأَرْضِ الَّتِي مَنَعَتْ سُئَلَ الشِّيخِ مَصْدِقَ هَذَا عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ خَمْسِ وَثَلَاثَيْنِ  
وَخَمْسِمِائَةٍ.

١ ) المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٥١؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٦؛ الققطني، إنباه، ج ٣، ص ٢٧٤؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٢٥؛ السيوطي، بغية الوعاة ، ج ١، ص ٢٨٧.

٢ ) لم نعثر عليه في ديوانه ولا في مؤلفاته الأخرى.

وُتُوفِيَ في ثالث عشر ربيع الأول من سنة خمس وستمائة، ودُفِنَ في رباط  
شيخه صدقة في ضريحه - رحمه الله وإيانا -.

**أبو اليمن**<sup>(١)</sup> **بركة**<sup>(٢)</sup> [بن علي بن الحسين بن بركة<sup>(٣)</sup>] بن السائب الوكيل.

شيخ من أعيان الوكلاء بأبواب القضاة، عنده [٣٢٠] معرفة بعلم  
الشروط وكتبة السجلات، صنف في ذلك كتاباً حسناً.

وُتُوفِيَ في الشهر المذكور.

**الأمير علم الدين قزل**<sup>(٤)</sup> بن عبد الله التركي الناصري.

زوج خاتون بنت سنقر الطويل، شاب جميل الصورة، لطيف الخلقة،  
 مليح الشكل، كامل المحسن. كان له قُرب واحتياط بالسدّة الشرفية  
 الناصرية، قدمه وأمّره وهو شاب حديث السن فلم تطل أيامه.

واختارته المنية، فُتُوفِيَ عن مرض أيام قلائل في ليلة الخميس السادس  
 عشر جمادى الأولى من سنة خمس وستمائة المذكورة، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة  
 النظامية الخلق الكثير من الأمراء والماليك والأعيان، بحيث امتلأت

---

١ ) كنيته عند القرشي: أبو الخطاب. الجواهر، ج ١، ص ٤٤٦؛ وكذلك عند ابن قططوبغا.

٢ ) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٥٢؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٠٩؛ القرشي، الجواهر  
المضية، ج ١، ص ٤٤٦؛ ابن قططوبغا، تاج التراث، ص ١٤١.

٣ ) بالإضافة من: المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٥٢.

٤ ) ينظر ترجمته : ابن الفوطى، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٦٢٣-٦٢٤. لكنه جعل وفاته  
سنة ٥٩٩ هـ، رغم أنه ينقل الرواية من تاريخ ابن الساعي.

المدرسة، ودُفِنَ في مقبرة معروفة بالكرخي - رحمه الله - قريباً من باب التربة الشريفة. وكانت جنازته مشهودة بكثرة البكاء - رحمه الله وإيانا -.

أبو عبد الله محمد بن الخلف المذانبي، الصوفي، الملقب بالحسام.

فاضل له معرفة حسنة بالنحو واللغة [٣٢١] العربية، تفقه بالمدرسة النظامية مدة.

وُتُوفِيَ بتكريت منحدراً من الموصل في تاسع عشرى جمادى الأولى المذكور، وكان مولده في سنة اثنين وسبعين وخمسماة.

أبو محمد عبد السلام<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللمغاني.

القاضي الحنفي شيخ من أعيان الحنفية من أهل باب الطلاق ومشهد أبي حنفية - رحمه الله -، سكن دار الخلافة، وسمع الحديث ورواه، وناب عن قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي بن البخاري في عقود الأنكحة والمطالبات في ولايته الثانية بدار الخلافة المعظمة إلى أن تُوفِيَ ابن البخاري، ثم استنابه قاضي القضاة أبو الحسن علي بن سلمان الحلبي أيام ولايته أيضاً كذلك، فلما وَلَيَّ قاضي القضاة عبد الله بن الدمعاني لزم بيته إلى أن تُوفِيَ، وكان قبل ذلك يدرس بمدرسة زيرك.

أخبرني عنه العدل محمد بن سعيد بن يحيى بقرائيتي عليه، قال: قرأت على القاضي أبي محمد عبد السلام بن اللمغاني من أصل [٣٢٢] سمعه،

---

١) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٥٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١١٣؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٤٩؛ القرشي، الجواهر المضية، ج ٢، ص ١٥٣.

قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن الحسن المقدسي قراءة عليه وأنت تسمع، فاقرّ به، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الخنائي، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خريم العقيلي، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا مالك بن أنس أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أتَيَ بْلَنْ قَدْ شَيْبَ بَعَاءَ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيَّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقِ، فَشَرَبَ، ثُمَّ سَقَى الْأَعْرَابِيَّ. وَقَالَ: الْأَئِنْ فَالْأَئِنْ<sup>(١)</sup>.

سئل القاضي عبد السلام هذا عن مولده، فقال: في سنة عشرين وخمسين، وتوّفي يوم السبت مستهل رجب من سنة خمس وستمائة المذكورة، وصُلِّيَّ عليه يوم الأحد بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بمقدمة الخيزران ظاهر مشهد أبي حنيفة.

**أبو الفتح محمد<sup>(٢)</sup>** بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الواسطي، المعروف بابن المنداوي.

١) صحيح مسلم، حديث رقم: ٣٧٨٣؛ سنن الترمذى، حديث رقم: ١٨١٥؛ سنن أبي داود، حديث رقم: ٣٢٣٨؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٢٧٩٥؛ سنن الدارمى، حديث رقم: ٦٠٨.

٢) ابن الدبيشى، ذيل، ج ١، ص ١٤٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٤٧؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٧١٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٢٠؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٢؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٣٩؛ الصفدي، الوافى بالوفيات، ج ٢، ص ١١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٧. وفيه تصحّفت نسبته إلى الميدانى؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٧.

شيخ من بيت معروف بالقضاء [٣٢٣] والعدالة والعلم والرواية.  
 سمع الحديث ورواه. وكان ثقةً، عدلاً، متورعاً في النقل. أخبرني عنه شيخنا  
 أبو عبد الله الدبيسي بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي الفتح محمد بن أحمد  
 ابن المندائى ببغداد، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد بن  
 الحسين قراءة عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم  
 علي بن المحسن التنوخي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن  
 المحسن ابن شاذان، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز  
 البنوي، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان بن عيينة  
 عن الزهري عن أسامة عن عائشة أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 قال<sup>(١)</sup>: " كل شراب أسكر فهو حرام " .

وعنه قال: سمعت القاضي أبي الفتح ابن المندائى يقول: كتب الشيخ أبو  
 المنصور موهوب بن الجواليقى إلى والدي كتاباً وهو بواسطه، وكان في أوله:[  
 من الوافر]

أراك إذا نأيت بعين قلبي      لأنك نصب عيني من قريب[٣٢٤]  
 لكن بعدت معاينة التلاقى      ما بعدت معاينة القلوب  
 قال: وأنشدني القاضي أبو الفتح من حفظه<sup>(٢)</sup>: [ من الطويل ]  
 ولو أن ليلي مطلع الشمس دونها      وكنت وراء الشمس حين غيب

١) صحيح البخاري، حديث رقم: ٢٣٥؛ صحيح مسلم، حديث رقم: ٣٧٢٧؛ سنن  
 النسائي، حديث رقم: ٥٤٩٩؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٣٣٧٧؛ موطأ الإمام مالك،  
 حديث رقم: ١٣٣١.

٢) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٨.

**لحدیث نفسی بانتظاری نواها** وقال: المنى لى إنها لقربى بـ

سُئل القاضي أبو الفتح هذا عن مولده، فقال: يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر من سنة سبع عشر وخمسمائة بواسط، وُتُوفِيَ يوم الأحد لشمان خلون من شعبان من سنة خمس وستمائة، وصُلِّيَ عليه بجامع واسط، وحضره الخلق الكثير، ودُفِنَ بداره.

أبو الفوارس نصر بن ناصر بن ليث بن مكي الكاتب، المدائني.

انتقل إلى بغداد وأقام بها واستوطن، وتقدم في خدمة الديوان العزيز  
وعلت منزلته، ورُئيَّب مشرف دار التشريفات الشريفة المعمورة، ثم الإشراف  
بالديوان المفرد، ثم تولى صدرية المخزن المعمور، وخلع عليه في دار الوزير  
ناصر بن مهدي، وأضيق إلية النظر بأعمال السواد، وأُشهد له [٣٢٥]  
بالوكلالة الشريفة الناصرية، ولم يزل في علو من شأنه، وإقبال من سلطانه إلى  
أن احترمه المنيه شاباً، وكان فيه فضل وكتابة، وعنده أدب، ويقول الشعر،  
ويورد في الهناءات مع الشعراء قبل هذه الولايات.

فمن شعره ما نقلته من خط أبي سعد بن حمدون الكاتب، وهو ما رثى  
والدة الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - بقوله: [من البسيط]

وهي طويلة، وقد ذكرتها بتمامها في (مراثي الجهة السعيدة والدة الإمام الناصر لدين الله) كاملة.

كانت وفاة القوام أبي الفوارس هذا في ليلة الأربعاء تاسع شعبان من سنة خمس وستمائة المذكورة عن مرض أيام قلائل، وصُلِّيَ عليه في جامع القصر الشريف، وحضر جنازته جميع أرباب الدولة ووجوه الناس كافة، ودُفِنَ في حضرة موسى بن جعفر [٣٢٦] – عليهما السلام – وكان الوفد وافراً جداً.

**أبو بكر محمد بن المبارك** بن محمد بن أحمد بن الحسين بن مَشْقُ البَيْعِ.

شيخ من أهل باب البصرة، سمع الحديث الكثير ورواه، وعمل لنفسه معجماً، وكان مكتراً ساماً وشيوخاً، بلغني أنه كان ثبت مسموعاته ستة مجلدات، كان مولده في شهر رمضان من سنة ثلاثة وثلاثين وخمسين.

وُتُوفِيَ يوم الأربعاء حادي عشر شعبان المذكور، وصُلِّيَ عليه في جامع المنصور، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب.

**أبو المحسن عبد اللطيف** بن نصر الله بن علي بن منصور بن الحسن الوسطي، المعروف بابن الكيال.

قاضي واسط ومشرف ديوانها، تولى القضاء بواسط مدة بعد أبيه، وكان فيه فضل، وعنده معرفة بمذهب أبي حنيفة – رحمه الله – درس الفقه بواسط بعد والده في مدرسة بها للحنفية، وتولى أيضاً التدريس بمشهد أبي حنيفة – رحمه الله – وخلع عليه من الديوان العزيز، فذكر به الدرس في يوم السبت تاسع [٣٢٧] شوال سنة أربع وتسعين وخمس مائة، وفُوضَ إليه النظر في الوقوف عليه وعلى غيره من المدارس الحنفية، وعاد إلى واسط قاضياً، واستئناب في التدريس والنظر – أعني: ابن الكيال – في جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين وخمس مائة، وفي المُحرّم سنة ثمان وتسعين أذن له من الديوان

العزيز بالاسجال عن الخدمة الشريفة بواسطه، وقبول الشهود، فكان على ذلك إلى أن عزله قاضي القضاة أبو القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني عن القضاء في سلح شوال من سنة ثلاث وستمائة، وبقي مشرفاً بالديوان إلى أن صُرِفَ قبل وفاته بقليل.

وكانت وفاته في النصف من شعبان سنة خمس وستمائة المذكورة.

**أبو الحسن علي<sup>(١)</sup>** بن رشيد بن محمد بن حسينا الحَرْبُوي.

دخل بغداد في صباحه، وقرأ بها القرآن المجيد وشيئاً من الأدب والفقه، وصاحب أبا المعالي سعد بن [٣٢٨] علي الكتبي، وكان أخاً لأبيه من أمه، وقرأ عليه وعلى غيره، وسمع الحديث، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة من سنة أحدى وسبعين وخمسماه، وزكاها العادلان: أبو جعفر هارون بن محمد بن المهدي بالله الخطيب، وأبو القاسم عبد الله بن علي بن الفراء. وتقديم في خدمة الديوان العزيز، ووكله الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - وكالة جامعه، أشهد على نفسه الشريفة بها، ورد إليه ديوان الجوالى، وأضيف إليه وكالة باب طراد الشريف، والنظر بدار التشريفات الشريفة المعمورة، وعُول عليه في كثير من المهام. وكان له قرب من الخدمة الشريفة الناصرية. قرأت

---

١) الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٦٦؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٢٩٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢١، ص ١٠٦؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٢، ص ٤٧؛ ابن الفوطي، تلخيص، ج ٥، ترجمة ٣٧١؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ١٠٩.

بخطه له هذه الأبيات مدح بها الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه -: [ من الطويل ]

إمام يقل الوصف عن مجده  
ويقصر باع الخلق عن طول جده [٣٢٩]  
له طالع بالسعده ليس لسعده  
نظير ولا جد لشخص كجده  
فلا زالت الأيام طوع قياده  
ولا زالت الأقدار تجري بسعده

ثُوفِيَ ابن رشيد هذا بعد أن وقع التغير عليه، وُعْزِلَ من الوكالتين وعمما  
كان يتولاه، وبقي في بيته إلى أن مات في يوم السبت ثاني عشر شوال من سنة  
خمس و ستمائة الذكرى، وصُلِّيَ عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بباب حرب،  
وقد جاوز الستين - رحمه الله وإيانا -. .

أبو عبد الله الحسين<sup>(١)</sup> بن أحمد بن الحسين بن أيوب الكاتب.

شيخ من أهل الكرخ، كان يتولى بعض الأشغال المتعلقة بالمخزن  
المعمور، وقد سمع الحديث ورواه.

أخبرني عنه محمد بن سعيد الكاتب بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي  
عبد الله الحسين بن أحمد الكاتب، قلت له: أخبر كم أبو الطيب طاهر بن  
عبد الله بن طاهر الطبرى، قال [٣٣٠]: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن  
الغطريف بحرجان، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه،  
قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرني ابن

---

١) الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١١٠؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ١٦٩.

عون عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "من جاء منكم الجمعة فليغسل" <sup>(١)</sup>.

كان مولد ابن أیوب هذا في السادس عشری ذی الحجۃ من سنة عشرين وخمسماة، وُتُوفِّیَ ليلة الأربعاء حادی عشری ذی القعده من سنة خمس وستمائة المذکورة، ودُفِنَ بباب إبرز.

**أبو الحسن علي بن محمد بن الضحاك**، كاتب دیوان المقاطعات.

كاتب فاضل أدیب، من بيت معروف بالتقدم والتصرف والكتابة والرياسة.

تُوفِّیَ في يوم الأحد ثالث عشری ذی الحجۃ من سنة خمس وستمائة المذکورة، وحمل إلى الكوفة فدُفِنَ في مشهد علي - عليه السلام -.

**أبو جعفر المبارك بن علي بن أحمد بن محمد بن الناقد**.

أخو أبي طالب نصر الذي تقدم ذكره. تولى أبو جعفر هذا حجۃ باب النبی الشریف [٣٣١] بعد أخيه لأبي القاسم الحسن بن نصر في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادی الآخرة من سنة اثنین وتسعین وخمسماة، فكان على ذلك إلى أن عُزل في يوم الجمعة السادس عشر شهر رمضان من سنة ست وتسعین وخمسماة، ولم يستخدم بعد ذلك إلى أن تُوفِّیَ في شهر رمضان من سنة خمس وستمائة المذکورة، ودُفِنَ في مشهد موسی بن جعفر - عليه السلام -.

---

١) سنن الترمذی، حدیث رقم: ٤٥٤؛ سنن ابن ماجة، حدیث رقم: ١٠٧٨؛ مسند الإمام أحمد: حدیث رقم: ٤٧٦٣.

هبة اللّه بن أبي الريّع الْذَّمِي، رأس مشية اليهود.  
كان عالماً بالحكمة والفلسفة، ويكتب خطأً جيداً.  
تُوفّي في ذي الحجّة وقد جاوز الستين.

### حوادث سنة ست وستمائة

في رابع المُحرّم منها وصل نجم الدين خليل رسول الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب<sup>(١)</sup>، وتلقاه موكب الديوان العزيز وفي صدره حاجب الحاجب عمر التبريزى، وأسكن في دار بدرب الشاكرة، وحضر بالديوان العزيز وأدّى رسالته، وعرض ما كان صحبه من المدایا، وكانت شيئاً كثيراً.

وفي ثالث عشرى [٣٣٢] المُحرّم المذكور وكلّ الأمير أبو الحسن علي ابن الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - الركّن أبا منصور بن عبد القادر وكالةً جامعةً، أشهد عليه بها أبا منصور بن الرزاز، وأبا نصر أحمد بن زهير، وخَلَع عليه، وفوض إليه النظر في أملاكه، وأثبتت الوكالة عند قاضي القضاة.

وفي يوم الجمعة سادس عشرى حضر القاضي نجم الدين خليل رسول العادل بالديوان العزيز لأجل المعاشرة، وأجلس عن يمين نائب الوزارة ابن أمسيينا، واستدل في مسألة وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون من جانب أبي حنيفة - رضي الله عنه - واعتراض عليه مجذ الدين أبو علي يحيى بن

---

١) ينظر: ابن كثیر، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٩.

الربع مدرس النظامية وأجاد الكلام، ثم خُلع عليه بعد الماظرة: أهبة سوداء، وطحة كحلية، وخُلع على أصحابه، وأذن له في التوجه.

وفي ثاني صفر وصل أمير الحاج مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري، وتلقاه حاجب الحجاب التبريزى في الموكب.

وفي شهر ربيع الأول رُتب [٣٣٣] المعين عبد الرحمن بن الزبيدي شيخ رباط الشونيزى وناظراً في وقه.

وفي ليلة الأحد عاشره عُزل نائب الوزارة فخر الدين أبو البدر محمد بن أحمد بن أمسينا الواسطي<sup>(١)</sup>، وأغلق بابه، وُنقل من دار الوزارة إلى دار الخلافة العزيزة ليلاً، وحُبس في باطنها، وكان آخر العهد به.

وفي الخميس حادي عشره عُزل عز الدين عدنان بن المعمر بن المختار الكوفي عن نقابة مشهد موسى بن جعفر - عليه السلام -

وفي غرة شهر ربيع الآخر رُدَّ النظر في أعمال البصرة إلى مشرف الديوان العزيز الصفي يونس بن الأرموي بعد عزل أبي الحسين ابن الباباي عن صدرية ديوان الزمام المعمور، ورُتب في البصرة ناظراً ومشرفاً من جانبه، وتوجه إليها.

وفي ليلة الخميس ثاني عشره ولَيَّ بهاء الدين أبو نصر المبارك بن الضحاك أستاذية الدار العزيزة، ولُقب عضد الدين، وأُسكن الدار المقابلة لباب الفردوس المحروس، وذلك بعد عزل أبي الفتح ابن رُزین في تلك الليلة ونقله عنها.

---

١) الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٣١.

وفي يوم الخميس [٣٣٤] المذكور انتقل مكين الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي كاتب ديوان الإنشاء المعهور إلى الوزارة المقابلة لباب النبوي المحروس، ولُقب مؤيد الدين، وغير الشربوش والحاوكة بالقميص والعمامة، ونفذ الأمور الديوانية.

وفي يوم الأحد الخامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور خُلع على الأمير فخر الدين أبيك الأنباري بباب الحجرة الشريف: القباء الأسود، والعمامة الكحلية، وولَيَ ما كان إلى حميه سيف الدين طغرل الناصري من ولايته اللحف بأعمال البدنيجين والبلاد الجبلية، وقلد سيفاً محلّي بالذهب، وأمطى فرساً بمركب ذهباً وكنبوش ابريسما<sup>(١)</sup>، ومشدة في عنق الفرس، وأعطي كوسات وأعلاماً، وسُلِّمَ إليه عهده بذلك، ولُقب نصرة الدين.

وفي يوم الاثنين ثالث عشرى ربيع الآخر المذكور ولَيَ جلال الدين أبو الحسن بن مسعود بن خليل صدرية ديوان الزمام المعهور، وخُلع عليه في دار الوزارة، شافهه بذلك القمي النائب عن ديوان المجلس المعهور.

وفي يوم السبت الخامس من جمادى الآخر وصل [٣٣٥] رسول من الملك العادل زعيم مصر والشام يُعرف بالجملان يونس بن بدران المصري رئيس الشافعية بدمشق وصحبه ابن أخي مظفر الدين كوكبي زعيم إربل، وتلقاه موكب الديوان في صدره حاجب الحجاب عمر التبريزى، ودخل وقد ارتدى ابن أخي مظفر الدين بكفن وعلى يده سيف مسلول نيابة واعتذاراً عن عمه المذكور، وقبل العتبة الشريفة بباب النبوي الشريف، وحضر عند

---

(١) الكنبوش: البردعة تجعل تحت سرج الفرس، مركبة من: كن: أي دبر، وبوش: أي غطاء. أديشر، الألفاظ الفارسية، ص ١٣٨.

مؤيد الدين نائب الوزارة، وأدّى رسول العادل رسالته، وكانت تتضمن اعتذاراً عن مظفر الدين كوكبri، وسؤالاً في حقه، فقبل عذرها، وأجيب سؤاله، ووقع الرضا عنه.

وفي نفذ عضد الدين أبو نصر المبارك بن الصحاك أستاذ الدار العزيزة يومئذ رسولاً إلى الملك العادل وصحبه الأمير نور الدين أقباش الناصري المعروف بالدويدار، وكان العادل إذ ذاك على سنجار محاصرأ لها، وأمراً أن يرحله عنها، فمضيا ورحلاه، وعاداً في يوم الأربعاء ثاني شهر رمضان.

وفي يوم الخميس خامس شوال خُلِعَ على كمال الدين أبي المظفر عبد الوهود بن محمود مدرس المدرسة الثقافية بعد أن وَكَلَه الإمام الناصر لدين الله - رضي الله عنه - وكالة جامعة، أشهد على نفسه الشريفة بها: العدل أبا منصور بن الرزاز، وأبا نصر بن زهير، وأثبتت عند قاضي القضاة عبد الله بن الحسين بن الدامغاني، وأسكن داراً تعرف بدار ابن ساوا بدرب القيار.

وَحَجَ النَّاسُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْأَمِيرُ مُجَاهِدُ الدِّينِ يَاقُوتُ الرُّومِيُّ النَّاصِرِيُّ.

## ذكر من ثُوَفِيَّ في هذه السنة من الأعيان

الشيخ عبد الله الرومي.

شيخ صالح زاهد عابد، منقطع في سقاية الراضي بالله بجامع المنصور. كان كثير العبادة، يقصد للتبرك به.

ثُوَفِيَّ في رابع المُحرّم سنة ست وستمائة المذكورة.

**أبو الحسن علي<sup>(١)</sup>** بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين.

كان يتولى سبيل المخزن العمور، وحمل كسوة البيت الشريف، وصدقات الحرمين الشريفين، ويراسل به إلى الأطراف [٣٣٦]، وكان شاباً جميلاً سرياً.

تُوفِيَ في يوم الأربعاء ثاني صفر من سنة ست وستمائة المذكورة، وتقدم إلى الناس بحضور جامع القصر الشريف؛ لأجل الصلاة عليه، فحضر أرباب الدولة والقضاة والعدول والفقهاء والصوفية، وصلَّى عليه قاضي القضاة عبد الله بن الحسين بن الدامغاني، ورُدَ إلى باب الأزج، فدُفِنَ في الرباط كان قد استجده على شاطئ دجلة. وكانت الأضواء بين يدي الجنازة من الشموع والمشاعل وافرة جداً.

**أبو زكريا يحيى<sup>(٢)</sup>** بن المبارك بن محمد بن مسلم الزبيدي الأصل، البغدادي المولود والدار والوفاة.

كان له مكتب بشارع دار الرقيق يعلم فيه الصبيان الخط.

أخبرني عنه أبو عبد الله بن أبي المعالي بن يحيى بقراءتي عليه، قال: قرأت على أبي زكريا يحيى بن المبارك بن الزبيدي، قلت له: أخبركم أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الهروي قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرَّ به [٣٣٧]، قال: أخبرنا القاضي أبو عامر محمد بن القاسم الأزدي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: أخبرنا محمد بن عيسى، قال: أخبرنا الترمذى، قال

---

١ ) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٧٢.

٢ ) المنذري، التمكملة، ج ٢، ص ١٧٣؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٥٣.

حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سعيد و هشام عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن همام، عن عائشة، قالت: قال رسول الله<sup>(1)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "الذِّي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ، وَالذِّي يَقْرَأُهُ وَهُوَ شَدِيدٌ" - قَالَ: شَعْبَةُ وَهُوَ شَادٌ عَلَيْهِ - فَلَهُ أَجْرٌ".

سئل يحيى بن الزبيدي هذا عن مولده، فقال: في المُحرّم سنة تسع وعشرين وخمسمائة المذكورة، ودُفِنَ في يوم الأحد ثاني عشر صفر من وستمائة المذكورة، ودُفِنَ في مقبرة جامع المنصور.

أبو زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد الأوانى المقرئ.

سكن بغداد من صباح إلى حين وفاته،قرأ بها القرآن الكريم بالقراءات على الشيوخ وأقراءه، وسمع الحديث ورواه.

أخبرني عنه نقيب النقباء [٣٣٨] أبو طالب الحسين بن أحمد بن المهتمي بالله بقراءتي عليه في منزله بدار الخلافة المعظمة، قلت له: أخبرك الشيخ أبو زكريا يحيى بن سعيد بن أحمد الأوانى وأنت تسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهير زوري، عن القاضي أبي الحسين محمد بن المهتمي بالله، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن المؤمن، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدثنا أسعد بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن

---

١) صحيح مسلم، حديث رقم: ١٣٢٩؛ سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٨٢٩؛ سنن أبو داود، حديث رقم: ١٢٤٢؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٣٧٦٩؛ سنن الدارمى، حديث رقم: ٣٢٣٤.

طلحة بن عبيد الله عن خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١)</sup>: "إِيَّاكَ وَدُعْوَةِ الظَّالِمِ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْغَمَامِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعَزْتِي وَجَلَّتِي لِأَنْصَرْنَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ" ، وأخبرني عنه أيضاً محمد بن سعيد الشاهد بقراءتي عليه، قلت له حدثكم القاضي [٣٣٩] أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المالكي لفظاً بواسط في ذي الحجة من سنة إحدى وأربعين وخمسين، فأقر بذلك وعرفه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الغرجاني قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد بن حميد عن أنس أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال <sup>(٢)</sup>: "المُؤْمِنُ مِنْ أَمِّهِ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مِنْ سَلِيمِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مِنْ هَجْرِ السَّوْءِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمُنُ جَارَهُ بِوَاقِفِهِ" .

**سئل الأوانى عن مولده، فقال: في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسين.**

**وُتُوفِيَ في ثالث عشرى صفر من سنة ست وستمائة المذكورة بمسجد كان مقیما به بدرب القاضي، فوجد فيه ميتاً، ودُفِنَ في مقبرة باب حرب.**

١) سنن الترمذى، حديث رقم: ٣٥٢٢؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ١٧٤٢؛ مسنن الإمام أحمد، حديث رقم: ٧٧٠٠.

٢) سنن الترمذى، حديث رقم: ٢٥٥١؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٣٩٢٤.

**أبو محمد عبد العزيز بن عبد المغربي القيرواني، معبر الرؤيا.**

شيخ فاضل، قدم من المغرب، وكان [٣٤٠] عنده أدب، ومعرفة تامة  
بتعبير الرؤيا.

**ثُوفِيَّ** ببغداد في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الأول من السنة المذكورة،  
وكان مولده على ما ذكر في سنة عشر وخمسين.

**الأمير سيف الدين طغول بن عبد الله التركي الناصري.**  
مقطع البدنيجين.

[**ثُوفِيَّ**<sup>(١)</sup>] في يوم السبتسابع شهر ربيع الأول المذكور، ودُفِنَ هناك -  
ساحه الله وإيانا-.

**أبو الثناء محمود بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن علي بن الحسن الضرير التحوي، المعروف**  
**بابن الأرملة.**

شيخ فاضل، مولده بقرية من أعمال طريق خراسان، ورحل إلى الموصل  
شاباً، وحفظ القرآن الكريم، وحصل علم الأدب على ابن الدهان وأنقنه،  
وانقل إلى إربل فسكن بها إلى أن مات. وكان صالحًا ديناً، انتفع به جماعة،  
وله نظم، فمن ذلك قوله:[من الكامل]

---

١) إضافة من المحقق.

٢) وردت الحسين، والتصحيح من: ابن المستوفي، يقول في ترجمة محمود بن يوسف بن علي بن الخطيب (ت ٦٠٦هـ) : " وجدت في آخر كتاب المفصل لجبار الله أبي القاسم الزمخشري إجازته للشيخ أبي الثناء محمود بن الحسن بن علي الإربلي. تاريخ إربل، ج ١، ص ٣٠٣. وكذلك قال السيوطي، بغية الوعاة ، ج ٢، ص ٢٧٦ .

بكر الحيا عهد الحبيب بعهده  
غيث إذا هطلت مدامع سحبه  
وترنحت عذبات بانات الحمى  
وتنسمت نفحات عنبر بانه

حتى تمايل بانه من رنده  
طرباً ضحكت مباسم ورده [٣٤١]  
وتنهت بندى الأصيل وبرده  
كذكى مسک عن حاجر نده

بلغني أن أبا الثناء هذا ثُوفِيَ بإربيل في السادس عشر ربيع الأول من سنة  
ست وستمائة المذكورة - رحمه الله وإيانا -.

وفي ليلة الأربعاء ثالث جمادى الأولى صُلِّيَ في جامع القصر الشريف  
على أخت مؤيد الدين محمد بن عبد الكريم القمي<sup>(١)</sup> نائب الوزارة،  
وحضر الصلاة جميع أرباب الدولة والقضاة والعدول والفقهاء والصوفية  
ووجوه الناس، وتقدم في الصلاة عليها أخوها مؤيد الدين المذكور، وشيعها  
الناس إلى دجلة في الشموع الكثيرة والأضواء، وحملت إلى مشهد علي -  
عليه السلام - فدفنت هناك.

أبو الجيش عسکر بن أبي نصر الحموي.

أحد التجار القاطنين ببغداد، من ساكني دار الخلافة المعظمة بالقرب من  
باب الحرم الشريف، وكان ذا ثروة وتجمل ظاهر [٣٤٢].

ثُوفِيَ في جمادى الأولى من السنة، ودُفِنَ عند مشهد عون ومعين.

الأمير فلك الدين سنفر بن عبد الله التركي الناصري، المعروف بالسلحدار.

---

(١) ينظر ترجمته: الذهبي، سير، ج ٢٢، ص ٣٤٦؛ ابن الطقطقى، الفخرى، ص ٣٢٦؛ الإربلي، خلاصة الذهب، ص ٢٨٣؛ مجھول، الحوادث، ص ١٩.

وكان شاباً جميلاً الصورة، ونفذ مدةً رسولاً إلى الملك العادل أبي بكر  
محمد بن أيوب، وحمدت سيرته.

ثُوفِيَ بواسط في جمادى الأولى من سنة ست وستمائة المذكورة.

أبو يعقوب يوسف<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن  
اللمغاني.

الفقيه الحنفي محلةً ومذهبًا، تفقه على أبيه وعمه، وكانت له معرفة  
بالمذهب والخلاف والكلام على مذهب أهل العدل، درس الفقه بجامع  
السلطان مدة، وكان قد سمع الحديث ورواه.

أخبرني عنه محمد بن سعيد الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: قرأت  
على يوسف بن إسماعيل اللunganى، قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن  
الحسن بن عبد الله المقدسي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن أبي نصر  
الحميدى، قال: أخبرنا أبو الحسن [٣٤٣] عبد الوهاب بن الحسين، قال:  
حدثنا أبو بكر محمد بن الخزيم بن محمد العقيلي، حدثنا هشام بن عمارة  
الدمشقى، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا ابن شهاب الزهرى، عن أنس بن  
مالك: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل يوم الفتح فكان على  
رأسه المغفر" <sup>(٢)</sup>.

---

١ ) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٨٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٥٤؛ الذهبي،  
المختصر المحتاج إليه، ج ١٥، ص ٣٧٢.

٢ ) سنن النسائي، حديث رقم: ٢٨١٩.

سئل يوسف بن المغاني عن مولده، فقال: في سنة ثمانين عشرة  
وخمسين، وُتُوفِيَ ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من سنة وستمائة،  
وُدُفِنَ بمقبرة الخيزران - رحمه الله وإياها - .

أبو عبد الله محمد بن الحسين، المعروف بابن الخراساني.

شيخ خير من ساكني باب المراتب المحسوس قد سمع الحديث، وقد  
كتب كثيراً له ولغيره، وكان يكتب خطأً جيداً<sup>(١)</sup>.

تُوفِيَ يوم الأربعاء الخامس رجب من سنة ست وستمائة، وُدُفِنَ بباب  
حرب.

أبو المواهب معتوق<sup>(٢)</sup> بن منيع بن موهب الخطيب.

شيخ فاضل، عنده أدب. من أهل قرية من قرى نهر الملك<sup>(٣)</sup> ينطرب بها،  
كانت له معرفة بال نحو واللغة،قرأ على ابن الخطاب وابن[٤٤] العصار،  
وقال الشعر، وأنشأ الخطب، فمن شعره قوله: [من الكامل]

أَخِيَالُ عَلْوَةِ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ  
وَافَى وَدُونَكَ حَزْنُهُ وَالْبَيْدُ  
يَطُوِي فَجَاجَ الْأَرْضَ وَهِيَ عَرِيشَةٌ  
وَهُنَّاً وَيَخْلُ مَرَّةٍ وَيَجْوَدُ  
عَيْنَاهُ فَهُوَ عَنِ الْكَرَى مَصْدُودٌ  
مَاءٌ وَلِيَسْ لَهُ إِلَيْهِ وَرُودٌ  
كَالْحَائِمِ الصَّدِيَانِ يَنْظَرُ دُونَهُ

---

١) تحرفت في م إلى: مليحا.

٢) المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٨٥؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٤٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٣٠.

٣) وردت في خ: ملك.

وأسود من حوله وأسود  
 إن جاءه والضربة الأخدود  
 وهواك ذاك الصادح الغريد  
 قد يدعى خضابه والجيد  
 أن الضراغم تستبيها البيد  
 تصمي مقاتلها الفتاة الرود  
 من دونه رُق الأستئن والظبي  
 ما الطعنـة النجلاء دون وروده  
 أم هاج ذلك يوم جو سويقة  
 يدعـوا الهـديل ويـدعـي فـيرـدـ ما<sup>(١)</sup>  
 ما كـنتـ أـعلمـ قـبـلـ يـومـ سـويـقةـ  
 وإذا الـكمـىـ غـداـ بـهـ متـلـثـماـ

وقوله<sup>(٢)</sup>: [من الوافر]

يـعـاديـ نـفـسـهـ سـرـاـ وـجـهـراـ[٣٤٥]  
 لـكـانـ النـفـعـ مـنـهـ إـلـيـهـ أـحـرـىـ  
 ولا تـرـجـواـ الصـدـاقـةـ مـنـ عـدـوـ  
 فـلـوـ أـجـدـتـ مـوـدـتـهـ اـنـفـاعـاـ  
 كانت وفـاةـ مـعـتـوقـ الخـطـبـ<sup>(٣)</sup> [بـقـرـيـتـهـ<sup>(٤)</sup>] قـتـلـوهـ بـهـاـ فيـ لـيـلـةـ الـاثـنـيـنـ خـامـسـ  
 عـشـرـيـ شـعـبـانـ مـنـ سـنـةـ ستـ وـسـتـمـائـةـ، وـحـمـلـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ مـنـهـاـ إـلـىـ بـغـدـادـ،  
 فـدـفـنـ بـمـقـبـرـةـ بـابـ حـرـبـ، وـقـدـ نـيـفـ عـلـىـ المـائـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـإـيـانـاـ.

أبو علي يحيى<sup>(٥)</sup> بن الربيع بن سليمان بن حرّاز الواسطي أصلاً ومولداً،  
 البغدادي داراً ووفاةً.

١ ) تحرفت في م إلى: فبر دما.

٢ ) وردت عند ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٣٠.

٣ ) وردت في خ: الخطب.

٤ ) إضافة من المحقق.

٥ ) ابن نقطة، التقىيد، ج ٢، ص ٣٠٧؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٥٠؛ المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٨٩؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٩؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٥٢؛ الذهبي، سير، ج ٢١، ص ٢٨٦؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٤٣؛ ابن كثير،

قرأ القرآن المجيد، وسمع الحديث، وأقام بالمدرسة النظامية والمُدرس بها أبو النجيب السهروردي، وسافر إلى نيسابور صحبة جمال الدين محيي الدين ابن فضلان، وقرأ على محمد بن يحيى طريقة في الخلاف، وعاد إلى بغداد، ولازم ابن فضلان، وأعاد له درسه بمدرسة ابن المطلب، وقبله بمسجد كان يدرس فيه باللّوزيَّة، ثم شهد عند قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي في يوم السبت السادس شهر رمضان من سنة أربع وثمانين وخمسين، وزakah العدalan: محمد بن محمود الحراني [٣٤٦] ومحمد بن أحمد الأنباري، واستتابه في القضاء بحرير دار الخلافة المعظمة، ثم ناب عن قاضي القضاة أبي طالب علي بن علي البخاري في ولايته الثانية، وناب في التدريس بالمدرسة النظامية، ونفذ رسولاً من الديوان العزيز إلى شهاب الدين محمد بن سان صاحب غزنة وإلى أخيه غياث الدين محمد ملك هراة، فلما عاد من هذه السفرة ولَيَ تدريس المدرسة النظامية والنظر في أوقافها، ثم نفذ رسولاً مرة ثانية إلى صاحب غزنة المذكور، ولم يزل على تدريسه ونظره إلى أن مات.

وكان شيخاً صالحًا، عالِمًا، فاضلاً، حميد الطريقة، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف والتفسير وعلم الكلام، جمع تفسير القرآن المجيد في أربع مجلدات، وكان يذكره دروساً، واختصر تاريخ الخطيب وذيل ابن السمعاني، أخبرني عنه محمد بن سعيد الشاهد بقراءتي عليه، قال: قرأت على القاضي يحيى بن الريبع، قلت له: أخبركم أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد

= ج ١٥، ص ٣١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٤٧٠؛ الإسنوي، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٥٤٨؛ الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٣٧٠؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٣٣١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٩٩؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص ١٠٩٩.

الأزدي قراءةً عليه وأنت تسمع [٣٤٧]، فأقرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد العبدى، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الرُّهري، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أبو عبيدة الحداد، وحدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -<sup>(١)</sup>: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحْبُبُ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعِنْفِ".

سُئل القاضي أبو علي بن الريبع هذا عن مولده، فقال: ولدت في ليلة سابع شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وتُوْفِيَ يوم الأحدسابع عشري ذي القعدة من سنة ست وستمائة، وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ اخْلُقُ الْكَثِيرَ، وَدُفِنَ بِالْوَرْدِيَّةِ قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ - رَحْمَةُ اللهِ -.

**أبو السعادات المبارك<sup>(٢)</sup>** بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري.

١) صحيح مسلم، حديث رقم: ٤٦٩٧؛ سنن أبو داود، حديث رقم: ٤١٧٣؛ سنن ابن ماجة، حديث رقم: ٣٦٧٨؛ مسنن الإمام أحمد، حديث رقم: ٨٥٩؛ سنن الدارمي، حديث رقم: ٢٦٧٣.

٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٤٩؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٩١؛ ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٥٠؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٤، ص ١٤١؛ الققطني، انباه، ج ٣، ص ٢٥٧؛ الذهبي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٤٦؛ الذهبي، العبر، ج ٣، ص ١٤٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٣١؛ الصفدي، السوافي بالوفيات، ج ٢٥، ص ٤٧؛ الغسانى، العسجد المسبيوك، ص ٣٣٢؛ ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ص ١١٣؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٢٧٤.

ذكر لي أخوه ضياء الدين نصر الله أن مولده في أحد الربعين من سنة أربع وأربعين وخمسينه بالجزيرة [٣٤٨]، وانتقل إلى الموصل فأقام بها إلى ان مات. وكان شيخاً جميلاً، عالماً، فاضلاً، ذا فنون، ماهراً في علم العربية والقرآن الكريم، ومعرفة علوم وإتقان الحديث، وتمييز صحيحه من سقيمه، والفقه على مذهب الشافعي - رضي الله عنه -، وله في كل ذلك تصانيف مشهورة مفيدة، منها: كتاب (جامع الأصول في أحاديث الرسول)، وحج ووقف داره وجعلها رباطاً للصوفية.

وحدثني أخوه ضياء الدين سيف الدين غازي زعيم الموصل ولد ديوان الجزيرة فبقي هناك مدة ثم عاد إلى الموصل، واتصل بمجاهد الدين قيماز ولازمه إلى أن مات مجاهد الدين، ثم اتصل بعز الدين مسعود بن مودود زعيم الموصل إلى أن توفي أيضاً، ثم اختص بولده نور الدين أرسلان شاه ونديبه إلى وزارته فلم يُجب، ثم انقطع في داره فراسله بمملوكه بدر الدين لؤلؤ، فلم يوافق واعتذر بمرض، قال: فلما أنهى بدر الدين اعتذاره بالمرض والعجز عن الحركة [٣٤٩]، ركب السلطان نور الدين أرسلان شاه المذكور وقصده إلى منزله، وقال له: قد جئت عائداً ومعاتباً، والله ما علمت أن أحداً يكره ما كرهته مما ندبتك إليه، فقال: يا مولانا أنا رجل كبير قد خدمت العلم عمري، وقد اشتهر ذلك عني في جميع البلاد وأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل نهاية جهدي ما قدرت أؤدي حقه، ولو ظلم أكار<sup>(١)</sup> في ضياعه من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إليّ، ورجعت أنت وغيرك باللائمة

---

(١) الأكار: الحراث. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٣ (مادة أكار).

عليّ، والملُك، فلا يستقيم إلا بالتسمّح في العسف، وأخذ هذا الخلق بالشدة،  
وأنا فلا أقدر على ذلك، فأعفاه.

وحدثني أيضاً شيخنا ضياء الدين نصر الله، قال: حدثني أخي أبو السعادات، قال: كنت أقرأ علم العربية علي الشيخ سعيد بن الدهان فكان يأمرني دائماً بعمل الشعر ولا أقدر على ذلك، فرأيته في بعض الليالي في المنام وهو يأمرني بقول الشعر، فقلت ضع لي مثلاً أعمل عليه، فقال<sup>(١)</sup>: [من البسيط]

جُبُّ الفلا مدمناً إن فاتك الظفر.

فقلت أنا] [٣٥٠: وخدخد الشرى والليل منتكر

فالعز في صهوات الخيل مركبه والجّد يتوجه الإسراء والسهر

فقال: أحسنت هكذا فقل، فاستيقظت، فأنعمت عليها نحوً من عشرين بيتاً.

وسأله عن تصانيفه، فأملى عليّ: (كتاب البديع) في النحو، وكتاب (الباهر في الفروق) في النحو، وكتاب (تهذيب فصول ابن الدهان)، وكتاب (الإنصاف في تفسير القرآن) أربع مجلدات، وكتاب (الشافي في شرح مسند الشافعي - رضي الله عنه) ذكر فيه أحكامه ولغته ونحوه ومعانيه في أربع مجلدات، وكتاب (جامع الأصول في أحاديث الرسول) عشر مجلدات، جمع فيه بين البخاري والمسلم وموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذى، عمله على حروف المعجم، و(شرح غريب الأحاديث) ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ونبه على جميع [٣٥١] [ما يحتاج إليه منها، وله رسائل في

---

١) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٣٢.

الحساب مجدولات، كتاب ديوان رسائله وكتاب البنين والبنات والأباء والأمهات والأذواء والذوات مجلد، وكتاب (المختار في مناقب الأخيار) أربع مجلدات إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>.

[أسعد<sup>(٢)</sup> بن المذهب بن أبي المليح ماتي.

أحد الرؤساء الأعيان الجللة والكتاب الكباء المترفة، ومن تصرف وولي رئاسة الديوان، وله أدب بارع وخاطر وقد مسّ في الأدب، وعرف. ومات بمدينة حلب في ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ستة وستمائة على ما نذكره إن شاء الله.

وأصله من نصارى أسيوط: بليدة بصعيد مصر، قدموا مصر، وخدموا وقدموا ولووا الولايات، وهو مع ذلك من أهل بيت في الكتابة عريق، وهو كالمستولي على الديار المصرية ليس على يده يد، والمسمون بالخلافة محظوظون ليس لهم غير السكة والخطبة، وكان إلى ماتي كثير من أعماله، فحدثني الصاحب الكبير الوزير الجليل جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي - حرث الله علاه - بمدينة حلب، قال: "بلغني أن بعض تجار الهند قدم إلى مصر ومعه سمسكة مصنوعة من عنبر قد تؤرق فيها

---

١ ) هناك سقط في الأصل أتمناه من ياقوت معجم الأدباء، ج ٥، ص ٥٢-٥٣ .

٢ ) العماد الكاتب، الخريدة (شعراء مصر) ج ١، ص ١٠؛ ابن خلكان، وفيات، ج ١، ص ٢١٠؛ القفطي، إنباه، ج ١، ص ٢٣١؛ الذهي، تاريخ، ج ١٣، ص ١٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٧٨؛ المفرizi، السلوك، ج ١، ق ١، ص ١٧٣؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٤٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٠ .

وأجيد، وطيبت ورصنعت بالجواهر، فعرضها على بدر الجمالى ليتبعها منه، فسامها من صاحبها، فقال: لا أنقصها عن ألف دينار شيئاً فأعidle إليه، فخرج بها من دار بدر، فقال أبو المليح : أرنى هذه السمكة، فآراه إياها، فقال له: كم سُمت فيها؟، فقال: لا أنقصها عن ألف دينار درهماً واحداً، فأخذ بيده وقبض ألف دينار من ماله وتركها عنده مدة، فاتفق أن شرب أبو المليح يوماً وسكر، وقال لندمائه : " قد اشتاهيت سمكاً، هات المقلى والنار حتى نقلية بحضرتنا" ، فجاؤوه بمقلى حديد وفحم وتركوه على النار، وجاء بتلك السمكة العنبر وتركها في المقلى، فجعلت تتقلق وتتفوح روائحها حتى لم يبق ببصر داراً إلا ودخلتها تلك الرائحة، وكان بدر الجمالى جالساً فشم تلك الرائحة وتزايدت، فاستدعى الخزان وأمرهم بفتح خزائنه وتفتيشها خوفاً من حريق قد يكون وقع، فوجدوا خزائنه سالمة، فقال: ويحكم انظروا ما هذا؟، ففتشوا حتى وقعوا على حقيقة الخبر فاستعظم، وقال: هذا النصراني الفاعل الصانع قد أكل أموالي واستبد بالدنيا دوني حتى أمكنه أن يفعل مثل هذا<sup>(١)</sup>، وتركه إلى الغد، فلما دخل إليه قال له وهو مغضب: استعظم أنا، وأنا ملك مصر شراء سمكة من العنبر فأتركها استكتاراً لثمنها فتشريها أنت، ثم لا يقنوك حتى تقليلها ويزهب في ساعة ألف دينار مصرية، ما فعلت هذا إلا وقد نقلت بيوت الأموال إليك، وفعلت وفعلت، فقال له: والله ما فعلت هذا إلا غيرة عليك ومحبة لك، فإنك اليوم سلطان نصف الدنيا وهذه السمكة فلا يشتريها إلا ملك، فخفت أن يذهب بها إلى بعض الملوك فيشتريها ويعلم أنك استعظمت ثمنها، فأردت أن أعكس الأمر ليقال:

---

(١) سقط في الأصل، أكملاه من: ياقوت، معجم الأدب، ج ٢، ص ١٨٠.

أنه ما تركها إلا احتقاراً لها، فإنها لم يكن لها عنده مقدار، وأن كاتباً نصريانياً من كتابك قد اشتراها وأحرقها، فيشيغ بذلك ذكرك ويعظم عند الملوك قدرك، فاستحسن ذلك منه، وأمر له بضعفى ثمنها وزاد في رزقه، والمهذب هذا له شعر جيد فمن ذلك قوله: [من الكامل]

قسمما ييريك الحسن في قسماته [٣٥٢]  
لأفوز بالمرجو من جناته  
بالمرهفات علي من لحظاته  
فلذاك ليس يجوز أخذ زكاته

وحيـاة ذاـك الـوجهـ بـل وـحيـاتـه  
لـأرابـطـن عـلـى الغـرـام بـتـغـرـهـ  
وـأجاـهـرـن عـواـذـلـيـ في حـبـهـ  
قد صـيـغـ من ذـهـبـ وـقـلـدـ جـوهـرـاـ

وقال: [ من الطويا، ]

ويختلف لي ان لا يصد ويخنث  
بقلبي وإنني عن مكانك أبحث  
يتيه به عجباً وظرف مؤنث

يعاهدني أن لا يخون وينكث  
ومن أعجب الأشياء إنك ساكن  
وللحسن بِلَ الله طرف مذكر

وقوله دوپیت:

لوا ثمّ وفاك بست ديك وفاك [٣٥٣]

يَا غَصْنَ أَرَاكَ حَامِلًاً غَصْنَ آرَاكَ  
قُلْ لِي أَنْهَاكَ عَنْ مَجِئِكَ نَهَاكَ

و قوله:[ من الخفف]

إذ هواناً أن لا نذوق هواناً  
جرأبداً فيستمر عناناً  
قد أدرناه بيتنا دردكان  
فافترقنا كما ترى برضاناً  
فافقنا مـ: ضـحـكة لـكـانـا

ق سهما من لحظة فرمانا  
ل لأبدى صدوده وجفانا  
ر بأعلامنا بهَا واسانا  
ن ظلام الشباب عنِه ثانَا  
وخطانا مكفوفة من خطانا  
مطلعات من الحباب جمانا [٣٥٤]

أي خير يكون في حب من فو  
نحن لو لم نكن هجرناه من قب  
شيمة في الملاح قد أحسن الدهـ  
وصباح المشيب يُظهر ما كـا  
ما مـشيـنا إلى الصـباـبة إـلا  
فـأدـرـها معـجـدـات كـؤـوسـ

بلغنا وفاة المهدب هذا بحلب في سنة ست وستمائة المذكورة.

أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الموصلي، المعروف بابن طيبة  
الخبار.

شاعر من أهل الموصل، أنسـدتـ من شـعرـهـ قولهـ: [ـ منـ الرـملـ]

يـقصـصـ الأـقطـارـ فيـ سـفـرهـ	ظـاعـنـ والـقـلـبـ فيـ أـثـرـهـ
وـشـعـارـ الـلـيـلـ مـنـ شـعـرـهـ	رـشـأـ لـلـبـلـدـرـ سـنـتـهـ
مـتـنـاهـيـ الـبـنـدـ فيـ قـصـرـهـ	مـسـتـطـيلـ فيـ مـلـاحـتـهـ
بـانـ مـنـ خـدـيـهـ أوـ أـثـرـهـ	عـجـبـ الـرـأـءـوـنـ مـنـ غـشـ
بـتـجـنـيـهـ عـلـىـ سـكـرـهـ	وـهـوـ نـارـ الصـبـ سـعـرـهـ
فـانـطـفـاـ ماـ طـارـ مـنـ شـرـرـهـ	قـابـلـتـ مـاءـأـ بـوـجـنـتـهـ

تـوفـيـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ هـذـاـ فيـ سـنـةـ ستـ وـسـتـمـائـةـ المـذـكـورـةـ.

أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي بن السكون الحلّي.

---

(١) ياقوت معجم الأدباء، ج ٤، ص ٣٢٦.

كان عارفاً بال نحو وال لغة العربية، حسن الفهم، جيد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع في كتابه قط إلا ما وعاه قلبه، وفهمه لبه، وكان يجيد قول [٣٥٥] الشعر.

توفي سنة ست و ستمائة المذكورة.

أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن محمد بن يوسف خروف<sup>(٢)</sup> الأندلسي، النحوي.  
أديب فاضل، مشهور ببلاده بمعرفة النحو واللغة العربية، كان ينتقل في البلاد، ولا يسكن إلا في الخانات، ولم يتزوج قط ولا تسرى، وتغير عقله في آخر عمره، حتى أنه صار يمشي في الأسواق مكسوف الرأس، أعادنا الله من كل سوء، وجعلنا بالعافية الدائمة، وختم أعمالنا بالحسنى.

بلغني أن الأندلسي هذا توفي باشبيلية في سنة ست و ستمائة عن خمس وثمانين سنة. وكان قد شرح كتاب سيبويه وحمله إلى صاحب المغرب، فأعطاه ألف دينار، وشرح كتاب جمل الزجاج أيضاً - رحمه الله وإيانا -.

أبو عبد الله محمد<sup>(٣)</sup> بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التيمي، البكري، المعروف بالفخر الرازي، الفقيه الشافعى.

---

١ ) ياقوت معجم الأدباء، ج ٤، ص ٣٢٦؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٣، ص ٨٤؛ الكتي، فوات الوفيات، ج ٣، ص ٨٤؛ الذهبي، سير، ج ٢٢، ص ٢٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٣٠؛ السيوطي، بغية الوعاة ، ج ٢، ص ٢٠٣ .

٢ ) وردت في خ إلى: خروفه، وكذلك في: م. والتصحيح من مصادر الترجمة.

٣ ) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣٥٠؛ المنذري، التكميلة، ج ٢، ص ١٨٦؛ أبو شامة، ذيل الروضتين، ص ٦٨؛ ابن خلكان، وفيات، ج ٤، ص ٢٤٩؛ الققطني، تاريخ الحكماء، ص ٢٩١؛ ابن أبي أصيحة، ص ٣٨١؛ ابن العربي، مختصر، ص ٢٠٩؛ الذهبي، تاريخ =

كان أوحد وقته، وعلامة زمانه، ومن قطعت إليه المراحل وحفيت في الفصد نحوه أخلف الرواحل، وسارت [٣٥٦] تصانيفه في الأقطار، واستغل بها علماء الأمصار، فتح الله عليه من العلوم ما فاق به أهل زمانه، وفضل به أضرابه وأمثاله، وانتشر ذكره، وعلا صيته، وعظم قدره، ونفق على الملوك، وبنيت له عدة مدارس وأثري، وكان له زيادة على خمسين ملوكاً، صنف في الفقه [والأصولين<sup>(١)</sup>] والحكمة والتفسير والأدب ما يزيد على مائتي مصنف، وكان يؤثر الوصول إلى بغداد، فحال بينه وبين ذلك العوائق والأقدار، وكان مع غزارة علمه وتبصره يقول: من التزم بذهب العجائز كان هو الفائز.

أنبأني ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي قال: أنسدني ولد فخر الدين الرازي قطعاً من شعره فمن ذلك قوله: [من الطويل]

وأنت الذي أدعوك في السر والجهر	إليك إله الخلق وجهي ووجهتي
وأنت معادي في حياتي وفي قبرى	وأنت غياثي عند كل ملمة
	وقوله [٣٥٧]: [من الطويل]

بذكر جلال الواحد الأحد الحق	تممة أبواب السعادة للخلق
ومبدعها بالعدل والقصد والصدق	مدبر كل المكنات بأسرها
وانصر هذا الدين في المغرب والشرق	أجل جلال الله عن شبه خلقه

= ج ١٣، ص ١٣٧؛ الذهي، سير، ج ٢١، ص ٥٠٠؛ الصفدي، الوفي بالوفيات، ج ٤، ص ٢٤٨؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٤، ص ٢٨٣؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص ١٠٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢١.

١) ساقطة في: م.

إله عظيم الفضل والعدل والعلى هو المرشد المغوي هو المسعد المشقي

واختار من وصيته التي أملأها عند موته هذه الكلمات: يقول العبد  
الراجي رحمة رب، الواثق بكرم مولاه، محمد بن عمر بن الحسين، وهو في آخر  
عهده بالدنيا، وأول عهده بالأخرة، وهذا الوقت الذي يلين فيه كل قاس،  
ويتوجه إلى مولاه كل آبق آني: أَحَمُ اللَّهَ بِحَمَادِهِ الَّتِي يَسْتَحْقَبُهَا وَيَسْتَوْجِبُهَا،  
وأُصْلَى عَلَى الْمُقْرَبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ خَيْرِهِ وَصَفْوَتِهِ[٣٥٨]، وأن  
دين الإسلام ومتابعة محمد وصحبه وآلله عليه وعليهم السلام، وأن دأبى  
القرآن العظيم، وإمامي السنة وعليهما المouل، وما صنفته من العلوم فمن  
نظر فيها، فأسأله أن يذكرني ذكرًا انتفع به في صالح دعائه، ولا قوة إلا بالله  
عليه توكلت وإليه أنيب.

وكان رحمه الله يأخذ نفسه بالرياضة والزهد، وكان له أوراد لا يخل  
بها، كان مولده بالري، وُتُوفِيَ في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان  
من سنة ست وستمائة المذكورة بهراة ودُفِنَ بها.

أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن محمد [بن عبد الله<sup>(٢)</sup>] المتطب المدائني، المعروف بابن  
سدير.

كان عارفاً بالطب وعنه تجربة، ويعرف الأدب، ويقول الشعر، فمن  
ذلك قوله<sup>(٣)</sup>:

١) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ١٨٦؛ ابن أبي أصبيعة، عيون الأنباء، ص ٣٧٣.  
الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ٥٠.

٢) الإضافة من ابن أبي أصبيعة، عيون الأنباء، ص ٣٧٣.

٣) وردت عند ابن أبي أصبيعة، ص ٣٧٣.

أيا منقذِي من عشر زاد لومهم  
إذا اُعتل منهم واحد فهو صحيٍ  
أدوائهم إلا من اللوم إنه  
فأعيا دوائي واستكان له طبيٍ  
 وإن ظل حياً كدت أقضى به نحبي [٣٥٩]  
ليعيي علاج الحاذق الفطن الطب

كانت وفاته بالمدائن في شهر رمضان من سنة ست وستمائة المذكورة.

أبو علي الحسن بن عثمان بن علي الجزري.

فقيه على مذهب الشافعي - رضي الله عنه - عنده أدب وفضل، وسكن  
الموصل، ورتب معيداً في المدرسة الزينية<sup>(١)</sup>، وكان ينظم شعراً لا بأس به،  
فمن ذلك قوله:

قدمت بقدم مجدك الأفراح  
وأضاء مربع ماردين بشخصه  
وتجلت الغماء والأثراء  
حتى غداً ومساوه أصباح  
بلغني أن وفاته كانت بالموصل في سنة ست وستمائة.

## آخر الجزء التاسع

ويتلوه في الجزء العاشر حوادث سنة سبع وستمائة.

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [٣٦٠].

---

١) وردت: الربيبة.



# من الضائع

## من تاريخ ابن الساعي<sup>(١)</sup>

---

١) قام الباحث بجمع هذه الروايات من المصادر التي نقلت من تاريخ ابن الساعي بالألفاظ صريحة، نحو: "هكذا ذكر ابن الساعي في تاريخه"، "قال شيخنا ابن الساعي في تاريخه"، أو نحوً من هذه الألفاظ.



### سنة إحدى وستين وأربعين

في ليلة النصف من شعبان كان حريق جامع دمشق، وكان سببه أن غلماً من الفاطميين والعباسيين اختصموا فيما بينهم، فألقيت نار بدار الملك، وهي الخضراء المتاخمة للجامع من جهة القبلة، فاحترقت ، وسرى حريقها إلى الجامع، فسقطت سقوفه، وتناثرت فصوصه المذهبة على جدرانه ، وتقلّلت الفسيفساء التي كانت في أرضه، وتغيرت معالمه ومحاسنه<sup>(١)</sup>.

### سنة ثمان وستين وأربعين

وحج في الناس في هذه السنة مقطع الكوفة، وهو الأمير السكيني ختلغ التفكين التركي، وكان قد جرّد خفاجة في البلاد وقهرهم، ولم يصاحب معه سوى ستة عشر تركياً، فوصل سالماً إلى مكة، ولما نزل ببعض دورها، كبسه بعض العبيد، فقتل فيهم مقتلة عظيمة، ثم أعيدت الخطبة في ذي الحجة هذه بمكة للعباسيين، وقطعت خطبة المصريين، وكان ختلغ بعد الواقعة المتقدمة لا ينزل إلا بالزاهر<sup>(٢)</sup>.

### سنة سبع وخمسين

ومن تُوفي فيها:  
الملك مودود صاحب الموصل<sup>(٣)</sup>.

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ١٧٠.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ١٩٣ - ١٩٤.

٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ١٩.

صلّى هو والأتابك طغتكين يوم الجمعة بالجامع، ثم خرجا إلى الصحن، ويد كل واحد منها في يد الآخر، فقفز باطني على مودود فقتله - رحمه الله -، ويقال: أن طغتكين هو الذي كان قد مال عليه، فالله أعلم. وجاء كتاب من الفرنج إلى المسلمين وفيه: أن أمّة قتلت عميدها، في يوم عيدها، في بيت معبودها، فحقيقة على الله أن يبيدها.

سنة تسع وخمسين وخمسة

ومن تُوفي فيها

الجمال وزير صاحب الموصل محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني<sup>(١)</sup>.

ذكر ابن الساعي في تاريخه عن شخص كان معه في السجن أنه نزل إليه طائر أبيض قبل موته، فلم يزل عنده وهو يذكر الله - عزّ وجلّ - حتى تُوفي في شعبان من هذه السنة، ثم طار عنه، ودُفِنَ في رباط بناه لنفسه بالموصل.

وقد كان بينه وبين أسد الدين شير كوه رجالٌ، فنقلوه إلى المدينة، فما مرّوا به في بلدة إلا صلّوا عليه وترحّموا عليه، وأثنوا عليه خيراً، فصلّوا عليه في الموصل، وتكرّيت، وبغداد، والحلة، والكوفة، وفيدي، ومكة، وطيف به حول الكعبة، ثم نقل إلى المدينة النبوية، فدُفِنَ برباط بناه شرقي المسجد النبوي، ليس بينه وبين حرم رسول - الله صلّى الله عليه وسلم - وقبره سوى خمسة عشر ذراعاً.

ولما صلّوا عليه بالحلة، صعد شاب على نشر، فأنسّد: [من الطويل]

سرى نعشـه فوق الرـقاب وـطالـا سـرى جـودـه فـوق الرـكـاب وـنـائـلـه

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤، ص ١٧٥

يمر على الوادي فتشنی رماله  
عليه وبالنادي فشنی أرامله

سنة إحدى وستين وخمسة

ومن توفي بها:

قطب الدين مسعود بن قلوج أرسلان<sup>(١)</sup>.

لما كبر سُنُّ السلطان عز الدين قلوج أرسلان، فرَّق مالكه على أولاده،  
فاستضعفوه، ولم يلتفتوا إليه، وحجر عليه ولده قطب الدين، وكان قد استناب  
في تدبير مملكته اختيار الدين حسن، فلما استولى قطب الدين على الأمر، قتل  
اختيار الدين المذكور، ثم أخذ والده، وسار به إلى قيصرية ليأخذها من أخيه،  
فحصرها مدة، فهرب والده منه.

سنة ثمان وستين وخمسة

وفيها جرت بناحية خوارزم حروب كثيرة بين سلطان شاه وبين أعدائه<sup>(٢)</sup>.

ومن توفي فيها:

يزدن التركي<sup>(٣)</sup>.

كان في صغره شاباً، حسناً، مليحاً، معشوقاً للأكابر من الناس.  
ولشيخنا أبي اليمن الكندي فيه، وقد رمدت عينيه: [من الطويل]  
بكل صباح لي وُكُلَّ عشية      وقوف على أبوابكم وسلام

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب، ج ٤، ق ٤، ص ٧١٩.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٢٣.

٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٢٨.

وقد قيل لي يشكوا سقماً بعينيه  
فها نحن منها نشتكي ونضام

سنة تسع وستين وخمسين

وفيها سقط أبو العباس أحمد بن أمير المؤمنين المستضيء من قبة شاهقة إلى الأرض فسلم، والحمد لله، ولكنه نبت يده اليمنى وساعد يده اليسرى، وانسلخ شيء من أنفه، وكان معه خادم أسود يقال له نجاح، فلما رأى سيده قد سقط، ألقى نفسه أيضاً خلفه، وقال: لا حاجة لي بالحياة بعده، فسلم أيضاً، فلما صارت الخلافة لأبي العباس الناصر - وهذا هو الذي سقط - كان لا ينساه لنجاح، فحكمه في الدولة، وأحسن إليه. وقد كانا صغيرين لما سقطا<sup>(١)</sup>.

ومن توفي فيها:

عبارة اليمني الشاعر<sup>(٢)</sup>.

ومن شعره ما قاله يمدح فيه بعض الملوك: [من الكامل]

ملك إذا قابلت بشر جبنيه  
فارقته والبشر فوق جبني  
أبوابه لثم الملك يميني  
وإذا لثمت يمينه وخرجت من

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٢٩-٢٣٠.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٣٦.

سنة سبعين وخمسين

ومن توفي فيها:

أبو الغنائم عبد الصمد بن أبي غانم محمد بن علي بن أبي الغنائم عبد الصمد  
الهاشمي البغدادي، الحاجب<sup>(١)</sup>.

هو من بيت العلم والصلاح. وأقام مدة طويلة يتقدم على جميع الهاشميين  
في موكب الخليفة، ثم ترك التردد إلى دار الخليفة، وانقطع في رباط له في باب  
قطفنا، واهتم بالعبادة والخلوة إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة سبعين  
وخمسين.

سنة اثنين وسبعين وخمسين

ومن توفي فيها:

أبو الفضل محمد بن القاسم، كمال الدين الشهري، قاضي القضاة بدمشق،  
الموصلي<sup>(٢)</sup>.

وله بها مدرسة على الشافعية، وأخرى بنصيبيين.  
وكان فاضلاً ديناً أميناً، ثقةً ورعاً. ولـي القضاء بدمشق لنور الدين محمود  
زنكي، واستوزره أيضاً، وكان يبعثه في الرسائل. كتب مرة على أعلى قصة إلى  
الخليفة المقتفي: محمد رسول الله، فكتب الخليفة تحت ذلك صلى الله عليه وسلم.

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٨٠٢.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٧٩.

سنة ثلاث وسبعين وخمساً

ومن تُوفي فيها:

صدقة بن الحسين، أبو الفرج، الحداد<sup>(١)</sup>.

كان شيخاً عالماً فاضلاً، وكان فقيراً يأكل من أجرة النسخ، وكان يأوي إلى مسجد ببغداد عند البدرية يوم فيه، وكان يتعجب على الزمان وبنيه، ورأيت ابن الجوزي في المتنظم يذمه ويرمييه بالعظام. وأورد من أشعاره ما فيه مشابهة لابن الرواundi في الزندقة، فالله أعلم.

وكانت وفاته في ربيع الآخر عن خمس وسبعين سنة، ودُفِنَ بباب حرب.

ورُؤيت له منامات صالحة نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

سنة ثمانين وخمساً

ومن تُوفي فيها:

أبو الحسن علي بن مكي بن محمد بن هبيرة الشيباني، الصدر<sup>(٢)</sup>.

هو ابن أخي الوزير عون الدين بن هبيرة، ولِي صدرية الديوان في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمساً، وُعزّل سنة خمس وثمانين، ومن شعره: [من الخفيف]

ما يريد الحمام في كل وادي  
من عميد صبّ بغیر عمید  
كلما أخذت له نار شوق  
هاجهـا بالبكاء والتغريد

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ١١٥٨.

تُوفي في رجب سنة ثمانين وخمسين.

سنة خمس وثمانين وخمسين

وفي صفر عُزل أبو الفرج عبد الله بن محمد بن الخلال عن إشراف الديوان  
بالأكمل بن النشال<sup>(١)</sup>.

سنة تسع وثمانين وخمسين

ومن تُوفي فيها:

أبو الحسن جعفر بن محمد بن فطير<sup>(٢)</sup>

أحد الكتاب بالعراق، وكأنه كان ينسب إلى التشيع، وهذا كثير في أهل تلك البلاد. جاءه رجل ذات يوم فقال: رأيت البارحة أمير المؤمنين علياً في المنام وهو يقول لي: اذهب إلى ابن فطير فقل له أن يعطيك عشرة دنانير. فقال ابن فطير: متى رأيته؟، فقال: أول الليل، فقال ابن فطير: أنا رأيته آخره فقال: إذا جاءك من صفتة كذا وكذا فطلب منك شيئاً فلا تعطه، فأدبر الرجل مولياً،

فاستدعاه ووهبه شيئاً. ومن شعره: [من الطويل]

أخاً ثقةً عند اعتراف الشدائدين	ولما سرت الناس أطلب منهم
وناديت في الأحياء هل من مساعد	وفكرت في يومي سوري وشدتي
ولم أرى فيما سأني غير حاسد	فلم أرَ فيما سأني غير شامت

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ١٨٤.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٤٢٢.

## سنة ثمان وستمائة

ومن تُوفي فيها:

الأمير أبو المظفر أذبك بن عبد الله الناصري، المعروف بالحربدار<sup>(١)</sup>.

كان له اختصاص وملازمة بحضور الإمام الناصر لدين الله، وكان من أحسن الشباب خلقاً وخلقها، وأحلاهم شكلاً ودللاً، قدّمه وأمّره وبعثه في رسالة إلى الملك العادل وفي صحبته الصاحب عضد الدين المبارك بن الضحاك في شهر ربيع الأول سنة خمس وستمائة، ورجعاً في سادس ذي القعدة من السنة. واحتُرمه المنيّة شاباً، وكانت وفاته في عنفوان شبابه بالكوفة، وكانت من إقطاعه. وقد سار في أهلها السيرة العادلة، تُوفي في رابع جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة.

## سنة عشرة وستمائة

ومن تُوفي فيها:

أبو الحارث سنجر بن عبد الله الناصري، ملك خوزستان، أمير الحاج<sup>(٢)</sup>.

ربّي في دار الخلافة، وحظي عند الناصر وقربه، وأقرّه، وزوجه بابنة مجير الدين طاشتكين، وولاه إمرة الحاج سنة تسع وثمانين وخمسين، وأقطع الحويزة، ثم اشترك مع حبيه في الولاية. ولم يزل مشمولاً إلى أن زين له الشيطان العصيّان،

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٢، ص٦٨١.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٤، ص٦٤٢.

فنجه مؤيد الدين القمي وعز الدين نجاح إليه، فهرب إلى شيراز إلى ابن دكلا، فكتب في ذلك، فأنفذه وقِيدَ سُلسل، وأحضر إلى الديوان، فعفا عنه، وخلع عليه.

وكانت وفاته في شوال سنة عشر وستمائة.

سنة إحدى عشرة وستمائة

وممن تُوفي فيها:

قمر الدين أبو البدر النفيسي بن هكيل بن بدر البغدادي<sup>(١)</sup>.

صاحب المشايخ في صباه وخدمهم، وكان كثير الحج والزيارات، وزيارة المشاهد والمقابر، وولي المشيخة وخدمة الصوفية برباط الكاتبة شهدة بنت أحمد الأبري. وكثير وأسن. وكان مطبوعاً دمت الأخلاق.

تُوفي ليلة العشرين من شهر رجب سنة إحدى عشرة وستمائة.

إبراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر ورس البغدادي<sup>(٢)</sup>.

حدثني عبد العزيز الناسخ أنه وعظ ابن بكر ورس يوماً، فقال له: يا شيخ، اعلم أني فرشت حصيراً في جهنم، قال: فقمت متعجباً من قوله. ولم يزل على ذلك إلى أن قبض عليه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة، وُضرب حتى تلف، فمات ليلة الخميس ثامن جمادى الأولى من السنة المذكورة.

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٧٨٧.

٢) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ١٥٠.

سنة اثنتي عشرة وستمائة

ومن تُوفي فيها:

الأمير أبو منصور طغول بن عبد الله التركي الناصري (١).

كان جميل الصورة ساكناً عاقلاً، وتقدم الإمام الناصر لدين الله بأن يُرِّتب شحنة، وأقطع دقوقاً، فتوجه إليها وأقام بها، وأحبته الرعية، وكان حسن السيرة، حباً للخير وأهله، تُوفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة.

سنة ثلاث عشرة وستمائة

ومن تُوفي فيها:

الشيخ تاج الدين أبو اليمين زيد بن الحسن بن زيد الكندي (٢).

ولد ببغداد، ونشأ بها، واشتغل وحصل. ثم قدم دمشق، فأقام بها، وفاق أهل زمانه شرقاً وغرباً في اللغة وال نحو وغير ذلك من فنون العلم، وعلو الإسناد، وحسن الطريقة وصحة العقيدة، وانتفع به علماء عصره. وكان حنانياً، ثم صار حنفياً.

ومن شعره، ما مدح به الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه: [من

الطوبل]

وصال الغواني كان أروى وأروجا  
وعصر التداني كان أبهى وأبهجا  
ليالي كان العمر أحسن شافع  
تولى وكان الله أوضح منهجاً

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٦٥١.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٧٤.

وَقَبْحٌ لِي مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُ الْحِجَاجُ  
 أَجْلِي بِهَا وَجْهَ النَّعِيمِ مَسْرَجاً  
 ذِيولِي إِعْجَابًا بِهِ وَتَبرِجاً  
 وَأَغِيدُ مَعْسُولَ الْمَرَاشِقِ أَدْعَجاً  
 لِتَقْصِيرِهِ مِنْهُنَّ يَخْتَطِفُ الدَّجَاجُ  
 أَعْاقِرُ مِنْ دَرِ الضَّبَابِ مِنْهُجًا  
 مَرْوِعًا بِأَعْدَاءِ الْفَضَائِلِ مَزْعَجاً  
 وَأَبْهَجْتُهُ بِالصَّالِحَاتِ وَأَبْهَجًا  
 شَهَدْتُ وَخَصْمَ رَعْتَهُ فَتَلَجَّ جَاهًا  
 وَفِي قَلْبِهِ شَجَوَ وَفِي حَلْقِهِ شَجَاجًا  
 وَقَدْ ضَمَّ أَبْكَارَ الْمَعَانِي وَأَدْرَجَاهُ  
 يَدْقُ إِلَى الْأَرْضِ الْكَمْيِ الْمَدْجَاجًا

بَدَا الشَّيْبُ فَانْجَابَتْ طَمَاعِيَةُ الصَّبَا  
 بِلَهْنِيَةُ وَلَّتْ كَأْنَ لَمْ أَكْنَ بِهَا  
 وَلَا اخْتَلَتْ فِي بُرْدِ الشَّيْبَابِ مُحَرَّاً  
 أَعْرَكَ غِيَدَاءِ الْمَاعَاطِفِ طَفَلَةً  
 تَقْضِيَتْ لِيَالِيهَا يَبِ كَأْنَهُ  
 فَإِنْ أُمْسِيَ مَكْرُوبَ الْفَؤَادِ حَزِينَهُ  
 وَحِيدًا عَلَى أَنِي بِفَضْلِي مُتَمِّيَّمَ  
 فِي أَرْبَابِ دِينِي قَدْ سَرَرْتُ وَسَرَنِي  
 وَبِيَارَبَّ نَادِي قَدْ شَهَدْتُ وَمَاجِدَ  
 صَدَعْتُ بِفَضْلِي نَقْصَهُ فَتَرَكْتُهُ  
 كَأْنَ ثَنَائِي فِي مَسَامِعِ حُسَّدِي  
 حَسَامُ تَقْيَيِ الدِّينِ فِي كَلِّ مَارِقِ

سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةِ وَسَمِّيَّةٍ

وَمَنْ تُوْفَى فِيهَا:

أَبُو سَلِيْمَانَ دَاؤِدَ بْنَ أَبِي الْغَنَائِمَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَلَهْمِيَ الْضَّرِيرِ الْبَغْدَادِيِّ (١).  
 كَانَ يَنْسِبُ إِلَى عِلْمِ الْأَوَّلَيْنَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَسْتَرُ بِمَذَهَبِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَلَهُذَا  
 فَهُوَ الدَّاوَدِيُّ مَذَهَبًاً، الْمَعْرِيُّ أَدْبَارًاً وَاعْتِقَادًاً، وَمَنْ شَعَرَهُ قَوْلُهُ: [مِنْ الْوَافِرِ]

(١) ابنُ كَثِيرٍ، الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ، ج١٥، ص٩٢.

إلى الرحمن أشكو ما ألاقي  
 سألكم بمن زم المطاي  
 وهل دار أشد من التلائق  
 غداة غدوا على هوج النياق

أمركم أمر من الفراق  
 وهل عيش ألد من التلائق

سنة ست عشرة وستمائة

ومن توفي فيها:

أبو العباس أحمد بن محمود بن أحمد الواسطي، القاضي<sup>(١)</sup>.

كان شيخاً صالحًا حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بالفقه، وكان معيداً بمدرسة دار الذهب، تفقه على الشيخ أبي علي بن الربيع، وأعاد الدرس بعد محمد بن يحيى بن فضلان، وسمع الحديث من: أبي جعفر هبة الله بن البوقي، وأبي العباس هبة الله بن نصر الأزدي، وشيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل، ولازم الحافظ محمد بن موسى الحازمي، وكتب مصنفاته، وسمع منه، ورُتب قاضياً بالجانب الغربي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة. وتوفي سنة ست عشرة وستمائة، ومولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، البغدادي<sup>(٢)</sup>.

ومن شعره: [من الخفيف]

بك أصحي جيد الزمان محلَّى  
 لا يجاريك في نجاريك خلق  
 بعد ما كان من حلاه محلاً  
 أنت أغلى قدراً وأعلى محلاً

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٦٧٨-٦٧٩.

٢) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٢٣٥.

ل وتنفي جوراً وتطرد محلاً  
اعشت تحبي ما قد أميته من الفضـ  
أبو عبد الله نصير الدين محمد بن عبد الله السامرـي (١)  
كتبت عنه، وأجاز للشيخ عبد الرحيم بن الدجاج.  
تُوفي ليلة الثلاثاء سابع عشرى رجب ودُفـنَ بمـقبرة بـاب حـرب.  
وفـي كتابـيه: (المـستـوـعـب) و(الـفـرـوق) فـوائد جـلـيلـة وـمـسـائـل غـرـيبـة.

سنة تسع عشرة وستمائة

وفيها ولـي قضاء القضاة بـبغداد أبو عبد الله محمد بن فضلان، ولبس الخلعة في بـاب دار الـوزارة بـحضور الكـبراء والأـعـيـان، وقرئ تـقـلـيـدـه بـحضورـهـم (٢).  
ومن تـوفـيـ فيها:  
عبد الكـرـيمـ بنـ نـجـمـ بنـ عـبـدـ الـوـهـابـ بنـ عـبـدـ الـواـحـدـ الشـيرـازـيـ،ـ الفـقـيـهـ،ـ أـبـوـ  
الـفـضـلـ (٣).

كان فقيهاً فاضلاً، خيراً، عارفاً بالمذهب والخلاف.  
توفي - رحمه الله تعالى - في سابع شهر ربيع الأول سنة تسعة عشرة وستمائة،  
وُدُّفنَ من الغد بسفح قاسيون.

<sup>١)</sup> ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٧٠.

<sup>٢)</sup> ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٢٤.

<sup>٣</sup>) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٢٧٦؛ النعيمي، الدارس، ج ٢، ص ٥٢.

**الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي الزاهد<sup>(١)</sup>**

كان فقيها فاضلا، خيرا، عارفا بالمذهب والخلاف.

سنة إحدى وعشرين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

**أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة الموصلي<sup>(٢)</sup>.**

كان عارفا بالفقه والأدب والقراءة.

قدم بغداد في المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسين، وجمع كتاباً في علم القرآن المجيد سماه (نبذة المريد في علم التجويد)، وكتاباً في العروض سماه (المعيار لأوزان الأشعار)، وكان يكتب اسمه تارة محمد وتارة عبد الله، إنما يعرف باللقب، وتولى الإعادة بالنظامية.

سألته عن مولده، فقال: في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسين في الموصل.

وتُوفي ببغداد ليلة السبت لست خلون من شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة، ودُفِنَ بالسهلية عند جامع السلطان.

**أبو الحسن علي بن عبد الله بن سليمان الحلي، قاضي القضاة<sup>(٣)</sup>.**

لما عُزل قاضي القضاة ضياء الدين الشهري زوري استدعي عماد الدين وقلد  
قضاء القضاة شرقاً وغرباً في يوم الجمعة العشرين من صفر سنة ثمان وتسعين  
وخمسين.

ولم يزل على ولايته إلى أن عُزل في جمادى الآخرة سنة ستمائة.

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

---

١) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٨.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٦٠.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٨٤.

## سنة اثنين وعشرين وستمائة

وفي يوم الأحد الثلاثين من رمضان تُوفي الخليفة الناصر لدين الله، فأُصيب الناس، وقد أغلقت أبواب دار الخلافة، وتولى غسله محبي الدين بن الجوزي، وصلَّى عليه ولده الظاهر بأمر الله ، ودُفِنَ بصحن الدار، ثم نقل بعد شهرين إلى الترب، ومشَا الخلق بين يدي جنازته<sup>(١)</sup>.

وفيها كانت البيعة للظاهر بأمر الله، بايعه أهله وأقاربه من أولاد الخلفاء، ثم مؤيد الدين محمد بن محمد القمي نائب الوزارة، وع ضد الدولة أبو نصر بن الضحاك أستاذ الدار، وقاضي القضاة محبي الدين بن فضلان الشافعي، والنقيب الطاهر قوام الدين الحسن بن معد الموسوي، ثم بُويع يوم عيد الفطر البيعة العامة، وجلس بشياب بيضاء وعليه الطرحة، وعلى كتفه بردة النبي صلَّى الله عليه وسلم في شباك القبة التي بالناج، فكان الوزير قائماً بين يدي الشباك على منبر، وأستاذ الدار دونه بمرقة، وهو الذي يأخذ البيعة على الناس، ولفظ البيعة: "أبَيْعُ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِلَمَانَ الْمُفْرِضِ الطَّاعَةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، أَبَا نَصْرِ مُحَمَّداً الظَّاهِرَ بِأَمْرِ اللهِ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسِنَةِ نَبِيِّهِ، وَاجْتِهَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ لَا خَلِيفَةَ سُواهُ". ولما أسبلت الستارة توجه الوزير وأرباب الدولة وجلسوا للعزاء، ووعظ محبي الدين بن الجوزي، ثم دعا الخطيب أبو طالب الحسين بن المهدى

---

<sup>(١)</sup> الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٣، ص ٦٥٤.

بإله، وبعد أيام عُزل ابن فضلان عن قضاء القضاة، وولي أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر وخلع عليه<sup>(١)</sup>.

وفي رجب ثُو في أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله، وكانت خلافته تسعه أشهر ونصفاً، وبويغ ابني الأكبر أبو جعفر المستنصر بالله، فباعه جميع إخوانه وبنو عميه، حضرت البيعة العامة، فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كَمَّلَ الله صورته، وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة، وكان أبيض مشرباً حمراء، أزرق الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقنى، رحب الصدر، عليه قميص أبيض وبقيار أبيض مسْكِن، عليه طرحة قصب بيضاء، ولم يزل جالساً إلى أن أذن للظهور، ثم جلس كذلك يوم الأحد ويوم الاثنين، وأحضر بين يدي الشباك: شمس الدين أحمد بن الناقد، وقاضي القضاة أبو صالح الجيلي، فرقا المنبر، فقال الوزير مؤيد الدين بن القمي لقاضي القضاة: أمير المؤمنين قد وَكَلَ أبا الأزهر محمد هذا وكالةً جامعيةً في كل ما يتخد ويبعث وقرار وعتق وابتياع، فقال القاضي: أهكذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: نعم. فقال القاضي: وليتني يا أمير المؤمنين ما ولاني والدك رحمه الله؟. فقال: نعم، ولتيك ما ولاك والدي، فنزلنا، وأثبتت القاضي الوكالة بعلمه.

وفي شعبان قدم صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ، فأورد الرسالة، هذه نسختها: "ما الليل والنهار لا يعتذران، وقد عظم حدثهما، وما للشمس والقمر لا ينكسفان وقد فقد ثالثهما: [من الطويل]

---

١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٣، ص ٦٣٥ - ٦٣٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص ٢٦٦.

فيها وحشة الدنيا وكانت أنيسة  
ووحيده من فيها لمصرع واحد  
وهو سيدنا ومولانا الإمام الظاهر أمير المؤمنين، الذي جعلت ولايته رحمة  
للعالمين، واختير من أرومة النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي هو سيد ولد  
آدم". وحملت الخلع، فبلغني أن عدتها ثلاثة آلاف خلعة وخمسة مئة ونيف  
وبسبعين خلعة، وركب الخليفة الظاهر لصلاة الجمعة بجامع القصر والناس  
مشاة ووراء الشمسة والألوية المذهبة، والقصص تضرب وراء السلاحية، فقصد  
السرداق الذي ضرب له، ونزل به ساعة، ثم ركب وعاد في طريقه<sup>(١)</sup>.  
ومن توفى فيها:

فخر الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكي البغدادي<sup>(٢)</sup>.  
كان شاباً سرياً حافظاً للقرآن المجيد، يكتب خطاطاً مليحاً، وكان ابن أخت  
الصاحب مجذ الدين محمد بن جميل، وكان بزايا يجتمع إليه الأفضل والأدباء،  
وكان جميلاً حسن السمت والأداء. وتوفي في ثالث رجب سنة اثنين وعشرين  
وستمائة، ودُفن بالشونزي.  
أبو العباس أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الذهبي البيع الواسطي<sup>(٣)</sup>.  
شيخ أديب فاضل له نظم ونشر، عارف بالأخبار والسير، وعنه كتب  
جيدة كثيرة، وله شرح قصيدة لأبي العلاء المعري في ثلاث مجلدات.

---

١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٣، ص ٦٣٩ - ٦٤٠.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣١٨.

٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٣٧.

إبراهيم بن مظفر بن محمد بن علي البرني، البغدادي<sup>(١)</sup>.

شيخ خير، قدم بغداد مراراً. وأنشدني قطعاً من الشعر.

أنشدني في التواضع إملاءً من حفظه:

كـم جـاهـل متـواضـع جـهـلـه  
وـمـيـزـنـيـزـ فـيـ عـلـمـهـ  
فـالـكـبـرـ رـعـيـبـ لـلـفـتـىـ  
قـالـ وـأـنـشـدـنـيـ أـيـضاـ [ـمـنـ الـكـامـلـ]  
  
ماـهـذـهـ الدـنـيـاـ بـدـارـ مـسـرـةـ  
بـيـنـاـ الفتـىـ فـيـهاـ يـسـرـ بـنـفـسـهـ  
حـتـىـ سـقـتـهـ مـنـ الـنـيـةـ شـرـبـةـ  
لـوـ كـانـ يـنـطـقـ قـالـ مـنـ تـحـتـ الشـرـىـ  
وـتـوـفيـ فـيـ غـرـةـ مـحـرـمـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـعـشـرـينـ وـسـتـهـةـ بـالـمـوـصـلـ، وـدـفـنـ فـيـ مـقـبـرـةـ  
الـمـاعـفـ بـنـ عـمـرـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

محمد بن الخضر بن محمد بن علي الحراني<sup>(٢)</sup>

موصوف بالفضل والدين

أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن الزيتوني البوازيجي<sup>(٣)</sup>

١ ) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٣١٩-٣٢١.

٢ ) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٣٤٢.

٣ ) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٠٣.

بفتح المودة والواو وزاي وتحتية وجيم، نسبة إلى بوازيج: بلد قرب تكريت، كان حنلياً حيراً، محسناً، صالحًا، صاحب سند ورواية.

أنشدي: [من الخفيف]

ضيق العذر في الضراعة أنا  
لو قعننا بقمنا لكافانا  
ما لنا نعبد العباد إذا كان إلى  
الله فقرنا وغناها  
أبو نصر محمد بن أبي الحسن علي بن مكي علي بن ورخز البغدادي، الفقيه<sup>(١)</sup>.  
تفقه على أبي الفتح ابن المنى، وأفتى وناظر، وأعاد الدرس لأستاذ الدار  
ابن الجوزي، وشهد عند الزنجاني، ورُتبَ مشرفاً على وكلاه الخليفة الناصر  
لدين الله. وكان فقيهاً، فاضلاً، حيراً، ديناً، ثقةً، حيراً بالذهب.

أنشدي المعدل محمد بن ورخز: [من الخفيف]

يجمع المرء ثم يترك ما يجمع  
من كسبه لغير شكور  
ليس يحظى إلا بذكر جميل  
أو بعلم من بعده مأثور  
تُوفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وستمائة،  
وُدُفِنَ بمقبرة باب حرب - رحمه الله تعالى -.  
أحمد بن علي بن أحمد الموصلـي الفقيـه الزاهـد<sup>(٢)</sup>.

شيخ صالح، كثير العبادة، يعتقد فيه، ويترى به، أمراً بالمعروف، نهاءً عن  
المنكر.

---

١) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٣٤٠ - ٣٤١.

٢) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٣٤٣.

بلغني أنه تُوفي بالموصل في يوم الأربعاء رابع ذي الحجة سنة اثنين وعشرين  
وستمائة  
يعيش بن ريحان بن مالك<sup>(١)</sup>.

تُوفي يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وستمائة،  
ودُفِنَ بمقبرة جامع المنصور.

سنة ثلاث وعشرين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

أبو العباس أحمد بن محمود بن ناصر البغدادي، الحذاء<sup>(٢)</sup>  
تُوفي يوم الأربعاء حادي عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين  
وستمائة، ودُفنَ بمقبرة باب حرب.

سنة أربع وعشرين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

أحمد بن محمد بن أحمد بن ناصر البغدادي الحريري، الحذاء، أبو العباس<sup>(٣)</sup>  
تُوفي يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الأولى ودُفنَ بمقبرة باب حرب  
سنة أربع وعشرين وستمائة

أبو المعالي أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور السنجاري<sup>(٤)</sup>

---

١) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج، ٣، ص ٣٤٥.

٢) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج، ٣، ص ٣٥٢.

٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ج، ٥، ص ١٠٧.

٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج، ١٥، ص ١٦٦.

شيخ أديب فاضل خير له نظم ونشر ظريف، وله نوادر حسنة وجماوز  
التسعين، وقد استوزره صاحب حماة، وله شعر رائق، فمن ذلك قوله:[من  
الكامل]

ولأنت أعلم في الغرام بحاله	وهواك ما خطر السلو بباله
سالٍ هواك فذاك من عذله	فمتى وشى واش إلىك بأنه
من حاله يغريك عن تساله	أوليس للكلف المعنى شاهد
ـ رغرامه وصرمت حبل وصاله	جددت ثوب سقامه وهتك ستـ
يغذي الطلاق بنفسه وبماله	يا للعجب من أسيـر دأبهـ

أبو القاسم علي بن يونس بن عبد الله الغرافى البغدادى (١)

هو والد الوزير جلال الدين أبي المظفر عبد الله. وكان شيئاً خيراً ديناً،  
موصوفاً بالثقة والأمانة، حدث عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، ورتبـ  
مشرقاً على وقوف أم الناصر لدين الله. وكان جليل السيرة. وتوفي يوم الاثنين  
الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة.

أبو النجم محمد بن القاسم بن هبة الله التكريتي (٢)

تفقه على أبي القاسم بن فضلان، ثم أعاد بالنظامية ودرّس بغيرها، وكان  
يشغل كل يوم عشرين درساً، ليس له دأب إلا الاستغال وتلاوة القرآن ليلاً  
ونهاراً، وكان بارعاً في العلوم ، قد أتقن المذهب والخلاف، وكان يفتني في مسألة

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٩٤

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٦٧ .

الطلاق الثلاث بواحدة، فتغيظ عليه قاضي القضاة أبو القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني، فلم يسمع منه، ثم أخرج إلى تكريت فأقام بها، ثم استدعي إلى بغداد فعاد إلى الأشغال، وأعاده قاضي القضاة نصر بن عبد الرزاق إلى إعادته بالنظمامية، وعاد إلى ما كان عليه من الأشغال والفتوى.

#### سنة خمس وعشرين وستمائة

وفيها استدعي الأمير علاء الدين أبو نصر محمد بن نصرة الدين أبيك إلى الديوان بعد وفاة والده ، وأنعم عليه بالخلع، ولقب بالأمير علاء الدين، وكُنِيَّ بأبي نصر ، وأُلحق بالزعماء، وكان قد عقد له على بنت بدر الدين لؤلؤ المتولي على الموصل على صداق قدره عشرين ألف دينار<sup>(١)</sup>.

ومن تُوفى فيها:

فخر الدين أبو الفوارس ألطق آبه بن عبد الله التركي الناصري الأمير<sup>(٢)</sup>.  
كان أحد المماليك الخاصة الملازمين حضرة الناصر لدين الله، وكان يتولى حمل بقجة الشياط إذا ركب الخليفة، وتزوج ابنة الأمير علاء الدين تنامش. وكان جميل الصورة، حسن الشمائل، موصوفاً بالفروسيّة. تُوفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة.

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ١٠٧٧

٢) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٢١.

أبو نزار عز الدين عدنان بن أبي عبد الله المعتمر بن عدنان العلوي الكوفي (١).  
رُتِّبَ عز الدين نقيب مشهد موسى بن جعفر، وُعزل في شهر ربيع الأول  
سنة ست ستمائة، وتُوفي يوم السبت رابع شعبان من سنة خمس وعشرين  
وستمائة، ودُفِنَ في داره بالقرب من باب المراتب على شاطئ دجلة.  
فلك الدين أبو المظفر محمد بن مظفر الدين سنقر بن عبد الله، المعروف بوجه  
السبع التركي (٢).

لما تُوفي سراج الدين سراية بالبصرة، أمره الأمير فلك الدين بالتوجه إليها ،  
ثم رُتِّبَ بعد ذلك شحنة بغداد، وروَسِلَ به إلى مصر مع جمال الدين بن الجوزي.

سنة ست وعشرين وستمائة

وفيها كانت وفاة الملك المسعود (٣) صلاح الدين أقسيس بن السلطان  
الملك الكامل، صاحب الحجاز واليمن في ثالث جمادى الأولى سنة ست  
وعشرين وستمائة. ومولده في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسين  
وكان بلغه وفاة عمه الملك المعظم بدمشق ، فطمع في الشام ، وتجهز جهازاً  
لم يسبقها أحد من الملوك إليه، وذلك أنه نادى في التجار ببلاد اليمن : من أراد  
السفر صحبة السلطان إلى الديار المصرية والشام فليتجهز ، فتجهز معه سائر  
التجار الذين وصلوا من الهند بالأموال والأقمشة والجواهر ، فلما تكاملت

---

١) النويري، نهاية الأرب، ج ٢٥، ص ١٠٢ - ١٠٤ .

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٥٨١ .

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٣٨ .

الراكب ، قال: اكتبوا لي ما معكم من البضائع؛ لأحديها من الزكاة، فكتبوها له، فصار يكتب لكل تاجر برأس ماله على بعض بلاد اليمن ، واستولى على البضائع، فاجتمعوا واستغاثوا ، فلم يسمع شكوكاً لهم، فيقال: إن نقله كان في خمسين مركب ، ومعه ألف خادم ، ومائة قنطرة من العنبر والعود والمسك ، ومائة ألف ثوب ، ومائة صندوق فيها الأموال والجوائز، وركب إلى مكة ، فمرض في طريقه، فما دخل مكة إلا وقد فلج ويبيت يداه ورجلاه ، ورأى في نفسه العبر، فلما احضره بعث إلى رجل مغربي بمكة وقال : والله ما أرضي لنفسي، من جميع ما معني ، كفناً أكفن فيه ، فتصدق على بكره ، فبعث إليه نصف ثوب بغدادي ، ومائتي درهم ، فكفنه بهما ، ودُفِنَ بالمعلق . ويقال: إن الهواء ضرب المراكب فرجعت إلى زيد ، فأخذها أصحابها.

وحكى أن الملك الكامل - والده - سرّ بوفاته ، ولما جاء خزنداره إليه ، لم يسأله كيف مات ، بل قال : كم معك من المال والتحف وكان الملك المسعود قد استناب باليمن أستاذ داره : عمر بن علي بن رسول ، فتزوج زوجته ، وملك البلاد ، وكتب إلى السلطان الملك الكامل ، وجهز إليه الأموال والتحف ، واستقر على حكم النيابة ، ثم استقل بعد ذلك بملك اليمن ، وتلقب بالملك المنصور ، وأرسل رسولاً إلى الديوان العزيز في سنة اثنين وثلاثين وستمائة ، فوصل في سابع عشر صفر منها ، فتلقاءه بعض الأمراء ودخل ، وقبل العتبة بباب النبوي ، وحضر في اليوم الثالث من وصوله إلى دار الوزير وأدى رسالته ، وأنهى

إلى الديوان العزيز استيلاء مرسلي على جميع بلاد اليمن ، وأنه مخلص في طاعة الديوان ، وهو يسأل قيول ما سره من التحف والهدايا .

وَمِنْ تُوفَىٰ فِيهَا:

أبو الفضل جبرائيل بن منصور بن هبة الله بن جبريل (١).

له شعر حسن، منه قوله: [من السريع]

فذاك خير لك من نوم	إن سهرت عيناك في طاعنة
فاستدرك الفائت في اليوم	أمسك قدفات بعلاقته

أبو يوسف يعقوب بن صابر الحرّاني البغدادي المجنحبي (٢).

كان فاضلاً في فنه، وشاعراً مطبيقاً، لطيف الشعر، حسن المعاني. ومن

أحسن ما أورد له قصيدة فيها تعزية عظيمة لجميع الناس:

و سوی الله کل شيء یبید	هل من یرتجی البقاء خلود
عاش طویلاً للتراب یعود	والذی کان من تراب وإن
صار فیه آباءهم والجدود	فمـ صیر الأئمـ طرا إلى ما
تهـم الخلـد والثـوى والخلـود	أین حـواء أین آدم إـذ فـا
ـدا هـذا معـانـد وحـسـود	أین هـابـيل أین قـابـيل إـذ عـ
ـكـ والعـالـمون طـرافـقـید	أین نـوحـ وـمـن نـجا مـعـه بالـفـلـ
ـهـ وـمـاتـ الحـاسـدـ وـالـحـسـودـ	ـحـسـدوا يـوسـفـ أـخـاهـمـ فـكـادـوـ
ـقـضـىـ مـثـلـ مـاـقـضـىـ دـاـودـ	ـوـسـلـيـمـانـ فـيـ النـبـوـةـ وـالـمـلـاـكـ

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٧٤.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٧١ - ١٧٢

فغدوا بعد ما أطیع له الخل  
 وابن عمران بعد بياته والتس  
 والمسیح ابن مریم وهو روح اللـ  
 وقضى سید النبیین والها  
 وبنوہ والـه الطاهرون الـ  
 ونجـوم السـماء منتشرات  
 ولنار الدـنيا التي توقد الصـخ  
 وكذا للـثـرى غـداة يـؤم النـ  
 هذه الأمـهـات نـار وترـبـ  
 سـوف تـفـى كـما فيـنا فـلا  
 لا الشـقـي الغـوي من نـوبـ الأـيـ  
 ومنـى سـلـلتـ المـنـايـا سـيـوفـا

سـنة سـبع وـعـشـرـين وـستـمـائـة

ومن تـُوفـى فـيهـا:

محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي، البغدادي، المحدث(١).

كان ثـقةً صـالـحاً، خـيراً، كـثـيرـ السـكـونـ، حـسـنـ السـمـتـ، جـمـيلـ الطـرـيقـةـ، مـنـ  
 بـيـتـ العـدـالـةـ وـالـرـواـيـةـ، وـلـيـ كتابـةـ بـابـ طـرـادـ وـالـخـزـنـ بـالـدـيـوـانـ، وـعـيـنـ لـلـدـخـولـ عـلـىـ  
 وـلـيـ الـعـهـدـ أـبـيـ نـصـرـ مـحـمـدـ، وـهـوـ الـخـلـیـفـةـ الـظـاهـرـ. وـكـتـبـتـ عـنـهـ.

---

(١) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٣٧٦.

فخر الدين بن شافع محمد بن أحمد بن صالح بن صالح بن حاتم الجيلي، البغدادي، أبو المعالي<sup>(١)</sup>.

ولد ببغداد ليلة الجمعة السادس عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسائة، وتُوفي والده وله سنة وشهور، فتوّاه حاله أبو بكر بن مشق، وأسمعه الكثير من خلق منهم: السقلاطونى، وابن الرحلة، وشهدة، وقرأ القرآن بالروايات، وتفقه في المذهب.

#### سنة ثمان وعشرين وستمائة

وفيها وصل مظفر الدين كوكبى بن علي صاحب إربل إلى بغداد يحمل معه مفاتيح إربل وقلاعها، وسلم ذلك إلى الخليفة المستنصر بالله، فاحتفل به وجلس له الخليفة، ورفع له الستر عن الشباك، فقبل الكل الأرض، ثم طلع على كرسي نصب له، وسلم وقرأ: ﴿لِيَوْمٌ أَكَمَّلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾<sup>(٢)</sup> فرد عليه الخليفة المستنصر بالله السلام، فقبل الأرض مراراً، فقال المستنصر بالله: ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مِكِينٌ أَمِينٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال ما معناه: ثبت عندنا إخلاصك في العبودية، ثم أسبلت الستارة، ثم خلعوا على مظفر الدين، وقلد سيفين، ورفع وراءه سنجقان

---

١) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٢٦.

٢) المائدة، الآية: ٣.

٣) يوسف، الآية: ٥٤.

مذهبة، ثم اجتمع بال الخليفة يوماً آخر، وخلع عليه أيضاً، ثم أعطى ريات و코سات وستين ألف دينار، وخلعوا على خواصه<sup>(١)</sup>.

ومن توفي فيها:

الأمجد بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه، صاحب بعلبك<sup>(٢)</sup>

قال في شاب رأه يقطع قضبان بانٍ، فأنشأ على البدية يقول: [من الكامل]  
من لي بأهيف قال حين عتبه  
في قطع كل قضيب بانٍ رائق  
تحكي شمائله الرشاء إذا اثنى  
ريان بين جداولٍ وحدائق  
قطعتها والقطع حدُّ السارق  
سرقت غصون البان شمائلي

سنة تسع وعشرين وستمائة

ومن توفي فيها:

أبو علي الحسين بن أبي بكر المبارك بن أبي عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي  
البغدادي<sup>(٣)</sup>.

كان شيخاً صالحاً، وفقيهاً حنفياً فاضلاً، ذا فنون كثيرة، ومن ذلك علم  
الفرائض والعروض، وله فيه أرجوزة شعرية.

---

١ ) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٣، ص ٩٣٣ - ٩٣٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص ٣٦٦.

٢ ) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٨٢.

٣ ) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٨٦.

العماد أبو المناقب حسام الدين بن غزي بن يونس بن عماد الدين المحلي الشاعر المصري<sup>(١)</sup>.

كان مولده سنة ستين وخمسة، وخلف أمولاً كثيرة ورثها عصبيه، وكانت له معرفة حسنة بالأخبار والتواريχ وأيام الناس، مع دين وصلاح وورع.

ومن شعره: [من الخفيف]  
قيل لي من هويت قد عبث الشّعْ—  
رب خديه قلت ما ذاك عاره  
يحيى بن معطي النحوي<sup>(٢)</sup>.

كان حظياً عند الكامل محمد صاحب مصر ، وأنه كان قد نظم أرجوزة في القراءات السبع، ونظم ألفاظ الجمهرة، وكان قد عزم على نظم صحيح الجوهرى.

أبو الفتح مسعود بن هبة الله العوفي الحلي<sup>(٣)</sup>  
قدم بغداد واستوطنها. وكان أدبياً، أنسدني من شعره: [من الخفيف]  
قام حسن العذار منك بعذرى  
لست أفضى مقال زيد وعمـر  
تُوفى في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة.  
عميد الدين أبو الربيع سليمان بن مددود الأزجي الوكيل<sup>(٤)</sup>

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٨٧.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٨٨.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٥٣٥.

٤) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٩١٧.

كان في ابتداء أمره يعاني خدمة البساتين والعمل فيها، وتقديم بذلك عند الإمام الناصر، فقدمه وألحقه بالمتصرفين فولاه نظارة الخالص، وجعل أمر الصحارى و البساتين إليه، فبقي على ذلك مدة أيام الناصر، ولما ولي الظاهر قرّبه وأدناه.

ولم يزل جليل القدر أيام خلافته، فلما ولي المستنصر انضم عميد الدين إلى شرف الدين الشرابي، وصار متقدماً في المسبيل إلى مكة، إلى أن توفي بمكة في المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة، ودُفِنَ بالملعى.  
الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي الزاهد (١)

كان فقيهاً فاضلاً، خيراً، عارفاً بالمذهب والخلاف، وكان ذا قوة وشهامة، وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحنابلة، توفي سابع ربيع الأول، ودُفِنَ بسفح قاسيون.

#### سنة ثلاثين وستمائة

فيها باشر خطابة بغداد ونقاية العباسين العدل مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن المنصورى، وخلع عليه خلعة سنية. وكان فاضلاً قد صحب الفقراء والصوفية وتزهد برهة من الزمان، فلما دعى إلى هذا الأمر أجاب سريعاً، وأقبلت عليه الدنيا بزهرتها، وخدمه الغلامان الأتراء، ولبس لبس المترفين، وقد عاتبه بعض تلامذته بقصيدة طويلة، وعنقه على ما صار إليه (٢).

---

١) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٨٥.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٨٩.

ومن تُوفي فيها:

أبو المحسن محمد بن نصر الله بن مكارم، المعروف بابن عنيين<sup>(١)</sup>

أصله من الكوفة، وولد بدمشق ونشأ بها، وسافر عنها سنين، فجاء  
الأقطار والبلاد شرقاً وغرباً، ودخل الجزيرة ولاد الروم والعراق وخراسان وما  
وراء النهر والهند والهجاز وبغداد. ومدح أكثر أهل هذه البلاد، وحصل أموالاً  
جزيلة، وكان ظريفاً شاعراً مطيناً مشهوراً، حسن الأخلاق، جميل المعاشرة،  
وقد رجع إلى بلده دمشق، فكان بها حتى مات هذه السنة.

السلطان مظفر الدين أبو سعيد كوكبي<sup>(٢)</sup>

طالت عليه مداراة أولاد العادل، فأخذ مفاتيح إربل وقلاعها، وسلم ذلك  
إلى المستنصر في أول سنة ثمان وعشرين، فاحتفلوا به، واجتمع بال الخليفة وأكرمه،  
وقله سيفين ورأيات وخلعاً، وستين ألف دينار.

### سنة إحدى وثلاثين وستمائة

وفيها تكامل بناء المدرسة المستنصرية ببغداد، ونقل إليها الكتب وهي مئة  
وستون حملةً، وعدة فقهائها مائتان وثمانية وأربعون فقيهاً من المذاهب الأربعة،  
وأربعة مدرسين، وشيخ نحو، وشيخ طب، وشيخ فرائض. فُرِّتَ شيخ الحديث  
أبو الحسن بن القطيعي، ورُتِّبَ فيها الخبز والطبيخ والحلوة والفاكهه<sup>(٣)</sup>.

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٩٤.

٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص ٣٣٧.

٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٨.

وفيها تسمى لؤلؤ صاحب الموصل بالسلطنة وضرب السكة باسمه<sup>(١)</sup>.  
ومن تُوفي فيها:

محمد بن يحيى بن الفضل هبة الله، قاضي القضاة<sup>(٢)</sup>.  
تُوفي في سلح شوال، وكان قوّاً بالحق، متدينًا، ازدحموا على نعشة - رحمه الله - فلقد كان من خيار الحكام، كتب إلى الناصر في شأن أهل الذمة: "يُقبل الأرض وينهي أن الإنعام يحمله على النهوض بمحامد الذكر؛ فالمأمور من أهل الذمة في العام أجراً عن سكناهم في دار السلام، فلا يؤخذ منهم أقل من دينار، ويجوز أن يؤخذ منهم ما زاد عن المائة، حسب امتداد اليد عليهم، فإن رأى من الغبطة الملاحظة لبيت المال أن يضاعف على الشخص منهم ما يؤخذ في السنة فللآراء الشريفة علوها".

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

ومن تُوفي فيها:  
الشيخ أبو محمد حمد بن حميد بن محمود بن حميد التميمي الدُّنيسري<sup>(٣)</sup>.  
تفقه ببغداد بالنظامية، ثم عاد إلى بلده المشار إليها، وقد صنَّف كتاباً.

أنشدي: [من الطويل]

روت لي أحاديث الغرام صبابتي  
 بإسنادها عن باهـا العـلم الفـرد

---

١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٧.

٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٥٧-٥٨.

٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٠٦.

وَحَدَّثَنِي مُرْرُ النَّسِيمَ عَنِ الْحَمْىِ  
عَنِ الدَّوْحِ عَنْ وَادِيِ الْغَضَا عَنْ رِبَانِجَدِ  
فَلَنْ أَبْرُحْ حَتَّىٰ أُوْسِدِ فِي لَهْدِي  
بِأَنْ غَرَامِي وَالْأَسَى قَدْ تَلَازَمَا  
سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمَائَةٌ

وَفِيهَا فِي الْمُحْرَمِ وَصَلَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدُ صَاحِبُ الْكَرْكِ إِلَى بَغْدَادَ، وَاجْتَازَ  
فِي طَرِيقِهِ بِالْحَلَّةِ، وَبِهَا الْأَمِيرُ شَرْفُ الدِّينِ بْنُ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ قَشْتَمُرُ زَعِيمِ  
الْحَلَّةِ وَمَقْدِمِ الْجَيُوشِ، فَتَلَقَاهُ وَأَكْرَمَهُ، وَأَقَامَ لَهُ الْإِقَامَاتِ الْوَافِرَةِ، وَعَمِلَ لَهُ  
دُعَوَةً عَظِيمَةً، اشْتَمَلَتْ عَلَى أَنْوَاعِ مِنَ الْمَآكِلِ، بَلَغَتِ النَّفَقَةَ عَلَى تِلْكَ الدُّعَوَةِ اثْنَيْ  
عَشَرَ آلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ قَصَدَ بَغْدَادَ، فَوَصَلَ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْاثْنَيْ سَادِسِ عَشَرِ  
الْمُحْرَمِ، فَبَرَزَ لِتَلْقِيهِ الْمُوكَبِ، وَفِيهِ جَمِيعُ الْحِجَابِ وَالدُّعَاءِ، وَفِي صَدْرِهِ قَطْبُ  
الْدِينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَقْسَاسِيِّ نَقِيبُ الطَّالِبِينَ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَشَمَائِلِهِ خَادِمَانِ مِنْ  
خَدْمِ الْدِيَوَانِ الْعَزِيزِ، وَحِينَ وَافَ بِبَابِ النُّوبِيِّ نَزَلَ وَقَبَّلَ الْعَتَبَةَ، وَحَضَرَ دَارُ  
الْوِزَارَةِ، فَأَكْرَمَ وَخُلِّعَ عَلَيْهِ قَبَاءُ أَطْلَسِ، وَشَرْبُوشَ، وَأُعْطِيَ فَرْسًا بِمَرْكَبِ  
ذَهَبٍ، وَأُسْكِنَ مَحْلَةُ الْمَقْتَدِيِّ بِالْدَارِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى أَبِي تَمِيمِ الْمُوسُوِّيِّ، وَأُقِيمَتْ لَهُ  
الْإِقَامَاتِ الْوَافِرَةِ مِنَ الْمَخْزَنِ الْمَعْمُورِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَنْهِيَ لِلْدِيَوَانِ الْعَزِيزِ مَا اعْتَمَدَهُ  
مَعَهُ عَمَّا مِنْ اخْرَاجِهِ مِنْ دَمْشِقٍ - وَهِيَ مُلْكَةُ أَبِيهِ - وَنُقلَهُ إِلَى الْكَرْكِ.

وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ إِلَى خَامِسِ عَشَرِيِّ شَعَبَانَ، ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَى دَارِ الْوِزَارَةِ، وَخُلِّعَ  
عَلَيْهِ قَبَاءُ أَطْلَسِ أَسْوَدَ، وَفَرْجِيَّهُ مَوْجَ، وَعَمَّامَةُ قَصْبَ كَحْلِيَّةٍ مَذَهَبَةٍ، وَأَنْعَمَ  
عَلَيْهِ بِفَرْسِ عَرَبِيِّ بِمَرْكَبِ ذَهَبٍ، وَكَنْبُوشَ وَمَشَدَّةَ إِبْرِيسِمَ، وَأُعْطِيَ الْعِلْمَ  
وَالْجَفَتاوَاتِ وَالْكَرَاعِ وَالْخِيَامِ وَالْمَفَارِشِ وَالآلاتِ، وَخَمْسَةُ وَعَشْرِينَ آلْفَ دِينَارٍ،

وعدة من الخيل وجوز من الثياب الفاخرة ، وشُرِّفَ من معه من أصحابه وأتباعه وماليكه ، وأذن له في التوجه إلى بلده، وذلك بعد الصلح بينه وبين عميه: الكامل والأشرف، وخرج من بغداد في ثالث شهر رمضان وبصحبته الأمير سعد الدين حسن بن علي إلى الملك الكامل، يأمره عن الديوان العزيز بإجابة سؤاله<sup>(١)</sup> .

ومن تُوفي فيها:

أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله المقرئ<sup>(٢)</sup> .

كان شيخاً صالحًا حافظاً كثير التلاوة، حسن الأداء، طيب القراءة، وكانت وفاته في ثاني عشر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وستمائة، ودُفِنَ بمقبرة معروفة.

#### سنة أربع وثلاثين وستمائة

وفي رجب سنة أربع وثلاثين وستمائة بُرِزَ لي من البر المستنصرى مئة دينار في مقابلة كتاب وسمته بكتاب (الإيناس في مناقب خلفاء بنى العباس)<sup>(٣)</sup> .

ومن تُوفي فيها:

أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن أحمد البغدادي، المعروف بابن الأشقر<sup>(٤)</sup> .

---

١) النويري، نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٨ - ١٣٩.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٥٠.

٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٥، ص ٢٧٩.

٤) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

كان شيخاً فاضلاً، حسن التلاوة للقرآن، مجيداً لأدائه، عالماً بوجوه القراءات وطرقها، وتعليقها وإعرابها، يشار إليه بمعرفة علوم القرآن، بصيراً بالنحو واللغة والعربية، سمع شيئاً من الحديث، وكان يؤم بال الخليفة الظاهر، ورتبه إماماً بباب بدر في صلاة التراويح، وأمّ مسجد ابن حمدي وغيره، ورتبه الظاهر مشرفاً على ديوان التركات، وقرأ عليه الخليفة الظاهر والوزير ابن الناقد، فلما ولَيَ الظاهر الخلافة، أكرمه وأجلَّه، وأعطاه بعثة أبيه الناصر فركبها، ولما ولَيَ ابن الناقد الوزارة دخل عليه، فنهض له، وأجلسه إلى جانبه، وقال: هذا شيخي، قرأت القرآن عليه. وكان يدخل على المستنصر في قرئه القرآن. وكان لا يُقبل الأرض إذا دخل عليه، فقيل له في ذلك، فقال: لا ينبغي ذلك إلا لله تعالى، فحُجب عن الدخول إليه، وكان يقول: قرأ علىَ القرآن أرباب الدنيا والآخرة: إسحاق العظيم، والشيخ عثمان القصر، وأمثالهما، وال الخليفة، والوزير، وصاحب المخزن. وكان لأم الخليفة فيه عقيدة، فمرض فجأة تعوده، وحدث عن الأسعد العربي النحوي بأبيات.

أبو العباس أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود العباسي البغدادي الخطيب المعدل الحنبلي<sup>(١)</sup>

تُوفي في ثامن ربيع الأول، ودُفِنَ عند أبيه بمقبرة الإمام أحمد أبو منصور سعيد بن محمد بن عبد الملك البزار<sup>(٢)</sup>.

١) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٧١.

٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٥، ص ١٣٦.

حج تسعًا وأربعين حجة.

سنة خمس وثلاثين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

أبو البركات علي بن عبد المنعم بن أحمد بن جدا الهيتي (١)

قدم بغداد واستوطنها، وخدم في عدة خدم، منها: النظر في وقوف أم الناصر، وولى نظارة ديوان الأبنية، ورتب مشرفاً على عميد الدين منصور بن العباس. وكان كريماً، خيراً للطبع، كثيراً في العصبية، وعرف فضله في جميع ما كان يتولاه. وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وستمائة، ومولده بهيت سنة إحدى وتسعين وخمسين.

سنة سبع وثلاثين وستمائة

وفي شهر رمضان صرف عز الدين محمد بن صدقة عن إشراف ديوان العرض، ورتب عوضه عميد الدين منصور بن عباس (٢).

وفيها رَفَلَ الخلاق ببغداد في الخلع في يوم العيد بحيث حُرز المخلوع عليهم بأكثر من ثلاثة عشر ألفاً. ولم يحج ركب العراق (٣).

ومن تُوفي فيها:

أبو الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن أبي القاسم البغدادي (٤).

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٢٥٢.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٣١٠.

٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ١٦٥.

٤) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٣، ص ٤٧٤.

كان شيخاً صالحًا عابداً، مشكور السيرة، محمود الطريقة، لم يزل مواطباً على الخير والعبادة والتلاوة، وكان يسرد الصوم، ويُديم القيام بالليل، قل أن تمضي عليه ليلة إلا وختم فيها القرآن في الصلاة، وكان له حرمة عند الدولة، خصوصاً عند المستنصر، وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوائج الناس، حتى لو قيل إنه لم يبق ببغداد من غني ولا فقير إلا قضاه حاجةً لكان حقاً، وفوض إليه المستنصر أمر خزانة الكتب بمدرسته.

### سنة ثمان وثلاثين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

فخر الدين أبو منصور علي بن الأمير شمس الدين أرسلان تكين بن عبد الله الناصري، البغدادي، الأمير<sup>(١)</sup>.

كان شاباً كيساً، محباً للخير، لما تُوفي والده رُتّب في منصب الإمارة، وفي المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة عقد في دار الوزير نصير الدين بن الناقد للأمير فخر الدين على كلثوم بنت الملك جمال الدين قشتمر على ألف دينار، وحضر أقضى القضاة كمال الدين بن اللمغاني.

وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ودُفِنَ بمشهد عبيد الله.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد السلمي، الفقيه<sup>(٢)</sup>.

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٣، ص٢٣٦.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٢، ص١٠٧٥.

قدم بغداد شاباً وأقام بالنظامية مشتغلاً بالفقه والأصول، وحصل منه طرفاً صالحًا، وكان خيراً، كثير التلاوة، وكان لا يفتر عن الذكر ساعة، وتوفي رابع ذي القعدة .

سنة تسع وثلاثين وستمائة

ومن توفي فيها:

أبو محمد جعفر بن مكي بن علي بن سعيد البغدادي (١)

كان من أرباب البلاغة والبيان والصدور الأعيان، قرأ القرآن المجيد في صباح بالروايات والقراءات، وقرأ الفقه والخلاف والأصول، واشغل بالأدب، وسافر إلى الموصل، فقرأ على أبي حامد ابن يونس، ثم عاد وأقام بالنظامية، وكان يجيد قول الشعر وأثبت في شعراء الديوان، وكان غزير الفضل، كامل العقل، مليح الشعر. وكان خازناً بخزانة الكتب الناصرية بالنظامية، ورتب حاجب باب المراتب، وصرف في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة، ورتب عوضه كمال الدين سعيد بن الظهير.

توفي في الثاني من صفر سنة تسع وثلاثين وستمائة.

أبو الفضل احمد بن اسفنديار بن الموفق بن أبي علي البوشنجي (٢).

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٤١ .

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥ ، ص ٢٣٤ .

كان جميل الصورة حسن الألخلاق كثير التودد، متكلماً متفوهاً، منطقياً،  
حسن العبارة، جيد الوعظ، طيب الإنجاد، عذب الإيراد، له نظم حسن، وله  
قصيدة في مدح الخليفة المستنصر بالله.  
الأمير أبو المنصور البهلوان بن عبد الله الناصري (١).

كان شاباً جميلاً الصورة حسن البر، ذا كيس وتواضع، رُبِّي في دار الخلافة،  
وتأدب وقرأ القرآن، وكتب خطأ مليحاً. وكان محباً للخير وأهله، وكان  
المستنصر بالله يقدمه على أبناء جنسه، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع  
وثلاثين وستمائة.

#### سنة أربعين وستمائة

وفيها مات الخليفة المستنصر بالله، ولما مات رثاه الناس بأشعار كثيرة. ولم  
يستوزر أحد، بل أقرَّ أبا الحسن محمد بن محمد القمي على نيابة الوزارة، ثم كان  
بعده نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن الناقد الذي كان أستاذ دار  
الخلافة (٢).

وفيها تولى المستعصم بالله الخلافة، "شاهدته وهو أسمر اللون، مسترسل  
اللحية، ربعة ليس بالطويل، ظاهر الحياة، لين الكلام، سهل الأخلاق، سليم  
الصدر".

ومن تُوفي فيها:

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٠١

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٣٨.

**أبو الحارث سنجر بن عبد الله، المعروف بالخلاطي الناصري، شحنة بغداد (١).**

كان أميراً مقداماً هيوباً، وكانت بغداد قد كثر اللصوص بها وغَرّهم حلم المستنصر بالله، فوقع التعيين عليه، فُرِّتَ شحنة بجاني ببغداد، وأطلقت يده في المفسدين، ورُتِّبَ معه الفقيه محمد بن غالية مخبراً سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فاستقام به البلد، وكانت وفاته في شعبان سنة أربعين وستمائة.

#### **سنة إحدى أربعين وستمائة**

وفيها رُتِّبَ أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن جدا الهيتي الكاتب ناظراً بالحديثة نقلأً من إشراف الديوان المفرد، وفي سنة أربعين وستمائة رُتِّبَ ناظراً بديوان الأبنية، وخلع عليه بدار الوزارة ثم استعفى في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة (٢).

**ومن تُوفى فيها:**

**أبو الفتح عز الدين محمود بن علي الواسطي (٣).**

حفظ بواسط القرآن المجيد على أبي بكر بن الباقياني، وسمع الحديث عليه، وقدم بغداد وقرأ الفقه والأصول، ونظر في مسائل الخلاف، ثم سافر إلى الشام، وأقام بدمشق، واشتغل على سيف الدين الآمدي، ثم قدم بغداد، وسكن

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٦٤٣

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٧.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٣٤٧.

النظامية، واحتفل الناس عليه، وانحدر إلى واسط، واحتفل بالزهد والانقطاع،  
وخرج عن كل ما يملك.

وَتُوفِيَ بِوَاسْطَةِ سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعِينِ وَسَمِائَةٍ.

## الشيخ الصوفي الرفا صاحب الشهير زوري (١).

الشيخ الصوفي الرفا صاحب الشهربوري (١).

أنشدني أبو عبد الله لصداقة البزار المعروف بالنقاش وكان قد زيد على النقاش في أجراه دكانه زيادة ألزم بها، ثم أراد أن يعيده إلى ما كانت عليه أولاً

أسوة بجيرانه، فكتب إلى متولي العقار يقول: [من السريع]

قد خصك الله بإحسانه	يا شرف الدولة أحسن كما
أصعب من أجراة دكانه	فالعبد ما مارت به شدة
متعه الله بسلطانه	فاشفع له عند إمام الهدى
تؤخذ من سائر جرانه	لتوخذ الأجرة منه كما

سنة اثنين وأربعين وستمائة

وفي يوم السابع والعشرين - من شهر رمضان - خلع الدويدار الصغير  
ألف خلعة وخمسائة خلعة ، ثم أستاذ الدار يوسف ابن الجوزي خمس خلع ، ثم  
صاحب الديوان أحمد بن الدامغاني خلع ثلاثة عشرة خلعة وخمس عشرة خلعة ، ثم

<sup>١</sup>) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٢١-٥٢٢.

خلع الدويدار الكبير سبعمائة خلعة، ثم خلع باقي رجال الدولة على قدر أحوالهم، فكان جملة ما خلع في هذا العيد نيف وستة آلاف خلعة (١).

ومن توفي فيها:

الأمير أبو المظفر بهلوان بن محمد سنقر الناصري البغدادي (٢).

في ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وستمائة خلعة على الأمير فلك الدين محمد بن سنقر، وقلد زعامة شهرزور، وخليع على ولده فخر الدين بهلوان، وألحق بالزعماء، وقرر له كل سنة ألف دينار. ولما توفي والده سنة أربع وأربعين خلعة على الأمير فخر الدين، وأقيم من العزاء، وزيد في معيشته ألفا دينار، فكان له ثلاثة الآف دينار في كل سنة.

أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين البطريق الواسطي، البغدادي، الشاعر (٣).

فقيه الشيعة، أقام بدمشق مدة، وامتدح كثيراً من الأمراء والملوك، منهم الكامل صاحب مصر وغيره، ثم عاد إلى بغداد، فكان يشغل الشيعة عن مذهبهم، وكان فاضلاً ذكياً جيد النظم والثر. علاء الدين أبو المظفر عماد الدين يحيى بن علي الدويدار (٤).

---

١) الغساني، العسجد المسوبك، ٥٣٣-٥٣٢.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٣٢.

٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٤٥.

٤) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ١٨٨.

كان أدبياً شاعراً مترسلاً، ذا فطنة وذكاء، رُتبَ خواجة للأمير علاء الدين  
أبي شجاع الطبرسي الدوaci، وكان قد خرج علاء الدين إلى الصيد في خدمة  
المستعصم بالله سنة اثنين وأربعين وستمائة، فسقط وحمل في حفنة إلى بغداد،  
فقال عز الدين: [من البسيط]

يَا ذَا النَّهْىِ وَالْعَلَاءِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ  
إِنِّي أَعِيذُكَ يَا مَوْلَايِي مِنْ أَلْمِ  
وَمِنْ عَطَايَاهُ أَغْتَسَأُ عَنِ الدِّينِ  
يَا مَنْ سُطَاهُ أَرْتَنَا الْأَلْسُدَ خَاضِعَةَ  
نَفْدِيكَ مِنْ أَلْمِ يَلْقَاكَ فِي الْقَدْمِ  
وَحَسِبْنَا شَرْفَ أَنْ بَأْعَيْنَا

### سنة ثلاثة وأربعين وستمائة

وفي هذه السنة ظهرت في بلاد خوزستان على شق دجلة من الأبنية الغربية  
العجبية ما يحאר فيه الناظر، وقد قيل أن ذلك من الجن<sup>(١)</sup>.

وفي الرابع من الشهر - جمادى الآخرة - دخلت خزانة السلاح، ودخل  
شرف الدين إقبال الشرابي يوم الخامس من الشهر المذكور، وخرج كافة العسكر  
في لقائه وكذلك القضاة والفقهاء والمدرسون وسائر الولاة وحاشية الديوان  
والحجاج، وحضروا خدمته، وقبلوا يده<sup>(٢)</sup>.

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٥٢.

٢) الغساني، المسجد المسقوك، ص ٥٣٦.

وفي صفر رُتبَ فخر الدين ماري بن صاعد في جميع الأشغال التي كانت منوطه بأخيه شمس الدولة سهل بن صاعد من الوكالات والنظر في الأقرحة المختص بابنة المستنصر، وخلعَ عليهما، وأذن لهما في الدخول إلى البدريه<sup>(١)</sup>.  
ومن تُوفي فيها:

أبو عبد الله محمد بن علي، المعروف بال محل البغدادي، الحاسب<sup>(٢)</sup>  
كان يعرف بالقمر، وكان أسود اللون، تفقه بالمدرسة النظامية، واشتغل بالحساب والفرائض حتى برع في ذلك، قرأ على جمال الدين الهمامي، وعلى ابن مبشر، وأفتى في الفرائض، وكان آية في الذكاء، ولما فتحت المدرسة المستنصرية، رُتبَ مدرس الحساب والفرائض بها، وتُوفي في شعبان سنة ثلث وأربعين وستمائة.

أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي، الحافظ<sup>(٣)</sup>.  
سمع الكثير، ورحل شرقاً وغرباً، ولد سنة ثمان وسبعين وخمسين، وشرع في كتابة التاريخ وعمره خمس عشرة سنة، وقرأ النحو والأدب القراءات، وقرأ بنفسه على المشايخ كثيراً حتى حصل نحواً من ثلاثة آلاف شيخ ، من ذلك نحو من أربعين امرأة، وتغرب ثمانين وعشرين سنة، ثم جاء إلى بغداد وقد جمع أشياء

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٢٨٩.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٧٦٥.

٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ١٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٥٤.

كثيرة، ومن تصانيفه: كتاب (القمر المنير في المسند الكبير). ذكر كل صحابي وما له من الحديث، وكتاب (كنز الأنام في السنن والأحكام)، وكتاب (جنة الناظرين في معرفة التابعين)، وكتاب (الكمال في معرفة الرجال)، و(ذيل على تاريخ بغداد للخطيب) في ستة عشر مجلداً، و(كتاب المستدرك على تاريخ الخطيب) في عشر مجلدات، و(كتاب في المتفق والمفترق على منهاج كتاب الخطيب)، و(كتاب في المؤتلف والمخالف ذيل به على ابن ماكولا)، وكتاب (المعجم) له اشتمل على نحو من ثلاثة آلاف شيخ، و(كتاب العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلاقين)، وكتاب (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)، وكتاب (نزهة الورى في أخبار أم القرى) وكتاب (روضة الأولياء في مسجد إيلاء)، وكتاب (مناقب الشافعى)، وكتاب (غور الفرائد) في ست مجلدات، وغير ذلك .

ولما عاد إلى بغداد عرض عليه الإقامة في المدارس فأبى، وقال: معى ما أستغنى به عن ذلك، فاشترى جارية وأولادها، وأقام ببرهة ينفق على نفسه من كيسه، ثم احتاج إلى أن نزل محدثاً في جماعة المحدثين بالمدرسة المستنصرية، حين وضعت، ثم مرض شهرين، وكانت وفاته يوم الثلاثاء الخامس من شعبان من هذه السنة، وله من العمر خمس وسبعون سنة، وصلي عليه بالمدرسة النظامية، وشهد جنازته خلق كثير، وكان ينادي حول جنازته: "هذا حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي ينفي عنه الكذب"، ولم يترك وارثاً، ووقف خزانتين من الكتب بالنظامية تساوي ألف دينار، وقد أثني عليه الناس ورثوه بمراثي كثيرة.

الوزير نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي الناقد وزير المستنصر ثم المستعصم.

كان من أبناء التجار، ثم توصل إلى أن وزر لهذين الخليفتين، وكان فاضلاً بارعاً حافظاً للقرآن كثير التلاوة، نشأ في حشمة باذخة، ثم كان في وجاه هائلة، وقد أقعد في آخر عمره، وهو مع هذا في غاية الاحترام والإكرام، وله أشعار حسنة كثيرة<sup>(١)</sup>.

أبو محمد عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل الصالحي الحنفي الخطيب.

ذكر أن المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة، رتب بدار الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث أحدهما أبو منصور هذا، والثاني ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ<sup>(٣)</sup>.

ُتوفى ببغداد في ثالث جمادى الأولى ودُفِنَ خلف بشر الحافي

---

١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٤٨.

٢) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢١٩.

٣) وهذا يعارض مع ما أورده الذهبي من أول من تولى منصب مشيخة دار الحديث المستنصرية كان محمد بن أحمد بن القطيعي (ت ٦٣٤هـ). سير أعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٨.

أبو المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجاني، العلامة شيخ الشافعية<sup>(١)</sup>.

ناب في الحكم، ثم وَلِيَ قضاء القضاة بالجانبين وبحريرم دار الخلافة، وَوَلِيَ نظر الأوقاف، كانت رحلته سبعاً وعشرين سنة، واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ. روى عنه الجمال محمد بن الصابوني، والخطيب عز الدين الفاروشي، وعلي بن أحمد الغرافي، والقاضي تقى الدين سليمان وخلق، وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشحنة راوي الطحاوي شيخنا بالإجازة، تُوفي ببغداد في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

#### سنة أربع وأربعين وستمائة

وفي الخامس والعشرين من ذي القعدة وقع غيث فيه برد عظيم، وكان وزن البردة ثمانية أرطال<sup>(٢)</sup>.

وفي يوم الأحد سابع عشر الشهر المذكور - ذي الحجة - حُمل الأمير علي بن أخ الخليفة في محفة مغشاة بأسود، يحملها ملوكان من ماليك الشرابي، وبين يديها إقبال الشرابي وجماعة من كبراء الخدم ، وُحمل معه عشرة الآف دينار وثياب مما يقرب من ذلك، ثم خُلِعَ على وكيل أخ الخليفة المذكور ونواب ديوانه وحاشيته وخدمه وغلمانه، وخرج غازى بن الأمير أصلان تكين وأحمد بن محمد بن

---

١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٣٤٥-٣٤٧؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٨، ص ٩٨-٩٩.

٢) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٤٤.

الأنباري من البدرية وأعطي كل واحد منها ثلاثة آلاف وبقجة فيها فاخر الثياب، وكان الذي خرج في هذا الطهر المبارك من المال ما يزيد على مائة ألف دينار.

قرأت بخط متولي مطبخ الإقامات بالمخزن ما هذا صورته: المحمول من مطبخ الإقامات الكريمة إلى الباب الشريف برسم المهم المبارك في شهر ذي الحجة سنة أربع وأربعين من الأجناس: مائتين وعشرين ألف رطل خبزاً فائقاً، ألفان وتسعين قطعة دجاجاً، ألف وأربعين كيلو سكر، ألف وسبعين كيلو صحناً حلوى رطبة، ألف وخمسين كيلو يابسة، خمس كارات دقيق برسم السنبوسج، ثلاثة آلاف وتسعين كيلو مقلوبة، خمسة آلاف رطل شمعاً وإحدى وستون موكيية، سبعون ظرف ماء ورد، سبعون صورة مزوجة مشاهرة رطبة ويابسة، ثلاثة إبريقاً خزفاً، مائتا جرة، ألف شربة موزوناً رفاعاً، وخمسون مركناً بالح坎ات، خمسون بعرا خزفاً، ألف وسبعين كيلو ماء ورد، خمسون صحناً مهليبة، وتسعين كيلو فستق وبندق، وثلاثة سلة فاكهة، ثلاثون قطعة صور سكر غزال، وحملان، وكبش الجبل، وزرافه، وفيل، وكباش تركية، وخمسون توراً ذهباً وفضة.

وبخطه أيضاً الذي وصل إلى مطبخ الإقامات الكريمة من خزانة الحوائج المحروسة في التاريخ المقدم ذكره عشرة آلاف رطلأً قند، ألفاً رطل لوز، خمسون جرة شيرجاً، خمسون ألف رطل شمعاً، خمسون مناً إسريجاً، ألف ظرف ماء الورد، وخمسون ظرفاً ماء الليمون، ثلاثة رطل نشا، خمسون ظرفاً خل حمر،

وخمسون رطلاً سماقاً، عشرة مطابق ماء الحصرم، ثلاثة رطل حب الرمان،  
خمس مطاوتق مرى، ثلاثة رطل ملحاً، نصف رطل زعفران، عشرة مطاوتق  
ماء الأترج، ألف وخمسمائة صحناً خزفاً، وتسعمائة سداً وسطانياً.

وفي السابع والعشرين مدّ شرف الدين إقبال الشرابي أشياء لطيفة وأعلاقاً  
نفيسة من صامت وناطق وغير ذلك، وكذلك: الوزير أبو طالب محمد بن  
العلقمي، وأستاذ الدار أبو محمد يوسف بن الجوزي، وولده عبد الرحمن،  
والإمیر مجاهد الدين أبيك المستنصری، وصاحب المخزن أبو طالب أحمد بن  
الدامغاني، وأبو الفتوح علي بن الرومي، وحاجب الباب، وصاحب المخزن يحيى  
ابن المرتضى، ومشرفه ابن عباس، والدويدار الكبير الطبرسي، والنقيب الطاهر  
الحسين الأقساسي، وكذلك باقي أرباب الدولة، والصدور: كقاضي القضاة عبد  
الرحمن بن الدامغاني، والعارضان: علي بن الحلي، وعلي بن الحموي، وصاحب  
باب المراتب سليم بن نظام الملك، ثم سائر الزعماء.

وعرضت كتاباً ألفته وسميته (نزهة الأبصار في ختان السادة الأطهار) وتهنته

نسختها بعد البسمة: المملوك علي بن أنجب الخازن: [من الوافر]

لک المد المنضد والتهانی      تنویب عن المثالث والمثالی  
تساقبت القوافي والمعانی (۱)

---

(۱) الغساني، العسجد المسبوك، ص ۵۴۵-۵۴۷.

وفي جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وستمائة رُتبَ الصدر قوام الدين أبو الحسن علي بن سالم بن إبراهيم البغدادي، المعروف بابن سويلم الكاتب ناظر [دجبل]<sup>(١)</sup> المستنصرى، ورُتبَ ابن البرقى مشرفاً عليه، وكان قوام الدين كاتباً سديداً، عالماً بقوانين الكتابة والتصرف<sup>(٢)</sup>.

ومن تُوفى فيها:

أبو المعالى محمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي البغدادي، المعروف بابن سكينة<sup>(٣)</sup>. كان حافظاً للقرآن المجيد، كثير التلاوة له. وحج مع والده، ولما تُوفى والده أُقرَ على مشيخة الرباط والنظر في وقفه، وكان يحب التشبه بأرباب الولايات، فرُتبَ حاجب بباب المراتب في المحرم سنة اثنين وأربعين وستمائة، ثم عدل، وفي تعديله يقول:

قد كنت من قبل على غرة  
أقول بالكاعب والناهد  
فمنذ تعدلت عدنا إلى  
مذهب من قال الشاهد  
وُتُوفى في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة، ودُفِنَ عند آبائه.

#### سنة خمس وأربعين وستمائة

وفي رجب سنة خمس وأربعين وستمائة صُرف القوام علي بن سويلم عن نظارة دجبل المستنصرى، ورُتبَ عوضه فخر الدين محمد بن مطر<sup>(٤)</sup>.

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٨٠٨.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٦٩٦.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٧٧.

وفي شهر رمضان وَلِيَ [عز الدين....] نقابة الطالبيين بالمدائن، قَدْلَه إِيَاهَا النقيب الطاهر شمس الدين علي بن المختار، وكتب تقليله عز الدين أبو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين بن العلقمي، ومن الاتفاق العجيب أن عز الدين ابن الوزير أنشأ تقليلًا عن النقيب الطاهر تاج الدين أبي علي الحسن بن المختار لنقيب المدائن جُدُّ عز الدين المذكور، ثم لأخيه بعد وفاته ووفاة تاج الدين أبي علي عن النقيب الطاهر شرف الدين، فنقباء المدائن الثلاثة كتب لهم التقاليد عن النقباء الثلاثة عن ابن المختار<sup>(١)</sup>.

وفيها تُوفي شمس الدين قيران، فاستدعي أولاده إلى دار الوزارة ليشرفوها، وهم: فلك الدين محمد وعلاء الدين وأبو بكر سيف الدين علي، وذلك في غرة جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة، وفي ثانية استدعي فلك الدين فُخْلَعَ عليه وفوض بالإمارة، ورفع بين يديه غاشية. وكان عاقلاً ساكناً، ورسُل به إلى ملك الروم مع السديد شرف الدين محمد بن الصدر العلوى المراغي سنة تسع وأربعين ، ورجعا في شهر ربيع الآخر سنة خمسين<sup>(٢)</sup>. وفيها عُزل أبو العالى يحيى بن المرتضى بن يونس النيلي الحلى عن صدرية المخزن، ورُتِّب ناظراً في المدرسة النظامية، وكان قبل ذلك ناظراً للحلة ، ولما عُزل كمال الدين محمد بن الحسين ناظر الكوفة، أضيفت إلى منصبه، ولما ظهرت

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٩٦-٢٩٧.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٥٢٠.

كفايته، استدعي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ورُتبَ صدرًا بالمخزن المعمور، وخلع عليه في دار الوزير مؤيد الدين بن العلقمي، وقلد سيفاً ملحًا بالذهب<sup>(١)</sup>.

ومن توفي فيها:

إبراهيم بن عثمان بن أرتق مسند العراق الكاشغرى<sup>(٢)</sup>.

رُتبَ شيخاً بدار الحديث المستنصرية، وذلك سنة إحدى وأربعين [وستمائة].

أبو الحسن علي بن منصور الحريري الدمشقي<sup>(٣)</sup>.

شيخ عجيب الحال، له زاوية بدمشق يقصده بها الفقراء وغيرهم من أبناء الدنيا، وكان يعاشر الأحداث ويصحبهم، ويقيمون عنده، وكان الناس يكثرون القول فيه، وينسبونه إلى ما لا يجوز حتى كان يقال عنه أنه مباحي، ولم تكن عنده مراقبة ولا مبالاة، بل يدخل مع الصبيان والأحداث، ويعتمد عليهم ما يسمونه تخريباً، والفقهاء ينكرون فعله، ويوجهون الإنكار نحوه حتى أن سلطان دمشق أخذه مراراً وحبسه وهو لا يرجع عن ذلك، ويزعم أنه في نفسه. وكان له قبول عظيم لا سيما عند الأحداث سواء كان من أولاد النساء أو أولاد الأجناد أو غيرهم، يحسن ظنه فيه ويميل إليه، ولا يعود ينفع به أهله، بل يلازمه ويقيم

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٨٨١.

٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٥١٢.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ١٠٠٣.

عنه اعتقاداً فيه، وكان أمره مشكلاً، والله يتولى السرائر، ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته. وكان فيه لطف، ولهم شعر منه:

كُمْ تَسْهُرُنِي بِلَذَّةِ الْمَيْعَادِ  
جَدِيلِي بِمَدَادِهِ تَقْوِيَ رَمْقَى  
عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو شَجَاعِ إِيلِكْزَرْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكِيِّ النَّاصِريِّ، الْأَمِيرِ<sup>(١)</sup>

كان أميراً شجاعاً، كثير الخير والدين، وفي صفر سنة ثلاثة وعشرين  
وستمائة رتّب شحنة بجانبي بغداد، ولما استقال وطلب الاستففاء للأمير مظفر  
الدين بن بهنام من ولاية خوزستان، عين علاء الدين مكانه، وخلع عليه،  
وتوجه إلى خوزستان، ثم عزل، وأقام ببغداد يصل إليه من الديوان في كل سنة  
اثنتا عشر ألف دينار، إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة.

سنه ست و آد بعرن و ستمائه

وفي رجب صرف القوام علي بن سويлем عن نظارة المستنصرى، ورُتّب  
عوضه فخر الدين محمد بن مطر (٢).

وفيها قُلْد أبو جعفر القاسم بن علي بن أبي مصر العلوى المدائنى نقابة  
المدائن فى غرة جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة مع مشهد سليمان  
الفارسي رضى الله عنه، قلّده النقيب الطاهر تاج الدين أبو علي الحسن بن علي

<sup>١</sup>) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٥٢٤.

<sup>٢</sup>) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٧٧.

ابن محمد بن المختار الحسيني، وأنشأ عهده عز الدين أبو الفضل بن الوزير مؤيد  
الدين بن العلقمي<sup>(١)</sup>.

ومن توفي فيها:

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة العلوى الأقساسي<sup>(٢)</sup>  
أصله من الكوفة، وأقام ببغداد، وولى النقابة، ثم اعتُقل بالكوفة. وكان  
فاضلاً، أديباً، شاعراً مطبياً، وله أشعار كثيرة.

أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغرى<sup>(٣)</sup>  
رتب مُسماها بمشيخة المستنصرية في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين  
وستمائة، بعد ابن القبيطي.  
عز الدين قراجة<sup>(٤)</sup>

كان عز الدين قراجة للأمير جمال الدين أبي الفضل بكلك الناصري،  
فتقرب به إلى الإمام المستنصر بالله، وفي سنة إحدى وأربعين استدعي إلى دار  
الوزير نصير الدين وألحق بالزعماء، وخلع عليه، وجعلت عدته خمسون فارساً،  
ومعيشته ألف دينار، ونفذ إلى تستر ليكون مقامه بها، وجرى بينه وبين الأمير

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٨٠٢.

٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٦٢.

٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ١٥٦.

٤) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٨٨.

بدر الدين سنقرجه المتولي يومئذ بخوزستان ما أوجب مفارقه لتسير، ورجع إلى بغداد، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة.

رأس مشية اليهود أبو الفتح إسحاق بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أبي الفتح ابن الشويخ<sup>(١)</sup>.

وكان شيخاً صالحًا مسنًا قد جاوز الثمانين وعنه فضل وأدب، ويكتب خطأً حسناً، وينظم شعراً جيداً، مع معرفة تامة بعلم النحو، وعمل المواليد وتحويلها، وتسير الكواكب والحكم عليها. كتب أبو الفتح المذكور رقعة إلى صدر المخزن يتضمن سؤالاً لبعض اليهودية ونفذها إلى فعرضتها على معلى بن الدباهي صدر المخزن المذكور، فكتب على رأسها: "يحيى سؤال رافعوها"، فاستحسنـتـ أنـ أـ رـاجـعـهـ فيـ معـنـىـ لـهـ،ـ وـكـانـ الـجـلـسـ حـفـلاـ،ـ فـنـهـضـ أـبـوـ الفـتحـ بـالـرـقـعـةـ فـأـرـسـلـتـهـ إـلـيـهـ،ـ فـنـظـمـ مـعـذـرـاـ عـنـ هـذـهـ اللـحـنـةـ بـيـتـيـنـ مـخـاطـبـاـ لـهـ بـهـ،ـ وـأـرـسـلـهـمـ إـلـيـهـ:ـ رـأـيـتـ عـرـضـهـمـ عـلـيـكـ،ـ وـهـمـ هـذـانـ الـبـيـتـانـ:ـ [ـمـنـ الـبـيـطـ]

مـذـ كـانـ هـمـكـمـ فـيـ جـبـ منـكـسـرـ      أـوـ رـفـدـ مـفـتـرـ أـوـ رـفـعـ مـنـخـفـضـ  
حـذاـ يـرـاعـكـمـ فـيـ الـفـعـلـ حـذـوـكـمـ      فـلـيـسـ يـنـكـرـ مـنـهـ رـفـعـ مـنـخـفـضـ

سنة سبع وأربعين وستمائة

في أول السنة أخذت الفرنج دمياط، نزلوا عليها ، فأرسل الصالح نجم الدين عسكراً نجدة لمن بها، وكان مريضاً، فكسروا الفرنج، ثم ظهرت الفرنج عليهم، فانتخب أميران، وهما: ابن شيخ الإسلام والجولي، فحملا عليهم،

---

١) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٥٩ - ٥٦٠

فاستشهد ابن شيخ الإسلام وسلم الجولي، وغلقت أبواب دمياط، وأرسلوا بطاقةً، وكان السلطان قد سُقِيَ دواءً مخدرًا، وأمرهم الطبيب أن لا ينبهوه، فوقعوا في البطاقة، فكتمها الخادم، ثم وقعت أخرى، فلم يرد عليهم جواباً، والسلطان لا يعلم بشيء، فقيل في دمياط إن السلطان مات، فضعف النفوس وعزم أهل دمياط على الهرب، فأحرقوا باباً وخرجوا، فأخذ العسكر في ردهم، فلم يلتقطوا، فعاد العسكر ونهب البلد، فأخذوا الفرنج بلا كلفة، فلما علم السلطان غضب، وهم بقتل ذلك العسكر الذين نهبو دمياط، ثم طلب منهم نيفاً وثمانين أميراً، وأمر أن لا تُضرب النوبة إلا للجولي وحده<sup>(١)</sup>.

وفيها قتل شيخة أمير المدينة، وكان قد خرج عن المدينة في نفر يسير، فوقع عليه قوم من العرب بينه وبينهم دم، فحاربوه، فُقتل وسلبوه وكان موصوفاً بالخير والتواضع، ووَلِيَ مكانه ولده الأكبر عيسى<sup>(٢)</sup>.

وفي نصف ذي الحجة سعى علي الإربلي الساعي من دقوقا إلى بغداد، فوصل بعيد العصر، فأنعم عليه الأمير مبارك بما قيمته عشرة آلاف دينار<sup>(٣)</sup>.

وفيها جاء سيل عظيم على الإسلامية من عمل الموصل، فأهلك خلقاً وأتلف الزروع وهدم الأسواق، وغرق كثيراً من المواشي، وغرقت الإسلامية

---

١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٣٦٤.

٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٣٦٥.

٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٣٦٥.

كلها وكان بها أكثر من ثلاثة آلاف نفس، وجاءت الزيادة على جزيرة ابن عمر حتى كادت تدخل من شراريف سور البلد<sup>(١)</sup>.

ومن تُوفي فيها:

أبو عبد الله محمد بن أبي البقاء أحمد بن أبي عيسى الشهرياني، صدر المخزن<sup>(٢)</sup>.

كان مولده سنة ست وستمائة، قدم بغداد وخدم في أعمال السواد متقدلاً حتى خدم عاماً، ثم ناظراً، ثم ولِيَ صدرية المخزن، ثم عُزل وحُبس مدة، ثم أُفرج عنه وأعيد إلى صدرية المخزن مرة ثانية، فلم يزل إلى أن تُوفي ليلة السبت غرة ذي القعدة من السنة بعد أن أُملى وصيته بما له وما عليه، وكان ذكياً، فاضلاً، مليح المكاتب، سريع العلم، حسن العبارة، كثير الجد، قليل الاهتز، وقور المجلس، كثير المحفوظ من أشعار العرب ووقائعهم وأيامهم. وكان خشن العيش، قليل التنعم والغذاء، أخبرني أن غداه لا يزيد عن نصف رطل خبزاً في كل يوم، وأنه لا يخلع ثيابه عن جلده إذا دخل الحمام، وأنه لا ينام على وطأ، ولا يتوسد وسادة، وأنه منذ فارق أمه وهو طفل لم يجتمع بأمرأة قط، ولا حوت داره امرأة، وأنه لم يتسرّ ولم يتزوج، وإنما كان يخدمه الرجال حضراً وسفراً، والله أعلم.

الأمير أبو المظفر أقسنقر بن عبد الله التركي، المعروف بابن الأعسر المستنصري<sup>(٣)</sup>.

---

١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٣٦٥.

٢) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٧٤ - ٥٧٥.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٤٩٠.

في رجب من سنة أربعين وستمائة ولي فلك الدين أقسنقر زعيماً وخلع عليه، وألحق بالزعماء، وجعل شحنة بدرجيل، وكان فارسا شجاعاً، حدثني الأمير فخر الدين بعدي بن قشتمر قال: خرج المستعصم بالله إلى قوسان للصيد وفي خدمته الجماعة الذين كانوا مختصين به، ومعنا فلك الدين أقسنقر الأعسر، فصرع بين يديه من بكرة إلى آخر أن انتصف النهار خمسة عشر غزالاً وتسعه من الحمر الوحشية، فأنعم عليه حيئند بالزعامة. وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وستمائة.

#### سنة ثمان وأربعين وستمائة

وفيها ولي أبو الحسن محمد بن علي بن يحيى بن الطراح البغدادي إشراف الخالص في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان قد رُتب في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة وكيلاً للأمير أبي القاسم عبد العزيز بن المستنصر بالله بعد أن صرف العدل مجده الدين عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني(١).

وفي شعبان وصل الكمال عمر بن أبي جرادة رئيس الحنفية رسولًا من صاحب حلب وهو الملك العزيز صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب، وخرج إلى لقائه موكب الديوان، فالتقاه ظاهر البلد، ودخل معه وقبل صخرة باب النبوي على العادة، وانكفا إلى حيث أنزل، وحضر في اليوم الثالث إلى دار الوزير وأدى رسالته وعرض ما صحبه من هدايا وتحف، ومن الجملة: دار خشب بدعة الصنعة، وخمسة وعشرون جملأً، وعشرة أرؤس من

---

(١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

البغال، وأربعة أرؤس من جياد الخيل، وخدود وزرديات عمل الإفرنج،  
وطفوس مائة وخمسون، وقسي اليد ثلاثة وعشرون ثوباً ركلاط وروسي  
وأطلس وحطامي وصمربيج، وغير ذلك ألف وخمسمائة قطعة، وصناديق فيها  
أواني ذهب وفضة ومجوهرات، وثلاثمائة مجلد بخطوط منسوبة، أصول صحيحة  
الضبط، ومصحف كريم (١).

وفي هذه الأيام كثري العيارون وكثير فسادهم حتى أن واحداً منهم قصد  
واحداً من ذوي المئات في صورة ناصح له، وقال: إن في دارك امرأة تفتح الباب  
نصف الليل، وتدخل رجلاً، فعظم ذلك على الرجل وأنكره، فقال: قف في  
دهليز دارك، فإذا دقَّ عليك الباب خفية فافتح الباب، وستجد مصداق ذلك،  
فأظهر الرجل أن معه ضيفاً، واستدعى بغلام أمسى معه، وكأنهما يرتدان  
الضيوف، فلما كان نصف الليل طرق الباب، فقام الرجل وفتح، فهجم عليه  
العيارون وكثيرون وكتفوا غلامه، وأخذوا جميع ما كان عنده، وكذا فعلوا مع  
غيره وغيره (٢).

وفي هذه السنة أغلق أبو سعيد أمير مكة أبواب مكة، ومنع الناس من  
الخروج منها بعد انقضاء الحج، إلا من وزن ديناراً عن نفسه، وكذلك عن كل  
جمل، فأعطاه الناس ما طلب، ثم رتب إماماً خامساً في الحرم يؤم الزيدية،

---

١) الغساني، المسجد المسقوف، ص ٥٧٧-٥٧٨.

٢) الغساني، المسجد المسقوف، ص ٥٧٨.

ومؤذنا يؤذن لهم، ويقول في آذان الصبح "حي على خير العمل"، وجعل مقامه بين الركنين اليمانيين، فعل ذلك عناداً وتقرباً إلى إمام الزيدية الخارج باليمن<sup>(١)</sup>. وفي هذا التاريخ عزلت أم خليل نفسها عن السلطة، وقطعت خطبها، وخطب بعدها للملك المعظم أفسيس بن الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وهو يومئذ طفل. ثم إن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب صاحب حلب سار يريد مصر في عسكر كثيف، وسار معه الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، فلما علم العسكر المصري بوصول العسكر إليهم، توجهوا نحوهم فالتقوا بالرملة وتحاربوا، فانهزم أهل مصر مكراً وخديعة، فانشغلت طائفة بالنهب، وطائفة تبعوهم، فلما أبعدوا بهم عطفوا عليهم، فقتلوا طائفة منهم، وانهزم الباقيون. ومن قُتل السلطان الملك العزيز<sup>(٢)</sup>. ومن تُوفي فيها:

أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج، بن محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء<sup>(٣)</sup>. وهو من بيت الرئاسة والتقدم، وخدم محمد هذا في عدة خدمة تتعلق بالديوان، وناب عن عميه عضد الدين المبارك في إشراف المخزن، وكان خير الطبع ، سليم الصدر، تغلب عليه السذاجة، ذكر لي أنه صنف كتاباً يحوي على

---

١) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٧٩.

٢) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٧٩ - ٥٨٠.

٣) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٨٤.

جميع العلوم، يشتمل على عدة مجلدات، فحضرت يوماً عنده عائداً، فالتلمست منه أن أنصر شيئاً من ذلك الكتاب، فرأيت في أوله بعد البسمة باب الأدب وما ورد في ذلك حسب، وبباقي المجلد إلى آخره كاغد أبيض لا كتابة فيه، ثم كذلك سائر المجلدات إلى العاشرة، فعجبت من ذلك وقلت: ما أحسن ما نحى هذا! فقال: وثم مجلدات أخرى لم أبوها بعد. وله أخبار تناسب ذلك، وكانت وفاته في جمادى الآخرة من السنة المذكورة وقد جاوز ستين سنة.

فخر الدين أبو منصور كندكز بن عبد الله الناصري، الأمير<sup>(١)</sup>.

كان الأمير كندكز من يركب في خدمة الإمام الناصر لدين الله، وكان مليح الشكل، لطيف الشمائل، محبوباً للناس، ولما توفي الناصر حظي عند الظاهر، وركب في خدمته، ولما عزل الأمير شهاب الدين بكجي عن زعامة الحديثة، رُتب مكانه في شعبان سنة اثنين وأربعين وستمائة، وأقام بها إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

أبو حفص عمر بن إسحاق الدورقي، وزير الشرابي<sup>(٢)</sup>.

كان شيخاً خير الطبع، موفور الحظ من الدنيا، وكان يتولى أشغال أمراء البيان وينوب عنهم، وعيشه شرف الدين إقبال الشرابي في تدبير أموره وأمور جنده، وحظي عنده، فتوفرت أملاله وحاصلها، واستقامت أموره، واستأند شرف الدين أن يجدد بواسطه جاماً، فتقدم إليه بمعارته، وأنشأ رباطاً إلى جانب

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٢٨٧.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٢٦٧.

الجامع، ورتب فيه مقرئاً ومحدثاً وإماماً، وأجرى عليهم الجرایات اليومية والشهرية، واستأذنه في عمارة مدرسة مقاربة الجامع المذكور، فأذن له في ذلك، ووقف عليها الوقوف الجليلة، ولم يزل فخر الدين عمر فاعلاً للخير محباً لأهله إلى أن تُوفي ثالث عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة بمدينة السلام.

قَوَامُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَزَّالَةِ الْمَدَائِنِ (١).

في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة صُرِفَ عماد الدين يحيى بن المرتضى النيلي عن النظر بديوان واسط، ووَلِيَ عوضه قَوَامُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَزَّالَةِ الْمَدَائِنِ وَخُلِعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَزَّلَهُ الصَّاحِبُ تاجُ الدِّينِ بْنُ الدِّبَاهِيِّ، ورُتِّبَ عوضه تاج الدين علي بن الشاطر الأنباري الكاتب في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. ولما تولى فخر الدين المخرمي صدرية ديوان الزمام رُتِّبَ قَوَامُ الدِّينِ مُشْرِفًا عَلَيْهِ. وفي رجب سنة إحدى وأربعين رُتِّبَ قَوَامُ الدِّينِ صدرًا بـديوان تستر، وحكم في جميع بلاد خوزستان، وأقام بها سبع سنين إلى أن مات.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس الفقيه الحنفي،  
البغدادي (٢).

قرأت عليه مقدمة في الأصول. وكان صدوقاً، نبيلاً، ورعاً متدينًا، حسن الطريقة، جميل السيرة، محمود الأفعال، عابداً، كثير التلاوة للقرآن، محباً للعلم

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٨١٣.

٢) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٧٨٣.

ونشره، صابرا على تعليمه، لم ينزل على قانون واحد، لم تعرف له صبوة من صباحه إلى آخر عمره، يزور الصالحين، ويشتغل بالعلم، لطيفاً، كيساً، حسن المفاكهـة، قل أن يغشى أحداً، مقبلاً على ما هو بصدده، توفي في حادي عشرى شعبان ودُفِنَ بباب حرب، وقد ناهز الثمانين .

### سنة تسع وأربعين وستمائة

وفيها قدم أبو الفضل الحسين بن كمال الدين محمد بن عثمان الرومي قاضي قونية مدينة السلام رسولًا من عز الدين كيكاووس بن كيخسرو بن كيقيبادـ صاحب الروم في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة، وخرج ولقيه الموكب وفي صدره العارض سراج الدين علي بن البجلي، وبولغ في إكرامه وتعظيمه، وحضر الديوان بعد ثلاثة وأدى ما كان معه من رسالة وهدايا وتحف، وكان في جملة ما معه أحد عشر غلاماً، وإحدى عشرة باغلة، إلى غير ذلك.

وفيه أنسد عماد الدين أبو أحمد بن عطاف البغدادي رسولًا مع الفقيه نجم الدين موسى القمراوي في رسالة من المستعصم بالله إلى ملك اليمن يوسف بن عمر بن رسول بالخلع والتقليد بولاية اليمن<sup>(١)</sup>.

ومن توفي فيها:

علم الدين أبو علي محمد بن يحيى بن علي الأنباري، الأديب الكاتب<sup>(٢)</sup>.

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٨٣.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٦٤٠.

من بيت معروف بالتصرف والعلم، كان ذكياً، سريع الإدراك، متقد  
الخاطر، عارفاً بالكتابة والحساب والمساحة، خدم في عدة أشغال جليلة. وكان  
أديباً شاعراً، ناظماً ناثراً، وله شعر كثير، منه: [من الطويل]  
يقولون قد أنسى ما قد حفظه آفته الترك  
وضييعت والعلم آفته الترك  
فقلت لهم يا قوم حقاً زعمتم  
وقلت لهم ولكن آفته العلم الترك  
وكان وفاته في متتصف شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة، وحمل  
إلى مشهد الحسين - عليه السلام - .

أبو محمد عبد اللطيف بن نفيس بن بورنداز بن الحسام البغدادي<sup>(١)</sup>.  
كان كهلاً يتصرف في أعمال السلطان ويركب الخيل ويحمل فرسه بالفضة  
علم، عادة أعيان.

١) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٤٦

## سنة خمسين وستمائة

وفي شهر رمضان سنة خمسين وستمائة رُتّب فخر الدين الحسن بن عبدوس قارضاً للحمام، عوض يحيى بن الموسوي الدارج، مضافاً إلى كتابة دجبل<sup>(١)</sup>. وفي جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة وصل الخبر بوفاة الرسولين المنفذين إلى ملك اليمن [عماد الدين أبو أحمد بن عطاف البغدادي و الفقيه نجم الدين موسى القمراوي] لأنهما تخاصماً وتفرقاً ، فقصد عماد الدين بركة، فمات في صفر قبل وصوله إليها، وركب القمراوي البحر فمات في ربيع الأول، ووصل صحبة النجاشي كتابان منها يذكر كل واحد منها عيوب الآخر، فقيل فيهما:

من رأى ميتين يذكر هذا عيب هذا والكل تحت القبور  
ربما طالع الفقيه بأخرى مثلها عند منكر ونكيير<sup>(٢)</sup>

ومن تُوفي فيها:

الأمير علاء الدين الطبرسي الظاهري<sup>(٣)</sup>.

كان جميل الصورة كامل المحسن، اشتراه الظاهر بأمر الله، فحظي عنده وجعله دويدار، ولما أفضلت الخلافة إلى المستنصر بالله قدمه وأدناه، وقدمه على

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٤٦.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٨٣، وينقله الغساني دون الإشارة إلى ابن الساعي. العسجد المسبوك، ص ٥٨٨.

٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٦٣٨؛ الغساني، العسجد المسبوك، ص ٥٩٠-٥٩٢

من سواه، فارتفع قدره، وشاع ذكره، وزوجه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصى  
ابنته، وكان العقد بدار الوزارة بحضور قاضي القضاة، على صداق مبلغه  
عشرون ألف دينار، ووهب له المستنصر بالله ليلة زفافه مائة ألف دينار، ثم ألحقه  
بكبار الزعماء وأرباب العماميم والمشاد، وأقطعه قوسان، وكانت تعمل له في كل  
سنة مائتي ألف دينار، وكان كريماً جواداً، خلِعَ على مالكه وخدمه في عيد  
رمضان من سنة ست وعشرين ألف وسبعينة خلعة، وكان واهباً للخيل.  
حدثني ابن الأشقر كاتب ديوانه - وكان ثقةً - أنه جمع عدة ما وبه من الخيال  
منذ أنعم عليه بالإمارة وذلك في سنة خمس وعشرين إلى حين وفاته فبلغ تسعه  
آلاف وخمسمائة ونيفاً وسبعين فرساً، وتوفي في مرض متداول يوم السادس عشر  
من شوال من السنة المذكورة، وصلَّى عليه في الجامع خلق كثير من الخاص  
والعام، واشتد الزحام عند خروجهم، فمات من الناس جماعة، ودُفِنَ في الصحن  
في مشهد موسى بن جعفر، ورثاه جماعة من الشعراء، منهم: عز الدين أبو محمد  
عبد الحميد بن أبي الحديد، وكان وكيله وصرفه قبل موته، فلما هلك رثاه  
بقصيدة يقول فيها: [من الكامل]

لم تغنه الأنصار والأعونان	بأبي علاء الدين فاضت نفسه
أيامه وزمانه الخوان	متجشع للموت قد غدرت به
ترسب وكان كأنه عقيان	ذهب طلاوة وجهه فكانه
لدن وغضن شبابه فتان	بأبي الذي فقد الحياة وعوده
الأبراج منه وهدت الأركان	من زرع الطود الأشم فدكت
طالت وقد يتفرق الجيران	أبكيك للأنس القديم وصحبةٍ
يذكر فليس وراءه إحسان	وراء ذلك منه إحسان مضى

عهدي فما من شأنى النسيان  
خانوك إذ كذبوا علىي ومانوا  
تبقى ويبقى بيننا المجران  
يعدوك منه الروح والريحان  
ولئن هجرت قبل موتك ناسيًّا ما  
كان ذلك منك بل من عشر  
طلبوا القطيعة بيننا وودت لو  
فعليك من رضوان ربك رحمة  
الأمير فخر الدين أبو نصر إبراهيم بن أيوب بن عبد الله الإربلي<sup>(١)</sup>.

كان أحد الأمراء الواردين إلى بغداد في الأيام المستنصرية من الشام. ولما  
استوزر مؤيد الدين بن العلقمي دخل إليه فأنسده: [من الطويل]  
عليك وفي طي الضمير غليل  
ولا زال يلقاك الحسود وطرفه  
وفوقك ظل للسعادة مانع  
حواليك حصن للحراسة مانع  
وتُوفي سنة خمسين وستمائة.

فخر الدين أبو المظفر محمد بن أرغند مر بن عبد الله العراقي، الفقيه المعدل<sup>(٢)</sup>.  
كان أحد الماليك الناصرية، ونشأ فخر الدين متشارلا بالعلوم الدينية  
وال المعارف الأدبية، وأثبت في الفقهاء الحنفية بالمدرسة المستنصرية، ورُتب في  
العدالة وهو شاب حين بقل عذاره، فشهاد عند أقضى القضاة كمال الدين عبد  
الرحمن اللمعاني سنة ثلث وأربعين وستمائة، وولي إشراف الوقوف العامة على  
محب الدين عمر بن عبد العزيز الناسخ، وتُوفي سنة خمسين وستمائة.  
أبو المظفر محمد بن ورد بن محمد الشهري باني البغدادي، كاتب المخزن<sup>(٣)</sup>.

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٥٤.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣١٠.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٨٥.

وفي المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة رُتبَ فخر الدين محمد بن ورد نائباً<sup>١</sup>  
بالمخزن نقاًلاً من نيابة ديوان الزمام، ولما عُزل فخر الدين محمد بن أبي عيسى عن  
صدرية المخزن، جُعل حديث المخزن ورواضعه إلى فخر الدين محمد بن ورد .  
وفي جمادى الأولى سنة ست وأربعين وستمائة قبض على فخر الدين محمد بن ورد  
ووكل فيه، ووكل بمن في داره، فتغافل عنه الموكلون به، فذبح نفسه بسكن  
كانت معه، فما أحسوا إلا بشخيره والدم، فشاع ذلك، أُهْمِيت صورة الحال ،  
وأُحضر له طبيب، فوجده حياً والبلعوم لم ينقطع، فخاطه الطبيب، ووُجِد في بيته  
خمسين ألف دينار، وذكر أنها وديعة لأيتام، فأُخذ خطه بثلاثين ألف دينار،  
وكانَت وفاته سنة خمسين وستمائة.

أبو الحسن علي بن حمزة بن علي الغرافي<sup>(١)</sup>.

قدم بغداد، وسكن النظامية، وتولى قضاء بلده سنة اثنتين وعشرين  
وستمائة، وكان رجلاً شجاعاً، جميل البدن ، ولقب بالثور، وهو القائل من  
قصيدة في شمس الدين باتكين، ويعرض بلقبه:[من البسيط]  
وأنت خير فتى ترجى فواضله      بذكره تحسن الأيام والسير  
ومن فضائلك اللاتي سموت بها      محمود أن نطقـت في فضلك الـبـقر  
وكان القاضي عمـاد الدين رـسـتم رـجـبي يـترـددـ في كلـ سـنة لـأـجلـهـ . وـلـهـ مـدائـحـ  
في المستنصر والمستعصم، وكانت وفاته في شهور سنة خمسين وستمائة.

أبو شجاع الطبرسي بن عبد الله التركي<sup>(١)</sup>.

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٨٠.

اشتراء الإمام الظاهر بأمر الله، وجعل له القرب والاختصاص، ولما بُويع  
للمستنصر بالله قرّبه واجتباه، ورغب بدر الدين لؤلؤ أن يكون صهره، فأذن له  
في ذلك، وكان الصداق عشرين ألف دينار، وأقطع قوسان، وتأثّلت حاله وكثير  
ماله. وكان حسن السيرة مع أصحابه ومالكيه. وكانت وفاته في ليلة الجمعة  
سادس عشر شوال سنة خمسين وستمائة، ودُفِنَ في إيوان الحضرة بمشهد الإمام  
موسى بن جعفر والجواب - عليهما السلام - .

أبو المظفر سنجر بن عبد الله التركي، المعروف بالبابائي، شحنة الفرات (٢).  
كان أولًا للحسين بن البابائي البصري، وهو إذ ذاك صاحب ديوان الزمام،  
فلما مات انتقل إلى البدرية ، ورُتّب شحنة بعane والأعمال الفراتية، وكان على  
ذلك إلى أن مات سنة خمسين وستمائة.

أبو الفتح نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن بُصاقة الغفاري الكتاني المصري  
القاضي (٣).

كان حقيقاً بالملك المعظم بن العادل، ثم بولده ناصر الدين داود، وقدم معه  
بغداد سنة ثلاط وثلاثين وستمائة، وكان أدبياً فاضلاً، شهي المحاضرة، حسن  
المجالسة، أنسدني لنفسه: [من الطويل]

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ١٠٠٠ .

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٦٤٤ .

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٤٢٨ .

ولما أبىتم سادتي عن زياري  
وعوضتموني بالبعاد عن القرب  
ولم يصطب عنكم لرقته قلبي  
ولم تسمحوا بالوصول في حال يقظتي  
سنة إحدى وخمسين وستمائة

وفي يوم الأربعاء ثمان شعبان ولد لل الخليفة المستعصم بالله ولد سهاد محمد ،  
وكانه بأبي نصر ، فحضر خادمان وبشرا شرف الدين إقبال الشرابي ، فخلع  
عليهما خلعتين مذهبتين ، وأعطى كل واحد منهما خمساً دينار ، ونفذ للقابلة  
بألف دينار ، وخلعَ كثيراً من الحواشي وأرباب الخدم وفرق الأموال الجزيلة .

وفي هذه السنة عمّت الخلع خلقاً كثيراً زيادة على المعتاد ، ووصل إلى من  
ذلك خمس خلع (١) .

وفيها كان رجل ببغداد على رأسه زبادي قاشاني فزلق ، فتكسرت ، فوقف  
ي بكى ، فتألم الناس له لفقره ، وحاجته وأنه لا يملك غيرها ، فأعطاه رجل من  
الحاضرين ديناراً ، فلما أخذه نظر فيه طويلاً ، ثم قال : والله هذا الدينار أعرفه ،  
وقد ذهب مني في جملة دنانير عام أول ، فشتمنه بعض الحاضرين ، فقال له  
الرجل : فما علامة ما قلت ؟ قال : زنه ، هذا كذا وكذا . وكان معه ثلاثة وعشرين  
ديناراً ، فوزنوه فوجدوه كما ذكر ، فأخرج له الرجل ثلاثة وعشرين ديناراً ، وكان  
قد وجدها كما قال حين سقطت منه ، فتعجب الناس من ذلك (٢) .

ومن تُوفى فيها :

١) الغساني ، العسجد المسبوك ، ص ٥٩٤ - ٥٩٥ .

٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٥ ، ص ٢٨٤ .

**أبو الفضل محمد بن أحمد المراغي نزيل بغداد، المعروف بالحيوان<sup>(١)</sup>.**

كان شيخاً كيساً فاضلاً، قدم بغداد وأقام بها ورتب مدرساً بمدرسة الأصحاب بالجانب الغربي، ورسل به من الديوان، وكان لطيفاً ظريفاً مزاحاً، ويلقب بالحيوان. وحج في سبيل أم الناصر في موسم سنة اثنين وخمسين وستمائة، وعاد مريضاً، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودُفِنَ بمقبرة معروفة.

**أبو سعيد عثمان بن أبي الغنائم محمد بن كامل البندنيجي، المقرئ<sup>(٢)</sup>.**

صاحب شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي وقرأ عليه تصانيفه، وكان الإمام في رباط الشيخ شهاب الدين، وحج عن أم الخليفة الناصر ثلاثين سنة، وحج سنة خمسين وستمائة عن سمر خاتون ست الأمراء، ورتب شيخ دار القرآن التي أنشأها صدر الدين بن النيار، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة.

**الجهة شاهان، حظية الإمام المستنصر بالله<sup>(٣)</sup>.**

كان لها عنده المنزلة الرفيعة والمقام الذي لا يصل إليه غيرها، وكان لها باب وديوان ووكلاء، وحكمت في الديوان وأقطعت القرى وملكت العقارات السنية، عمل صاحب ديوانها حسنة سنية شهرية لما أطلق فيه إلى الساكرة

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٧٤.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٤٩٧ - ٤٩٨.

٣) الغساني، المسجد المسبوك، ص ٥٩٩.

والزركشة والصناعة والتجار والبازارين والجوهريين وأرباب الصنائع على اختلاف صنائعهم، وفي وجوه البر والصدقة ما يزيد على مائة ألف دينار وخمسين ألف درهم ونيف وستين درهماً. وصلَّى عليها الوزير وكافة أرباب الدولة، وحُملت إلى الرصافة.

سنة ثلاثة وخمسين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

أبو عبد الله الحسين بن عبدوس بن محمد (١).

كان من أعيان المتصوفين جلادة وخبرة بالأعمال ومعرفة بالعمال، خدم في صباح في مساحة الغلات وقسمتها، وتصرف في أعمال السواد، واستنابه تاج الدين علي بن الأنباري، فلم يزل على نيابةه إلى أن تُوفي في الأيام المستنصرية، ثم رُتبَّ مخرج الأحوال في الديوان، وكان على ذلك إلى عُزل بابن زطينا الكاتب، ثم رُتبَّ في أعمال الحلة. فلم يزل بها ، وعين عليه في أعمال شرف الدين إقبال الشرابي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة، ثم جعله وكيلًا في ديوانه، وتُوفي بالحللة في مستهل شعبان سنة ثلاثة وخمسين وستمائة، ودُفِنَ بمشهد علي - عليه السلام - .

أبو بكر عبد الله بن شمس الدين قيران بن عبد الله البغدادي (٢).

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ١٢٣ .

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ١٠٢٤ .

كان شاباً سرياً حافظاً لكتاب الله العزيز، أُمِّرَ بعد موت والده شمس الدين سنة خمس وأربعين وستمائة، وجعلت معيشته ألف دينار، وعدته خمسين فارساً، ثم رغب في زيادة معيشته ورفع منزلته، فخلع عليه في دار الوزير، وأعطي الدرجات والحراب، وجعلت معيشته أربعة آلاف دينار في كل سنة، ورفعت له الغاشية . توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاثة وعشرين وستمائة، ودُفِنَ بترتهم بباب حرب.

**فخر الدين أبو المظفر تكلان بن عبد الله التركي الناصري، الأمير<sup>(١)</sup>**  
 كان مليح الصورة، حسن الأخلاق، وفي شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وستمائة استدعي فخر الدين تكلان إلى دار الوزير نصير الدين أحمد بن الناقد، وألحق بالزعماء، وجعلت معيشته ألف دينار، إضافة إلى ما بيده من الأصطيلات. ولم يزل على إمارته إلى أن توفي يوم الاثنين السادس شوال سنة ثلاثة وخمسين وستمائة ودُفِنَ في مشهد صبح.

### سنة أربع وخمسين وستمائة

**ذكر غرق مدينة بغداد<sup>(٢)</sup>:**

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٣٨ .

٢) النويري، نهاية الأربع، ج ٣٣، ص ١٤٦ - ٧. يقول النويري: "نقلت ذلك - وبعضه بمعناه - من تاريخ الشيخ علم الدين القاسم بن البرزالي ، وقال في تاريخه : أنه كتبه من كتاب ابن الساعي ، وأنه اختصر بعضه" .

وفي جمادى الأولى من هذه السنة زادت دجلة زيادة عظيمة ، وكان ابتداء الزيادة في يوم السبت ثالث عشر الشهير ، واستمرت الزيادة إلى يوم الثلاثاء ، وعظمت فغرق دائرة البلد جميعه ، بحيث أنه ما بقي أحد من الناس يستطيع الخروج من البلد ، وانحصر الناس واجتهدوا في عمل السكور ، وتساوى في العمل الرئيس والمرؤوس ، والكبير والصغير ، حتى الحكم والقضاة والمترفين في حجورهم . وبقيت بغداد جزيرة في وسط الماء ، واستدار الماء عليها ، ودخل الماء الخندق وكان له هدير عظيم ، وغرق ما حول البلد ، وخربت أماكن كثيرة منها البazar ، وسائل الترب والبساتين والسوداد والجانبين المتقابلين لسوق الخيل والدكاكين والساباط ، وخرب بستان الصاحب جميعه ، والمصلّى ، وبعض الكمش ، وسائل البساتين التي حوله ، ووصل الماء إلى الثلاث نخلات ، ووُقعت قبة الجعفرية ، وخربت مدرسة عبيد الله ، وغرقت خزانة الكتب التي بها ، وكانت فيها قيل تساوي عشرة آلاف دينار ، وسطح الماء وعلا بمقدار عشر قامات ، وكان الإنسان إذا وقف لم ير ما امتد بصره إلا ماء وسماء ، وفتح في الرقة وخرب إلى الحارثية ، وما ترك طرفه قائمة ، وغرق خلق كثير من المزارعين الذين كانوا عند زروعهم من لم يحسن السباحة ، وغرقت بساتين الرقة مثل بستان القاضي ، وبستان ابن العفيف ، والخاتوني ، وبستان جمال الدين الكندي ، وغرقت بساتين الحارثية ، مثل : بستان الخادم ، وابن الأمليس ، وسدید الدولة ، وبقي الناس في حلقة ضيقة ، وامتنعوا من النوم ليلاً والمعايش نهاراً من شدة الزعقات ، وخوف الغرق ، وغلق البلد ستة أيام ، والناس ينظرون

إلى الخندق والشط هل زاد أو نقص ، وتحول كثير من الناس إلى المحال العالية مثل تل الزينية ، وتل اللوزية بالمستضيئية ، وأسكتت سائر أبواب المحال العالية ببغداد، وأبواب الحانات بها ، وسد باب خان السلسلة ، وبقي إذا افتتح من الخندق فتح تداركه الناس بالسد ، والناس يدورون في الأسواق مكشوفين الرؤوس ، والرقيعات الشريفة على رؤوسهم ، وهم يضجون بالبكاء ويخرون إلى الله تعالى ، ويسألونه كشف هذه الحادثة عنهم ، ووعد بعض الناس بعضاً ، ولو انخرق إليهم من الخندق أدنى شيء لغرقوا ، وزاد الماء في الخندق حتى ركب القنطرة الجديدة بسوق الخيل ، وعلا فيها أكثر من ذراعين ، وبلغ الماء إلى شباك دار شيخ المشايخ ، ولو لم يعل السور بالسكر كان انقلب إلى البلد ، ولو لا ما حصل من هذه البثوق : بشق الخندق ، وبشق الرقة ، وبشق التعسار ، لغرقت بغداد. ومع ذلك فإلى عشر سنين ما يمكن عمارة ما خرب بالجانب الغربي ؛ فإنه غرق أكثره ، وغلت الأسعار أيامًا ، ثم نقص الماء بعد أن أشرف الناس على الهالك ، وكان ابتداء النقص يوم الأربعاء .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب كنت جالساً بين يدي الوزير فورد عليه كتاب من مدينة فقرأه. وهو يتضمن أن مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زلزلت يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة حتى ارتج القبر الشريف، وسمع صرير الحديد وتحركت السلاسل وظهرت نار على مسيرة أربع فراسخ من المدينة، وكانت ترمي بشر رؤوس الجبال، ودامت خمسة عشر يوماً. قال القاصد: وجئت ولم تنقطع بعد، بل كانت على حالها، وسألته: إلى أي جهة

ترمي شرها؟، فقال إلى جهة الشرق، واجتزت عليها أنا ونجابة اليمن ورمينا فيها سعة فلم تحرقها، بل كانت تحرق الحجارة وتذيبها، وهو وأخرج قيماز المذكور شيئاً من الصخر المحترق وهو كالفحم لوناً وخفة. قال: وذكر في الكتاب - وكان بخط قاضي المدينة - أنهم لما زلزوا دخلوا الحرم، وكشفوا رؤوسهم، واستغفروا، وأن نائب المدينة أعتق جميع ماليكه، وخرج من جميع المظالم، ولم يزالوا مستغفرين متضرعين حتى سكنت الزلزلة إلا أن النار التي ظهرت لم تنتفع، وجاء القاصد المذكور ولها خمس عشرة يوماً وإلى الآن.

وقرأت بخط العدل محمود بن يوسف الأمعانى شيخ حرم المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يقول: أن هذه النار التي ظهرت بالحجاز آية عظيمة وإشارة صحيحة مستقيمة دالة على اقتراب الساعة، فالسعيد من انتهز الفرصة قبل الموت، وتدارك أمره بإصلاح حاله مع الله عزّ وجل قبل الموت. وهذه النار في أرض ذات حجر لا شجر فيها ولا نبت، وهي تأكل بعضها بعضاً إن لم تجد ما تأكله، وهي تحرق الحجارة وتذيبها، حتى تعود كالطين المبلول، ثم يضر به الهواء حتى يعود كخبث الحديد الذي يخرج من الكبر، فالله يجعلها عبرة لل المسلمين، ورحمة للعالمين، بمحمد وآلـ الطاهرين (١).

وفيها بعث هو لاكو إلى مقدمة الباطنية ركن الدين، فبعث أخاه في ثلاثة منه، فقتلهم هو لاكو وتهدد ركن الدين، فنزل إليه بأمان، ثم قتلـه وخرّب قلعته، ثم ضرب آمـوت وسائر قلاع الـباطنية، ثم رحل قاصداً العراق، وسيـر باجونـونـين

---

(١) ابنـ كـثـيرـ، الـبـداـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ، جـ ١٥ـ، صـ ٢٩٨ـ ـ ٢٩٩ـ؛ السـيـوطـيـ، حـسـنـ الـمـاحـضـرـةـ ١١٤٢ـ

إلى الروم، فانهزم صاحبها إلى بلاد الأشكري، فملكت التتار سائر بلاد الروم، ونهبوا وفعلوا الأفاعيل<sup>(١)</sup>.

ومن تُوفي فيها:

أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله، المعروف بابن أسامة البغدادي<sup>(٢)</sup>.

كان أحد المتصرقين بالأعمال حضرة وسواداً، وكان يقول الأشعار في الفنون، ورد له في كتاب المدائح (الوزيرية والمناقب المؤدية) قوله: [من الوافر]  
لقد وجبت على الناس النذور  
وحل حيث أنت لهم وزير  
وحل الدست منك وزير ملك  
وهي طويلة. وتُوفي سنة أربع وخمسين وستمائة.  
عز الدين بن الحداد<sup>(٣)</sup>.

كان يعمل بالديوان، مختص بمعرفة أحوال من يفده من حواشى الديوان من أرباب المشاهرات وأصحاب المعاملات، ولما مات كاتب السلة عز الدين هبة الله بن زطينا، قام عز الدين بن الحداد مقامه، وكان عارفاً بالأدب والكتابة، ولم يتزوج، وتُوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة.  
أبو المظفر منصور بن أحمد بن عباس الدجيلي<sup>(٤)</sup>.

---

١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٤، ص ٦٦٦.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٤٩ - ٢٥٠.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٣٩٤ - ٣٩٥.

شيخ فاضل، حافظ للقرآن المجيد، وعنه فقه ولديه أدب، تقلب في الخدم الديوانية سواداً وحضرأً، وخدم ناظراً بمعاملة الحالص، ثم ناظراً بأعمال دجبل، ثم رتباً مشرفاً بالمخزن سنة ست وعشرين وستمائة، ثم رتب مشرفاً بديوان العرض، وانفرد بصدرية تكريت، وكان في اهتمامه لما توفي بطريق خراسان والحالص والراذان وتكريت ودقوقا. وتوفي في سابع عشر المحرم سنة أربع وخمسين وستمائة.

سنة ست وخمسين وستمائة

ومن توفي فيها:

أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله بن الجوزي (١)  
شهد عند ابن الدامغاني سنة أربع وستمائة، ثم ولـي الحسبة بجانبي بغداد والنظر في الوقوف العامة، ووقف جامع السلطان، ثم عزل عن الحسبة، ثم الوقوف سنة تسع، فانقطع في داره يعظ ويفتي ويذرّس، ثم أعيد إلى الحسبة سنة خمس عشرة، واستمر مدة ولاية الناصر، ثم أقره الظاهر.  
وهو من العلماء الأفاضل والكبار الأمثال، أحد أعلام العلم، ومشاهير الفضل، ظهرت عليه آثار العناية الإلهية منذ أن كان طفلاً، فعُني به والده وأسمعه الحديث، ودرّبه من صغره في الوعظ، وبورك له في ذلك.

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٩٥٩-٩٦٠.

٢) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٨٦-٢٨٧.

وتُوفي والده وعمره إذ ذاك سبع عشرة سنة، فكفلته الجهة والدة الناصر، وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها، بعد أن خلعت عليه، فتكلم بما بهر به الحاضرين، ولم يزل في ترق من حاله، وعلوٍ من شأنه، يذكر الدروس فقها، ويواصل الجلوس وعظاً عند التربة المذكورة، وبباب بدر، وكان يورد من نظمه كل أسبوع قصيدة في مدح الخليفة، فحظي عنده، وولاه ما تقدم، وأذن له في الدخول إلى ولِيَّ عهده، ثم أوصى الناصر عند موته أن يغسله.

كان كامل الفضائل معدوم الرذائل، أمر الناصر بقبول شهادته، وقلده الحسبة بجاني ببغداد وله ثلاثٌ وعشرون سنةً، وكتب له الناصر على رأس توقيعه بالحسبة: حسن السمت، ولزوم الصمت أكببك يا يوسف - مع حداثة سنك - ما لم يترق إليه هم أمثالك، فدم على ما أنت بصاده، والسلام، ثم روصل به إلى ملوك الأطراف، فاكتسب مالاً كثيراً، وأنشأ مدرسةً بدمشق، ووقف عليها وقوفاً متوافرة الحاصل، وأنشأ ببغداد بمحلة الخلبة مدرسة لم تتم، وبمحلة الحرية دار قرآن ، ثم ولِيَ التدريس بالمستنصرية، ثم أستاذية الدار، فلم يزل على ذلك إلى أن قتل صبراً شهيداً بسيف الكفار عند دخول هولاكو ملك التتار إلى بغداد، فقتل الخليفة المستعصم، وأكثر أولاده، وقتل أعيان الدولة والأمراء، وشيخ الشيوخ، وأكابر العلماء، وقتل أستاذ الدار محبي الدين وأولاده الثلاثة، وذلك في صفر سنة ست وخمسين وستمائة.

ومن شعره ما أنسنني: [ من البسيط ]

صبٌّ له من حيَا آماه غرقٌ      وفي حشاشته من وجده حرق

غريق دمع بنار الوجد يحترق  
 والبان مفترق وجداً ومحترق  
 وعرفها بمعانى المحنى عبق  
 ما ضرهم بجريح القلب لو رفقو  
 مضى كما مراً أمس ذلك الرمق  
 فأعجب لضدين في حالٍ قد اجتمعا  
 لم أنس عيشاً على سلع ولعلها  
 ونفحـة الشـيـح تـأـتـيـناـ مـعـبـرـةـ  
 قـلـ لـلـحـمـىـ بـالـرـبـىـ وـأـعـنـ الـحلـولـ بـهـاـ  
 وـقـدـ بـقـىـ رـمـقـ مـنـهـ فـإـنـ هـجـرـواـ

عبد القاهر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز الفوطي (١)

كان إماماً ثقة، أديباً، فاضلاً، حافظاً للقرآن، قياماً بعلم العربية واللغة  
 والنجوم، كاتباً، شاعراً، صاحب أمثال، وكان فقيراً ذا عيال، ولم يوفق نفسه على  
 خيانة، ولـيـ كـتابـةـ دـيـوانـ العـرـضـ، قـتـلـ صـبـرـاـ فـيـ الـوـاقـعـةـ بـبـغـادـ سـنـةـ ستـ وـخـمـسـينـ  
 وـسـتـمـائـةـ - رـحـمـهـ اللهـ - تـعـالـىـ .

سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن عبد القاهر بن الفوطي ببغداد سنة  
 ثمان وأربعين أو سنة تسع يقول - وكتب لنا بخطه - لما توفي العلامة أبو الفضائل  
 الحسن بن محمد الصعاني اللغوي ببغداد - رضي الله عنه - أوصى أن يحمل إلى  
 مكة ليُدفنَ بها، فلما حمل عمل جدي موفق الدين عبد القاهر بن الفوطي فيه  
 ارتجالاً، وكان من قرأ عليه الأدب. [من البسيط]

أقول والشـمـلـ فـيـ ذـيـلـ النـأـيـ عـشـراـ  
 يوم الوداع ودمـعـ العـيـنـ قدـ كـثـراـ  
 أـبـاـ الفـضـائـلـ قـدـ زـوـدـتـنـيـ أـسـفـاـ

(١) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج ٤، ٤٤-٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٧٧.

قد كنت تودع سمعي الدر منتظماً  
فخذله من جفن عيني اليوم منتشرًا  
هكذا أنبأنا بها شيخنا منقطعة، فإنه لم يدرك جده.

أبو الفوارس ألب أقرا بن عبد الله التركي الظاهري، شحنة بغداد(١).

كان مقدماً في الأيام المستنصرية، ونعمته وافرة، وجعله أمير سلاح، وأرسل  
في صحبته صاحب الديوان فخر الدين أحمد بن الدامغاني إلى الشام، فلم تحمد  
صحبته، واتفق أن سخط عليه في آخر الأيام المستنصرية وعزله عن الزعامة  
واعتقله، ولما ولي المستعصم أطلقه، ورُتب شحنة بغداد ، وقتل في الواقعه.

أبو العباس أحمد بن الحسين الرازى القاضى(٢).

كان أحد معيدى المدرسة النظمية، وله أشعار في مدح المستعصم بالله  
وأولاده، ومدح الوزير مؤيد الدين بن العلقمي.

ومن شعره:

أَتَيْ مِنْ خَلِيلِي خِيَال طَرْف  
بَطِيبِ ثَرَى الْمَسْكِ مِنْهُ عَبْق  
وَفَاحْ أَرِيج نَسِيم الصَّبَا  
سَحِيرًا وَبِالذِّيلِ مِنْهُ اعْتَلَق  
نَعَشَتْ لَرِيْهِ مَا نَاشَقَا  
وَلَمْ أَدْرِ أَيْ نَسِيمَ أَرْقَ

ومنها في المدح:

غِيَاثُ الْأَنَامِ أَبُو أَحْمَد  
بِهِ تَمْ دِينُ الْهَدِي وَاتْسَق  
وَكَانَ اسْتَشْهَدَ فِي الْوَاقِعَةِ سَنَةَ سَتِمَائَةِ وَسَتِ وَخَمْسِينَ.

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق١، ص٣٦.

٢) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٣، ص٧٥-٧٦.

الأمير أبو المظفر سنجير بن عبد الله البكيلي المستنصرى، التركى، أمير الحاج<sup>(١)</sup>. ينسب إلى الأمير جمال الدين بكلك، فلما تُوفى أضيف إلى ماليك البدري، وفي شهر رمضان سنة أحدى وأربعين وستمائة الحق بالزعماء، وجعلت معيشته ألف دينار، وعدته خمسين فارساً، ثم رُتب شحنة بخزانة السلاح، ثم رُتب شحنة بالحلة، ثم رُتب ناظراً باللحف، وعقد عليه ضمان البنديجين، وجعلت معيشته خمسة الآف دينار، وعين عليه في إمارة الحاج سنة خمسين وستمائة، واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

الأمير أبو منصور ألطن أبه بن عبد الله المستنصرى التركى، يعرف بالكرزادار<sup>(٢)</sup>.

أمر في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وستمائة، وجعلت معيشته ألف دينار، وعدته خمسين فارساً، وقتل في الواقعة سنة ست وخمس وستمائة.

الأمير أبو المظفر محمد بن أبي فراس حسام الدين بن جعفر بن أبي النخفي الحلى<sup>(٣)</sup>.

في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة الحق بالزعماء، ورُتب شحنة بالحلة السيفية، ثم ظهرت منه أمور أوجبت عزله، ثم رُتب شحنة الكوفة، ثم عُزل لمعاقرته العقار وإهماله الأمور.

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٦٤٥.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٢٢.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٤٢.

أبو المظفر الحسن بن محمد بن كر بن محمد بن موسك الشيباني الكردي (١).

كان من الأمراء الأكابر ، بل الملوك الأكابر، وفي رجب سنة ثلاط وأربعين وستمائة خُلِعَ عليه : القباء الأسود والعرامة الكحلية المذهبة، وهي خلعة السلطنة، وأنعم عليه بمرکوب خاص وأذن له في ضرب النوبة الملكية ، وزيد في معيشته ألف دينار، فصار له في كل سنة أربعة عشر ألف دينار إمامية، وعهدي بداره في كل جمعة يفرق فيها الأدوية والأشربة والمعالجين ما لا يكون في بيمارستان، وكان لا يرد سائلاً، كائناً من كان.

أبو المكارم الحسين بن محمد بن الحسين بن علوان بن بركة، المعروف بابن الّيار (٢).

رُتِبَ أبو المكارم وكيلًا للجهة أم المستعصم بالله في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة وخلع عليه، ورفع بين يديه غاشية، ومضى إلى باب الحجرة العتيقة ، وكان مغلقاً منذ الإمام الناصر فتحه، وثبت به جماعة من البوابين والفراشين ، وأجري برسم هذا الموضع من المخزن كل يوم ثلاثة رطل من الخبز ومائة وخمس رطلا من اللحم ، وعزل عن الوكالة في شوال سنة أحدى وأربعين، ورُتِبَ عوضه أخوه تاج الدين أبو الحسن عبيد الله. وفي سنة تسع وأربعين فتح أبو المكارم رباطاً كان أنشأه مجاوراً لداره

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق، ص.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ١٣٢.

بقراح ابن أبي الشحم، وأسكن به جماعة من الصوفية، وأجرى لهم الجرایات من خالص ماله، وأنشأ به خزانة للكتب النفيسة والخطوط المنسوبة.

أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء عبد الله العكبري الكاتب<sup>(١)</sup>.

من فضلاء الزمان. سمع جده أبو البقاء وتأدب ونظم الأشعار الرائقة. واستشهد بالواقعة . ومولده سنة ستمائة تقريراً.

كمال الدين أبو الحسن بن علي بن عسکر بن أبي نصر بن إبراهيم ، البغدادي<sup>(٢)</sup>.

رُتّبَ كمال الدين ناظر المدرسة المستنصرية سنة إحدى وأربعين وستمائة،

ثم رُتّبَ عارض الجيوش سنة خمسين وستمائة، ولم يزل على ذلك إلى أن استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة، وكان ياقوت عتيق والده- ياقوت

الحموي - اعتقه يوم ولد له كمال الدين.

أبو نصر أيتغدي بن عبد الله الناصري التركي الأمير<sup>(٣)</sup>.

أهداه الأمير وجه السبع من خوزستان فكان يعرف بالتسري. وكان

عارفاً بفن الرماية، وجعل أميراً سنة تسع وأربعين وستمائة، وجعلت عدته خمسين فارساً، ومعيشته ألف دينار، وكان كثير الخروج إلى الصيد والقنصل، وله

معرفة برمي البندق، واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

---

١) ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٣٢٥.

٢) ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٤٧٨.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٦٩٦.

سنة سبع وخمسين وستمائة

ومن توفي فيها:

أبو جعفر محمد بن شهاب الدين عمر بن عبد الله بن عمويه السهوروسي (١)

من بيت التصوف والمعرفة والعلم والتقدم، وفي سنة ثمان عشرة وستمائة

صرف الشيخ رضي الدين عيسى بن عبد الله بن أبي عيسى الشهرياني عن مشيخة  
رباط أم الناصر، وفُوض إلى الشيخ أبي جعفر، ولما توفي والده شهاب الدين في  
المحرم سنة اثنين وثلاثين وستمائة رُتّب عِمَاد الدين شيخاً للصوفية برباط  
المؤمنية على قاعدة والده، وأنفذ رسولاً إلى الروم سنة ثمان وأربعين، ورُتّب  
ناظراً للبيهارستان ، واستعفى سنة خمسين.

سنة ثمان وخمسين وستمائة

ومن توفي فيها:

أبو العز يوسف بن شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي المدرس (٢).

كان فقيهاً عالماً فاضلاً، كريم الأخلاق، عارفاً بالأصول والخلاف، ولما ورد  
الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن يوسف مدينة السلام في جمادى الآخرة  
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة واستُصلح لتدريس المستنصرية، رُتّب ولده فخر  
الدين يوسف نائب التدريس بالمدرسة التسنية، وحضره الأئمة والفقهاء، وألقى  
عدة دروس أبان فيها عن فضل واشر.

---

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٨٤.

٢) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٤٤٨.

## سنة إحدى وستين وستمائة

ومن تُوفي فيها:

أبو الفرج عبد الرحمن بن كمال الدين أبي القاسم محمد بن الناقد، البغدادي  
في سنة [...] وستمائة تقدم بترتيب الأجلين عز الدين عبد الرحمن بن  
الناقد وابن عمه شرف الدين محمد بن مجد الدين حاجين بالديوان من أصحاب  
المناطق. وكان محمد إذ ذاك دون البلوغ، وتُوفي في شهر رمضان سنة إحدى  
وستين وستمائة (١)

## سنة ست وستين وستمائة

ومن تُوفي فيها: عز الدين أبو الفتح محمد بن محمود الممذاني (٢).  
عملت عزيته بالمستنصرية يوم الأحد العشرين من جمادى الأولى سنة ست  
وستين وستمائة، وأول القصيدة [من الطويل]

حديث المنى إفك فعد عن الإفك  
ولا تعطن في لبة الحق بالشك  
ومنها: [من الطويل]

وعن مثل عز الدين لم يبق صرفاً  
فهل هذه إلا الحقيقة بالترك

## سنة تسع وستين وستمائة

ومن تُوفي فيها: المظفر سنجر بن عبد الله المستعصمي التركي، المعروف بالياغز (٣).

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٣٨.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٣٥١.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٦٤٦.

كان سنجر الياغز ملوكاً لامرأة تعرف بعائشة تربية للناصر، وعلمه القرآن والخط، فلما بُويع المستنصر بالله، تقربت به إليه، فقبله منها وحظي عنده وزوج بعض جواري الخليفة، فرسول له الشيطان العصيّان، واستفسد جماعة وهرب إلى الشام، فأتى به ابن غنام الخفاجي، وعُفي عنه، فلما نزل السلطان هولاكو على بغداد، هرب مع جماعته إلى الشام سنة ست وخمسين وستمائة.

أعلام غير معروف سني وفياتهم

فلك الدين أبو نصر بوزابه بن عبد الله التركي الناصري الأمير<sup>(١)</sup>  
عرض على الإمام الناصر، فأمرهم بأخذها، وخلع عليه، ورتب أميراً في  
منتصف جمادى الأولى سنة ست وستمائة، وأفرد له خمسةمائة فارس، ووظف له في  
كل سنة ستة الآف دينار، وتوفي شاباً.

<sup>(٢)</sup> أبو إسحاق إبراهيم أحمد بن يوسف البغدادي، المقرئ.

موصوف بالخمر والزهد، وأنشدت عنه: [من الخفيف]

بعدما سُمّتني فنون الدواهي  
لأخوض الخليج ما لم أجده  
وتحصا أرضه تبين لعيون  
جئتهني تائباً بـزور ومين

الأمير أبو نصر ألطن آبه بن عبد الله التركي، المعروف بالجحاف<sup>(٣)</sup>.

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب، ج ٤، ق ٣، ص ٤٩٣.

<sup>٤٨٧</sup> ) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٤٨٧ .

<sup>٣</sup>) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ١٢٢.

كان مليح الوجه، لطيف الحركات، له أخبار.

أبو الحسن مجد الدين علي بن محمد بن الفراج (١).

وفي المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة صرف العدل مجد الدين عبد الملك ابن عبد السلام الل מגان عن وكالة الأمير أبي القاسم عبد العزيز بن المستنصر بالله، ورُتب عوضه عز الدين علي بن محمد بن الفراج، ثم ولي إشراف الخالص في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة.

أبو الفوارس نصر بن ناصر بن ليث بن مكي المدائني صاحب الديوان (٢).

ولي الولايات الجليلة ووكيل الإمام الناصر وكالة جامعه، ورُتب صدرًا بالمخزن المعמור، وأضيف إليه النظر بجميع أعمال السواد. وكان فيه فضل، وعنده أدب.

الأمير علم الدين أبو المعالي سنجر بن عبد الله الأشرف (٣)

كان من جملة الأمراء الذين زاروا بغداد في أيام المستنصر بالله، وجعلت له معيشة وافرة، ولما ولي المستعصم بالله اشتط في الطلب، وكان الإنعام في حقه كثيراً، ومعيشه في كل سنة ستة الآف دينار، ولما استزاد لم يزد شيئاً، وطلب الأذن في التوجّه إلى الشام فأذن له وأخرج بأجناد، وأخرج جوه من أعمال العراق

---

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٦٣.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٨٥٩.

٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٥٨٤.

في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة، ولما سار إلى الشام ندم، ولم يحصل على طائل.

أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن مزيد الواسطي<sup>(١)</sup> كان حافظاً لكتاب الله العزيز، ولازم الشيخ العارف أحمد بن الرفاعي بأم عبيدة يعلم أولادهم الخط والأدب، ويلقنهما القرآن المجيد، سمع أخبار الصالحين وحكايات العابدين.

أبو محمد عماد الدين حمزة بن علي بن يوسف الغرافي القاضي<sup>(٢)</sup>.  
قدم بغداد شاباً، وسكن النظامية، واشتغل على مدرسها تاج الدين يحيى التكريتي، واشتغل بعلم الأدب، وكان لطيف الأخلاق، كريم المعاشرة، وكان مختصاً بالأمير شمس الدين باتكين، وله أشعار حسنة كثيرة، منها: [من البسيط]  
هذا وسعيك مشكور وجدرك من صور ونشرك ما بين الورى عطر  
ومن فضائلك اللاتي سموتك بها لا غرو إن نطقت في فضلك البقر  
أبو العباس أحمد بن حمزة بن الحسين بن عبد العزيز الزرباني، المقرئ<sup>(٣)</sup>.

ورد بغداد مرات، وسافر إلى الشام. ومن شعره:  
سقيت غزال الحمى من غزال  
ورؤى قرادك مرخى العزالي  
سواي اعتلاف جبال الوصال  
وجنّب من كل سار إليك

١) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧٠٦-٧٠٧.

٢) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٧١٦..

٣) ابن الفوطى، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٧٦٣.

عليل النسيم ظليل الظلال  
 غريب وأنت غريب الجمال  
 رفاك وأبكي فيه نمير الزلال  
 وعلّم عينيك قتل الرجال  
 سهاماً مرهفات النصال

ولا زال واديك جمّ الجميم  
 صبوت إليك على أنني  
 نشدتك بالله من أودع الدُّ  
 ومن غرس الورد في وجنتيك  
 أظن جفونك قد ضمَّنت

أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي الحلى (١)

كان ناظر الخلة، ولما عُزل كمال الدين محمد بن الحسين ناظر الكوفة  
 أضيف منصبه إلى عماد الدين النيلي وتوجه إليها، ولما ظهرت كفایته استدعي في  
 شعبان سنة ثلاثة وأربعين ورتب صدرًا بالمخزن، وخلع عليه في دار الوزير  
 مؤيد الدين أبي طالب بن العلقمي، وقلد سيفاً ملحى بالذهب وأقر على صدرية  
 الكوفة والخلة، وعُزل عن صدرية المخزن سنة ست وأربعين، ورتب ناظراً في  
 المدرسة المستنصرية.

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يوسف البغدادي، المقرئ (٢)

كان موصوفاً بالخير والزهد، أنسداني: [من الخفيف]

عندما شمتني فنون الدواهي      جئتني تائباً بزور ومدين  
 وحصاً أرضه تبيّن لعيون

أخوض الخليج مالم أجده

١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ٨٨١.

٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤، ق ٣، ص ٤٨٧.

# **الكشافات العامة**

- فهرس الحديث النبوي

- فهرس الأعلام

- فهرس الأماكن

- قائمة المصادر والمراجع

- فهرس المحتويات



## فهرس أطراف الأحاديث

٢٦٩	أَقِيْ بِلْبَنْ قَدْ شَيْبَ بِهَا
٢٥١	آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبٌ
٢٩	آقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٤	إِذَا اسْتِيقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ
٩١	أَنَ الرَّسُولَ كَانَ يَتَخَمُ فِي يَسَارِهِ
١٦٠	كَانَ النَّبِيُّ ... إِذَا فَرَغَ مِنْ دُفْنِ الْمَيِّتِ،
١٢٠	اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ
١٩٩	أَقِيمُوا ذُوِي الْهَيَّاتِ عَشَرَاتِهِمْ
٢١٦	أَلَا أَخْبُرُكُمْ مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ
٢٨١	الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ
٢١٨	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيْهِ صَلَاةٌ
٢٤٣	إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ آحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًاً
١٦	أَنَ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةِ
١٥	أَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدِيهِ
٢٨٥	أَنَ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفِرَةُ
٩١	أَنَ الرَّسُولَ كَانَ يَتَحَكَّمُ فِي يَسَارِهِ
٢٨٩	إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ
٢١٣	إِنَّمَا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ

- ١٩١ إن من الشعر لحكمة
- ١٦١ أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من كتف
- ١٢٩ إنما نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة
- ٢٨٢ إياك ودعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام
- ٧٧ بلغوا عنِي ولو آيةً وحدّثوا
- ٣٣ تسحروا فإن في السحور بركة
- ٢٠٢ تناكحوا تناسلوا أبا هي بكم
- ٣٨ جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد
- ١٣٥ الحسد يأكل الحسنات
- ٢٤٤ طوبي لمن أسلم وكان عيشه كفافاً
- ٢٤٧ عليكم بالصدق فإنه مع البر
- ٨٠ العمرة إلى العمرة كفارة
- ٣٤ كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا سَلَّمَ من الصلاة
- ١٦٠ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت
- ١٣٨ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على الجنائز
- ٢٧٠ كل شراب أسكر فهو حرام
- ٩٣ لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافراً
- ٦٣ لا تدعوا ركعتي الفجر

- لو كان القرآن في إهاب ١٩٥
- المعدن جبار والبئر جبار ١٠
- ملعون ملعون من انتسب ٢٠٢
- من أتى الجمعة فليغتسيل ٦٨
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ١٦٦
- المُحْرَم لَا ينكح ١٨٥
- من كذب علي متعمداً فليتبوا ٣٧
- المؤمن من أمنه الناس، والمسلم ٢٨٢
- الولاء لمن أعتق ١١١
- يا بنى هاشم ٢٠٠



## فهرس الأعلام

أحمد بن الدامغاني	٣٥١، ٣٤٣	إبراهيم بن سعيد	٩١
	٣٨٣	إبراهيم بن عبد الله بن أيوب	٢٨٩
أحمد بن الرفاعي	٣٩١	إبراهيم بن عبد الله البصري	٣٦
أحمد بن زهير	٢٧٦، ٢٥٦، ١٠٤	إبراهيم بن علي بن بكروس	٢٣٤
أحمد بن عبد الرحيم بن جدا	٣٤٢	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	٤٩
أحمد بن العكربني	٨٨	إبراهيم بن محمد الكرخي	٣٤
أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب		أبو بكر بن أبي شيبة	٢١٧
البغدادي	١٦١، ١٦٠	أبو بكر بن البهلوان	٢٤٠، ١٠٦
أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر	٦٧	أبو بكر بن عبد الرحمن	١٩١
أحمد بن علي بن المهدى	٩٩	أبي بن كعب	١٩١
أحمد بن علي بن كردي	١١٨	ابن أبي ليلي	٣٣
أحمد بن علي البخاري	٤	ابن الثقفي،	٨١
أحمد بن عمر بن سريح	٢٧٤	أحمد بن إبراهيم الرازي	١٢٠
أحمد بن علي بن الفوطى	٣٨٢	أحمد بن إبراهيم بن شادن	١١٥
أحمد بن عمر بن بكرؤن	٢٤٥، ٥٠	أحمد بن أبي طالب الشحنة	٣٤٩
أحمد بن مأمون، أبو العباس	١٣٣	أحمد بن إسماعيل القزويني	٧٠
أحمد بن محمد الأنباري	٣٤٩	أحمد بن أكمل العباسى	٥٠
أحمد بن محمد بن موسى الصلت		أحمد بن جعفر القطيعي	١٢٩، ٧٧
	٣٤		٢٤٣
أحمد بن محمد بن البزار	٢١٧	أحمد بن جعفر أبو المعالي	٨٧
أحمد بن محمد الطبي	٣٣، ١٢	أحمد بن الحسن بن البناء	١٤، ١٦
		أحمد بن حنبل	٢١٦

إسماعيل بن الجواليقي	٢٦٦، ٢٥٢	أحمد بن محمد بن الناقد	٣١٨، ٣٣٧
إسماعيل بن طغتكين	٥٢		٣٧٥، ٣٣٩
إسماعيل بن العادل، الملك الصالح		أحمد بن المستنصر = الناصر لدين الله	
	٣٦٢	أحمد بن معاوية الباهلي	٩١
إسماعيل غلام ابن المنى	٢٤	أحمد بن المقرئ، الحاجب	٢٠٤
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل		أحمد بن محمد الفراء	٢٠٦
الصفار	٢٩	أحمد بن محمد النقور	٩
الأفضل = علي بن يوسف، السلطان		أحمد بن مسعود التركستانى	٢٣٠
أفضل بن المكشوط	٢٤٧		٢٣١
أقباش الناصري، الدويدار	٢٧٩	أحمد بن منصور	٢٧٤
إقبال الشرابي	٣٢٢، ٣٤٥، ٣٥١	أحمد بن الهيثم	٢٨١
	٣٧٤، ٣٧٢، ٣٦٥	أحمد بن يحيى بن هبة الله	٢١٦
آقسنقر، فلك الدين الأمير	٣٦٠	أحمد بن يوسف، شهاب الدين	٣٨٧
ألب غازى	١٠٦	اختيار الدين بن حسن	٣٠٥
أكميل بن النشال	٣٠٩	ابن الأخوص	١٦٦
ألدز، تاج الدين	١٧٨، ١٨٠، ١٨١	أزبك بن البهلوان	٢٦٢، ١٢٨
	٢٠٧	أرسلان شاه بن مسعود	٦، ١١
ابن أمسينا = محمد بن أحمد بن أمسينا			٢٩٠، ٢٥٤
أم الناصر لدين الله الخليفة	١٢٩	أرسسطو طاليس	٧
	٣٢٣، ٣٣٨، ٣٧٣	إسحاق العشلي	٣٣٧
أنس بن مالك	٢٤٤، ٢٩، ١٦	إسحاق بن محمد الحلبي	١٨٥
	٢٨٩، ٢٨٥	الأسعد العبرتي	٣٣٧
أياز جركس	٥	أسعد بن عبد الحميد	٢٨١
أييك الأنباري	١٥٣، ٢٢٧، ٢٧٨	إسماعيل بن أحمد بن عمر	٩، ١٦٦

أبيك المستنصرى الأمير	٣٥١
إيلغازي بن أرتق	٢٠٩ ، ١٤٥
أي دغمش	١٨١ ، ١٢٨
أينال، صاحب جبل الجودي	١٧٥
أيوب بن العادل	٢٣٩
باتكين، الأمير	٣٩١ ، ٣٧٠
البخاري	٢١٦
بدر الجمالي	٢٩٣
برجم بن محمود	٢٥٨
براها	٢٢٧
ابن البرتى	٣٥٢
بشر الحافي	٦٣
بغدي، الأمير	٣٦٠
بكجي، الأمير	٣٦٣
أبو بكر بن الباقيانى	٣٤٢
بكر بن صدقه	٨٠
أبو بكر بن مشق	٣٢٩
ابن بكروس	٣١١
بكلك الناصري، الأمير	٣٥٦ ، ١١٤
ابن البندنيجى، الفقيه	١٥٤ ، ١٣
الترمذى	٢٨١
تكلان، الأمير	٣٧٥
تميم بن أحمد البندنيجى	٦٤
تنامش، الأمير علاء الدين	٤٣
ابن الثقفى، القاضى	٨١
ابن جريح	١٩١
أبو جعفر بن الناقد	١٢٣ ، ٢٤ ، ٢٢
جمال الدين بن أبي القاسم بن فضلان	١٩٥
جمال الدين بن الجوزي	٣
الجمال بن موسى	٢٢٨
الجهة السلجوقية(أم الخليفة الناصر)	
= أم الناصر	
الجهة أم المستعصم	٣٨٥
الجولاني	٣٥٧
الحارث بن أبي أسامة	١٩١
ابن الحرانى	١٣
حسام بن مصك	٢٤٤
الحسن بن أحمد العدجاني	٢٨٢
أبو الحسن بن الخل	١٢
الحسين بن الدوامى	٤٠
الحسن بن زرنكر	١٢
الحسن بن شادان	٣٠
الحسن بن عبد الرحمن الفارسي	٣٦
الحسن بن علكرة	١٣٤

الحسين بن الشطوي ٤	أبو الحسن بن علي الدامغاني = عبد الله بن الحسين بن الدامغاني
أبو الحسين بن المختار ٢٥٥	الحسن بن علي الجوهري ١٦
حمد بن سلمة ٢٨٢	الحسن بن علي بن محمد بن المختار ٣٥
حمزة بن علي القبيطي ١٩٥	الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ٢٤٢ ، ١٢٩
حنبل بن عبد الله الدلال ٢٤٢	الحسن بن علي بن محمد الواعظ ٧٧
خالد الحذاء ٦٤	الحسن بن محمد الرشيدى ١٧٣
خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن ٦٣	الحسن بن محمد بن عبيد الوشائ ٦٧
خالد بن مرداس ٦٣	أبو الحسن بن مسعود بن خليل ٢٧٨
ختا خاتون ٣١ ، ١٢٤ ، ٢٦٧	الحسن بن معبد الموسوي ٣١٧
خرزيمة بن محمد بن عمار ٢٨٢	الحسن بن نصر الناقد ٨٨ ، ٩٤
ابن الخشاب = أبو محمد بن الخشاب	الحسين بن إبراهيم الدينوري ١٩١
خطلبرس الشحنة ٨٢	الحسين بن أبي الفرج بن حسون ٢٤
ابن الخل ٧٠	الحسين بن أحمد الكاتب ٢٧٤
خوارزم شاه، السلطان ٢٠ ، ٢٢	الحسين بن أحمد بن المهدي ١٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٣٠
بن الدامغاني = عبد الله بن الحسين	الحسين بن الأقساسي ٣٥١ ، ٣٣٥
بن الدامغاني	الحسين بن البابائى ٣٧١
Daniyal bin Al-Azwar ٢٦١	الحسين بن الحسن المقدسي ٢٦٩ ، ٢٨٥
أبو داود ٢٨١	الحسين بن خرميل ٢٣٨ ، ٢٣٧
داود بن مكحول ٢٤٣	
ابن الدباهي ٣٥٧ ، ٣٦٤	
ابن الدبيثي = محمد بن سعيد بن	
الدببيثي	
ابن الدستور ٢٦٢	
ابن دكلا ٣١١	

السخاوي، العلم	٣٣٢	دوقس ١٢٧
سرایة، سراج الدين	٣٢٥	ابن الدهان= سعيد بن الدهان
أبو السعادات بن الناقد	٦٠ ، ٦٢	ذاكر الله بن إبراهيم القارئ ١٦٠
ابن سعد (صاحب الطبقات)	٢١٦	الربيع بن سليمان ١٥
أبو سعد بن حمدون	٨٨ ، ٢٢٩ ، ٢٧١	الربيع بن مسلم ١٠
سعد بن علي الكتبي	٢٧٣	الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
أبو سعيد، أمير مكة	٣٦١٢	، ٦٣ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٠
سعيد بن أبي عروبة	٢٨٩	، ١٣٥ ، ١٢٩ ، ١١١ ، ٩١ ، ٧٧
سعيد بن أحمد بن البناء	١٣٥	، ١٨٥ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٣٨
سعيد بن حديدة، الوزير	١٢	، ٢٠٣ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩١
سعيد بن الدهان	٢٩١	، ٢٤٣ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢٠٨
سعيد بن محمد الرزاز	١٤ ، ٦٧	، ٢٧٥ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٤٧
	٢٥٦	، ٣٠٧ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨١
سعيد بن محمد المؤدب	٢١٣	٣١٧
سفيان بن عيينه	٢٧٠	روح بن أحمد الحديشي ٣٣ ، ١٢
السقلاطوني	٣٢٩	Zaher bin Ibrahim al-Baghdadi ٢٣٥
السکینی ختلغ الترکي	٣٠٣	Zarara bin Awfi ٢٨١
سلطان شاه	٣٠٥	ابن زريق ٢٥٦
سلیمان بن الأشعث	١٦١ ، ١٦٠	Zenki bin Musa'ud ١٥٦
سلیمان التیمی	٣٦	Zenki bin Mawdud ٢٥٣
سلیمان بن سیف	١٨٥	الزهري = ابن شهاب الزهري
سلیمان بن شاه محمد ، السلطان		ابن ساع ١٣
	١٦٦	Salm bin Abi Al-Jund ١٦
سلیمان بن قلچ	٥٨	سام صاحب بامیان ٦ ، ١٧٨

صدقة بن جهان بن مازه	٢٢٦	السميدع بن وهب بن سوار ١٦
صدقة بن الحسين بن وزير	٢٦٦	سنجر شاه بن غازي ٦ ، ٢٦٣
صدقة بن المبارك بن سعيد الرزاز		سنجر بن مقلد، الأمير ١٨١
	١٠٤	سنجر الناصري، زعيم خوزستان ٢١٧ ، ٢٠٩
ابن صليق، صاحب أرزن الروم	٥٨	
أبو طالب غطاف	٢٥٩	سنقر الصغير ١٤
طاشتكين، أمير الحج	٤٤ ، ٥٢ ، ٥٩	سنقر الطويل، الأمير ١١٤
	١٢٨	سنقر الناصري، وجه السبع ٢٦
طالوت بن عباد	١٠	١٩٦ ، ١٨٢ ، ١٥٧
أبو طاهر بن لاحق	١٢٩	ابن سينا ٧
أبو طاهر، زعيم اللر	٢١٧	الشافعي= محمد بن إدريس
طاهر بن عبد الله بن طاهر	٢١٣	شرف الدين بن الناقد ٤
	٢٧٤	شريح النعماني، ابو منصور ٤
طاهر بن محمد المقطبي	٣٢٣	٢١١
الطبرسي، الدويدار الكبير	٣٥١	شعبة ١٦
طغول، السلطان	٣٩	الشعبي ١١١
طغول شاه بن قلوج أرسلان	١٥٥	ابن شهاب الزهرى ١٥ ، ٢٧٠
طغول، الأمير سيف الدين	١٥١	٢٨٥
	١٥٤	الشهرزوري، قاضي القضاة =
طغول الناصري، الأمير	١٣٤	القاسم بن يحيى الشهرزوري
طلائع بن زريك	١١٥	شيبة، أمير المدينة ٣٥٨
الظاهر بالله (الخليفة)	٣١٨ ، ٣١٧	شيركوه بن محمد بن شيركوه ٥
	٣٦٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٢ ، ٣٢٨	٣٠٤
	٣٨٠ ، ٣٦٧	صاعد بن توما ١٢٤

عبد الرحمن بن كعب بن مالك	١٢٩	عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
عبد الرحمن بن محمد بن المعلم	٢١٩	٢٧٠، ١١١
عبد الرحمن بن محمد بن ياسين	٢٢٠	العادل = محمد بن أيوب
عبد الرحيم، شيخ الشيوخ	١٢١	عاصم بن الحسن بن محمد
عبد الرزاق بن عبد القادر، أبو بكر	٢١٧، ٨٨	عبادة بن الصامت
عبد السلام بن تاج الدين التكريتي	٩٦	ابن عباس
عبد السلام بن عبد القادر الجيلاني	١٤٢، ١٢١	العباس بن أحمد البرتي
عبد السلام بن المunganى	٢٦٨	العباسية
عبد السلام بن يوسف الوااعظ	١٠٨	عبد الأول = أبو الوقت السجزي
عبد السميع بن عبد العزيز بن علان	٢٠٣	عبد الباقي بن محمد، أبو منصور
عبد السميع الهاشمي	٢٢٠	١٦٦
عبد الصمد بن محمد بن المؤمن	٢٤٤، ١٨٥، ١٣٨	عبد الجبار بن محمد، أبو محمد
عبد العزيز بن الحسن، أبو محمد	٨٠	عبد الحميد بن أبي نصر النحوي
عبد العزيز بن الخليفة المستنصر	٣٩٠، ٣٦٠	عبد الخالق بن هبة الله بن البندار
عبد الغفار بن محمد المؤدب	١٩١	عبد الرحمن بن أبي الأسود
عبد اللطيف بن البخاري، أبو	١٥٣	عبد الرحمن بن اسماعيل، شيخ
الفتوح		٣١٤
عبد اللطيف البغدادي	٥٢	عبد الرحمن بن الزبيدي
		عبد الرحمن بن عبد السلام المunganى
		٢٢٠
		عبد الرحمن بن عبد الواحد القشيري
		١٤
		عبد الرحمن بن عمر الدمشقي
		عبد الرحمن بن الغزال

عبد الله بن محمد بن أبي عيسى	١٣٥	عبد اللطيف بن نصر الله بن الكيال
عبد الله بن محمد البغوي ٩ ، ٦٣ ،		٢٠٧ ، ٨٧
٢٨٢ ، ١٩٥ ، ١٦٦ ،	١٣٨	عبد الكريم بن المبارك الحنفي ٣٤
عبد الله بن محمد البنوي ٢٧٠		عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزار ٣٦
عبد الله بن محمد الخلال ٣٠٩		أبو عبد الله بن أبي العالى = محمد بن سعيد بن الدبيسي
عبد الله بن محمد الأنصاري ٦٤		عبد الله بن أحمد بن حafa ٨٨
عبد الله بن محمد بن محمد، أبو الفتح	٦٣	عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٤٣ ، ٣٣
أبو عبد الله بن محمود الكاتب ٦٨		عبد الله بن أحمد بن عبد القادر ٢٥١
أبو عبد الله الواسطي = محمد بن سعيد بن الدبيسي		عبد الله بن احمد العبدى ٢٤٤
عبد الملك بن الحسن الأزهري ١٥		عبد الله بن أحمد بن المؤمن ٢١٠ ،
عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل	٢٨٠	٢٤٥
عبد الملك ، أبو منصور ٢٠٦		عبد الله بن الحسين الدامغاني ٢٦
عبد الملك بن عبد السلام الل מגانى	٣٦٠ ، ٣٩١	٢٦٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ١٠٥ ، ٢٧
عبد المجيد بن أبي القاسم ٢٥١		٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
عبد المجيد بن عمر القدوة ٧		عبد الله بن حمزة العلوي ٥٩
عبد المنعم بن محمد الباجسri ٢٣	١٠٤	عبد الله بن داود بن الأشعث ٢١٦
عبد الوهاب بن الحسن الكلابي	٢٦٩	عبد الله بن شداد ٢١٧
		عبد الله بن شفيفي ٦٤
		عبد الله بن علي بن الصقيل ٢٢٠
		عبد الله بن علي بن الفراء ٢٧٣

علي بن أحمد الدامغاني	٦٥، ٦١	عبد الوهاب بن المبارك الأنطاطي	٩٩
	٢٧٣، ٩٣، ٨٠	عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان	٢٤٤
علي بن أحمد بن أمسينا	٢٢٠	عبيد الله بن علي الفراء	٦٥
علي الإربيلي الساعي	٣٥٨	عبيد الله بن محمد بن جابه	٩
علي بن البجلي	٣٦٥	عبيد الله بن ملد الهاشمي	٢٥
علي بن البوري	١٢٠	عبيد الله بن نصر بن المارستانية	١٠٤
علي بن الجوزي، أبو القاسم	٣٥	عبيد الله بن يونس الوزير	١٢، ١٣
علي بن الحلي	٣٥١	أبو عبيدة الحداد	٢٨٩
علي بن حمزة بن علي	١١١	عثمان بن إبراهيم	١٣٨
علي بن الحموي	٣٥١	عثمان، الملك العزيز	٤، ٥
علي بن رشيد الحربي	٢٥٧	عدنان بن المعمر بن المختار	٢٧٧
علي بن روح بن أحمد النهرولي	٤	عرفة بن علي البندنيجي	١٨٥
	٢٣٤	أبو العز بن كادس	٩١
علي بن سالم بن إبراهيم بن سويلم	٣٥٢	ابن العصار=علي بن العصار	
علي بن سلمان الحلي=علي بن عبد الله بن سلمان الحلي		ابن العطار	٢١٩
علي بن سنقر، الأمير	٢٥	عقبة بن عامر	١٩٥
علي بن الشاطر الانباري	٣٦٤	علاء الدين بن أفسنقر	٢٤٠
علي شاه بن خوارزم	٥٧	أبو العلاء المعري	٣١٩، ٢٦٦
علي بن عبد الله بن سلمان الحلي		علي بن أبي طالب رضي الله عنه	
	٢٦٨، ٢٤٥، ١١٩، ٨٧	٣٠٩، ٢٢٣	
علي بن صاحب باميان	١٨٠	علي بن أحمد بن بيان	٢٩
علي بن العصار	٢٦٦	علي بن أحمد الغرافى	٣٤٩
		علي بن أحمد الحديثى	١٠٨

علي بن علي بن باكير	١٦٦
علي بن علي بن البخاري	١٢
٢٨٨، ٢٦٨، ١٩٣	٢٨٨
علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	١٣٧
١٨٥، ١٣٨	١٨٥
علي بن عمر بن محمد السكري	٦٧
علي بن المبارك بن جابر	٣٣، ٩٩
٢١٠، ١٨٤	٢١٠، ١١٨
علي بن محمد بن بشران	٢٤٧
علي بن محمد العبدى	٢٨٩
علي بن المحسن التنوخي	٢٧٠
علي بن الناصر لدين الله	٢٧٦
علي بن يعيش	٩٣
علي بن يوسف الأمدي	٢٢٠
علي بن يوسف، الملك الأفضل	٤
١٥٥، ٢٥	٢٩٠
عليك	٢٢٧
ابن عمر	٢٧٥
عمر بن أبي جراده	٣٦٠
عمر بن أيوب	٣٨
عمر التبريزى، الحاجب	١٥٠
٢٧٦، ٢٥٨	غیاث الدين الغوري = محمد
عمر بن الحسين الغوري	١٥٦
ابن عمران	٩١
الغوري، السلطان	٧
الفارابي	٧
غیاث الدين الغوري = محمد	٢٩٠
أبو الغنائم بن حبشي	٢٦٦
أبو الغنائم بن المهدى = محمد بن	٢٦٦
محمد بن المهدى	٢٦٦
أبو غالب البناء	١٦
غازي، الملك الظاهر	٥، ٥٦، ١٠٥
عيسى بن علي بن عيسى	٦٣
٢١٧، ١٣٥	٢١٧
عيسى بن عبد الواحد الشهربانى	٣٨٧
عيسى بن شيخه	٣٥٨
عون بن نافع	٢٧٥
عمرو بن يزيد الجرمي	١٦
عمرو بن مرة	١٦
عمر بن محمد بن حسن البصري	٢٤٤
عمر بن نزار	١٢٦
عمر بن علي القرشى	٦٧، ٧٧
١١١	
عمر السهوردى	١٤٩، ١٨٥
٢٨٨، ٢٥٥	١٩٣

أبو القاسم بن السبط	٩١	الفاروبي ٣٤٩
أبو القاسم بن فضلان = يحيى بن فضلان		فخر الدين المخرمي ٣٦٤
ابو القاسم بن الناقد = ١٠٧		فاطمة بنت محمد بن حديدة ١٢
القاسم بن يحيى الشهريوري ٤، ، ١٠٨، ٩٩، ٩٦، ٥١، ٤٩، ٢٣		أبو الفتح بن رزين، أستاذ الدار ٢٧٧، ١٦٩
ابن القبيطي ٣٥٦	٣١٧، ٢٤٨	أبو الفتح بن البطي ١٧
قتادة، أمير مكة ١٥٦		أبو الفتح بن المنى ٣٢١
قشم بن الأتقى الزيني ١٢٣، ١٤٣	١٥١	أبو الفتاح بن نصر الغزنوي ١٢٣
قشتمر الناصري، الأمير ٤٨، ٨٣	٢٣٠، ٢٠٩	أبو الفرج الأصفهاني ٢١٦
قطرمش الشحنة ٤٥		أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ١٨٧
قلج أرسلان، السلطان ٣٠٥		أبو الفرج الواسطي، المعروف بخنفر ٢٥٦
القوم بن الزاهد ٨٩		أبو الفضائل بن الشهريوري ١١٩
قي آبه، الأمير معين الدين ١٥٤		أبو الفضل بن الأغلاني ٢٠٧
قيران، شمس الدين ٣٥٣		أبو الفضل بن ربيعة ٢٠٧
قيصر بن كمشتكين ١٩، ٤٨، ١٠٧	١٣٩	أبو الفضل بن ناصر ٦٥
قيماز العلوي الحسني ٣٧٨		أبو الفضل بن النمس ١٩٧
قيماز المستنجدي الأمير ١١٦		الفضل بن يحيى العلوي ٢٢٨
	١٦٨، ١٤٠	أبو القاسم بن ثناء الرزاز ٨٨
		القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ١٦٠
		أبو القاسم بن الحصين = هبة الله بن محمد بن الحصين ٢٦
		أبو القاسم الزيني ٢٦

مُحْفَوظُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسْنِ	٨٠	الكامل، السُّلْطَانُ	٣٢٥، ٣٢٦،
مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسْطِي	٩٣		٣٣١، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٦٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَبَيِّ عَدِيٍّ	٢٤٣	أَبُو كَبْشَةَ السُّلْولِي	٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ أَبَيِّ الْفَضْلِ	١٠٨	الْكَرْمُ بْنُ صَبُوخَا	١٩١
مُحَمَّدُ بْنُ أَبَيِّ الْمَعَالِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّبِيَّشِيِّ		كُلُثُومُ بْنَ الْمَلِكِ قَشْتَمِرُ	٣٣٩
مُحَمَّدُ بْنُ أَبَيِّ نَصْرِ الْحَمِيدِيِّ	٢٥٦٩	كُلُشِيُّ خَانُ، مَلِكُ التَّتَارِ	٢٣٩
	٢٨٥	كَنْدَا فَلَنْدَ	١٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ اَمْسِينَا	١٢٣	كُوكَجَهُ الْبَهْلَوَانِيُّ	١٢٨
٢٥٨، ٢٥٦، ٢٤٦، ٢٢٩، ٢٢٢		كِيَخْسُرُوا، غَيَاثُ الدِّينِ	١٥٥، ٢٠٥
٢٧٧، ٢٦٧، ٢٥٩		كِيكَاؤسُ بْنُ كِيسْخَرُو	٣٦٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغِ	٢١٧	ابْنُ هَيْعَةِ	١٩٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشَمِيِّ	٢٦	لَؤْلَؤُ، بَدْرُ الدِّينِ الْأَمِيرِ	٣١٨، ٢٩٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْغَطَرِيفِ	٢١٣		٣٣٤، ٣٢٤
	٢٧٤	ابْنُ لِيُونَ الْأَرْمَنِيِّ	١٨٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْلَّؤْلَؤِيِّ	١٦١	مَازِيُّ بْنُ إِيلِيَا بْنُ الْحَدِيثِيِّ	١٤٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَرْخِيِّ	٢٦	مَارِيُّ بْنُ صَاعِدٍ	٣٤٦
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَنْدَائِيِّ	٢٧٠	مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ	٢٨٥، ٢٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ	١٥	الْمَبَارِكُ بْنُ أَنُوشَكِينِ	٢٣
	٢٩٩، ١٢٩	الْمَبَارِكُ بْنُ الْحَسْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ	٦٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَبُّوبٍ	٢٨٠		٢٨١، ٧٩، ٧٦
مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقِ	٩١	الْمَبَارِكُ بْنُ الضَّحَاكِ	٢٧٧، ٢٦٢، ٢٧٧
			٣١٠، ٢٧٩
		الْمَبَارِكُ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنِ الْحَدَادِ	٣٧، ٣٨
		ابْنُ الْمُحْتَسِبِ	٩٦

محمد بن الأنباري= محمد بن القاسم	الأنباري
محمد بن زياد	١٠
محمد بن زنكي	٦
محمد بن زيد الواسطي	٩٣
محمد الزيني= محمد بن محمد بن علي الزيني	٢٥٥
محمد بن سام الغوري	١٧٥
محمد بن سعيد بن الدبيشي	٩، ١٤
	١٦
	٣٧، ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٢٩
	٩٣، ٩٢، ٨٠، ٧٨، ٦٧، ٦٤، ٦٢
	١٣٨، ١٣٥، ١٢٩، ١١٧، ١١١
	١٩١، ١٨٥، ١٧١، ١٦٦، ١٦٠
	٢٤٢، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٣، ٢١١
	٢٧٠، ٢٦٨، ٢٥١، ٢٤٧، ٢٤٤
	٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢
محمد بن سعيد الشامي	٢٨٥
محمد بن سقر الطويل	١٤٢
محمد بن الصابوني	٣٤٩
محمد بن الصدر العلوي	٣٥٣
محمد بن الظهيري	١٧٣
محمد بن عباد	٦٧
محمد بن عبد الباقي الأنباري	١٦
	٣٦
محمد بن الأنباري= محمد بن القاسم	٢٣٠
محمد بن تكش، السلطان	٥٦، ٨٩
	١٢٤
محمد بن جعفر الطبرى	٣٤
محمد بن جعفر العباسى	٢١٠
محمد بن جميل	٣١٩، ٢٥٩، ٢٣١
محمد بن حامد الماليني	٦٤
محمد بن الحسن بن رومان	١٨٤
محمد بن الحسن بن عبد الجليل	الشنكاني ٢٠٦
محمد بن الحسن الرذاز	٦
محمد بن الخزيم بن محمد العقيلي	
	٢٨٥
أبو محمد بن الخشاب	٨٦، ٢٨، ١٧
	٢٨٦، ٢٦٦
محمد خوارزم شاه، علاء الدين	
	١٢٥، ١٦٣، ١٤٧، ١٣٤، ١٢٥
	٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣٥
محمد بن الحسن بن مقسم	٣٠

محمد بن القاسم الأنصاري، ٧٨	محمد بن عبد العزيز بن مارزه صدر
٢٨١، ١١٣	جهان ٢٠٦
محمد بن القاسم التكريتي ٢٢٠	محمد بن عبد الكريم السمعاني ١٧٣
محمد بن قرا أرسلان ١٥٥	محمد بن عبد الله الشافعي ٩٣، ١١١
محمد بن القصاب ٤٧، ٤٤، ٣٩	محمد بن عبد الواحد بن الصباغ
محمد بن القطيعي، أبو الحسن ١٠٠	٨٠، ٦١
محمد بن المؤمن ٢٢٠، ٢٢٠	محمد بن علان ٦٨
محمد بن محمد بن حسين الفراء ١٦٠	محمد بن علي الاصفهاني ١٧٢
محمد بن محمد بن السلال ١٩٥	محمد بن علي بن عمر بن المهتمي
محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي	باليه ٩١، ٧٨، ٦٧
١٩٧، ٢٨٤، ٢٧٨، ٢٢٦	محمد بن علي بن محمد الشروطبي
محمد بن محمد بن علي الدوري ٤	١٦٠
محمد بن محمد بن علي الزيني ١٣٥	محمد بن علي بن محمد المالكي ٢٨٢
٢١٦	محمد بن علي ينبع ٥٠
محمد بن محمد بن غيلان ٩٣	محمد بن عمر بن يوسف الأرموي
محمد بن محمد بن الفاشي ٦٤	٢٤٤، ١٨٥، ١٣٨
محمد بن محمد بن القمي ٣١٧	محمد بن عمر بن الحسين ٢٩٨
٣٤١	محمد بن عمر شاهنشاه ١٢٨
محمد بن محمد بن الكمال ٨٠	محمد بن عمر بن علي الوراق ١٣٥، ٢١٦
محمد بن محمد بن خلدون ٢٩	محمد بن عيسى ٢٨٠
محمد بن محمد بن المختار الكوفي	محمد بن غالب ١١١
١٩٧	محمد بن القاسم الأزدي ٢٨٠
محمد بن محمد بن المهتمي ١٣	٢٨١، ١٣٨، ١٣٧



أبو النجيب السهوروسي = عمر السهوروسي	٦٢
ابن النرسى ٢٢	١٦
نصر بن ساوا ٢٢١	
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (الجيلى) ٢٠٦	١٠٥، ١٢٧
نصر بن محمد بن مخلد ٢٨٨	
أبو نصر بن زهير ١٤٨، ١٧٣، ٢٧٩	٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٩، ٣٨٤
نصر بن الناقد ١٣٥	٣٩٣
أبو نصر البخاري ٢٨٢	
نصر بن ناصر المدائى ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٧	
النفيس بن محمد بن علي ١٣٧	٣٧٢، ٣٣٥
ابن النمس ٢٢٠	
النصير السامری ١٩	١٨٦، ١٧٣، ٨٣
ابن النيار ٣٧٣	١٩٧، ٢٢٢، ٢١٤، ٢٠٩
هارون بن محمد بن المهدي بالله ١٢، ٣٣، ٦١، ٦٥، ٧٣، ٨٠	٢٧٣، ٢٥٦، ٢٤٦، ٢٢٩
	٣١٧، ٣٢١، ٣١٢، ٣١٠، ٢٧٤
	٣٢٣، ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٣٥، ٣٨١
	٣٩٠
	ناصر بن مهدي العلوى، الوزير
هاشم بن القاسم بن سليمان ٢٩	٤٤٧، ٥٠، ٥٢، ١٤٨، ١١٩، ١٠٤
هبة الله بن أحمد الحريري ٩٣	١٥٤، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٥، ٢٢١
هبة الله بن البوقي ٣١٤	٢٧١، ٢٤٩، ٢٤٥، ٢٢٢
هبة الله بن زطينا ٣٧٩	نجاح الشرابي، ٤٨، ٥٢، ٨٤، ١٨٩
	٢٢٩، ٢٢٣

يحيى بن الربيع	١٤، ٨٩، ٨٦، ٥٠ ن	هبة الله بن المبارك بن دقسي	٢٠٦
	١٤٧		٢٢٨
يحيى بن سعيد الأولاني	٢٨١	هبة الله بن محمد بن الحسين	١٢
يحيى بن طاهر بن النجار	٧٨		٢٧٠، ٩٣، ٩١، ٧٧
يحيى بن علي بن فضلان	١٤، ١٥	هبة الله بن المنصوري	٣٣٢
	٢٨٨	هبة الله بن نصر الأزدي	٣١٤
يحيى بن غانية	٢١٤	أبو هريرة	١٠، ٣٣، ٦٣، ٦٤، ٨٠
يحيى بن المرتضى النيلي	٣٥٣		١٦٦
يحيى بن منصور الزاهد	٦٤	هشام بن عمار الدمشقي	٢٨٥، ٢٦٩
يحيى بن الموسوي	٣٦٧	هندو خان بن ملكشاه	٥٦
ابو اليمن الكندرى	٣٠٥	هولاكو	٣٨٩، ٣٨١، ٣٧٨
يعقوب بن الحسن الأسفرايني	١٥	واسط البجلي	٢٤٧
يوسف بن اسماعيل اللمناغي	٢٨٥	ابن الوتار	١٤٨
يوسف بن أيوب، صلاح الدين		أبو الوقت السجزي	٧٦، ٦٤، ١٢
الأيوبي	١٨٨، ١٠٧، ٦٧	الوكيلي بن النيلي	١٢٠
يوسف بن خلاد	١٩١	الوليد بن شجاع	٣٨
يوسف بن سلام	٨٤	ياقوت الحموي	٣٨٦، ١٦٣
يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي		ياقوت الشحنة	٤٣
	٣٤٣، ٢٣٠	ياقوت الناصري، مجاهد الدين	
يوسف العقاب	١٥٢		٢٧٩، ٢٧٧، ٢٦٤، ٢٤٠، ٢١٠
يوسف بن عمر، سلطان اليمن	٣٦٥		٢٩٧
يوسف بن المبارك	٤٩	يحيى التكريتي	٣١٩
يوسف بن محمد بن أحمد النهراني		يحيى بن الحسين الأرموي	٢٨٢

يوسف بن يعقوب ١٦

ابن يونس = عبيد الله بن يونس،

الوزير

يونس بن الأرموي ٢٠٥ ، ٢٧٧

## فهرس الأماكن

أعمال العراق	٣٩٠	الأحمرية	٤٩
الأعمال الفراتية	٣٧١	أذربيجان	١٠٦
الأعمال الواسطية	٢٥، ٧٦	إربل	١٧١، ١٨١، ٢٤٢
	١٩٧، ١٣٠		، ٣٢٩، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٨
آمد	٥٨		٣٣٣
أم عبيدة	٣٩٣	أرجان	١٩٢
آلوت (قلعة)	٣٧٨	أرجيش	١٥٥
الأنبار	٢٢	أرزن الروم	٥٨
أنطاكية	٢٠٥	ارض السراة	٥٩
باب إيرز	٤٣، ١١٦، ١٣٣	أرض المعشوق	١٨١
	١٣٤	أرمينية	١٨٢
باب الأزج	٧٠، ٦٣، ٢٤	الإسكندرية	٥٥
	٩٥، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١	أسيوط	٢٩٢
	٢٤٣، ٢٠٧، ١٥٣، ١٥٢	أصفهان	٢٤٩، ٦٧
	٢٨٠، ٢٥٧	أعمال البصرة	٢٧٧، ٢٣٠
باب الباتني	٢٥٧، ٢٥٨	أعمال الحلة	٣٤٧
باب البصرة = محلة باب		أعمال دجبل	٣٨٠
البصرة		أعمال السواد	٩٢، ١٣٤
باب التبن	٦٦		٣٩٠، ٣٧٤، ٣٦٠

باب حرب=مقبرة باب حرب	،٣٣٥، ٢٧٨، ٢٧٥، ٣٢٦، ٢٧٨، ٢٧٥
باب الحجرة	٣٦٠
باب الحرم	٨٤
باب العامة	١٢٧، ١٢١، ١٠٨
باب الفردوس	باميان ٦
باب بدر	باب البستان ٢٢٧
باب سور العجم	باب خان السلسلة ٣٧٧
باب الطاق	البدريّة = محلّة البدريّة ٢٠٥
باب طراد	البستان الصغير ٢٢٧
باب عليان	البستان الكبير ١٥١
باب قطفتا	بستان الحارثية ٣٧٦
باب كلوذى	بستان الخادم ٣٧٦
باب المراتب= محلة باب	بستان الخاتونى ٣٧٦
المراتب	بستان دار الخلافة ١٧٣
باب النبوى	بستان الرقة ٣٧٧
	،٦٦، ٤٢، ٢٢
	١٢٣، ١١١، ١٠٥، ٨٩، ٨٨
	١٥١، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٤
	٢٠٤، ١٧٤، ١٥٣، ١٥٢
	٢٢٨، ٢٢٢، ٢٠٧، ٢٠٦
	٢٦٤، ٢٥٦، ٢٤٨، ٢٣٠
	٢٦٥

البلاد الغورية	١٢٥، ١٠٦	بعقوبا	٨١
البلاد الفراتية	٤٨	بغداد	٣، ١٢، ٢٣، ٢٨، ٣٣
بلخ	١٥٦		، ٣٧، ٣٩، ٤٩، ٥٠، ٦١
البنديجين	١٣٤، ١٥٤		، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٨٦، ٩٦
	١٥٥، ٢١٥، ٣٨٤		، ٦٧
بيت المقدس	٥		، ١٠٣، ١١٧، ١١٥، ١٠٧
بيعة الأكافيين	١٣٧		، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤
بين الدرلين	٢٢١		، ١٣٦، ١٤٣، ١٥٨، ١٦٣
بين النهرين	٣٠		، ٢١٤، ٢٠٦، ١٨٥، ١٦٦
الแทج (قصر)	٣١٧		، ٢٤٥، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٥
التاجية	٢٥٦، ٩٢		، ٢٧٣، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٣
تربة الجهة السلجوقية	٢٥٥		، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨
الترفة الشريفة بالرصافة	٣		، ٣٣٨، ٣٣٦، ٣٣٤، ٢٩٧
	٨٥، ١٠١، ١٦٩		، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧
تربة الصوفية	٣٧		، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٩
تستر	٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤		، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨٠
تفليس	١١٨		، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٠
تكريت	٣٠، ٤٧، ٢٦٨		٣٩١
			٣٩١
تكباباذ	٢٠٨		البقيع
جامع الخليفة = جامع القصر			١٣٠
			بلاد الأشكنري
			٣٧٩
			البلاد الجبلية
			١٢٨، ١٢١
			بلاد الروم
			٣٧٩، ٣٣٣، ١٥٥

جامع براانا	٦٠
جامع بلهيقا	١٠١
جامع بن المطلب	٢٦٦
جامع دمشق	٣٠٣، ٩٦
جامع السلطان	٢٨٥، ٢٥٦
جامع العقبة	١٠١
جامع القصر	٨٧، ٧٠، ٤
جبل الجودي	١٧٥
جبل الطور	١٦٨
جرجان	٢٧٤
جزيرة ابن عمر	٦، ١٨٩
	٢٦٣، ٢٩٠، ٣٥٩
الجوهريين	٣٦
الحجاز	٥٢، ١٨٣
	٢٦٩، ٢٨٤، ٣١٩
جامع المنصور	٦٢، ١١٤
الحجرة الشريفة بالمدينة	٢١
الحديثة	٢٣٢، ٣٤٢
حران	٦
الحربية ( محلة )	٣١٨
	٢١٦، ٢٤٠، ١٤٩

الحرير الطاهري = محلة الحرير	، ١٩٠، ٥٢، ٢٠، خوزستان
الطاهري	، ٣٥٧، ٣٥٥، ٣٤٥، ٢١٧
حرير دار الخلافة	٣٤٩، ٢٦
حصن لؤلؤ	١٣٦
الحظيرة	٢١
حلب	، ١٠٥، ٧٦، ٥٦، ٥
	٢٩٢، ١٨٨، ١٨٢
الحلاة	، ٨٠، ٧٩، ٥٢، ٤٨
	، ٣٧٥، ٣٣٥، ٣٠٤، ١٣٢
	٣٩٢، ٣٨٤
حماة	٣٢٣، ٢٥١، ١٠٩
حص	٥
الحوية	٣١٠
الحاصل	، ٣٦٠، ٣٣٢، ١٧٣
	٣٩٠، ٣٨٠
خانقين	٢٢
خراسان	، ١٠٤، ٥٠، ٣٩
	٣٣٣، ١٨٩، ١١٠
خلط	، ٢٠٩، ١٨٢، ١٥٥
	٢٣٩
خوارزم	٣٠٥، ٣٩، ٢٨

دار الوزارة	٣١٥، ٣٣٥	٧٠ درب دينار
دجلة	٩٥، ١٤٢، ١٥٠	٤١ درب زاخبي
دركة خاتون	٢٢٩، ٢٥٥، ٢٨٠	١٤٠ دركاه خاتون
دفقاً	١٥٧، ٢٨٠	٣١، ٣٠، ٤٥، ٨٤ درفوقاً
	٣٧٦، ٣٤٥، ٣٢٥، ٢٨٤	١٥٤، ٢١٥، ٣١٢، ٣٥٨
دجبل	٢٢٠، ٤٦، ٩٦، ١٣٢	٣٨٠
دمشق	٢٢٠، ٢٥٨، ٣٦٠	١٣١، ٧٠، ٢٥، ٤، ٥ درمشق
درب الباھقی	٨٨	١٤٥، ٢٥٣، ٢٧٨، ٣٠٧
درب البصريين	٤٨	٣١٢، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٥
درب الحب	١١٩	٣٤٢، ٣٥٤، ٣٨١
درب حبيب	١٤٧	٣٥٧، ٥٥ دمياط
درب الخدم	١٦٨	١٧٠ دنيسر
درب الخازين	١٨٦	٢٢٩ دور الضيافة
درب الدواب	٧٠	دوّلاب محمد بن سنقر الطويل
درب السلسلة	١٥٠	١٤٢
درب الشاکرية	٢٧٦	١٠٦ دوين
درب فراشا	٨٣	١٤٥ ديار بكر
درب القاضي	٢٨٢	٥٨ ديار الجزيرة
درب القيار	٢٧٩، ١٧	١٦٧ ذات عرق
درب مصلحة	٧٠	١٨٦، ١٩٢ رامهرمز
درب النهر	٢٠٤	٢٦ رباط ارجوان

رباط الأخلاطية	٤١
رباط البسطامي	٤٢
رباط الزوزني	٣٦، ٣٧، ١٤٢
رباط الزيتين	٦٥
رباط شهدة	٣١١
رباط الشونيزي	٢٧٧
رباط العميد	٢١٤
رباط المرزبانية	١٠٥
الرباط المستجد = رباط	
المرزبانية	
رباط شيخ الشيوخ	١٢٠
	١٢١
الرصفة	١٠١، ١٦٩، ٣٧٤
الرها	٢٥
الري	٣٩، ١٢٨، ٢٩٨
الزاهر (قصر)	٣٠٣
سبيل المخزن في الحج	٢٨٠
سرخس	٨٩، ٥٦
سقاية الراضي بالله بجامع	
المنصور	٢٧٩
شهرستانة	٣٩
شهربان	١٣٦، ١٨٤
الشام	٤٢، ٥١، ٥٨، ٦٧، ٧٦، ٩٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١٢٤، ٢١٤، ٢١٩
الرضا	٣٢٦، ٣٦٩، ٣٨٣، ٢٧٨
سيوس	٣٨٩، ٣٩١
سقاية الرادي بالله بجامع	

فیروز کوہ ۷	شیراز، ۱۸۹، ۳۱۱
قاسیون ۳۱۵، ۳۳۲	صعید مصر ۲۹۲
القاهرة ۵، ۲۵، ۲۶، ۵۳	صور ۵۸
قبّر أبي حنيفة = مشهد أبي حنيفة	طالقان ۹۰، ۲۰۷
قبّر أبي القاسم بن فضلان	طرابلس ۵۸
قبّر أبي موسى المكي ۲۶۵	طريق الشام ۵۵
قبّر معروف الكرخي ۶، ۹۵	طوس ۵۶
قبّر موفق الخادم ۱۸۳	العتبة بباب النبوي، ۲۲، ۱۰۵
القبر النبوی الشریف ۳۳۷	العراق، ۱۹۶، ۲۵۱، ۳۰۹
قراح أبي الشحم = محلّة قراح أبي الشحم	۳۳۳، ۳۵۴، ۳۷۸
قراح بن رزین ۱۵۳	عقد المصطنع ۱۸۷، ۱۴
القرافة ۳۲	عکا ۵۸
القضطانیة ۱۲۶، ۱۲۷	الغراف ۴۵
قصر الرصاص ۱۳۰	غزنة ۶، ۱۲۳، ۱۴۷، ۱۷۵
قلعة الحديدة ۱۰۳	۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۱
قلعة غزنة ۱۷۸	۲۰۸، ۱۸۹
قلعة الماهکي	الغله ۱۸۴
قلعة الموصل ۱۱	الفاروٹ ۱۲۲
	فید ۳۰۴

محله البدرية ، ١٤٧ ، ٢٤ ، ٨٣	ق ه س تان ٥٧
، ٢٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦	قو سـان ١٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨
٢٦٥ ، ٢٦٢	٣٧١
المحله الجعفرية ٥١ ، ١٥٢	قونيه ٣٦٥
محله الحربيه ٢٥٠	قيصريه ٣٠٦
محله الحريم الطاهري ١٦	الكرخ ٢٧٤ ، ٢٠٥
، ٢٨ ، ١٥٣ ، ١٢٩ ، ١١٨ ، ٢٨	الكرك ٣٣٥
٢٥٦	الكوفـة ، ١٩٠ ، ٣٠٣ ، ٢٦٤
محله الخلبة ١٥٩	، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٤
المحله الخاتونيه ٦٥	٣٩٢
محله الرصافة ٢٤٢	كيسـن ٢٥٨
محله الريان ٢٤	اللحف ٣٨٤ ، ١٥٤ ، ١٣٤
محله الظفرية ٨٢ ، ١٩١	اللوزـية = محله اللوزـية
محله القبيبات ٢١١	ماردين ٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٩
محله قراح أبي الشحـم ، ٩٩	مارستان العضدي ٨٨ ، ١٥٠ ،
١١٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٣٨٥	٢١٤
محله القرـية ١٣٠	مارستان واسـط ٢٥
محله القطـيعـة ٤٩	ما وراء النـهر ٣٣٣
محله اللـوزـية ١٤ ، ٦٢	محله بـاب المـراتـب ٩١ ، ١٠٩ ،
محله الأمـونـيه ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٤٤	٢٨٦ ، ١٧٣ ، ١٦٦ ، ١٤٤
٢٢٧	٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

محله المسعودية	٢٥٩
المحلة المقتدية	٤٣، ٤٤، ١٥٣
أهل باب البصرة	٥١، ١٣٧
	١٣٩، ٢٤٧، ٢٠٥، ١٤٢
مدرسة ابن الجوزي	٧٠
مدرسة زيرك	٢٦٨
مدينة السلام = بغداد	
المدينة النبوية	٢١، ٣٧٧
مراغة	١٧٧، ٢٤٠
المرجوم	١٩٦
مرند	١٥٥
مرو	٨٩، ٥٦
مسجد ابن جرادة	٣٦
المسجد النبوى	٣٠٤
المسناة العميدية	١٥٧
بشرعة الحرير	٢٢٠
مشهد أبي حنيفة	٢٣١، ٢٣٠
	٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢
مشهد الحسين بن علي	١٣٢، ،
	١٠٧، ١١٢، ١٣٤، ١٣٦
	١٠٩، ١٩٣، ١٨٧، ١٩٤
مشهد سليمان	٣٥٥

مقابر قريش	٦٦، ٦٢، ١٠٢	٣٧٥ مشهد صبح
مقبرة أحمد بن حنبل	١٥٠	٢١٥ مشهد عبيد الله
مقبرة باب إبرز	٢٧٥، ٢١٨	٨٦ مشهد علي بن أبي طالب
المقبرة الجديدة	١٢١	٣٧٤، ٢٦٤، ١٩٠، ١٦٨
مقبرة الشونيزي	٤٢، ٢٧	٢٨٤ مشهد عون ومعين
	١٣١، ١٨٥، ٢١٤، ٢٤٩	مشهد الكاظمي = مشهد
	٣٢٠، ٢٦٦	موسى بن جعفر
مقبرة باب حرب	١٧، ١٦	مشهد موسى بن جعفر، ٩٠
	٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٣٣، ٣٠	٩٣، ١١٢، ١١٩، ١٣٤
	٨٢، ٧٨، ٧٤، ٧٣، ٦٥	١٨٤، ١٥٩، ١٥٠، ١٤٣
	١٠٩، ١٤٤، ١٣٢، ١٣٠	٢٤٥، ٢٤٠، ١٨٧، ١٨٦
	١٨٨، ١٨٣، ١٦٥، ١٦٢	٣٦٨، ٣٢٥، ٢٧٧، ٢٤٩
	٢١٦، ٢١٥، ١٩٥، ١٩١	٣٧١
	٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢١٨	٤٢، ٣٢، ٢٦، ٢٥، ٤ مصر
	٢٨٦، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٥٠	١١١، ٧٦، ٥٨، ٥٣، ٥٢
	٢٨٧	٢٩٢، ٢٧٨، ٢٥١، ١١٥
مقبرة باب الأزج		٣٣١، ٣٢٥، ٢٩٣
مقبرة باب الجعفرية		١٧٢ مطحورة واسط
مقبرة الخيزران	٢٨٦، ٢٦٩	٣٢٦ المعلى
مقبرة العطافية	١٨٤، ١٣	٢٨٣، ٥٢ المغرب
		٤٢ مقابر الصوفية

نهر عيسى	٢٢، ٦٥، ١٠٥، ١	مقبرة معروف الكرخي	٣٤
	٢٥٨		١٠٢، ١١٤، ١٩٤، ١١
نهر موسى	١٧٣		٢٦٨
نيسابور	٨٩، ٥٦، ١٤	مقبرة الوردية	٧١، ١٦
نصيبين	٣٠٧	مكة المكرمة	٩٥، ٤٢، ١٢، ٩٥
هراة	٦، ٥٦، ٨٩، ٦٤، ٩٠		٣٠٤، ٣٠٣، ٢٢٦، ١٥٦
	١٧٤، ١٢٤، ١١٠، ١٠٦		٣٨٢، ٣٣٢، ٣٢٦
	٢٩٨، ٢٣٨	ملطية	١٤٠، ٥٨
همدان	١٧، ٢٠، ١٢٨	منبع	٥٦
الهند	١٠٦، ١٢٦، ٢٩٢	الموصل	٩٦، ٥٨، ٤٠، ١١
	٣٣٣، ٣٠٥		٩٨، ١٢٧، ١٤٨، ١٦٣
واسط	٣، ٢٥، ٢٨، ٣٨، ٨١		٢٥٤، ٢١٩، ٢١٢، ٢٥٤
	٨٣، ١٠١، ١٢١، ١٥٨		٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٤
	١٦٧، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٢٠		٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٢
	٢٦٦، ٢٧٢، ٢٨٥، ٣٤٢		٣٣٤، ٣٤٠، ٣٥٨، ٣٦٨
	٣٤٣، ٣٦٣	الميدان الأخضر	١٤٤، ٥
اليمن	٥٢، ٥٩، ١٠٣، ٣٢٥	ميافارتين	٢٥، ١٩٣
	٣٢٦، ٣٦٥	نابلس	٥٨
		نهر الصراة	٢٠٥
		نهر الملك	٨٤، ٢٥٦، ٢٨٦

## المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد (ت ١٢٣٠ هـ / م ١٢٣٢) الكامل في التاريخ، ط ٢، راجعه وصححه محمد الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.
- \_\_\_\_\_، الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣.
- الإربلي، عبد الرحمن سنباط قنيتو (ت ١٣١٧ هـ / م ٧١٧) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، وقف على طبعه وتصححه مكي جاسم، مكتبة الثنى، بغداد، ١٩٦٤.
- الإسنوى، جمال الدين عبد الرحيم (ت ١٣٧٠ هـ / م ٧٧٢) طبقات الشافعية، ط ١، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١.
- ابن أبي أصيبيعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجي (ت ١٢٦٨ هـ / م ٦٦٨) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ط ١، ضبطه وصححه محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- الأيوبي، محمد بن تقى الدين بن عمر شاهنشاه (ت ١٢٢٠ هـ / م ٦١٧٥) مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق حسن جبشي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٨.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦ هـ / م ٨٦٩) الصحيح، ط ٣، تحقيق مصطفى ديب، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشور مع كشف الظنون في الجزئين الخامس والسادس، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، (دت).

- البغدادي، عبد اللطيف بن يوسف (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م) الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، تحقيق علي محسن مال الله، دار الحكمة، بغداد، ١٩٨٧.
- التادفي، محمد بن يحيى الحنبلبي (ت ٩٦٣هـ / ١٥٥٦م) قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني ، مصر، (د.ت) .
- الترمذى، محمد بن عيسى السلمى (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) السنن، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) النجوم الظاهرة في أخبار مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ت).
- ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد (٦١٤هـ / ١٢١٧م ) رحلة ابن جبير المسماة رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك، (دار الكتاب اللبناني - بيروت) -(دار الكتاب المصري- القاهرة)، (د.ت).
- ابن الجزري، أبو الحسن محمد بن محمد (٨٣٣هـ / ١٤٢٩م) غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج. برجسيترا، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٣٢ .
- حاجي خليفة، مصطفى عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، (د.ت).
- ابن أبي الحديده، عز الدين عبد الحميد بن هيبة الله (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠
- ابن حنبل، الإمام أحمد (٢٤١هـ / ٨٥٥م) المسند، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ.

- الحموي، محمد بن علي (ت ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م) *التاريخ المنصوري*. المسمى *تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان*، تحقيق أبو العيد دودو، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٩٨١ م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٦٤٣ هـ / ١٠٧٠ م) *تاريخ بغداد أو مدينة السلام*، ط ١، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م.
- ابن خلkan، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) *وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان*، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧ م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨) *السنن*، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الدّاودي، محمد علي بن أحمد (ت ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م) *طبقات المفسرين*، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت).
- الدّمياطي، أبو الحسن أحمد بن أبيك (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) المستفاد من ذيل *تاريخ بغداد*، ط ١، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، منشور مع *تاريخ بغداد للخطيب*، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن الدّبيسي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م) *ذيل تاريخ بغداد*، تحقيق بشار عواد، مطبعة دار السلام، بغداد، (١٩٧٩-١٩٧٤ م).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان والأعلام*، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣.

\_\_\_\_، العبر في أخبار من غرب، تحقيق محمد بسيوني، دار الكتب العلمية،  
بيروت، (د ت).

\_\_\_\_، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبّيسي، ط١، تحقيق مصطفى عبد  
القادر عطا، منشور مع تاريخ الخطيب، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.

\_\_\_\_، تذكرة الحفاظ، ط١، وضع حواشيه زكرياء عميرات، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ١٩٩٨.

\_\_\_\_، سير أعلام النبلاء، ط١، تحقيق بشار عواد ومحى الدين سرحان،  
مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.

\_\_\_\_، المعين في طبقات المحدثين، دار الصحوة، (د م) ١٩٨٧.

- ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن  
(ت ٧٩٥هـ / ١٣٩٢) الذيل على طبقات الحنابلة، ط١، تحقيق عبد الرحمن بن  
سليمان العثيمين، مكتبة العيikan، الرياض، ١٤٢٥هـ.

- الزبيدي، محمد بن مرتضى، تاج العروس من جوهر القاموس، دراسة علي  
شكري، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٤.

- ابن الساعي، أبو طالب علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) جهات الأئمة  
الخلفاء من الحرائر والإماء، ط١، تحقيق مصطفى جواد، دار المعارف، مصر. (د  
ت).

\_\_\_\_، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، ط١، ج ٩، تحقيق  
مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٣٤.

- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزوغلي (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، الجزء الثامن في مجلدين، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، (١٩٥١-١٩٥٢).
- السخاوي، شمس الدين بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م) الإعلان بالتوضيح لمن ذم أهل التاريخ، حققه وعلق عليه فرانز روزنفال، ترجمة صالح العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٣.
- السبكي، أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ / ١٣٩٦م) طبقات الشافعية، الكبرى، ط١، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦) الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، مصر، ١٩٤٥.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن حمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦) الأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥) طبقات الحفاظ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤.
- \_\_\_\_\_، طبقات المفسرين دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت).
- \_\_\_\_\_، حسن المعاشرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة، ١٣٢١.
- \_\_\_\_\_، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، ١٩٩٨.

- أبو شامة، أبو محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ١٢٦٦ هـ / ٦٥٦ م) تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط٢، صححة الشيخ محمد زاهد الكوثراني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤.

\_\_\_\_\_، الروضتين في أخبار الدولتين، ط١، تحقيق إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧.

- الشعراي، عبد الوهاب بن أحمد بن علي، (ت ٩٧٣ هـ / ١٥٦٧) الطبقات الكبرى المسماة لواقع الأنوار في طبقات الأخيار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٤.

- الشهري، محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت ٤٨٥ هـ / ١١٥٣) الملل والنحل، تحقيق أمير مهنا وعلي فاعور، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

- الصالحي، أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- الصفدي، صلاح الدين بن أبيك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) الوفي بالوفيات، تحقيق مجموعة من المحققين، دار فرانشيز، ألمانيا.

\_\_\_\_\_، الشعور بالعور، تحقيق عبد الرزاق حسين، ط١، دار عمار، عمان، ١٩٨٨.

- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٨ م) الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.

- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٠٨ م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء، إيران، ١٣١٥.

- عبد الرزاق، ابن همام الصناعي (ت ٢١١ هـ / ٨٢٦)، مصنف عبد الرزق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣.
- ابن العربي، أبو الفرج غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) تاريخ مختصر الدول، ط ١، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جراده (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١) بغية الطلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، (د) دمشق، ١٩٨٨.
- العماد، محمد بن حامد الكاتب الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) خريدة القصر وجريدة العصر، (القسم العراقي) تحقيق محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٧ م؛ القسم المصري، القاهرة، ١٩٥١؛ القسم الشامي، دمشق، (١٩٥٥-١٩٦٤).
- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د ت).
- ابن أبي عذيبة، أحمد بن عمر المقدسي (ت ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢) إنسان العيون في مشاهير سادس القرن، ط ١، تحقيق إحسان عبد اللطيف و محمد عبد الله القدحات، دار وردالأردنية، عمان، ٢٠٠٧.
- العيني، بدر الدين بن محمود (٨٥٥ هـ / ١٤٥١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ج ٢، تحقيق محمد أحمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٨.
- الغساني، أبو العباس إسماعيل بن العباس، (٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) العمسجد المسوبك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، ط ١، تحقيق شاكر عبد المنعم، دار البيان، بغداد، ١٩٧٥.

- الفاسي، التقى المكي، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار لأبي علي محمد بن رافع السلامي، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد، ١٣٧٥.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد (ت ١٣٣١ هـ / ٧٣٢ م) المختصر في أخبار البشر، علق عليه محمود ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ١٤٠٤ هـ / ٨٠٧ م) تاريخ ابن الفرات، تحقيق حسن محمد الشمام، المجلد الخامس الجزء الأول، مطبعة دار الطباعة الحديثة، البصرة، ١٩٧٠.
- ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن تاج الدين (ت ١٣٢٣ هـ / ٧٢٣ م) تلخيص جمع الآداب في معجم الألقاب، الجزء الرابع في أربعة أقسام، تحقيق مصطفى، جواد، (١٩٦٢-١٩٦٥) المطبعة الهاشمية، دمشق، والجزء الخامس لاهور، الهند، (د.ت)
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ١٤١٥ هـ / ٨١٧ م) القاموس المحيط، إعداد وتقديم محمد المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن قاضي شهبة، تقى الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٤٤٨ هـ / ٨٥١ م) طبقات الشافعية، ط١، تحقيق الحافظ عبد العليم، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧.
- القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط٢، تحقيق عبد الفتاح الحلو، دار هجر، القاهرة، ١٩٩٣.
- ابن قططوبغا، أبو الفداء زين الدين بن قاسم، (ت ١٤٧٤ هـ / ٨٧٩ م) تاج التراجم، ط١، تحقيق محمد خير رمضان، دار القلم، بيروت، ١٩٩٢.

- القسطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩ م) أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، عني بتصحیحه محمد أمین، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٦.

\_\_\_\_\_، إنباه الرواة عن أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، (١٩٥٠-١٩٥٥).

- القنوجي، أبو الطيب صديق بن حسن بن لطف الله (ت ١٣٠٧ هـ / ١٨٩٠ م) التاج المكمل من جواهر مآثر الطرز الآخر والأول، دار السلام، الرياض، ١٤١٦ هـ.

- الكتبی، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) فوات الوفیات والذیل علیها، ج ٥، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣.

\_\_\_\_\_، عيون التواریخ، ٢ج، تحقيق فیصل السامر ونبیلة عبد المنعم، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٨٤.

- ابن کثیر، أبو الفداء إسماعیل الدمشقی (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢) البداية والنهاية، تحقيق ریاض مراد و محمد عبید، دار ابن کثیر، دمشق، ٢٠٠٧.

- ابن ماجة، محمد بن یزید القزوینی، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر العربي، بيروت.

- الإمام مالک، مالک بن أنس الأصبھی، الموطأ، تحقيق تقی الدین الندوی، دار القلم بيروت، ١٤١٣.

- مجهول، (نسب خطأ لابن الفوطي) الحوادث الجامعه والتىجارب النافعه في المائة السابعة، تصحیح وتعليق مصطفی جواد، ١٩٣٢، مطبعة الفرات، بغداد، ص ٣٨٦.

- الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحاج القشيري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤) الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المقرizi، تقي الدين احمد بن علي، (١٤٤١ هـ / ١٨٤٥ م) الخطط المقرiziية المسماة الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة النيل، مصر، ١٣٧٦.
- \_\_\_\_\_، السلوك لعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٣٤ وما بعدها.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) التكميلة لوفيات النقلة، ط ٢، ج ٤، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ١٩٨١.
- النبهاني، يوسف بن إسماعيل (ت ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م) جامع كرامات الأولياء، ج ٢، تحقيق إبراهيم عطوة، المكتبة الثقافية، ليبيا، ١٩٩١.
- ابن النجار، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) ذيل تاريخ بغداد الأجزاء (١٦-٢٠) منشور مع تاريخ بغداد للخطيب، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥) السنن ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٩٨٦.
- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني، (ت ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م) التقييد لمعرفة الرواية والسنن والمسانيد، دار الحديث، بيروت، ١٩٨٦.

- ياقوت، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم الأدباء، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١.

\_\_\_\_\_، معجم البلدان، ط١ ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥.

- اليافعي أبو محمد عبد الله بن أسعد، (ت ١٣٦٦هـ / ٧٦٨م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط١ ، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت ١٣٢٦هـ / ٧٢٦م) ذيل مرآة الزمان، ٤ج، مطبعة مجلس المعارف العثمانية، حيدر أياد، المند، ١٩٦٠.

### ثانياً: المراجع والبحوث العربية والمصرية

- أدشير، السيد، معجم الألفاظ الفارسية المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠.

- دوزي، رينهارت، تكميلة المعاجم العربية، نقله إلى العربية، محمد سليم النعيمي، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٨٠.

- الديوه وجبي، سعيد، الفتوة في الإسلام، المطبعة الكلدانية، الموصل، ١٩٥٠

- السامرائي، إبراهيم، المجموع اللفييف: معجم في المواد اللغوية التاريخية والحضارية، دار عمار، عمان، ١٩٨٧.

- سهيل، جعفر صادق، عبد القادر الجيلاني ومذهبة الصوفي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

- الطباخي، محمد راغب، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ط٢، صححة وعلق عليه محمد كمال، دار القلم، حلب، ١٩٨٨.

- عبد الهادي، يحيى، الفتوة في بغداد في العصر العباسي الأخير (رسالة جامعية)، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٢.

- \_\_\_\_، آراء وأفكار، مجلة المجتمع العلمي العربي، ج ٤، ج ١، دمشق، ١٩٢٤.
- القدحات، محمد عبد الله، الحياة الاجتماعية في بغداد (٥٧٥-٦٥٦هـ/١١٧٩-١٢٥٨م) دار البشير، عمان، ٢٠٠٥.
- الآلوسي، محمود شكري، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، مطبعة الملا، بغداد، ١٩٦٥.
- معروف، ناجي، تاريخ علماء المستنصرية، ط ١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥.
- هتنس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى، ترجمة كامل العслиي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠.
- ناجية عبد الله، ١٩٨٦، ريف بغداد: دراسة تاريخية لتنظيماته الإدارية وأحواله الاقتصادية (٥٧٥-٦٥٦هـ) دار الشؤون الثقافية، بغداد، ص ٦٧٩.
- \_\_\_\_، قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي، مطبعة الديوانى، بغداد، ٩٨٧ذ.

## فهرس الموضوعات

د-غ	التمهيد: التعريف بابن الساعي ومؤلفاته
١	النص المحقق ( تاريخ ابن الساعي )
٣	حوادث سنة خمس وسبعين وخمسين
٨	ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
٨	الملك العزيز عثمان بن صالح الدين يوسف بن أيوب
٩	أبو الحسن علي بن أبي تمام أحمد المعروف بابن الغريق
٩	أبو المكارم الأعز بن أبي القاسم علي بن المظفر الظهيري
١٠	أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، المتغلب على بلاد المغرب
١٠	قيماز الرومي، الملقب مجاهد الدين
١١	أبو الحسن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز العباسى، المكي
١٣	أبو القاسم يحيى بن علي بن الفضل بن بركة بن فضلان
١٦	أبو محمد عبد الله بن هبة الله بن القاسم بن البندار
١٧	أبو عمرو نصر بن منصور بن الحسين بن العطار الحراني
١٧	حميد الزيزى
١٧	الأمير مكلوا بن خسروا
١٨	أبو الحسن علي النجاشي بالمخزن المعمور
١٩	أفلح بن أفلح ناظر قوسان
٢٠	همایون العلوي، الملقب مجذ الدين
٢٠	عز الدين بن أبي الهيجاء
٢٠	أبو سليمان داود بن محمد بن قرواش البدوي
٢١	أبو البدر بن البابقونى الكاتب الحظيرى

## طلُّ الرسائلِي

- ٢١ حوادث سنة ست وتسعين وخمسة  
٢١ ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان  
٢٦ أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوي  
٢٧ الأمير سيف الدين بن أخي خوارزم شاه  
٢٨ أبو زكريا يحيى بن حراز بن سليمان الواسطي  
٢٨ أبو عبد الله محمد بن الطريف الواقع البلاخي  
٢٩ أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقه الحراني  
٣٠ الأمير فلك الدين سُنقر الطويل الناصري  
٣١ أبو محمد عبد الرحيم بن علي البisanî، المعروف بالقاضي الفاضل  
٣٢ أبو الحسن علي بن أبي المظفر المبارك بن أبي العز محمد بن جابر بن محمويه  
٣٤ أبو تمام كامل بن أبي الفتح بن ثابت بن سابور، الضرير  
٣٥ أبو المعالي هبة الله بن الحسين بن محمد بن المطلب، المعروف بالجرذ  
٣٥ أبو الفوارس حماد بن مزيد بن خليفة، الضرير، المقرئ  
٣٦ أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله الصوفي  
٣٧ أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي  
٣٩ السلطان خوارزم شاه تكش، الملقب علاء الدين  
٤٠ أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن طوق الكاتب  
٤١ أبو المنصور الحسين بن أبي الحسن محمد بن إبراهيم الكاتب  
٤١ أبو الحسن عبد اللطيف بن أبي البركات إسماعيل النيسابوري  
٤٢ أبو البركات محمد بن أبي الفضائل عبد المنعم بن محمد الميهني  
٤٢ أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الرحمن الكاتب المعروف بابن قنان

٤٣	الشيخ سلام حمو قطرمش الشحنة
٤٣	الشيخ محمود المؤذن المعروف بالأعسر
٤٣	الأمير رسبه الناصري، شحنة البصرة
٤٣	أبو المعالي بن عبد الله
٤٤	الأمير محمود بن سنقر الدزدار قلعة الماهكي
٤٤	الأمير نير المستنجدي
٤٤	أبو بكر يحيى المعروف بابن المرأة
٤٥	الأمير قيصر العوني
٤٦	أبو الفرج ابن القهرمانة
٤٧	أبو الهيجاء الملقب بالأثير
٤٧	الأمير خطلبا بن سوتكتين
٤٧	عنبر خادم الوزير أبي المعالي سعيد بن حديدة
٤٨	أبو عبد الله بن حسون
٤٨	الأمير أصبه شحنة واسط
٤٨	زياد بن عبيد أمير خفاجة
٤٩	أبو البركات بن الشاعر
٤٩	الشيخ عوض بن سلامة البغدادي الأزجي الغراد
٤٩	حوادث سنة سبع وتسعين وخمسين
٦٠	ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
٦٠	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر البلخي الزاهد
٦٠	أبو الفتح محمد علي بن أحمد الحسين بن سراج
٦١	أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الثقفي

٦١	أبو المظفر المبارك بن حمزة بن علي الْبُزُوري
٦٢	عبد الله بن الوزير أبي الفرج بن رئيس الرؤساء
٦٢	أبو شجاع محمد بن أبي المعالي بن المقرن
٦٣	أبو القاسم قيم بن أحمد بن كرم بن أبي غالب البندنيجي
٦٥	الشيخ حسن النشاوري، الصوفي
٦٥	أبو حفص عمر بن أحمد بن الحسين بن علي بن بكر بن النهرواني
٦٦	أبو الفتح صدقة بن أبي الرضا محمد بن أحمد، الملقب ظهير الدين
٦٦	أبو عبد الله محمد بن محمد ، المعروف بالعماد الكاتب، الأصبهاني
٧٠	أبو المكارم منصور بن الحسن بن منصور الزنجاني
٧٠	مكبلة بن عبد الله المستنجدي تتر
٧١	أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
٧٣	الشيخ حسن بن أبي بن علي بن محمد الحسن الدرزي
٧٤	أبو منصور بن نقطة المسحر
٧٥	أبو محمد عيسى بن نصر بن منصور النميري الشاعر
٧٦	أبو غالب عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد الشيباني
٧٧	أبو علي عمر بن علي بن عمر الوعاظ، يعرف بابن النوام
٧٨	أبو زكريا يحيى بن طاهر بن محمد الوعاظ، يعرف بابن النجار
٧٩	أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون، المعروف بابن الكال
٨٠	أبو الفرج النفيس بن محمد بن علي الهاشمي، البائع
٨١	أبو المكارم بن الضحاك
٨١	أبو الفضل أبيك
٨٢	قراستقر الحاجي

٨٢	أبو الرضا بن المكشوط
٨٢	الدكز الناصري الزاهد الساكن بمحلة الظفرية
٨٢	أبو الفتح بن علان، كاتب دجبل
٨٣	الأمير تكلة بن زنكي، زعيم بلاد فارس
٨٣	الأمير الجاوي أحد الأمراء المستضيئية
٨٣	الأمير آقسنقر صهر باتكين
٨٣	أبو محمد بن القاسم
٨٣	السدید محمد بن الأستاذ كاتب البدرية الشریفة
٨٤	مثقال خادم الفیروزجیة ابنه الإمام المستنجد بالله
٨٤	أبو عبد الله محمد بن الأمير قطب الدين قایاز المستنجدی
٨٥	الأمير أبو جعفر هارون
٨٥	أبو القاسم هبة الله بن الستري الملقب بالجمال
٨٥	أبو هاشم بن المختار نقيب مشهد الحسين
٨٥	أبو علي عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة بن أحمد بن علي النسابة
٨٦	حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسماه
٩٠	ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
٩٠	أبو منصور محمد بن المبارك الكرخي المنشد
٩٠	أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن أبي سعد المظفر بن الحسن بن أحمد بن يزيد الممنذاني ، المعروف بابن السبط
٩٢	الأجل إبراهيم بن محمد بن الصحاك
٩٢	أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن أبي نصر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش

٩٣	الأجل أبو الحسن محمد بن هبة الله بن محمد بن الضحاك
٩٤	أبو البركات محمد بن القاضي أبي الحسين هبة الله بن أبي الحديد المدائني
٩٤	البدر محمد بن الفراش المُغْنِي
٩٥	الجهة بنفشا بنت عبد الله التركية الجنس، عتقة الإمام المستضيء بأمر الله
٩٥	الفقيه عبد الملك بن زيد الخطيب الدواعي
٩٦	أبو الحسن علي بن يحيى بن الصلايا العلوى
٩٦	أبو الشكر محمود بن سليمان بن سعيد
٩٩	أبو عبد الله عبد الحميد بن محمد قاضي المدائن
٩٩	أبو عبد الله محمد بن أبي المظفر محمد بن علي بن نصر بن البَلَّ الدورى
٩٩	أبو العباس أحمد بن المؤمل بن الحسن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله البغدادي
١٠١	أبو زكريا يحيى بن عمر بن علي بن أحمد بن بهليقا الطحان
١٠١	أبو اليمن ريحان المجاهدي، خادم باب الحجرة العتيق
١٠٢	ال حاجب علي
١٠٢	أبو الحسن علي بن يعيش القارض
١٠٢	أبو محمد عبد الملك بن ورد، كاتب سلة الديوان العزيز
١٠٢	الشيخ عبد الله بن الثلاجي، الساكن بالحربيّة
١٠٣	الأمير سوسيان بن شملة
١٠٣	المعز إسماعيل بن المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طعتكين بن أيوب
١٠٤	أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار
١٠٤	حوادث سنة تسع وتسعين وخمسين
١٠٧	ذكر من توفي في هذه السنة من أعيان
١٠٧	أبو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن الشهزوري

- القوم بن الزاهد، أحد المتصرفين في الأعمال الديوانية ١٠٩
- السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام، صاحب غزنة ١٠٩
- أبو عبد الله محمد بن محمود الملقب وحيد الدين المروزي ١١٠
- أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة المعروف، بابن البقشلام ١١١
- أبو البدر بن حيدر ١١٢
- أبو البركات محمد بن أحمد بن سعيد بن زيد بن أحمد بن سعيد التكريتي، الملقب بالمؤيد الشاعر ١١٢
- قطر الندى بنت عبد الله التركية الجنس ١١٤
- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غانم الأننصاري، الواعظ، الدمشقي ١١٥
- ال حاجب محمود المخزني ١١٥
- الأمير ترتبا العلائي ١١٦
- ملكشاه بنت عبد الله التركية الجنس ١١٦
- أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي، الشاعر البصري ١١٧
- أبو بكر عبيد الله بن على بن نصر بن حمزة، المعروف بابن المارستانية ١١٧
- أبو الفضل أحمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري ١١٨
- حوادث سنة ستمائة ١١٩
- ذكر من توفي في هذه السنة من أعيان ١٢٩
- أبو طاهر لاحق بن أبي الفضل بن علي ١٢٩
- أبو الشكر محمود بن أحمد بن سعاد، الملقب ظهير الدين ١٣٠
- أبو جعفر أحمد بن جعفر، صدر المخزن المعمور يومئذ ١٣٠
- أبو محمد القاسم بن علي بن عساكر، الدمشقي، الحافظ ١٣١
- أبو المعالي محمد بن علي، الملقب بالخطير، المعروف بابن فُشيله البزار ١٣١

١٣٢	أبو محمد عبد الملك بن مواهب بن مسلم، المعروف بالخضري الوزان
١٣٢	أبو الفتوح نصر بن على بن منصور النحوي الحلبي، المعروف بابن الخازن
١٣٢	الموفق بن عبد الله
١٣٣	الأمير ألب قرا بن عبد الله التركي، مملوك طاشتكين
١٣٣	الأمير آي آبه بن عبد الله التركي، ويعرف بالشاهين
١٣٣	الرضي بن حبشي، كاتب المخزن المعمور
١٣٤	أبو الحسن علي بن جابر
١٣٤	أبو اسحاق إبراهيم بن برجم أمير الإيوانية
١٣٤	أبو محمد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى الشهرايني
١٣٦	أبو منصور بن الطحان، نائب الشرطة بباب النبوي الشريف
١٣٦	أبو الفرج بن المسيحي المتطلب النصرياني
١٣٧	أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري
١٣٧	أبو العباس أحمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن المهتدي بالله الهاشمي، المعروف بابن الغريق الخطيب
١٣٨	أبو البركات محمد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك التاجر
١٣٩	عتب بنت عبد الله
١٣٩	أبو المظفر بن القايني
١٣٩	أبو داود سليمان بن قلح أرسلان، الملقب ركن الدين، صاحب الروم
١٤٠	أحمد بن عباس، أحد المتصارفين بأعمال السواد
١٤٠	قبول بنت عبد الله، مولاة الإمام المستجد بالله وقهرمانته
١٤٠	أبو عبد الله محمد بن المهنا بن محمد الشاعر، المعروف بالبناني
١٤٢	أبو الوقت موجود بن عبد الله الصوفي الخراساني

١٤٢	أبو إسحاق خليل بن محمود بن خليل التبرizi
١٤٣	ابن الأصباغي، وزير محمد خوارزم شاه
١٤٣	ال حاجب علي بن طلحة بن علي الزيني، المعروف بابن الأتقى
١٤٣	جلدك الكبير، الفراش بباب الحجرة الشريف
١٤٤	أبو محمد يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل المقرئ البناء
١٤٤	أبو جعفر محمد بن محمد بن الناعم
١٤٤	أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الحافظ
١٤٦	أبو سعيد الحسن بن خالد المبارك بن حضر النصراني المارديني، الملقب
١٤٧	حوادث سنة إحدى وستمائة
١٥٧	ذكر من توفي في هذه السنة من أعيان
١٥٧	أبو نصر أحمد بن هبة الكريم بن عبد الرحمن الواعظ
١٥٨	أبو علي الحسن بن محمد بن عبدوس
١٥٩	أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي شريك الحربي، المقرئ
١٥٩	أبو الفرج ذاكر الله بن إبراهيم بن محمد بن علي ، القاريء، المعروف بابن البرني
١٦٠	أبو نصر محمد بن سعد الله بن نصر بن سعيد بن الدجاجي
١٦٢	أبو محمد عبد المنعم بن علي نصر الصيقل الحراني
١٦٢	أبو عبدالله عبد الرحمن بن أيوب البشاني الحربي
١٦٢	أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلّي، المعروف بشميم الحلّي
١٦٥	أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عبيد الله الدباس
١٦٥	الشيخ بقاء بن شاكر بن بقاء الراهد
١٦٦	أبو المظفر علي بن علي بن رزبها بن الحسن بن باكير
١٦٧	أبو طالب محمد بن عبد الله الرشيدی الواسطي

١٦٧	أبو غالب بن زطينا المسلم
١٦٧	أبو السعادات الجبيلي التاجر
١٦٨	الأمير ختلغ بك المستنجدي، الساكن بدرب الخدم
١٦٨	أبو طاهر بن شبر، جهند الديوان العزيز
١٦٨	ابن كنكر والي البصرة
١٦٩	الفيروزجية ابنة الإمام المستنجد بالله، المعروفة بحجرة عفيف
١٦٩	الأمير سنقر بن عبد الله التركي، المعروف بالطغرائي
١٦٩	أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطي الخزرجي
١٧٠	أبو الفداء إسماعيل بن يرنقش السنجاري العمادي
١٧١	أبو الفضل إلياس بن جامع بن علي الإربلي
١٧٢	أبو غالب بن كمونة اليهودي
١٧٢	أبو غالب بن أبي طاهر بن شبر
١٧٢	أبو القاسم المرتضى بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد الموصلى
١٧٣	حوادث سنة الثنتين وستمائة
١٨٢	ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
١٨٢	آي خطلخ بنت عبد الله، المعروفة بحجرة الساجة
١٨٣	أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي الفتح بن الداريج
١٨٣	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحريص
١٨٣	أبو موسى المكي، الزاهد، الساكن في المقصورة المتصلة بجامع السلطان
١٨٤	أبو شجاع الذهبي، المعروف بالحنوص
١٨٤	أبو المعالي أحمد بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى الشهرياني
	أبو المكارم عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن حمدويه

١٨٤	البندنيجي، المعروف بابن بُصلا
١٨٦	أبو القاسم الغربي، الساكن بدرب الخبازين
١٨٦	ابنة ارغشن مقطع دقوقا، زوجة الأمير جمال الدين قشتمر الناصري
١٨٦	جارية المكين أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي
١٨٧	مثقال، الخادم الحبشي
١٨٧	ئظر، خادم باب الحجرة العتيق
١٨٧	ريحان الحبشي، خادم الباب الشريف العتيق
١٨٧	جوهر، الخادم الأبيض
١٨٨	بدر، خادم أستاذ الدار العزيزة بن رزين
١٨٨	أبو الثناء محمود بن هبة الله بن طارق بن أبي البركات النخاس
١٨٨	أبو الحسن جعفر بن محمد القطاع
١٨٩	أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عثمان التركستاني
١٨٩	أبو العنائم الركبسلار
١٩٠	أبو طاهر اللّري
١٩٠	الأمير مجير الدين طاشتكين المستنجد
١٩١	أبو الكرم عبد السلام بن المبارك بن أحمد ، المعروف بابن صبوخا
١٩١	أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن الريبع بن سليمان، الفقيه الشافعي
١٩٢	أبو مظفر محمد بن سام، الملقب شهاب الدين، ملك غزنة
١٩٢	أبو نصر سام، الملقب شهاب الدين، صاحب الباميان
١٩٢	مبارك شاه بن الحسين المروروذى، الملقب فخر الدين
١٩٣	أردشير الملقب حسام الدين صاحب مازندران
١٩٣	أبو الحسن علي بن علي بن سعادة الفارقي

- ١٩٤ أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ، المعروف بابن القبيطي
- ١٩٥ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد بن بختيار بن علي المدائى الواسطي
- ١٩٦ حوادث سنة ثلث و ستمائة
- ٢١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
- ٢١٠ يوسف بن القايني
- ٢١٠ أبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن النعماني
- ٢١١ ملد بن المبارك بن النشال
- ٢١١ أبو محمد إسماعيل بن علي بن محمد بن موهاب الحظيري
- ٢١٢ أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمذاني
- ٢١٣ أبو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز النطروني، الاسكندراني
- ٢١٥ الأمير معين الدين قي آبه بن عبد الله التركي الناصري
- ٢١٥ أبو محمد المبارك بن المبارك بن غيلان
- ٢١٥ أبو الفرج بن الحداد، ناظر الحلة
- ٢١٥ أبو المعالي أحمد بن يحيى بن عبيد الله بن هبة الله
- ٢١٧ أبو المعالي أحمد بن نصر بن سعيد، المعروف بابن الخوافي
- ٢١٧ أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي
- ٢١٨ الأمير عماد الدين طغول بن عبد الله التركي
- ٢١٨ أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العز بن حايا
- ٢١٨ أبو تمام محمد بن يوسف الهاشمي
- ٢١٩ أبو الحرم مكي بن ريان بن شيبة بن صالح الماكسيني
- ٢١٩ حوادث سنة أربع و ستمائة
- ٢٤٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

٢٤٠	أبو منصور أحمد بن علي بن هبة الله بن الصاحب
٢٤٠	أبو محمد جعفر بن محمد بن محمود بن هبة الله الكفرعزي
٢٤٢	أبو الفرج حنبل بن عبد الله، المُكْبَر بجامع المهدى – رضي الله عنه-
٢٤٣	أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
٢٤٤	أبو محمد الحسن بن يحيى بن عمارة كاتب نهر عيسى
٢٤٥	أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سالم بن باقا البزار
٢٤٥	فلك الدين آقسنقر بن عبد الله التركي الوزيري
٢٤٥	ابنة عز الدين نجاح الشرابي ، زوجة الأمير علي بن سنقر الطويل
٢٤٦	أبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن علي الْبُزُوري الواعظ
٢٤٧	أبو الحسن أَفْضَلُ بْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْمَكْشُوتِ الْهَاشِمِيِّ
٢٤٨	أبو القاسم الحسن بن نصر بن علي بن أحمد بن محمد بن الناقد
٢٤٩	أبو علي يحيى بن الحسن بن الشاطر الأنباري
٢٤٩	ابنة الوزير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن القصاب
٢٥٠	أبو داود يوسف المدعو بالعاضد لدين الله بن عبد الجيد الحافظ لدين الله بن أبي القاسم بن أبي قيم معد، المدعو بالمستنصر بالله
٢٥٠	شيخ الرفيعية عبد الرحيم سبط الشيخ أحمد بن الرفاعي
٢٥٠	أبو الحسن علي بن عمر بن علي مُشا الخااص، المعروف بابن الشرفي
٢٥٠	أبو محمد عبد المجيب بن عبد الله بن زهير
٢٥٢	أبو الثناء محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الْحَلَّيِّ الأَصْلِ الْبَزَارِ
٢٥٣	أبو محمد الحسن بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن عمارة الكاتب
٢٥٣	أبو علي الحسن بن محمود بن الحسن الْخُجَنْدِي
٢٥٥	حوادث سنة خمس وستمائة

٢٦٤	ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
٢٦٤	أبو الحسين ورام بن أبي فراس الحلي
٢٦٥	أبو المناقب حمود محمد بن محمد بن محمود الحويبي قاضي البصرة
٢٦٥	الأمير فلك الدين سنقر بن عبد الله التركي الناصري
٢٦٥	أبو عمرو عثمان بن عمر الهمذاني النحوي
٢٦٦	أبو الحير مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي النحوي
٢٦٧	أبو اليمين بركة بن علي بن الحسين بن بركة بن السائح الوكيل
٢٦٧	الأمير علم الدين قزل بن عبد الله التركي الناصري
٢٦٨	أبو عبد الله محمد بن الخلف الهمذاني، الصوفي الملقب بالحسام
٢٦٨	أبو محمد عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن اللمعاني
٢٦٩	أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي، المعروف بابن المنائي
٢٧١	أبو الفوارس نصر بن ناصر بن ليث بن مكي الكاتب، المدائني
٢٧٢	أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن أحمد بن مشق البيع
٢٧٢	أبو الحasan عبد اللطيف بن نصر الله الوسطي، المعروف بابن الكيال
٢٧٣	أبو الحسن علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسينا الحريري
٢٧٤	أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين بن أيوب الكاتب
٢٧٥	أبو الحسن علي بن محمد بن الضحاك، كاتب ديوان المقاطعات
٢٧٥	أبو جعفر المبارك بن علي بن أحمد بن محمد بن الناقد
٢٧٦	هبة الله بن أبي الريبع الدمي، رئيس مشية اليهود
٢٧٦	حوادث سنة ست وستمائة
٢٧٩	ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان
٢٧٩	الشيخ عبد الله الرومي

٢٨٠	أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح، الملقب شمس الدين
٢٨٠	أبو زكريا يحيى بن المبارك بن محمد بن مسلم الزبيدي
٢٨١	أبو زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد الأواني المقرئ
٢٨٣	أبو محمد عبد العزيز بن عبد المغربي القيرواني، معبر الرؤيا
٢٨٣	الأمير سيف الدين طغل بن عبد الله التركي الناصري
٢٨٣	أبو الثناء محمود بن الحسن بن علي، المعروف بابن الأرملة
٢٨٤	أبو الجيش عسكر بن أبي نصر الحموي
٢٨٤	الأمير فلك الدين سنفر بن عبد الله التركي الناصري، المعروف بالسلحدار
٢٨٥	أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن اللمعاني
٢٨٦	أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين، المعروف بابن الخراساني
٢٨٦	أبو المواهب معتوق بن منيع بن مواهب الخطيب
٢٨٧	أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز الواسطي
	أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري
٢٩٩	
٢٩٢	أسعد بن المذهب بن أبي المليح مماتي
	أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الموصلي، المعروف بابن طيبة الخبراز
٢٩٥	
٢٩٥	أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السكون الحلّي
٢٩٦	أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف خروف الأندلسبي، النحوبي
	أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التيمي، البكري، المعروف بالفخر الرازي، الفقيه الشافعية
٢٩٦	
٢٩٨	أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني، المعروف بابن سدير

٢٩٩	أبو علي الحسن بن عثمان بن علي الجزري
٣٠١	<b>من الضائع من تاريخ ابن الساعي</b>
٣٠٣	سنة إحدى وستين وأربعين
٣٠٣	سنة ثمان وستين وأربعين
٣٠٣	سنة سبع وخمسين
٣٠٣	ومن توفي فيها:
٣٠٣	الملك مودود صاحب الموصل
٣٠٤	سنة تسعة وخمسين وخمسين
٣٠٤	ومن توفي فيها:
٣٠٤	الجمال وزير صاحب الموصل محمد بن علي أبو منصور الأصبهاني
٣٠٥	سنة إحدى وستين وخمسين
٣٠٥	ومن توفي فيها:
٣٠٥	قطب الدين مسعود بن قلوج أرسلان
٣٠٥	سنة ثمان وستين وخمسين
٣٠٥	ومن توفي فيها:
٣٠٥	يزدن التركي
٣٠٦	سنة تسعة وستين وخمسين
٣٠٦	ومن توفي فيها:
٣٠٦	عمارة اليمني الشاعر
٣٠٧	سنة سبعين وخمسين
٣٠٧	ومن توفي فيها:
٣٠٧	أبو الغنائم عبد الصمد بن محمد بن علي بن أبي الغنائم الهاشمي

٣٠٧	سنة اثنين وسبعين وخمسماة
٣٠٧	ومن توفي فيها:
٣٠٧	أبو الفضل محمد بن القاسم، كمال الدين الشهري
٣٠٨	سنة ثلاث وسبعين وخمسماة
٣٠٨	ومن توفي فيها:
٣٠٨	صدقة بن الحسين أبو الفرج الحداد
٣٠٨	سنة ثمانين وخمسماة
٣٠٨	ومن توفي فيها:
٣٠٨	أبو الحسن علي بن مكي بن محمد بن هبيرة الشيباني، الصدر
٣٠٩	سنة خمس وثمانين وخمسماة
٣٠٩	سنة سبع وثمانين وخمسماة
٣٠٩	ومن توفي فيها:
٣٠٩	أبو الحسن جعفر بن محمد بن فطيرا
٣١٠	سنة ثمان وستمائة
٣١٠	ومن توفي فيها:
٣١٠	الأمير أبو المظفر أذبك بن عبد الله الناصري، المعروف بالحربدار
٣١٠	سنة عشر وستمائة
٣١٠	ومن توفي فيها:
٣١٠	أبو الحارث سنجر بن عبد الله الناصري ، أمير الحاج
٣١١	سنة إحدى عشرة وستمائة
٣١١	ومن توفي فيها:
٣١١	قمر الدين أبو البدر النفيس بن هكيل بن بدر البغدادي

- ٣١١ إبراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر ورس البغدادي
- ٣١٢ سنة اثنتي عشرة وستمائة
- ٣١٢ ومن توفي فيها:
- ٣١٢ الأمير أبو منصور طغرل بن عبد الله التركى الناصري
- ٣١٢ سنة ثلاث عشرة وستمائة
- ٣١٢ ومن توفي فيها:
- ٣١٢ الشيخ تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
- ٣١٣ سنة خمس عشرة وستمائة
- ٣١٣ ومن توفي فيها:
- ٣١٣ أبو سليمان دود بن أبي الغنائم أحمد بن محمد الملهمي الضرير البغدادي
- ٣١٤ سنة ست عشرة وستمائة
- ٣١٤ ومن توفي فيها:
- ٣١٤ أبو العباس أحمد بن محمود بن أحمد الواسطي، القاضي
- ٣١٤ عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، البغدادي
- ٣١٥ أبو عبد الله نصیر الدین محمد بن عبد الله السامری
- ٣١٥ سنة تسع عشرة وستمائة
- ٣١٦ ومن توفي فيها:
- ٣١٥ عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي
- ٣١٦ الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي الزاهد
- ٣١٦ سنة إحدى وعشرين وستمائة
- ٣١٦ ومن توفي فيها:
- ٣١٦ أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة الموصلي

- ٣١٦ أبو الحسن علي بن عبد الله بن سليمان الحلبي، قاضي القضاة
- ٣١٧ سنة اثنين وعشرين وستمائة
- ٣١٩ ومن توفي فيها:
- ٣١٩ فخر الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكي البغدادي
- ٣١٩ أبو العباس أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الدبيسي البیع الواسطي
- ٣٢٠ إبراهيم بن مظفر بن محمد بن علي البرني، البغدادي
- ٣٢٠ محمد بن الخضر بن محمد بن علي الحراني
- ٣٢٠ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الريتوني البوازحي
- ٣٢١ أبو نصر محمد بن أبي الحسن علي بن مكي علي بن ورخز البغدادي، العقبة
- ٣٢١ أحمد بن علي بن أحمد الموصلي الفقيه الزاهد
- ٣٢٢ يعيش بن ريحان بن مالك
- ٣٢٢ سنة ثلث وعشرين وستمائة
- ٣٢٢ ومن توفي فيها:
- ٣٢٢ أبو العباس أحمد بن محمود بن ناصر البغدادي، الحذا
- ٣٢٢ سنة أربع وعشرين وستمائة
- ٣٢٢ ومن توفي فيها
- ٣٢٢ أحمد بن محمد بن أحمد بن ناصر البغدادي الحريري
- ٣٢٢ أبو المعالي أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور السنجاري
- ٣٢٣ أبو القاسم علي بن يونس بن أحمد بن عبد الله الغرافى البغدادي
- ٣٢٣ أبو النجم محمد بن القاسم بن هبة الله التكريتى
- ٣٢٤ سنة خمس وعشرين وستمائة
- ٣٢٤ ومن توفي فيها:

**فخر الدين أبو الفوارس**

٣٢٤

ألطق آبه بن عبد الله التركي الناصري الأمير

٣٢٤

أبو نزار عز الدين عدنان بن أبي عبد الله المعتمر بن عدنان العلوي الكوفي

٣٢٥ فلك الدين أبو المظفر محمد بن مظفر الدين سنقر بن عبد الله، المعروف بوجه

٣٢٥

السبع التركي

٣٢٥

سنة ست وعشرين وستمائة

٣٢٧

ومن توفي فيها:

٣٢٧

أبو الفضائل جبرائيل بن منصور بن هبة الله بن جبريل

٣٢٧

أبو يوسف يعقوب بن صابر الحراني البغدادي المنجنيقي

٣٢٨

سنة سبع وعشرين وستمائة

٣٢٨

ومن توفي فيها:

٣٢٨

محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي، البغدادي، المحدث

٣٢٩

فخر الدين بن شافع محمد بن أحمد بن الجيلي، البغدادي، أبو المعالي

٣٢٩

سنة ثمان وعشرين وستمائة

٣٣٠

ومن توفي فيها:

٣٣٠

الأجد بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه، صاحب بعلبك

٣٣٠

سنة تسع وعشرين وستمائة

٣٣٠

ومن توفي فيها:

٣٣٠

أبو علي الحسين بن أبي بكر المبارك بن أبي عبد الله محمد الزبيدي

العماد أبو المناقب حسام الدين بن غزي بن يونس بن عماد الدين المحلي الشاعر

٣٣١

المصري

٣٣١

يجي بن معطى النحوي

- مسعود بن هبة الله العوفي الحلبي ٣٣١
- عميد الدين أبو الريبع سليمان بن مددود الأزجي الوكيل ٣٣١
- الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي الزاهد ٣٢٢
- سنة ثلاثة وستمائة ٣٣٢
- ومن توفي فيها: ٣٣٣
- أبو الحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم، المعروف بابن عين ٣٣٣
- السلطان مظفر الدين أبو سعيد كوكبri ٣٣٣
- سنة إحدى وثلاثين وستمائة ٣٣٣
- ومن توفي فيها: ٣٣٤
- محمد بن يحيى بن الفضل هبة الله، قاضي القضاة ٣٣٤
- سنة اثنين وثلاثين وستمائة ٣٣٤
- ومن توفي فيها: ٣٣٤
- الشيخ أبو محمد بن حميد بن محمود بن حميد التميمي الدُّنيسيري ٣٣٤
- سنة ثالث وثلاثين وستمائة ٣٣٥
- ومن توفي فيها: ٣٣٦
- أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله المقرئ ٣٣٦
- سنة أربع وثلاثين وستمائة ٣٣٦
- ومن توفي فيها: ٣٣٦
- هبة الله بن الحسن بن احمد البغدادي المقرئ المعروف بابن الأشقر ٣٣٦
- أبو العباس أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود العباسي البغدادي ٣٣٧
- أبو منصور سعيد بن محمد بن عبد الملك البزار ٣٣٧
- سنة خمس وثلاثين وستمائة ٣٣٨

**ومن توفي فيها:**

٣٣٨ أبو البركات علي بن عبد المنعم بن أحمد بن جدا الهيتي

٣٣٨ سنة سبع وثلاثين وستمائة

٣٣٨ **ومن توفي فيها:**

٣٣٨ عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن أبي القاسم البغدادي

٣٣٩ سنة ثمان وثلاثين وستمائة

٣٣٩ **ومن توفي فيها:**

فخر الدين أبو منصور علي بن الأمير شمس الدين أرسلان تكين بن عبد الله

٣٣٩ **الناصري**

٣٣٩ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد السلماسي، الفقيه

٣٤٠ سنة تسع وثلاثين وستمائة

٣٤٠ **ومن توفي فيها:**

٣٤٠ أبو محمد جعفر بن مكي بن علي بن سعيد البغدادي

٣٤٠ أبو الفضل أحمد بن اسفنديار بن الموفق بن أبي علي البوشنجي

٣٤١ أبو المنصور البهلوان بن عبد الله الناصري

٣٤١ سنة أربعين وستمائة

٣٤١ **ومن توفي فيها:**

٣٤٢ أبو الحارث سنجر بن عبد الله، المعروف بالخلاطي الناصري

٣٤٢ سنة إحدى وأربعين وستمائة

٣٤٢ **ومن توفي فيها:**

٣٤٢ أبو الفتح عز الدين محمود بن علي الواسطي

٣٤٣ الشيخ الصوفي الرفا، صاحب الشهرازوري

٣٤٣	سنة اثنتين وأربعين وستمائة
٣٤٤	ومن توفي فيها:
٣٤٤	أبو المظفر بهلوان بن محمد سقرا الناصري البغدادي
٣٤٤	أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين البطريق الواسطي
٣٤٤	علاء الدين أبو المظفر عماد الدين يحيى بن علي الدويدار
٣٤٥	سنة ثلاث وأربعين وستمائة
٣٤٦	ومن توفي فيها:
٣٤٦	أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بال محل البغدادي، الحاسب
٣٤٦	أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي، الحافظ
٣٤٨	الوزير نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي الناقد
٣٤٨	أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي
٣٤٩	أبو المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن جختيار الزنجاني
٣٤٩	سنة أربع وأربعين وستمائة
٣٥٢	ومن توفي فيها:
٣٥٢	أبو المعال محمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي البغدادي
٣٥٢	سنة خمس وأربعين وستمائة
٣٥٤	ومن توفي فيها:
٣٥٤	إبراهيم بن عثمان بن أرتق مسند العراق الكاشغرى
٣٥٤	أبو الحسن علي بن منصور الحريري الدمشقي
٣٥٥	علاء الدين أبو شجاع ايلكز بن عبد الله التركي الناصري
٣٥٥	سنة ست وأربعين وستمائة
٣٥٦	ومن توفي فيها:

٣٥٦	أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي الأقساسي
٣٥٦	أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغرى
٣٥٦	عز الدين قراجة
٣٥٧	رأس مشية اليهود أبو الفتح
٣٥٧	إسحاق بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أبي الفتح بن الشويخ
٣٥٧	سنة سبع وأربعين وستمائة
٣٥٩	ومن توفي فيها:
٣٥٩	أبو عبد الله محمد بن أبي البقاء أحمد بن أبي عيسى الشهربانى، صدر المخزن
٣٥٩	الأمير أبو المظفر أقسىقر بن عبد الله التركى، المعروف بابن الأعسر المستنصرى
٣٦٠	سنة ثمان وأربعين وستمائة
٣٦٢	ومن توفي فيها:
٣٦٢	أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج بن محمد بن عبد الله بن رئيس الرؤساء
٣٦٣	فخر الدين أبو منصور كندكز بن عبد الله الناصري، الأمير
٣٦٣	أبو حفص عمر بن إسحاق الدورقى، وزير الشرابى
٣٦٤	قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن غزاله المدائنى
٣٦٤	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباسى، البغدادى
٣٦٥	سنة تسع وأربعين وستمائة
٣٦٥	ومن توفي فيها:
٣٦٥	علم الدين أبو علي محمد بن يحيى بن علي الأنبارى، الأديب الكاتب
٣٦٦	أبو محمد عبد اللطيف بن نفيص بن بورنداز بن الحسام البغدادى
٣٦٧	سنة خمسين وستمائة
٣٦٧	ومن توفي فيها:

٣٦٧	الأمير علاء الدين الطبرسي الظاهري
٣٦٩	الأمير فخر الدين أبو نصر إبراهيم بن أيوب بن عبد الله الإربلي
٣٦٩	فخر الدين أبو المظفر محمد بن أرغند مر بن عبد الله العراقي، الفقيه المعدل
٣٦٩	أبو المظفر محمد بن ورد بن محمد الشهري باني
٣٧٠	أبو الحسن علي بن حمزة بن علي الغراوي
٣٧٠	أبو شجاع الطبرسي بن عبد الله التركي
٣٧١	أبو المظفر سنجر بن عبد الله التركي، المعروف بالبابائي، شحنة الفرات
٣٧١	أبو الفتح نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن بصاقعة الغفاري الكتاني
٣٧٢	سنة إحدى خمسين وستمائة
٣٧٢	ومن توفي فيها:
٣٧٣	أبو الفضل محمد بن أحمد المراغي نزيل بغداد، والمعروف بالحيوان
٣٧٣	أبو سعيد عثمان بن أبي الغنائم محمد بن كامل البندنيجي، المقرئ
٣٧٣	الجهة شاهان، حظية الإمام المستنصر بالله
٣٧٤	سنة ثلث وخمسين وستمائة
٣٧٤	ومن توفي فيها:
٣٧٤	أبو عبد الله الحسين بن عبدوس بن محمد
٣٧٤	أبو بكر عبد الله بن شمس الدين قيران بن عبد الله البغدادي
٣٧٥	فخر الدين أبو المظفر تكلان بن عبد الله التركي الناصري
٣٧٥	سنة أربع وخمسين وستمائة
٣٧٩	ومن توفي فيها:
٣٧٩	أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي القاسم هبة الله البغدادي
٣٧٩	عز الدين بن الحداد

٣٧٩	أبو المظفر منصور بن أحمد بن عباس الدجيلي الأديب
٣٨٠	سنة ست وخمسين وستمائة
٣٨٠	ومن توفي فيها:
٣٨٠	أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن الجوزي
٣٨٢	عبد القاهر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز الفوطبي
٣٨٣	أبو الفوارس ألب أقرا بن عبد الله التركي الظاهري
٣٨٣	أبو العباس أحمد بن الحسين الرازي القاضي
٣٨٤	الأمير أبو المظفر سنجر بن عبد الله البككلي المستنصرى، التركى، أمير الحاج
٣٨٤	الأمير أبو منصور ألطن أبه بن عبد الله المستنصرى التركى، يعرف الكرزادار
٣٨٤	الأمير أبو المظفر محمد بن أبي فراس حسام الدين بن جعفر بن أبي النخعى الحلبي
٣٨٥	أبو المظفر الحسن بن محمد بن كر بن محمد بن موسك الشيبانى الكردى
٣٨٥	أبو المكارم الحسين بن محمد بن الحسين بن علوان المعروف بابن الئياد
٣٨٦	كمال الدين أبو علي محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء عبد الله العكبرى الكاتب
٣٨٦	أبو الحسن بن علي بن عسكر بن أبي نصر بن إبراهيم، البغدادى
٣٨٦	أبو نصر أيتغدي بن عبد الله الناصري التركى الأمير
٣٨٧	سنة سبع وخمسين وستمائة
٣٨٧	ومن توفي فيها:
٣٨٧	أبو جعفر محمد بن شهاب الدين عمر بن عبد الله بن عمowie السهروردي
٣٨٧	سنة ثمان وخمسين وستمائة
٣٨٧	ومن توفي فيها:
٣٨٧	أبو العز يوسف بن شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي المدرس
٣٨٨	سنة إحدى وستين وستمائة

ومن توفي فيها:

٣٨٨ أبو الفرج عبد الرحمن بن كمال الدين أبي القاسم محمد بن الناقد البغدادي ٣٨٨ ومن توفي فيها:

سنه سٽ وستين وستمائه

ومن توفي فيها

أبو الفتح محمد بن محمود الهمذاني

سنه تسعمائة وستين وستمائة

ومن توفّ فيها:

٣٨٨ المظفر سنجر بن عبد الله المستعصمي التركي، المعروف بالياغز

٣٨٩ أعلام غير معروف سير وفياتهم

<sup>٣٨٩</sup> فلك الدين أبو نصر بوزابه بن عبد الله التركى الناصري الامير

٣٨٩ أبو إسحاق إبراهيم أحمد بن يوسف البغدادي، المقرئ

<sup>٣٨٩</sup> الأمير أبو نصر ألطن آبه بن عبد الله التركي، المعروف بالجحاف

٣٩٠ أبو الحسن محمد الدين علي بن محمد بن الفراج

٣٩٠ أبو الفوارس نصر بن ناصر بن ليث بن مكح، المدائني

<sup>٣٩٠</sup> الأَمْرُ عِلْمُ الدِّينِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ، سَنْحَرُ بْنُ عَدِّ اللَّهِ الْأَشْرَفِ فِي

أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن مزيد الواسطي

<sup>٣٩١</sup> أبى محمد عماد الدين حنـة بن عـلـى بن يـهـسـفـ الغـافـقـيـ القـاضـيـ

<sup>٣٩١</sup> أبو العباس أحمد بن حمزة بن الحسين بن عبد العزىز الزبيري، المقدمة

<sup>٣٩٢</sup> أئمه المعلّمـاً محبـ بنـ المـتضـرـ بنـ يـوسـفـ النـبـاـيـاـ الخـاـلـيـاـ

<sup>٣٩٢</sup> أئم إسحاق، إنها مهنة أجيال، ابن مهدي، الخزادي، المقىء.

٣٩٣ **الكتاب المقدس في الملة**